الجمهوريـة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالـي والبحث العلمـي

جامعـــة لونيسي علي–البليـدة2–

كليــة العلوم الإنسانية الاجتماعيـة

قسم العلوم الاجتماعية

العـــــوْد عنـــد الأحـــداث المنحـــــــرفين

دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: علم الاجتماع

تخصص : سوسيولوجيا العنف و علم العقاب

إعداد الطالب: علـــيوات ربيعة

إشراف الدكتور: جمال معتوق

السنة الجامعية:2016/2015

الجمهوريـة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالـي والبحث العلمـي

جامعـــة لونيسي علي-البليـدة2-

كليــة العلوم الإنسانية الاجتماعيـة

قسم العلوم الاجتماعية

العـــــوْد عنـــد الأحـــداث المنحـــــــرفين

دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: علم الاجتماع

تخصص : سوسيولوجيا العنف و علم العقاب

إعداد الطالب:

علـــيوات ربيعة

أمام اللجنة المشكلة من:

نقاز سيد أحـــمد	أستـــاذ محاضر (أ)	جامـعـة البـلـيـــدة 02	رئـــيـــــسا
معتـــوق جمال	أستاذ التعـــليم العالي	جامـــــعـة البـلـيـدة 02	مشرفا ومقـررا
شويـــمات كريم	أستـــاذ محاضر (أ)	جامـــعـة البـلـيـدة 02	عضوا مناقـشا
عيمـــون سمير	أســتاذ محاضر (أ)	جامـعـــــة تيـــــبازة	عضوا مناقـشا
مقـــداد علـــي	أستـــاذ محاضر (أ)	جامـــــــعة الشـــــلف	عضوا مناقـشا

السنة الجامعية:2016/2015

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي العزيزة إلى قلبي و والدي أطال الله في عمره

إلى إخوتي إبراهيم ، سيد أحمد ، محمد ، مريم .

و إلى جميع الأصدقاء والزملاء.

الشكر و التقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي منحنا القدرة والصبر على انجاز هذا العمل ،

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف أ.د " معتوق جمال "على مساعدته لنا وعلى توجيهاته القيمة طيلة إشرافه على مراحل البحث.

كما أشكر كل من ساعد من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث .

الملخص

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تناول ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين.

وكذلك البحث في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتشارك في انتشارها ، خاصة تأثير التنشئة الاجتماعية في العود إلى الانحراف والإهمال الأسري وكذلك غياب الرقابة و فعالية الضبط الاجتماعي ، حيث أن كل العوامل السابقة تساهم في تفسير ظاهرة العود.

قائمة المحتويات

الإهداء	
الشكر والتقدير	
الملخص	
قائمة المحتويات	
قائمة الجدول	
مقدمة.....	14
الباب الأول :الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة.....	18
1.1.تحديد الموضوع و اشكاليته	18
1.1.1.أسباب اختيار الموضوع	18
2.1.1.أهداف الدراسة	18
3.1.1.إشكالية الدراسة و فرضياتها	19
4.1.1.تحديد المفاهيم و المصطلحات	22
5.1.1. المقاربة السوسيولوجية	27
2.1. الدراسات السابقة	33
1.2.1 الدراسات الأجنبية.....	33
2.2.1 الدراسات الجزائرية.....	33
3.2.1 الدراسات العربية.....	33

4.2.1 تقييم الدراسات السابقة.....	49
3.1.الأسس المنهجية للدراسة	51
1.3.1 المناهج المتبعة.....	51
2.3.1 التقنيات المستعملة في الدراسة	53
3.3.1العينة ومواصفاتها	58
4.3.1 مجالات الدراسة	59
5.3.1صعوبات الدراسة.....	62
الفصل الثاني: واقع انحراف الأحداث في المجتمع الجزائر.....	64
تمهيد	64
1.2.ماهية انحراف الأحداث وأنواع وأشكال السلوك الانحرافي	65
1.1.2.في ماهية الانحراف	65
2.1.2 أنواع السلوك الانحرافي	69
3.1.2. أشكال السلوك الانحرافي	73
.التميز بين جنوح الأحداث و انحراف الأحداث	78
2.2.عوامل انحراف الأحداث	79
1.2.2 العوامل الفردية	79
2.2.2 العوامل الاقتصادية	83
3.2.2 العوامل البيئية.....	87
4.2.2العوامل الثقافية.....	96
3.2.الاتجاهات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث وواقعها في الجزائر.....	99

1.3.2. الاتجاهات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث.....	99
1.1.2.2. الاتجاه البيولوجي	99
2.1.3.2. الاتجاه النفسي	101
3.1.3.2 .الاتجاه الاجتماعي.....	103
2.3.2. واقع الانحراف في الجزائر عند الأحداث من خلال حجمه و تطوره.....	108
ملخص الفصل.....	113
الفصل الثالث: العود إلى الانحراف.....	115
تمهيد.....	116
1.3ماهية العود	116
1.1.3.تعريف العود	123
2.1.3 .شروط العود.....	125
3.1.3 صور العود و تميزه عن غيره من المفاهيم المشابهة له	134
2.3العوامل المؤدية لظاهرة العود	135
1.2.3.العوامل الفردية	139
2.2.3. العوامل الاجتماعية	142
3.2.3 المؤسسات العقابية	143
4.2.3 عدم توافر فرص المحكوم عليه.....	143
5.2.3. صدمة الإفراج	144
3.3 الوصم الاجتماعي والعود إلى الانحراف.....	147

1.3.3 معنى الوصم	147
2.3.3 أنماط الوصم الاجتماعي	158
3.3.3 الوصم الاجتماعي والعود الانحرافي	151
ملخص الفصل.....	153
الفصل الرابع : تنشئة الحدث الجزائري وعلاقتها بالعود لانحرف	
تمهيد	155
1.4. ماهية و مراحل و خصائص التنشئة الاجتماعية	155
1.1.4 ماهية التنشئة الاجتماعية	156
2.1.4.مراحل التنشئة الاجتماعية.....	156
1.3..4. خصائص التنشئة الاجتماعية	159
2.4. أهداف وظائف و أشكال التنشئة الاجتماعية	160
1.2.4. أهداف التنشئة الاجتماعية	161
2.2.4. وظائف التنشئة الاجتماعية	161
3.2.4. أشكال التنشئة الاجتماعية	162
3.4 .نظريات التنشئة الاجتماعية	164
1.3.4 النظرية الدوركايمية.....	164
2.3.4.النظرية الفرويدية.....	165
3.3.4. نظرية التعلم الاجتماعي.....	166
4.3.4.نظرية التفاعل الرمزي.....	168

5.3.4. نظرية الدور الاجتماعي	169
4.4.مؤسسات التنشئة الاجتماعية	171
1.4.4.الأسرة.....	173
2.4.4 جماعة الرفاق.....	180
3.4.4. المدرسة.....	186
4.4.4. المسجد	188
5.4.4. الإعلام	191
6.4.4 دور التنشئة الاجتماعية الخاطئة في السلوك الانحرافي لدى الأحداث...	193
ملخص الفصل.....	197
الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس : التحليل الكيفي و الكمي للدراسة	
1.5 .عرض شبكات الملاحظة و التعليق عليها	200
1.1.5.عرض شبكة الملاحظة بمركز إعادة التربية بن عاشور البليدة والتعليق عليها	200
2.1.5.عرض شبكة الملاحظة بمركز إعادة التربية بئر خادم 2 الجزائر والتعليق عليها	210
2.5.عرض شامل لحالات الدراسة و التحليل و التعليق عليها حسب الفرضيات	221
1.2.5.عرض شامل للحالات الأحداث العائدين للانحراف	221
2.2.5. التحليل و التعليق حسب الفرضيات	310
1.2.2.5. التحليل و التعليق حسب الفرضية الأولى.....	310
2.2.2.5 .التحليل و التعليق حسب الفرضية الثانية	

3.2.2.5.التحليل والتعليق حسب الفرضية الثالثة	320
4.2.2.5. التحليل والتعليق حسب الفرضية الرابعة.....	329
3.5.عرض المقابلات التدعيمية و التعليق عليها	327
1.3.5 . عرض المقابلات التدعيمية بمركز بن عاشور البليدة والتعليق عليها	347
2.3.5 . عرض المقابلات التدعيمية بمركز بئر خادم 2الجزائر و التعليق عليها...	347
4.5. تفيئة الحالات	375
1/عرض جداول أسئلة الحالات.....	393
2/عرض الجداول ذات التكثيف الأفقي.....	393
الاستنتاج العام	399
التوصيات.....	418
الخاتمة	420
قائمة المراجع.....	422
قائمة الملاحق	425
	444

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	ص
01	توزيع الاحداث العائدين حسب الجنس	393
02	توزيع الاحداث العائدين حسب الفئات العمرية	394
03	توزيع الاحداث العائدين حسب المستوى التعليمي	395
04	توزيع الاحداث العائدين حسب الوضعية الاجتماعية للوالدين	396
05	توزيع الأحداث العائدين حسب الأصل الجغرافي	397
06	الانحرافات التي استمر عليها الأحداث العائدين	398
07	يبين طبيعة التنشئة الأسرية للأحداث العائدين قبل الانحراف	399
08	يبين طبيعة العلاقة بين الاحداث المنحرفين واسرهم إعادة التربية في انحرافهم.	402
09	يبين ردود فعل المجتمع تجاه الأحداث المنحرفين وعلاقته بالعود	404
10	يبين الوصم الذاتي للأحداث المنحرفين	405
11	يبين التسميات التي أطلقت على الأحداث العائدين للانحراف	407
12	يبين تشجيع أصدقاء الأحداث للعود للانحراف	408
13	يبين السلوكات المنحرفة التي تعلمها الأحداث في المركز	410
14	يبين العنف التي تلقاها الأحداث في مراكز إعادة التربية	412

15	يبن نظرة الأحداث إلى المركز وعلاقته بالعود للانحراف	413
16	يبين الاقتراحات التي قدمها الأحداث للحد من ظاهرة العود للانحراف	415

مقدمة

تعد ظاهرة العود إلى الانحراف عند الأحداث واحدة من الظواهر الاجتماعية المعتلة لما تسببه من آثار سلبية على مستوى الأطفال وأسرهم و مجتمعاتهم المحلية، و ذلك لان الحدث هو رجل الغد ، فان ارتفاع معدلات انحراف الصغار يزيد اليوم قلق المجتمع و العلماء و الباحثين والمفكرين و يدفعهم للتصدي لهذه الظاهرة و التخفيف من آثارها ، خاصة أن مواجهة العود عند الأحداث يعتبر تصدي لمشكلة جريمة الكبار، وذلك لان ملامح الشخصية الإجرامية تتشكل في مرحلة مبكرة من حياة الشخص المجرم ثم تذكر غالبية الدراسات العلمية أن المجرمين المنحرفين دخلوا عالم الجريمة من باب الانحراف المبكر.

حيث تسعى المجتمعات في وقتنا الحاضر إلى العمل على القضاء و الحد من العود إلى السلوك المنحرف بشتى صوره وأشكاله وذلك بتلمس أسبابه و بداياته للعمل للقضاء عليه في بداياته بوسائل وقائية و احترازية ، ولعل أبرز المظاهر في ذلك هو الاهتمام بالمجرم الصغير وتداركه بالعلاج قبل أن يتمادى في الانحراف و بالتالي تحوله إلى مجرم محترف يهدد أمن المجتمع ،والصغير قد يقع في زلة أو يمارس انحرفا ما فتجمع الجهود الإصلاحية لتقويمه ، ويسلك طريق الصلاح ،أما أن عودته إلى الانحراف مرة أخرى تضع علامة استفهام كبيرة عن مدى فعالية الجهود الإصلاحية و التاهيلية التي بذلت معه خلال فترة عقابه الأولى ، وكذلك تضع علامة استفهام عن حقيقة هذا الفرد الصغير الذي عاد مرة أخرى إلى الانحراف .

ومن أجل تحديد أبعاد و خلفيات موضوع العود عند الأحداث المنحرفين ارتأينا إجراء هذا البحث النظري و الميداني وفق مخطط يتضمن خمسة فصول ووضحنا في الفصل الأول الإشكالية و أهمية البحث وأهدافه وتحديد المفاهيم ،الدراسات السابقة و أخيرا منهجية الدراسة (المنهج و تقنيات البحث) . وخصصنا الفصل الثاني واقع انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري و الذي تطرقنا فيه إلى أهم التعريفات للانحراف وأشكاله ، وصوره و عوامل الانحراف ، أهم والاتجاهات المفسرة للانحراف.

أما الفصل الثالث خصصناه حول، العود إلى الانحراف عند الأحداث و الذي تطرقنا فيه إلى ماهية العود و شروطه و صوره ،والعوامل المؤدية لظاهرة العود ،والوصم الاجتماعي و العود للانحراف.ثم هناك الفصل الرابع يتطرق لتنشئة الحدث الجزائري من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومراحلها أهم نظرياتها .

وأخيرا هناك الفصل الخامس و هو الجانب التطبيقي لهذا البحث أين عرضنا نتائج تحليل المقابلات و شبكة الملاحظة و تحليل الجداول

الباب الأول

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1.1 تحديد الموضوع واشكاليته

1.1.1أسباب اختيار الموضوع

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع موضوعية، وأخرى ذاتية تجعل الباحث مستعد لإخبار فروضه ،والقيام بالدراسة والتحليل، ومن أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

أسباب موضوعية

. محاولة إلقاء الضوء على أبرز الأسباب التي دفعت الأحداث المنحرفين إلى العود.

. ارتفاع نسبة العود إلى الانحراف لدى الأحداث.

. محاولة تقديم مساهمة علمية نثري من خلالها الحقل السوسيولوجي.

. محاولة إجراء بحث و دراسة للواقع الاجتماعي و الغوص في أعماق الظاهرة حتى نتمكن من فهمها والكشف عن مكوناتها، ودوافعها وأسباب انتشارها.

أسباب ذاتية

- الميل الشخصي لدراسة المواضيع المتعلقة بالأحداث المنحرفين.

. يدخل هذا الموضوع ضمن نطاق التخصص(سوسيولوجيا العنف وعلم العقاب).

2.1.1أهداف الدراسة

يمكن حصر أهداف دراستنا في ما يلي:

1.أهداف علمية

. دراسة الموضوع دراسة علمية موضوعية لاستخلاص بعض النتائج العلمية.

. محاولة إثراء الرصيد المعرفي بحيث تصبح دراستنا بمثابة دراسة سابقة يعتمد عليها الباحثين في بحوثهم.

–نعرف عن أسباب العود عند الأحداث

2.أهداف عملية

. العمل على مقارنة النتائج المتوصل إليها مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات،والتحقق من صحة الفروض.

. اهتمت الدراسة بهذا الموضوع حتى تتمكن من لفت الانتباه لدى الجهات المعنية، للاهتمام بالأحداث المنحرفين .

3.1.1إشكالية الدراسة وفرضياتها

1.3.1.1الإشكالية

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها كافة المجتمعات على اختلافها سواء من حيث التقدم والتخلف ، ولذلك حاول كثير من الباحثين البحث عن أسباب الانحراف عند الأحداث في البيئة الأسرية،والحي والرفاق،وفي المدرسة ومحل العمل وسائر الهيئات والنظم الاجتماعية التي يتعامل معها الحدث.

وتزداد خطورة هذه الظاهرة عندما تكون هذه الانحرافات تمثل الانحراف الثاني و الثالث والرابع أو ما يسمى العود إلى الانحراف وتكراره ، حيث تشكل ظاهرة العود بين الأحداث المنحرفين خطورة كبيرة على المجتمع و تمثل تهديدا لأمنه واستقراره لذلك اهتم الكثير من الباحثين في

مختلف التخصصات بهذه الظاهرة للبحث عن دوافعها ،لذلك فمن الواجب عند دراسة السلوك الانحرافي أن نتوجه لدراسة المنحرف العائد ،و الأخذ بمقولة لومبروزو الشهيرة المجرم العائد هو القاعدة و ليس الاستثناء.

والجزائر كغيرها من دول العالم أصبحت تعرف العديد من المشكلات الاجتماعية ومنها انحراف الأحداث و العود إليه رغم البرامج الوقائية و التربوية التي يتلقاها الأحداث في المراكز الخاصة بهذه الفئة الاجتماعية بهدف إعادة إدماجها اجتماعيا.

و يشكل العود في الجزائر إحدى المشاكل الهامة و الصعبة التي تطرح على الباحثين والمهتمين بعالم الإجرام وهذا بالرغم من التطور الذي حصل من أجل معرفة هذه الظاهرة الإجرامية و معالجتها ،و يبقى العود ظاهرة واقعية إنسانية واجتماعية فريدة من نوعها وخطيرة فهي القاعدة التي يؤسس عليها مشكل الإجرام بصفة عامة ، وتعد الإشارة الأساسية و الفعلية والدليل المادي الموضوعي للتعبير عن نسبة التراجع أو ازدياد الإجرام في المجتمع .

فقد صرح المدير العام لإدارة العقابية " مختار فليون "بان نسبة العائدين إلى الجرم بعد الإفراج عنهم قد فاق 45 %عام 2009، و تعني هذه الإحصائيات أن في كل ألف سجين استعاد حريته يوجد 420 عائد إلى ارتكاب نفس الأفعال التي حرمتهم من الحرية .[1]

والعود عند الأحداث المنحرفين لا يقتصر فقط على العوامل الشخصية والانثروبو طبيعية ،بل يتعدى هذا إلى عوامل أخرى مساهمة في بلورة السلوك الانحرافي والعود إليه ،متمثلة في الوسط الاجتماعي و غيره من الوسائط الأخرى وتختلف العوامل الاجتماعية التي تلعب دورا حاسما في خلق السلوك المؤدي للانحراف والعود إليه و تعد عملية التنشئة الأسرية من العمليات

---

[1] مختار فليون ،نصف عدد المساجين المفرج عنهم يعودون إلى الجريمة [ar.algerie360 .com] ،22.09.2014 ،الساعة 18:54.

الأساسية في بناء الفرد الاجتماعي ،وأي خلل في هذه البيئة يدفع الحدث إلى الانحراف و العود إليه ، باعتبار أن الأسرة تقوم باستدمان المهارات و القيم و الأخلاق و طرق التعامل مع الآخرين و قد يواجه الأحداث المنحرفين صعوبة في التكيف مع المجتمع وهذا الأخير يضع من العقبات و القوانين التي يضعها في طريقهم مما يجعلهم من المنبوذين و المرفوضين اجتماعيا وهذا ما يزيد من انحراف الأحداث مستقبلا ، فضلا عما تؤديه عقوبة الحجز بمراكز إعادة التربية فإنها تعطيهم فرصا كبيرة في الاتصال و الاختلاط بغيرهم من المحبوسين والمنحرفين ،كما تلعب جماعة الرفاق دورها في تشجيع على الانحراف و العود إليه وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لإجابة عن التساؤل العام و المتمثل في :

ما هي أسباب العود عند الأحداث المنحرفين في الجزائر بعد تلقيهم برامج و وقائية و تربوية في مراكز إعادة التربية ؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات الآتية:

1.هل هناك علاقة بين نوعية التنشئة الأسرية وعود بعض الأحداث إلى الانحراف؟

2.هل هناك علاقة بين الوصم الاجتماعي والعود إلى الانحراف من طرف بعض الأحداث؟

3.هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق والعود إلى الانحراف من طرف بعض الأحداث ؟

4.هل لبيئة مؤسسة إعادة التربية ومحتوياتها علاقة بعود بعض الأحداث إلى الانحراف؟

2.3.1.1الفرضيات

1. لنوعية التنشئة الأسرية علاقة بعود بعض الأحداث إلى الانحراف.

2.يساهم الوصم الاجتماعي في العود إلى الانحراف لدى بعض الأحداث.

3.لجماعة الرفاق علاقة في عود بعض الأحداث إلى الانحراف .

4.تساهم بيئة مؤسسة إعادة التربية و محتوياتها في العود إلى الانحراف عند بعض الأحداث .

4.1.1 تحديد المفاهيم و المصطلحات

الحدث

1-المفهوم الاجتماعي

الحدث عند علماء الاجتماع هو الفرد الذي مازال محتاجا إلى التنشئة الاجتماعية لكي يكتسب عادات و تقاليد و أعراف المجتمع من أجل أن يصبح عضوا مندمجا في ثقافة مجتمعه ممثلا له.[1]

2-المفهوم النفسي

الحدث عند علماء النفس هو الذي لا يزال في طور التكوين و لم يكتمل نضجه الجسمي والعقلي و النفسي و لا سيما الانفعالي.[2]

3-المفهوم القانوني

الحدث هو من أتم ،سن السابعة و لم يبلغ الثامنة عشر ،فببلوغه سن الثامن عشر يكون قد بلغ سن الرشد الجزائي.[3]

المفهوم الإجرائي

الحدث هو ذلك الشخص الذي أتم من عمره13سنة و لم يتجاوز18سنة

---

[1]محمد عبد القادر قوا سمية: جنوح الأحداث لتشريع الجزائري . الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1992، ص35.

[2]Aramin ibtissam terminologie juridique don la leeistion algérien ANAG Algérie ,1992 p 189.

[3] قانون الإجراءات الجزائية ،المادة 442أمر رقم 73/69المؤرخ في 16سبتمبر 1969

انحراف الأحداث

انحراف الأحداث هو لون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد عاقت هذا النمو وتؤدي إلى نقص في بعض النواحي الشخصية،ومعنى ذلك أن الأحداث المنحرفين هم الصغار اللذين يستجبون لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة و بوسائل عدوانية غير ملائمة".[1]

هو السلوك الذي يقوم به الأحداث دون مرحلة النضج،و يتصف هذا السلوك انه مخالف لما توافق عليه المجتمع،وبالتالي فلفظة الانحراف شاملة يندرج تحتها جميع الذنوب و المخالفات والتصرفات غير المقبولة اجتماعيا وقانونيا وهي بذلك تشمل الجناح و غير الجناح أي الأفعال التي يعاقب عليها القانون وتلك التي لا يعاقب عليها القانون.[2]

هو ارتكاب سلوك خارج عن القانون و القواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع نمط من السلوك غير الاجتماعي يرتكبه الأطفال و المراهقون يعد خارجا عن القانون و ضارا بالمجتمع.[3]

المفهوم الإجرائي

هي تسمية تطلق على فئة عمرية دون سن 18 عند قيامها بمجموعة من السلوكات المنحرفة التي يمارسها الأحداث و تمثل الخروج عن توقعات المجتمع الذي يعشون فيه.

---

[1]فتيحة كركوش: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. بن عكنون الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، 2011،ص،ص13.[1]

[2]عبد اللطيف عبد القوي مصلح : ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري.ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2009،ص33.

[3] محمد مبارك آل شافي : التفكك الأسري و انحراف الأحداث، (رسالة ماجستير)قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2006،ص 8.

العود

العود في اللغة:الرجوع و العوْد،أي الرجوع في الأمر،و عاد لما فعل ،أي فعله في المرّة أخرى.[1]

يمكن تعريف العود قانونيا بأنه ارتكاب جريمة جديدة بعد حكم نهائي عن جريمة سابقة.[2]

المفهوم الإجرائي

العوْد هو تكرار الحدث المنحرف لسلوكيات الانحرافية و دخوله لمؤسسات إعادة التربية أكثر من مرة.

الوصم

تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثار التي تدل على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في مجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب العار وتثير الشائعات،و تمثل هذه الصفات بخصائص جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية.[3]

والوصم عرفه "كاره" بأنه عبارة عن إلصاق صفقة أو تهمة سلبية كصفة جانح أو مجرم بالشخص مما تختلف شدته و أثره و إستمراريته بناء على الجهة التي تقوم بعملية الوصم وعلى نوع الفئة التي ينتمي إليها الموصوم.[4]

---

[1] ابن المنظور: لسان العرب. ج3، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ، ص ص316،315.

[2] أحسن بوسقيعة: الوجيز في قانون الجزائر العام . بوزريعة، دار هومة ،2008،ص215.

[3] عبد الحميد جابر و آخرون: علم النفس البيئي . القاهرة ، دار النهضة العربية،1989،ص 187.

[4] مصطفى عبد المجيد كاره: مقدمة في الانحراف الاجتماعي . بيروت، معهد الإنماء العربي ، ،1992،ص319.

المفهوم الإجرائي

هو ردود الفعل السلبية التي تصدر من المجتمع (الأسرة، الجيران ، الأصدقاء ، الأقارب) تجاه الأحداث المنحرفين ،و تتمثل في إلصاق صفات بذيئة و بغيضة كالنبذ و الرفض والتحقير ...الخ

جماعة الرفاق

جماعة الرفاق اصطلاحا فهي مجموعة تتكون من أفراد متساوين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، ووفقا لميولهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية، وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها[1].

المفهوم الإجرائي

جماعة الرفاق هي مجموعة من الأفراد يلتقون في الميول والطموحات ويخضعون لمعايير الجماعة.

التنشئة الأسرية

عملية تفاعل بين مجموعة من الفواعل التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى[2].

---

[1] عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني:المدخل إلى التربية والتعليم. عمان، دار الشروق، ، 1994، ص286.

[2] مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. ط1،الجزائر ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ، 2003، ص87.

تعرف كذلك التنشئة الأسرية على أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال[1].

هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرف بالرعاية الوالدية هي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي[2].

المفهوم الإجرائي

هي مجمل العمليات المتبعة من طرف الوالدين اتجاه الأبناء تهدف نقلهم من الحالة البيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

إعادة التربية

وسيلة للتكيف و إعادة الإدماج الاجتماعي و التكوين الثقافي والإنساني والمهني ،وهي أن نربي مرة أخرى معنويا وأخلاقيا وبطريقة مغايرة ،فإعادة التربية تفترض أننا أمام أحداث تعرضوا لتربية سيئة جعلت بناءهم النفسي يبنى بشكل غير متوازن وجعلتهم لا يتلاءمون مع المحيط ويستوعبون بطريقة ملتوية وغير متعارف عليها في المجتمع .[3]

---

[1]سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطليق. الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، ، 2002، ص8.

[2]نصر الدين جابر: انعكاسات أسلوب التقبل والرفض ألوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد 09، بدون سنة، ص38.

[3]امتثال زين الدين : النظريات الحديثة في التنشئة النفسية و الاجتماعية . ط1، بيروت ، دار المنهل اللبناني ، 2006،ص 21.

المفهوم الإجرائي

هي مجموعة من البرامج التأهيلية والإصلاحية والتي تتخذها مراكز خاصة بإعادة التربية للأحداث المنحرفين والمعرضين للخطر المعنوي وذلك قصد إصلاحهم وإدماجهم اجتماعيا وإبعادهم عن مسالك الانحراف و العود إليه .

5.1.1المقاربات السوسيولوجية

إن المقاربة السوسيولوجية من أهم خطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع، كما تعتبر إحدى ضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية لتفسير وتحليل الظاهرة التي يعمل على دراستها، وتعتبر المقاربة السوسيولوجية إطارا فكريا يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويصنفها في نسق علمي مرتبط[1].

وفي دراستنا اعتمدنا على النظريات الآتية:

1.5.1.1 نظرية المخالطة الفارقة

وضع هذه النظرية العالم الاجتماعي الأمريكي "شوترلاند" الذي اهتم خصوصا بدراسة رجال الأعمال، واشتهر عالميا من خلال دراسته الرائعة عن" اللص المحترف" حيث تعمق في وصف نموذج حياته وتدريبه على الانحراف، وتدرجه فيه كما وصف جماعات اللصوص المحترفين، وروحية الفريق بينهم، ومواثيق الشرف التي تحكم تصرفاتهم، وعلاقاتهم مع المجتمع الكل[2].

ينطلق شوترلاند "في نظرية الاختلاط التفاضلي من عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك الإجرامي لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، بمعنى أن الفرد لا يصبح مجرما

---

[1]جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي. ، ط1،الجزائر ، دار بن مرابط، 2009، ص62.

[2]جمال معتوق: علم الاجتماع الجنائي. ط1، الجزائر ، دار بن المرابط ،2008 ، ص278.

بدون خبرة إجرامية سابقة وتدريب كاف على السلوك الإجرامي، وأن عملية تعلم للسلوك المنحرف تتم ضمن إطار علاقات دولية ذات طابع شخصي صميم، كما أن انتقال السلوك المنحرف يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجانبين الأولى ضرورة احترام الأنظمة والقانون والأخرى تجذبه لعدم احترامها وفرقها، فإذا تعرض الفرد الاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية ومن ثم ارتكاب الجريمة[1].

يمكن الاستفادة من هذه المقاربة السوسيولوجية في دراستنا في النقاط الآتية:

- يكتسب الأحداث السلوكات الانحرافية من خلال اختلاطهم بمنحرفين في مراكز إعادة التربية .
- التواصل بين الأحداث المنحرفين في مؤسسة التربية وفي خارجها يكون لفظي وشخصي يسهل تبني سلوكات منحرفة و العود إليها.
- التفاعل و الاحتكاك بين الأحداث وجماعة الرفاق المنحرفين يساهم في العود إلى الانحراف.
- كذلك يكتسب الأحداث الانحراف من خلال تفاعل مع أفراد أسرته المنحرفين .

2.5.1.1 نظرية الوصم الاجتماعي

ترى هذه النظرية أن الإجرام ينشأ ويزداد نتيجة الوصمة الاجتماعية التي يوصم بها المجتمع الفرد عند أول انحرافه [2].

الفكرة الأساسية لهذه النظرية أن الانحراف ظاهرة نسبية غير ثابتة تخضع في طبيعتها لتعريف الجماعة و تنشا بحكمها إذ تعتبر هذه الجماعة أن بعض الأنماط السلوكية هي خروج كبير

---

[1] عدنان محمد الدوري: جناح الأحداث. ط1، الكويت ،دار السلاسل، 1985، ص،ص247-254.

[2] جمال معتوق : مدخل إلى سوسيولوجيا العنف. الجزائر ، دار بن مرابط ،2011،ص315.

على بعض القواعد التي تضعها الجماعة و ذلك بوصم فاعلها بوصمة الخروج على المجتمع أو بالأحرى الخروج عن قواعد الجماعة لذلك فإن الانحراف ذاته لا يقوم على نوعية الفعل الذي يسلكه الشخص بل على النتيجة التي تترتب عليه أو على ما يطلقه الآخرون من صفة الفاعل حيث يوصم بوصمة الانحراف وعليه فالانحراف ذاته لا يتحدد بذاته وإنما بما يراه الآخرون فيه و ردود فعلهم إزاءهم.[1]

يمكن الاستفادة من هذه المقاربة السوسيولوجية في دراستنا في النقاط الآتية:

*يواجه الأحداث المنحرفين الرفض والنبذ من طرف المجتمع سواء من الأسرة والأصدقاء والأقارب و الجيران و هذا ما يدفع بهم إلى العود للانحراف.

*نظرة المجتمع إلى لأحداث المنحرفين الذين قضوا مدة معينة في مؤسسات إعادة التربية على أنهم خرجي سجون هذا يقودهم إلى العود إلى الانحراف.

*هناك أنماط معينة من السلوكات الانحرافية الأخلاقية التي يقوم بها الأحداث المنحرفين تواجه رد فعل سلبي وقوي من طرف المجتمع بحيث تجعلهم يعودون إلى الانحراف لأن سلوكاتهم تعتبر عار على المجتمع.

3.5.1.1 نظرية العصبة

يشير" فريدريك تراشر"Tracher" أن العصبة عامل أساسي في انحراف الأطفال ،فهي تسهل ظاهرة الجريمة من خلال تسهيلها عملية تنفيذها ،و تعزيز إرادة التنفيذ ،كما أن التفاعل بين أفراد العصبة يتيح عملية انتقال الخبرات الانحرافية ،و أساليب و طرق الانحراف ،بمعنى أنها تقوم بعملية تلقين مبادئ الانحراف و أساليبه بشكل تلقائي أو مقصود و هادف .

---

[1] عدنان محمد الدوري: أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي. ط3 ، منشورات ذات السلاسل، 1984،ص264.

يرى "تراشر" أن العصبة تطورت عن جماعات اللعب لأطفال و لظروف اجتماعية معينة ،تطورت هذه الجماعات إلى عصابات تمتهن الانحراف و الجريمة و قد يكون الدافع لهذا التطور هو إشباع الحاجات و الاستجابات للدوافع التي حرموا منها أثناء الطفولة ، و للظروف الاجتماعية المحيطة دور كبير في ظهور العصبة كغياب الضبط الأسري و تشجيع وسائل الإعلام ووجود ثقافة مشجعة على ذلك ،و باختصار فان نظرية العصبة تحاول أن تعطي لعامل القهر الاجتماعي و الضبط الضغط الممارس على الأطفال دور في ظهور السلوك الانحرافي .[1]

يمكن الاستفادة من هذه المقاربة السوسيولوجية في دراستنا في أن العصبة تشكل عامل أساسي في ظهور السلوك الانحرافي لدى الأحداث و تعزيزه كما تتيح العصبة عملية انتقال الانحراف بشكل تلقائي من خلال الاختلاط ويظهر كذلك الانحراف في جماعة الرفاق و العصبة نتيجة غياب الضبط الأسري و نشوء الحدث في بيئة مشجعة على الانحراف .

4.5.1.1نظرية الانحراف الانتقالي

تعتقد نظرية الانحراف الانتقالي أن الانحراف سلوك مكتسب ،حيث يتعلم الفرد الانحراف كما يتعلم فرد آخر السلوك الصحيح الذي يرتضيه المجتمع ،و يستند اعتقاد هذه النظرية إلى الفكرة القائلة أن مستوى الجرائم الحاصلة في مكان ما تبقى لسنوات عديدة مستقرة ضمن نسبتها المئوية ،أي الانحراف إذا ظهر في بيئة اجتماعية معينة فلابد له من الاستمرار في تلك البيئة .

حيث يتعمق ذلك الانحراف في التركيبة الثقافية و الاجتماعية لذلك المكان و ينتقل الطابع الانحرافي من فرد لآخر ،ثم من جيل لآخر دون أن يتغير الدافع الذي يؤدي إلى ارتكاب

---

[1] مصباح عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 270.

الانحراف لدى هؤلاء الأفراد ، و بموجب هذه النظرية فان هذا الطابع الانحرافي لمجموعة من الأفراد المنحرفين يسهم في اتساع دائرة الانحراف عن طريق استقطاب أفراد جدد .[1]

يشبه رواد هذه النظرية ظاهرة الانحراف بالمغناطيس الذي يجذب إليه نشارة الحديد فحسب ، بينما تبقى نشارة الخشب و ذرات التراب في مكانها .فعندما يدخل الفرد المؤهل لانحراف ضمن هذه الدائرة توزن نظريته الشخصية للقيم الاجتماعية التي يؤمن بها من قبل أفراد هذه المجموعة المنحرفة و تقيم ،ثم توضع تحت الاختبار ،و بعدها يصبح سلوكه الاجتماعي مرهونا بالقبول من قبل المنحرفين ،و عندما يتم ذلك تنقلب الموازين الاجتماعية في تصوراته الجديدة ، فيصبح الانحراف اعتدالا و الاعتدال انحرافا .[2]

تركز هذه النظرية على التأثيرات البيئية التي يعيش فيها الفرد حيث تسلسل العوامل التي تساعد الفرد على تكوين شخصيته الانحرافية ، وبموجب هذه النظرية فان الحدث المنحرف يكتسب عمليات الانحراف من خلال البيئة المحيطة به سواء بالنسبة للأسرة أو بالنسبة لجماعة الأقران حيث أن هذه النظرية تفيد أن سلوك الانحرافي سلوك مكتسب و بالتالي فالحدث يمكن أن يكتسب هذا السلوك من خلال الأسرة كوجود فرد منحرف داخل الأسرة يمكن أن يتعلم منه هذا السلوك وأيضا فان إهمال عمليات الرقابة أو سوء التنشئة أو استخدام أساليب مترددية في التربية فهي تؤدي إلى الانحراف و اكساب الحدث في هذه الحالة سلوكا انحرافيا يؤثر في اتجاهاته و ردود أفعاله ومن ثم فانه يدخل ضمن جماعة المنحرفين الذين يقومون بتقييم الحدث و تقييم مفاهيمه نحو الجريمة و في نفس الوقت نتيجة لعمليات الاستمرار في السلوك الانحرافي يصبح هذا السلوك بمثابة عادة يتعود عليها الحدث المنحرف ،وانه في هذه الحالة يكون سلوكا طبيعيا بالنسبة للحدث

---

[1] أحمد عبد الرحمن البار : مشكلة انحراف الأحداث . الرياض ، دار الخريجي ، 2000،ص 29.

[2] نفس المرجع ، ص 29.

المنحرف ،وهذا ما أفاد به رواد هذه النظرية ،حيث أنهم شبهوا بأنه مغناطيس يجذب الجريمة أو السلوك الانحرافي و بناء عليه فان السلوك الانحرافي في هذه الحالة يتزايد و يتسع دائرة الجريمة.[1]

و يمكن الاستفادة من هذه النظرية في النقاط الآتية :

- السلوك الانحرافي هو سلوك مكتسب .
- يظهر الانحراف في بيئة و يستمر هذا الانحراف ضمن نسبة معينة لان هناك دوافع تدفع بالمنتمين إلى تلك البيئة إلى الانحراف و الاستمرار فيه .
- تقوم جماعة الأقران المنحرفة باستقطاب اكبر عدد ممكن من الأحداث و ذلك لتدعيم المجموعة و زيادة قوتها ،و لكن جذب الأحداث الذين لديهم استعداد للانحراف ،حيث يخضع المنتمين من الأحداث إلى جماعة الرفاق وذلك بعد اجتياز الاختبار ،وهذا الأخير لضمان ولاء المنتمين و عدم خذلانهم في أي من الأعمال المنحرفة الموكلة إليهم .
- ينحرف الأحداث من خلال البيئة المحيطة بهم و الدافعة للانحراف كالأسرة و جماعة الرفاق و الأقران ،و قد ينتمي الحدث إلى الأسرة يكون أحد أعضائها منحرفا أو له سوابق إجرامية قد يدفع التقليد،و المعايشة لذلك النموذج المنحرف إلى ارتكاب الحدث سلوكات منحرفة .
- كما تساهم التنشئة الأسرية الخاطئة في تكوين الشخصية المنحرفة لدى الحدث كاستعمال أسلوب الإهمال أو التساهل أو التسلط والتفرقة بين الأبناء كلها قد تدفع الحدث إلى الانحراف والعود إليه ، لأنه مهما تلقى الحدث المنحرف من أساليب الرعاية والإصلاح ،إذا أعيد إلى نفس البيئة التي دفعت إلى الانحراف في الأول، سوف يعاود الانحراف،وتكرار السلوكات الانحرافية بالنسبة للحدث تصبح لديهم عادة .

---

[1] أحمد عبد الرحمان البار ، مرجع سبق ذكره ،ص 29.

2.1الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع

1.2.1 الدراسات الأجنبية

دراسة بروكسون"Dale Braxton" *اثر خدمة الفرد في منع الأحداث من العود إلى الانحراف".*

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أثر ممارسة خدمة الفرد في منع هؤلاء الأحداث من العود إلى الانحراف و شملت عينة الدراسة 71 حدثا ممن تتراوح أعمارهم بين 10–16 سنة ارتكبوا الجريمة أول مرة ،ومن أهم النتائج المتوصل إليها : نسبة الذين عادوا للانحراف بلغ 25.5%وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع النسبة العامة للذين عادوا للانحراف آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تفوق 66.7%[1].

2.2.1الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى : للطالبة' 'أولنان شفيقة" تحت عنوان "العود إلى الانحراف عند الأحداث الجانحين" لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي دراسة ميدانية على العائدين الأحداث في المجتمع الجزائري انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية :

- ما هي عوامل عدم التكيف للمفرج عنهم؟
- هل هناك علاقة بين عدم التكيف لدى المفرج عنهم و العود إلى الانحراف ؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة بين التفكك الأسري والعود.

2. توجد علاقة بين الرفقة السيئة للحدث والعود.

---

[1]Dale Braxton ,family :case work and juvenile first offendrs ,social case work journal ,1966 ,pp 87-92.

3. توجد علاقة بين الوصم الاجتماعي والعود.

4. توجد علاقة بين المشاكل التي يعانيها الحدث بالمؤسسة والعود.[1]

عينة البحث

فقد قام الباحث بتوزيع 50 استمارة على مجموعة من الأحداث موزعين على عدة مناطق من الجزائر العاصمة و تمكن الباحث من استرجاع 40 استبانه ممتلئة البيانات للخضوع للتحليل وبالتالي تم اعتبار عينة الدراسة تمثل 40 فردا .[2]

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

أبرزت الدراسة أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق و نوعها و عودة الأحداث إلى الانحراف و أن نسبة كبيرة من جماعة الرفاق يقومون بسلوكات إنحرافية وأن نسبة 55.27٪ كان سبب انحرافهم جماعة الرفاق.

أثبتت الدراسة أن العوامل الأسرية والظروف الخاصة بها تلعب دورا بارزا في العود إلى ممارسة السلوك المنحرف و الإقلاع عنه و ذلك طبقا لما توفره هذه الأسرة من جو نفسي اجتماعي يسمح بمواجهة السلوك المنحرف.

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الأحداث قد أطلقت عليهم تسميات بعد خروجهم من المؤسسة أول مرة و قد صرح الأحداث بأن هذه التسميات قد أثرت عليهم كثيرا[3].

كشفت الدراسة أن النسبة الأكبر من الأحداث العائدين قد عانوا من مشاكل داخل مؤسسة العقابية و ذلك راجع إلى عدة أسباب أهمها الاشتياق إلى الأهل و عدم تقبل تقيد حريتهم .وليس هناك

---

[1] شفيقة اولنان: العود إلى الانحراف عند الأحداث الجانحين.(رسالة ماجستير)، قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر،2009،2008،ص،7.

[2] نفس المرجع ، ص 17.

[3] شفيقة اولنان ، مرجع سبق ذكره،ص112.

علاقة كبيرة بين العوامل المرتبطة بالمؤسسة و عودة الأحداث إلى ممارسة السلوك المنحرف ومن ثم عدم تأكيد الفرض الرابع.[1]

الدراسة الثانية قام بها الطالب "دويسي جيلاي" لنيل شهادة الماجستير "تحت عنوان *العوامل الاجتماعية و أثرها في ظاهرة العود إلى الانحراف"* ،دراسة ميدانية لعينة من الشباب ذوي السوابق العدلية بالجزائر العاصمة.

تساؤلات الدراسة

1.إلى أي مدى يبرز تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنامي ظاهرة العود عند المنحرفين؟

2.هل يعتبر عامل الفقر وما أفرزه من نتائج سلبية على المستوى المعيشي للأفراد من بين الأسباب التي تؤثر في بروز و انتشار ظاهرة العود للانحراف؟.

3.هل للنظرة السلبية التي يتبناها المجتمع تجاه الفرد المنحرف أثر في عودة هذا الأخير إلى الانحراف والجريمة على الرغم من الإصلاحات التي انتهجتها الدولة من أجل مساعدته على الاندماج في المجتمع؟[2].

الفرضية العامة:تساهم العوامل الاجتماعية في بروز ظاهرة العود عند الشباب المنحرفين.

الفرضيات الجزئية

1.تعود ظاهرة العود إلى الانحراف عند الشباب إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، جماعة الرفاق).

---

[1] نفس المرجع ،ص 113.

[2] جيلالي دوسي: العوامل الاجتماعية و أثرها في ظاهرة العود إلى الانحراف.(رسالة ماجستير)،جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع،2010-2011،ص8.

2.تعود ظاهرة العود إلى الانحراف عند الشباب إلى عامل الفقر وما نتج عنه من تبعات على مستوى المعيشي.

3.تعود ظاهرة العود إلى الانحراف عند الشباب إلى النظرة السلبية للمجتمع.[1]

حجم العينة

بلغ حجم العينة المدروسة حوالي 70 مبحوثا.[2]

ولقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أظهرت الدراسة أن نسبة الذين والديهم مطلقين ومتوفين مجتمعة قد بلغت 78.57%،أما النسبة الدالة على انعدام الحوار داخل البيت بين الوالدين فقد بلغت نسبة 78.6%، كما جاءت النسبة المتعلقة بطريقة حل المشاكل في البيت امتازت بالضرب و الإهمال والشجار الآمتناهي75.71%.

الظروف الأسرية التي أحاطت بأفراد العينة شكلت مناخا ملائما و مشجعا للعود للإجرام و الانحراف،ومنه يرجح الباحث أن تكون هذه الظروف لعبت دورا أساسيا في العود للسلوكيات الانحرافية وفي مقدمتها وفاة الوالدين أو احدهما ،الطلاق ،العيش مع أحد الوالدين ،طرق التواصل و الحوار .بينت الدراسة أن مظاهر المساعدة و الوقوف بجانب المفرج عنهم من طرف زملائهم و أصدقائهم لها تأثير في العود الانحراف و تدفع بالمنحرف إلى تبني جماعة الرفاق كملجأ تعويض للعائلة. [3]

وقد أظهرت الدراسة أن نسبة الذين ينتمون للمستوى المعيشي المتدني تورطوا في أفعال وسلوكيات كيفت على أنها جرائم ماسة بالممتلكات بلغت 63.6%.و لقد أظهرت الدراسة أن نسبة

---

[1]نفس المرجع ،ص9.

[2]نفس المرجع ،ص 17.

[3]جيلالي دوسي:مرجع سبق ذكره ،ص222.

الذين رفضوا من طرف المجتمع بلغت 64%و تمثل الرفض من خلال العزل و الهجر واللامبالاة بالمفرج عنهم خصوصا من طرف الأسرة والهيئات المكلفة بمتابعتهم من أجل الاندماج في المجتمع.[1]

الدراسة الثالثة

قامت بها الطالبة "بوزبرة سوسن" تحت عنوان "*علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين*" ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي .

تهدف الدراسة إلى التعرف على مراكز إعادة التربية للأحداث و ما تقدمه من خدمات للأحداث والمراهقين الذين تستقبلهم ،وتحديد دور الرعاية الاجتماعية و البرامج التأهيلية التي تقدمها المؤسسات الإصلاحية ومدى تأثر الحدث بهذا الدور ،إيجابا أم سلبا ، وكما تهدف إلى إبراز الثغرات التي تحول دون إصلاح الحدث داخل المؤسسة المختصة لذلك من أجل تداركها .[2]

و تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

1.ما مدى تجاوب الأحداث المنحرفين والجانحين مع البرامج الإصلاحية والتربوية المتخذة في المراكز المختصة بذلك؟

2.وهل هي كافية لردعهم عن العود للانحراف والجريمة؟

3.هل للخلط بين الحالات المختلفة لأحداث الجانحين دخل في العود للانحراف من طرف البعض بعد الخروج من مراكز إعادة التربية ؟

---

[1] نفس المرجع ،ص223،224.

[2] سوسن بوزبرة : علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين .(رسالة ماجستير)،قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،2008-2009، ص 7.

فرضيات الدراسة

1.هناك علاقة بين عدم تقبل الحدث للبرامج الإصلاحية داخل مركز إعادة التربية وتفاعلهم معها وفرص العود إلى الانحراف.

2.الخلط بين الحالات المختلفة للأحداث الجانحين والمنحرفين يؤثر سلباعلى الأحداث،ويدفع بعضهم بعد انقضاء مدة العقوبة للعود للسلوك الإجرامي .

3. لغياب الرعاية اللاحقة للأحداث بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية علاقة فيدفع هم إلى السلوك الانحرافي.[1]

عينة البحث و كيفية اختيارها

قام الباحث بعملية المسح الشامل لكل وحدات مجتمع البحث وهم من عادوا من الأحداث الذكور إلى مركز إعادة التربية بعدت واجدهم من قبل إما في نفسا لمركز أوفي مركز آخر،وهذا لارتكابهم أفعال اعتبروا من خلالها منحرفين أو معرضين لخطر الانحراف.والذين بلغ عددهم بمركز إعادة التربية بالأبيار 20 حدثا،وعليه فقد اعتمدنا على عينة الحصر الشامل أي قمنا بأخذ مجمل الوحدات المتوفرة في المركز والتي تتوفر فيها شروط المعاينة والمتمثلة في أن يكون المبحوث قد سبق له وأن دخل مركز إعادة التربية.نفس الشيء قمنا بهم عال مقابلات التدعيمية مع المربين، فقمنا ب حصر شامل لكل وحدات مجتمع البحث وهم 17 مربيا.[2]

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

اتضح من الدراسة أن معظم حالات مجتمع الدراسة قد دخلت في المرة الأولى إلى مركز إعادة التربية كحالات خطر معنوي حيث كانت نسبة التشرد % 40 والإيداع من طرف الأهل 20

---

[1] سوسن بوزيرة ،مرجع سبق ذكره ،ص 10.

[2] نفس المرجع ،ص 20.

%،بينما كان سبب الدخول للمرة الثانية إلى مركز لإعادة التربية بنسبة % 45 لجنحة السرقة و % 30للتشرد.أظهرت الدراسة أن نسبة % 50 من الأحداث العائدين يعيشون في البيت العائلي مع الوالدين و أن هذه الأسرة تعاني صراعات ومشاكل داخلية عديدة وأظهرت الدراسة أن معظم الأحداث العائدين كانت المدة الفاصلة بين المرة الأولى والأخيرة لدخولها لمركز إعادة التربية أقل من 3 أشهر بنسبة 50%.[1]

بينت الدراسة أن % 60 من مجتمع الدراسة لهم أفراد من أسرهم قد سلكوا سلوكا منحرفا ما،وأدخلوا إلى مركز إعادة التربية أو إلى السجن .وأن معظم هؤلاء الأفراد هم الأقارب بالدرجة الأولى كالوالدين أو أحد الإخوة ،فلاشك أن البيئة التي يعيش فيها الحدث تلعب دورا كبيرا في دفع الحدث إلى ارتكاب السلوك المنحرف[2].

كما توصلت الدراسة إلى أن البرامج التي يسير عليها المركز ليس من شأنها أن تحقق الطمأنينة للحدث ،فهي تعتمد على ا لسلطة اللائحية والصارمة النظام وروتينية الحياة اليومية داخل المركز وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الأحداث العائدين للانحراف لهم علاقات تتصف بالجيدة عموما بالمربين والأخصائيين بالمركز.

كما أن عدم وجود رعاية لاحقة للأحداث بعد خروجهم من مركز إعادة التربية وعود الأحداث إلى الانحراف مرة ثانية أكد على أن البرامج الإصلاحية ما لم تكتمل بالمتابعة المنظمة للحدث المنحرف بعد عودته إلى بيئته الطبيعية فهي بلا جدوى.

كشفت الدراسة من غالبية مجتمع الدراسة أفادوا بأن معاملة الوالدين لهم بعد خروجهم من مركز إعادة التربية وكذا معاملة الأقرباء والمحيطين بهم كانت عادية،وهذا ربما راجع إلى طبيعة

---

[1] سوسن بوزيرة ، مرجع سبق ذكره ،ص 172.

[2] نفس المرجع ،ص 172.

البيئة الفاسدة التي يعيش فيها هؤلاء الأحداث ،وهنا نشير بأن الحدث ما لم يجد من يوجه هو يرشده فسيبقى على الطريقة المنحرفة، ويبقى عود للسلوك الانحرافي كل مرة حتى يصبح مجرما محترفا.[1]

كما بينت الدراسة عدم عناية المركز بأوجه النشاطات التي من شأنها امتصاص طاقات الحدث وتوجيهها توجيه بناءا مثل التكوين المهني .وبين الدراسة أن مراكز إعادة التربية تسير عل نمط واحد في رعاية جميعا الأحداث وتنفذ في شأنهم جميعا برنامجا واحدا لا يراعي فيه التفريد والتصنيف حسب أنواع الحالات الانحرافية ودرجة انحرافها[2].

3.2.1الدراسات العربية

الدراسة الأولى : قامت بها"أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التو يجري" تحت عنوان *الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للعائدات للجريمة".*

تساؤلات الدراسة

1.ما الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للممارسات السلوك الإجرامي سواء كن من العائدات أو غير العائدات؟

2. هل تتصف العائدات للفعل الإجرامي بخصائص اجتماعية و اقتصادية مخالفة لخصائص المرتكبات للجريمة لأول مرة؟

3. ما الأسباب التي تدفع النساء العائدات إلى ارتكاب السلوك الإجرامي مرة أخرى بعد تلقيهن العقوبة التأديبية و الإصلاحية من وجهة نظرهن؟

4.ما أنماط الجرائم المرتكبة من قبل العائدات و غير العائدات؟

---

[1]سوسن بوزبرة ، مرجع سبق ذكره ، 173.

[2] نفس المرجع ،ص173.

5.هل العود للجريمة يأخذ طابع العود العام أم الخاص؟

6.ما عدد مرات العود بالنسبة للعائدات إلى ارتكاب السلوك الإجرامي؟

7. ما العلاقة بين نمط الجريمة و الوضع الفعلي للعائدات للجريمة و لغير العائدات؟[1]

فقد قامت الباحثة بتوزيع عدد (400) استبانه على عينة الدراسة في كل من سحني الرياض وجدة عادت منها عدد (330) استبانه ،بعد ذلك استبعدت الباحثة بعض الاستبانات غير الجادة في إجابتها ،أو غير المكتملة الإجابات و بلغ عدد الاستبانات المستبعدة 120 استبانه (...) وبلغ حجم عينة الدراسة الفعلي210من العائدات منها عدد 110استمارات في مدينة الرياض (60)منها لغير العائدات في حين بلغ عدد العائدات للجريمة (50)عائدة ،و عدد (100) مفردة من مدينة جدة مقسمة بالتساوي (50)منها عائدات ،و نفس العدد لغير العائدات .[2]

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:أوضحت الدراسة أن العائدات للجريمة و غير العائداتهن من ذوات التعليم المنخفض.كشفت الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من العائدات للجريمة أو غير العائدات هن مطلقات و غالبيتهن تم طلاقهن قبل دخولهن السجن في المرة الأولى. وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية العينة المبحوثة من العائدات للجريمة أو غير العائدات لها هن من العاطلات عن العمل.كما كشفت نتائج الدراسة أن والدي غالبية عينة الدراسة من العائدات و غير العائدات لها متوفيان و حجم الأسرة متوسط.[3]

---

[1] أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري : الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للعائدات للجريمة(رسالة ماجستير)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،2011.

[2] نفس المرجع ،ص 112.

[3] نفس المرجع،ص213.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتكبات السلوك الإجرامي بسبب الظروف الاجتماعية بين عائدات للجريمة أو غير عائدات لها بمعنى أن هناك تأثير الظروف الاجتماعية على العائدات للجريمة كان اكبر من غير العائدات لها.[1]

أوضحت نتائج الدراسة أن استمرار المشكلات الأسرية الناجمة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة كان سببا في ارتكاب السلوك الإجرامي كما أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين العائدات للجريمة و غير العائدات لها أي أن تأثير المشكلات الأسرية الناجمة عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية كان اكبر على العائدات للجريمة في العود للجريمة،مقارنة بغير العائدات لها.كما توصلت الدراسة أن نظرة المجتمع لمرتكبات الجريمة بوصفهن خريجات سجون ساهمت في العود للجريمة مرة أخرى،وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين العائدات لها و كانت هذه الفروق لصالح عينة الدراسة من العائدات للجريمة.كما كشفت الدراسة أن السجن و مخالطة السجينات (صديقات السوء) ساهم بدرجة كبيرة في ارتكاب السلوك الإجرامي ،كما وجدت فروقا دالة إحصائيا بين العائدات للجريمة و غير العائدات لها ،أي أن العائدات أفدن بان صديقات السوء اللائي اختلطن بهن هن سبب مباشر للعود للجريمة مقارنة بغير العائدات لها.[2]

كما أوضحت نتائج الدراسة أن استمرار المشكلات الاقتصادية ساهم بدرجة عالية في ارتكاب السلوك الإجرامي،و كان سببا رئيسيا في دفع العائدات للجريمة و العود مرة أخرى للجريمة مقارنة بزميلتهن من غير العائدات .كما كشفت نتائج الدراسة أن الرغبة في مجارات الصديقات تعد سببا ساهم أيضا في ارتكاب السلوك الإجرامي ،كم اوجد هذا السبب فروقا دالة

---

[1] أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التو يجري : مرجع سبق ذكره ،ص215.

[2] نفس المرجع ،ص،ص220،221.

إحصائيا بين العائدات و غير العائدات لها ،أي أن العائدات أفدن بان تقليد الصديقات ومجارتهن سبب رئيسي لهن للعود مرة أخرى للجريمة مقارنة بزميلتهن من غير العائدات.[1]

كما كشفت نتائج الدراسة على أن العلاقة الأسرية السيئة السائدة التي يعيش فيها أفراد العينة المتمثل في التفكك الأسري السائد في الأسرة و عدم وجود الأمان في الأسرة و كذلك حرمان العاطفي وغيره كانت ذات اثر كبير في ارتكاب السلوك الإجرامي بالنسبة للعائدات و لغير العائدات و هناك فروق دالة إحصائيا بين العائدات وغير العائدات تبعا للوضع الأسري لأفراد العينة.[2]

الدراسة الثانية: قام بها الطالب "عران مطلق العتيبي"تحت عنوان *التنشئة الأسريةو ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين"* لنيل درجة الماجستير يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العود للمنحرفين بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ،وكذلك التعرف على بعض العوامل الأسرية التي تدفع الأحداث لمعاودة الانحراف في منطقة البحث .[3]

انطلقت الدراسة من التساؤلات الآتية :

1.هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة و بين العود للانحراف ؟

2.هل هناك علاقة بين الظروف الاقتصادية و بين العود للانحراف؟

3.هل هناك علاقة بين المشكلات الأسرية و بين العود للانحراف ؟

4.ما هي أهم العوامل التي من خلالها يتم الانحراف عند الأحداث؟

---

[1]أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التو يجري : مرجع سبق ذكره ،ص 222،223.

[2]نفس المرجع ،ص225،226.

[3] عران مطلق العتيبي : التنشئة الأسرية و ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين .(ماجستير) ،قسم العدالة الجنائية ،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،المعهد العالي للعلوم الأمنية ،1991،ص7.

العينة

عدد نزلاء المؤسسة خلال عام الدراسة بلغ (425) أربعمائة و خمسة و عشرون نزيلا بما فيهم الأحداث العائدين و عددهم واحد و أربعون حدثا كان منهم تعبئة الاستمارات موجودا بالدار (14) أربعة عشر حدثا عائدا مما دفعنا لأحد العينة بالحصر الشامل مع تقصي سجلات البقية من أفراد العينة الواحد و أربعون. و يتمثل مجتمع البحث بأولئك الأحداث المنحرفين نزلاء دار الملاحظة بالمنطقة الشرقية (الدمام) و يضم قرابة (500) خمسمائة نزيلا سنويا .[1]

و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أثبتت الدراسة أن هناك ارتباطا وثيقا بين التنشئة الأسرية و العود للجريمة ،حيث أن الآباء الذين يتدخلون في تحديد من يخلل أبناءهم في أوقات الفراغ يقل بين أبنائهم الانحراف وبالتالي لا عود ،أما الآباء الذين لا يتدخلون في تحديد أصدقاء أبنائهم و التأكد من استقامتهم ومعرفة حالهم معرفة تسمح لهم بإعطاء أبناءهما الإذن اللازم للاختلاط بهم و قضاء أوقات فراغهم معهم يكونوا قد اقترفوا في حق أنفسهم إثما في أنهم تركوا أبنائهم في منعطفات الانحراف ودون أن يأخذونهم إلى الطريق المستقيم من خلال التقويم و التوجيه بالرعاية الجادة و الحذرة ،إلى جانب الأخذ القويم بأساليب التنشئة الأسرية من عدمه .إن الابن الأكبر له دور بارز في التأثير على إخوته الذين يلونه في السن وكما أكدت ذلك النظريات العلمية و الأحاديث الشريفة .[2]

إن متابعة الوالدين لأبنائهم في الدراسة و ذلك بالزيارات اللازمة للمدرسة إلى جانب مساعدة الأبناء في حل الواجبات المنزلية و التأكد عليها له الأثر القوي في دعم حب الدراسة والانضمام فيها ، ومن هنا فلا تشكل المدرسة خوفا لدى الحدث بل أن إحساسه بالتجاوب مع

---

[1] أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التو يجري : مرجع سبق ذكره ،ص ، ص 6،7.

[2] عران مطلق العتيبي ،مرجع سبق ذكره ،ص ،ص185،186.

المدرسية و تفوقه على إقرانه و ملاحقته للمتفوقين منهم إنما ذلك يزيد محبا لطبقة الملتزمين المنضبطين ذوي الجد و الكفاح و أولى العزم في صعود مدارج النجاح ، و بخلاف هذين الوالدين الذين يهملان هذا الجانب التربوي لأبناء الذين تثبت من خلال هذه الدراسة أن فشلهم الدراسي سببا في الانحراف و العود إليه .إن تدخل الآباء في مشكلات الأبناء و مساعدتهم على حلها بالطرق المناسبة للسن و المشكلة و عدم مقابلة ذلك بالقوة و العتاب عامل قوي يحول دون إخراج الحدث لمشكلته خارج الأسرة لأصدقاء و قد يستغلونه استغلالا سيئا في سبيل مساعدته .[1]

إن ترك الحرية لأبناء في مشاهدة أجهزة الفيديو و التلفزيون يمكن أن يعرضهم للانحراف و العود إليه عن طريق تعلم أساليب إجرامية مختلفة ، العوز الاقتصادي مثل السرقة و التطفل على زملائه و خلاف هذا من الأساليب التي تدفع بالانحراف و المعاودة ،وكذلك بفعل إغداق المصروفات على الحدث فإنه يدفعه إلى إنفاق هذه النقود الكثيرة فيما تشتهيه النفس الأمارة بالسوء لأنه لا يحس بقيمة تلك النقود و لا بأهميتها لعلمه بأن له في اليوم التالي مثلها أو أكثر حسب طلبه .[2]

يتبين أن مجمل جرائم العود للأحداث العائدين محل الدراسة هي جرائم السرقة و الجنس و التشرد وكشفت الدراسة أن حالات العود لا ترجع إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل متعددة ومتداخلة ،اجتماعية ،ونفسية ،واقتصادية . كما أثبتت الدراسة أن الأحداث الذين هم غالبة عينة الدراسة مستواهم التعليمي هو الشهادة الابتدائية فما دونها و لذلك يبين أن التوقف عن مواصلة التعليم له كبير الأثر في انحراف الأحداث و في عودتهم لانحراف مرة أو مرات أخرى .ومن نتائج الدراسة ومن سؤال القائمين على دار الملاحظة بالدمام عن أهم و ابرز العوامل المؤدية للانحراف

---

[1] عران مطلق العتيبي ،مرجع سبق ذكره ،ص 187.

[2] نفس المرجع ،ص 187.

و العود فيه للأحداث أجمعت أقوالهم على أن الأصدقاء و حرية اختيارهم من قبل الأبناء له الدور الأكبر في ذلك ،وهذا إلى جانب مقولة الأحداث أنفسهم أنهم اندفعوا الانحراف بتأثير من أصدقائهم.[1]

هناك بعض الأسر لها مواقف سلبية تجاه الأبناء حيث أنهم (أي الأحداث) يقعون في انحرافات معينة و يتم ضبطهم من الجهات الأمنية و إحالتهم للدار و الحكم عليهم بدون مراجعة أولياء الأمور وربما انه عند طلب ولي الأمر بنهاية المحكومية لاستلام ابنه واخذ التعهد اللازم بالمحافظة عليه من الوقوع في الانحراف مرة أخرى يرفض ولى الأمر الاستجابة لذلك وهذه عين السلبية و هو من الأسباب الرئيسية لعود الحدث إلى الانحراف مرة أو مرات أخرى.

الدراسة الثالثة: قام بها الطالب "سعود بن محمد الرويلي " تحت عنوان الوصم *الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة"* ،وهي دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية . وهي دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين وغير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية .

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي ما علاقة الوصم الاجتماعي بالعود إلى الجريمة من وجهة نظر السجناء المفرج عنهم ؟

1.ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع تجاه المفرج عنهم ؟

2.ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة تجاه المفرج عنهم؟

3.ما ردة فعل المفرج عنهم من الوصم الاجتماعي تجاه المجتمع بكافة هيئاته و مؤسساته و أفراده

---

[1] عران مطلق العتيبي ،مرجع سبق ذكره ،ص 187.

4.ما العلاقة بين المكانة الاجتماعية و الاقتصادية للنزلاء المفرج عنهم وعملية الوصم؟

5هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الوصم الاجتماعي بين العائدين وغير العائدين؟[1]

عينة الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على نزلاء في المؤسسات العقابية بمنطقة الحدود الشمالية العائدين للجريمة و كذلك السجناء غير العائدين الذين أودعوا السجن ثم الإفراج عنهم ولم يعودوا .

قام الباحث باستخدام أسلوب الحصر الشامل و ذلك بالمسح الشامل الاجتماعي لجميع السجناء العائدين للجريمة و عددهم (117) و الموجودون بسجون منطقة الحدود الشمالية ،بغض النظر عن عدد الجرائم السابقة و نمطها (السجلات الجنائية بسجون منطقة الحدود الشمالية) .

نظرا لأنه لا يوجد إحصائيات منشورة رسمية لغير العائدين و تغير و تنقل السجناء المفرج عنهم لعدم الاستدلال و التعرف عليهم كذلك أن اغلبهم لا يرغب أن يعرف أحد عن تاريخ ماضيه و هذا وضع اجتماعي طبيعي فان الباحث اعتمد على طريقتين لعينة السجناء لغير العائدين الطريقة الأولى طريقة رسمية و تتمثل في تعاون المسئولين في إدارة السجن و الباحثين الاجتماعين و النفسين و السجلات الجنائية و طريقة غير رسمية عن الطريق لعلاقات الشخصية و يتمثل ذلك في مساعدة الكثير من الأقارب و الأصدقاء و الزملاء وقد تم الحصول على اكبر عينة عشوائية حجمها (100) لغير العائدين ومن الناحية الإحصائية العلمية البحتة فان عينة حجمها مائة كافية لإعطاء بيانات ذات قيمة بالنسبة لهذه الفئة .[2]

و توصل الباحث إلى النتائج التالية :

---

[1] سعود بن محمدالرويلي : الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود للجريمة ،(دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات ا لحصول على درجة الماجستير)، قسم العلوم الاجتماعية ،تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2008،ص 5.

[2] سعود بن محمد الرويلي، مرجع سبق ذكره ،ص،ص 92،93.

يتضح وصم المجتمع للسجين العائد بأنه صاحب سوابق و رفض تشغيله و عدم قبول شراكته أو التعامل معه أو قبول مصاهرته و التخلي عنه و تشويه سمعته و عزله و كرهه واحتقاره له تأثير كبير في العود للجريمة و وهذا ما تؤكده نظرية الوصم بعكس غير العائدين تم قبولهم من المجتمع وتم الحصول على الاستقرار الوظيفي و الاجتماعي .شعور الفرد انه غير قادر على إشباع حاجاته الأساسية لأسرته أو نتيجة لانخفاض الدخل و عدم الحصول على عمل و استعادة ثقته بنفسه بسبب السوابق يؤدي إلى الحرمان المادي والإحساس بالنقص و الدونية و القلق والتوتر وهي عوامل كافية لحرمان الفرد من الاندماج في المجتمع من ثم العود للجريمة ،وكذلك أن السجين العائد يتعرض للمقاطعة من قبل أسرته و أقاربه نتيجة لما سببه لهم من تشويه للسمعة وذلك في المملكة التي تتمسك بالقيم و العادات الطيبة وعندما يشعر السجين بذلك يعود لممارسة الجريمة مرة أخرى.[1]

عندما يحس الفرد بكراهية المجتمع و احتقاره و عدم الثقة به ،وعدم مساعدته ماديا أو معنويا بدء صفحة جديدة قد يتبنى ثقافة فرعية مع غيره من الزملاء المجرمين السابقين و يكون حاقدا و ناقما على المجتمع ككل و العود للجريمة و هذا ما ذهبت إليه نظرية الوصم .[2]

يتضح أن العائدين و غير العائدين يتفقون على أن المكانة الاجتماعية و الاقتصادية لها علاقة عكسية في تأثير الوصم الاجتماعي فكلما كانت الحالة الاجتماعية و الاقتصادية مرتفعة وجيدة كلما قل تأثير الوصم الاجتماعي .[3]

---

[1] سعود بن محمد الرويلي، مرجع سبق ذكره ،ص ، ص 214.210.

[2] نفس المرجع ،ص 218.

[3] نفس المرجع ،ص 220.

وافق أغلبية السجناء العائدين بالنسبة للعبارات التي تعتبر من مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة تجاه المفرج عنهم بينما لم يوافق بشدة غالبية السجناء غير العائدين على كل عبارة باعتبارها ليست من مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة تجاه المفرج عنهم .فقد اتفق العائدون وغير العائدون على المكانة الاجتماعية و الاقتصادية لها علاقة عكسية في تأثير الوصم الاجتماعي،فكلما كانت مرتفعة كلما قل تأثير الوصم الاجتماعي وجاءت الفروق البسيطة لصالح السجناء غير العائدين و ذلك بالرجوع إلى المتوسط الأكبر حيث بلغ المتوسط الأكبر لغير العائدين (4.37) درجة بينما العائدين بلغ (4.17) درجة .[1]

4.2.1 تقييم الدراسات السابقة

نستنتج من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة و التي لديها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا العود عند الأحداث المنحرفين،سواء كانت الدراسات جزائرية أم عربية أو أجنبية ،وان معظم الدراسات عالجت العوامل المسببة للعود للانحراف كالتنشئة الاجتماعية و مؤسساتها و كذلك العامل الاقتصادي و ردود الفعل السلبية للمجتمع تجاه المنحرف . فاختلفت الدراسات في أن هناك من قام بدراسة العود السلوك الانحرافي لدى فئة الأفراد البالغين و هناك من اتفق مع دراستنا في دراسة فئة الأحداث العائدين للانحراف، لكن دراستنا تختلف عن الدراسات المعروضة في أنها بحثت في متغير البيئة الأسرية قبل الانحراف و بعده و علاقتها بالعود إلى الانحراف عند الأحداث .

حيث نستخلص من دراسة Dale Braxton اثر الخدمة الفرد في منع الأحداث من العود للانحراف .أما دراسة "أوليان شفيقة "نستخلص أن كل من الرفقة السيئة والوصم الاجتماعي

---

[1] سعود بن محمد الرويلي : مرجع سبق ذكره ص 222.221.

علاقة بالعود عند الأحداث الجانحين ، وعدم تكيف المفرج مع البيئة الأسرية اثر في الجنوح والعود إليه. و دراسة "دوسي جيلالي" حسب الباحث ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن عجز مؤسسات التنشئة الاجتماعية في القيام بدورها السليم أدى إلى حالة من غياب الوظيفي لهذه الوحدات الاجتماعية مما فتح المجال للانحراف الشباب والعود وكذلك عامل الفقر و تبعاته اثر في تنامي ظاهرة انحراف الشباب والنظرة السلبية لخريجي السجون من الشباب سبب في عودتهم للانحراف .

ومن دراسة " بوزبرة سوسن " نستخلص أن الهدف من هذه الدراسة هو البحث في مراكز إعادة التربية التي يودع فيها الأحداث بعد إتيانهم السلوكيات المنحرفة و علاقتها بالعود من خلال اتخاذها لثلاثة عوامل رئيسية اختلاط الأحداث المنحرفين داخل المركز و عدم تقبلهم بالبرامج الإصلاحية والتاهيلية و غياب الرعاية اللاحقة بعد خروجهم من المركز إلى المجتمع .

أما الدراسات العربية فنجد أن دراسة " أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري" والتي نستخلص من خلالها الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية التي لها تأثير كبير على العائدات من غير العائدات للجريمة .وكذلك وصف المنحرفات بخريجات السجون له اثر على العود للانحراف و اختلاط المنحرفات للسجينات و رفقاء السوء ساهم بدرجة كبيرة في العود للسلوك الإجرامي.

كما نستخلص من دراسة " عران مطلق العتيبي " أن كل التنشئة الأسرية و أساليبها الخاطئة كالتميز بين الأبناء و الإهمال و المشكلات الأسرية و الاقتصادية دافع للعود للانحراف عند الأحداث المنحرفين.

ونستخلص من دراسة "سعود بن محمد الرويلي " مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد الأسرة و المجتمع على المجرمين يكون دافع لهم للعود للجريمة من خلال رفض تشغيلهم ورفض التعامل معهم و تشويه السمعة واحتقارهم فكلما كانت المكانة الاقتصادية و الاجتماعية

مرتفعة قل تأثير الوصم الاجتماعي .ولقد استفدنا من هذه الدراسات بشكل كبير في معالجة موضوع بحثنا و ساعدتنا في البحث عن أهم العوامل لتفشي الظاهرة هكذا حتى تكون دراستنا مكملة للدراسات و تمهيد لدراسات لاحقة.

3.1الأسس المنهجية للدراسة

1.3.1المناهج المستعملة للدراسة

يعرف المنهج على أنه مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد وسائله وفروض البحث.[1]

كذلك هو الطريق التي يجب أن يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث أو هو الذي يتولى الإجابة على السؤال المطروح وهو الذي يبين كيف يسجل الباحث مشكلة البحث[2]. كما يعرفه" مادلين غرافيتز" بأنه طريقة ملموسة لتصوير وتنظيم البحث[3].

يمكن أن يعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة معينة، دراسة علمية، تمكنه من الوصول إلى نتائج وحقائق حيث تتدرج دراستنا العود إلى السلوك الإنحرافي لدى الأحداث – ضمن الدراسات الميدانية تهدف للكشف على أسباب عودة الأحداث للسلوك الإنحرافي من خلال متغيرات الوصم الاجتماعي والتنشئة الأسرية و جماعة الرفاق ومن خلال البيئة في مراكز إعادة التربية للأحداث.وانطلاقا من طبيعة الموضوع وأهدافه اعتمدنا على المنهج الوصفي.

---

[1] عمار بوحوش ،محمود الذيبات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث .الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ،1995 ،ص129

[2] صلاح الفوال :علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق .ط1، مصر ، دار الفكر العربي ، ،1996 ،ص 261.

[3] madeleine Grawitz: les méthodes en science sociale, paris .Dalloz, 1974, p332

1.المنهج الوصفي

يعد المنهج الوصفي طريق لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا وعن جميع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

كما يعرف المنهج الوصفي على أنه مجموعة الإجراءات المنهجية التي تتكامل مع وصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات الاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمها على الظاهرة أو الموضوع محل البحث.[2]

يقوم المنهج الوصفي على وصف الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة وذلك من خلال جمع المعلومات الخاصة بها وتصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية بعيدا عن التحيز الشخصي .

2.منهج دراسة الحالة

لقد تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة نظرا لأهميته البالغة في بحثنا، فهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بوحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما،وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها ، و ذلك قصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المشابهة لها.[3]

---

[1] عمار بوحوش محمود، الذنيبات : مرجع سبق ذكره ،ص ص 138-139

[2] عبد الباسط عبد المعطي: البحث الاجتماعي . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،2003 ،ص 21.

[3] عبد الباسط محمد حسن:أصول البحث الاجتماعي. ط 5، القاهرة ، دار غريب للطباعة، 1976.

يقوم منهج دراسة الحالة على التحليل المتعمق لحالة محددة، أو عدد قليل من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة أو المشكلة مجال الدراسة من جوانب وخصائص واتجاهات.[1]

2.7.1 التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة

التقنية هي الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع البحث وهي تجيب عن السؤال المطروح بماذا؟ أي بماذا سيحل الباحث المشكلة التي طرحها خلال بحثه السوسيولوجي[2].

ولقد استخدمنا في دراستنا التقنيات التالية :

1.الملاحظة

من أهم التقنيات البحث في علم الاجتماع ،تقوم على توجيه الحواس و الانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة،وذلك للكشف عن حقائقها ،ولها عدة أنواع مباشرة و غير مباشرة ،بسيطة و منظمة[3].

وقد استخدمنا في دراستنا هذه الملاحظة المباشرة، وهي تلك التي يقوم الباحث برصدها عن طريق الاتصال المباشر بالمبحوثين و الاتصال الفعلي بكل ما يربط بالظاهرة موضع الدراسة.[4]

ولقد تم في دراستنا هذه ملاحظة الحالات، أي الأحداث العائدين للانحراف و المربين والعاملين داخل مؤسسات ومراكز إعادة التربية ،حيث استخدمنا شبكة الملاحظة .

---

[1] أحمد عبد الله اللحلح ، مصطفي محمود أبو بكر: البحث العلمي، الإسكندرية.الدار الجامعية، ،2002،ص73.

[2] صلاح الفوال: مرجع سبق ذكره ،ص263.

[3] إحسان محمد الحسن،فيصل عبد المنعم الحسن : طرق البحث العلمي. بغداد ، وزارة تعليم العالي و البحث العلمي ، 1981 ص 159 .

[4] سماح سالم سالم : البحث الاجتماعي –الأساليب ،المناهج ،الإحصاء . ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2012 ،ص167.

إن شبكة الملاحظة هي وسيلة أخرى ،حيث يقوم الباحث بتسجيل بعض السلوكيات الدقيقة طالما أن الهدف هو قياس ووصف الظاهرة ،كما تعتبر أداة مساعدة لتحليل و تفسير الملاحظات انطلاقا من فروض الدراسة ،كما أنها تعتمد على المعلومات المتوفرة في الملاحظات المدونة في التحليل الكيفي ،كما أنها عبارة عن أداة تدعيمية لنتائج الميدان وأنها قد تستخدم كأداة مستقلة في البحث شانها شان أي أداة أخرى .[1]

وفي دراستنا هذه استعملنا شبكة الملاحظة مع توضيح تاريخ ومكان الملاحظة ،وكذلك التوقيت و تحديد الأشخاص الذين يتم ملاحظتهم، ولقد تم ملاحظة المواقف و الاتجاهات لدى المبحوثين سواء الأحداث أو العاملين في المركز و كذلك تم ملاحظة المظاهر السلوكية والجسدية وأيضا الشكلية و لقد تم ملاحظة طبيعة العلاقة التي تجمعهم و هذا للبحث و الكشف عن أسباب العود للانحراف عند هؤلاء الأحداث و تكرارهم للسلوكيات الانحرافية و الإجرامية رغم تلقيهم برامج وقائية و تربوية بمراكز إعادة التربية ،كذلك التحقق من الفرضية الرابعة في دراستنا حول علاقة مركز إعادة التربية و العود للانحراف من طرف بعض الأحداث .

2.المقابلة

تعتبر المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي اللازمة لجمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة و يستعين العديد من الباحثين بالمقابلة كأداة بحثية لما تحققه من أهداف قد لا تمكن أدوات البحث العلمي الأخرى الباحثين من الحصول عليها.[2]

---

[1] جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي .الجزائر ، دار بن مرابط للنشر ،2009،ص،ص 196،197.

[2] سماح سالم سالم : مرجع سبق ذكره،ص ،ص 171،172.

كما في تقنية لجمع المعطيات ،وتتمثل في التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه ،وتتم الدراسات الميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي .[1]

كما هي تقنية مباشرة من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة ،لكن في بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين ،المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة لأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة .يتقدم المستجوب أو المستجوبة في إطار مقابلة البحث بدليل الأسئلة التي يريد أن يطرحها على كل مبحوث ،ينبغي أن لا تكون مقابلة البحث جامدة ،كما لا ينبغي أن تكون جدّ لينة ،أي معرضة إلى ما يوحي به الوضع الخاص .[2]

هناك عدة أنواع من المقابلة وقد استعنا في دراستنا هذه المقابلة المقننة ،وهي التي تكون أسئلتها محددة و متسلسلة من قبل الباحث ،وبالتالي تطرح نفس الأسئلة في كل المقابلة وبنفس التسلسل ،حيث يكون لدى الباحث قائمة بالأسئلة التي سيتم طرحها و مناقشتها ،و يحاول الباحث عادة التقيد بهذه الأسئلة. إلا أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها إذا رأى الباحث ضرورة لذلك .[3]

---

[1] محمد إسماعيل القباري : البحث في علم الاجتماع ، مواقف و اتجاهات معاصرة . القاهرة، منشاة المعارف، 1982،ص 156.

[2] موريس أنجرس تر:بوزيد صحراوي: ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.ط2، الجزائر ،دار القصبة للنشر ،2006، ص 179.

[3] ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم : مناهج وأساليب البحث العلمي ،النظرية و التطبيق .ط1، عمان ،الأردن، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000، ص 105.

واعتمدنا على هذا النوع من المقابلات للحصول على اكبر قدر من المعلومات الكافية وذلك من خلال دليل المقابلة الذي يتماشى مع فرضيات الدراسة و الموجه إلى الأحداث العائدين للانحراف و الموجودين في مراكز إعادة التربية و للبحث عن أسباب العود إلى الانحراف لديهم ،وكذلك قمنا بمقابلات تدعيمية موجهة إلى المربين والعاملين بالمركز و ذلك للتعمق أكثر في تشخيص و فهم بيئة المركز و طبيعته و العلاقة التي تربطهم بالأحداث العائدين .

والمقابلة في الدراسات الإجرامية التي تهتم بدراسة السلوك الإجرامي فهي في جوهرها كالاستبيان تركز بتوجيه مجموعة أسئلة إلى المجرم ،وتلقي إجابته عنها ،ليقوم بعد ذلك باستخلاص العوامل التي تقف وراء سلوكه الإجرامي لكنها تفترق أو تختلف عن الاستمارة كونها تتم بمواجهة بين الباحث و المجرم ،وبالتالي فإنها تحقق كافة المزايا التي يوفرها الاستبيان .[1]

و قد تضمنت المقابلة الأساسية على دليل مقابلة متكون من أسئلة محددة و منظمة وفق معطيات الدراسة و البالغ عددها (82) سؤالا وقسمت إلى المحاور الآتية:

1.بيانات شخصية خاصة الحدث العائد للانحراف.

2.بيانات خاصة حول البيئة الأسرية لدى الأحداث العائدين إلى الانحراف .

3.بيانات حول الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود إلى الانحراف عند الأحداث.

4.بيانات حول جماعة الرفاق و العود إلى الانحراف عند الأحداث .

5.بيانات حول بيئة مركز إعادة التربية و علاقتها بالعود إلى الانحراف عند الأحداث.

أما المقابلات التدعيمية التي وجهت إلى المربين،تحتوي على البيانات الشخصية الخاصة بهم وكذلك تحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة الخاصة بالأحداث وبطبيعة الحياة داخل

---

[1]سيد أحمد نقاز: دور البيئة الأسرية بالاشتراك مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ظهور السلوك الإجرامي (رسالة دكتوراه)، قسم علم الاجتماع ،تخصص علم اجتماع العائلي ،جامعة سعد دحلب ،البليدة ،ص 46.

المركز. وكذلك أسئلة حول أساليب التعامل مع العائدين وغير العائدين للانحراف وتضمنت المقابلة (25) سؤالا.

2.تحليل المحتوى

هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة ،المسموعة أو المرئية،والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى رقمي ،ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم و المقارنة ،نقوم من خلال هذه التقنية لتحليل محتوى ظاهري لوثيقة من خلال ماهو واضح مصاغ حقيقة في الوثيقة ،كما عمدنا إلى تحليل محتوى مستتر من خلال ماهو كائن أو مضمر في وثيقة .[1]

تحليل المضمون أداة مرنة قابلة للتعديل و التطوير حتى تتلاءم مع مجال استخدامها .[2]

وقد تم الاعتماد على هذه التقنية في دراستنا من خلال تحليل مضمون كل من شبكة الملاحظة والمقابلات التي قمنا بإجرائها على مع الأحداث العائدين إلى الانحراف بمراكز إعادة التربية وكذا مع المربين والعاملين بالمركز ،حيث حاولنا الوصول من خلال تحليل لمحتوى هذه المقابلات إلى تحديد أسباب العود إلى الانحراف من خلال فرضيات الدراسة و اشكاليتها للوصول إلى تشخيص الظاهرة بشكل علمي يكتسي طابعا سوسيولوجيا .

يمكننا الاستعانة بتقنية تحليل المحتوى كدعامة أو تكملة للاستعمال تقنيات أخرى ،يمكن للمستجوب أو السابر الذي جمع معطيات أن نستعين بأدوات تحليل المحتوى بهدف تفيئة الأجوبة المتحصل عليها كرد على أسئلة منحت حرية كبيرة في التعبير للمبحوث كما يمكن للآخرين استعمال هذه الأداة في التحقيق الإضافي من التحليل التي تمت باستعمال وسائل أخرى،وفي هذا

---

[1] إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي . بيروت، دار الطليعة ، ،1982،ص218.

[2] احمد اوزى : منهجية البحث و تحليل المضمون . ط2، بدون بلد ، مطبعة النجاح الجديدة ،،2008 ،ص 68.

السياق يمكننا مثلا استعمال الملاحظة بالمشاركة و مقارنة بعض الملاحظات من خلال إجراء تحليل لما أمدتنا به المجموعة المدروسة .[1]

3.3.1العينة وطريقة اختيارها

العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي تتم استخراجها من المجتمع البحث و يجري عليها الاختبار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع .[2]

تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف الموضوع المعالج وهي مرحلة مهمة في البحث الميداني الذي تتوقف نتائجه على الاختيار المناسب لعينة البحث، وعند اختيارها لابد من الباحث مراعاة الإمكانيات المادية والزمنية.

وفي دراستنا لموضوع العود للانحراف لدى الأحداث فقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في الأحداث العائدين للانحراف وهي" من العينات الاحتمالية، وهي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومتعمدة، أي بطريقة لا تعطى جميع وحدات السكان أو المجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار، لذلك تسمى أحيانا العينة بالخبرة، فالباحث يحدد حجم العينة ويطلب من المقابل اختيار وحداتها بالطريقة أو بالأسلوب الذي يلائمه، لذلك يأتي الاختيار معتمدا على أفكار وآراء وذوق ومصلحة المقابل، الذي من الطبيعي أن يعتمد إلى اختيار القريبين منه "[3].

---

[1] موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره ،ص 219.

[2] سعيد سبعون ،حفصة جرادي ،جرادي حفصة ،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع.الجزائر،دار القصبة للنشر ،2012،ص 135.

[3]عبد الغني عماد: منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات ، التقنيات ، المقاربات).ط1، بيروت ، دار الطليعة لطباعة النشر ، ،2007 ،ص56.

تتدخل عدة عوامل في لجوء الباحث للاختيار العينة القصدية منها :توافر أدلة علمية بان العينة التي يعتمد عليها الباحث ممثلة الأصل ،ومن أهم الأدلة في ذلك الصدد نتائج الدراسات السابقة الخبرة السابقة للباحث في ميدان العمل مع المجتمع الأصلي ،وجود شروط محددة تفرض على الباحث اختيار مفردات معينة دون غيرها وهم من تنطبق عليهم الشروط ،توافر المعلومات الكافية عن المجتمع الأصلي لدى الباحث [1].

في هذه الدراسة من بين الشروط التي جعلتنا نختار أفراد العينة هي أن يتوفر شرط العود:فقد اخترنا قصدا الأحداث المنحرفين الذين عادوا إلى مركز إعادة التربية بعد تواجدهم سابقا إما في نفس المركز أو مركز آخر وهذا لارتكابهم أفعال اعتبروا من خلالها منحرفين وأعادوا الانحراف مرة أخرى . و الذي بلغ عددهم في مركز إعادة التربية بالبليدة 12 حدث ، و9 أحداث بمركز إعادة التربية بئر خادم2 الجزائر .نفس الشئ قمنا به مع المقابلات التدعيمية بالنسبة للمربين فقد قمنا بحصر الشامل لكل المربين المتواجدين بمركزين و صل عددهم إلى 11 مربي بمركز إعادة التربية البليدة و 7 بمركز إعادة التربية بئر خادم الجزائر 2.

4.3.1 مجلات الدراسة

1.المجال الزمني

لقد مرت هذه الدراسة بمرحلتين زمنيتين أساسيتين :

***المرحلة الأولى** :وهي المرحلة الخاصة بالجانب النظري والتي تم فيها جمع كل ما يخص الموضوع من معطيات نظرية ومراجع ليتم بعد ذلك تصفيفها و ترتيبها وفق ما يلاءم ويخدم الدراسة واستمرت هذه المرحلة من شهر فيفري 2012 إلى غاية شهر ديسمبر2014 .

---

[1]سماح سالم سالم : مرجع سبق ذكره ،ص 254.

***المرحلة الثانية** : هي المرحلة الخاصة بالجانب الميداني للدراسة والتي تم فيها جمع المعطيات الخاصة بالمبحوثين ، حيث بدأت الدراسة الميدانية بعد الإجراءات الإدارية المتخذة من طرف مديرية النشاط الاجتماعي ، وبعد تحصلنا على ترخيص 16 جوان 2013 توجهنا إلى مركز إعادة التربية للبنات – بن عاشور البليدة وهذا للقيام بالدراسة الاستطلاعية ومقابلة الأحداث العائدين للانحراف وهذا الاستطلاع من الموضوع و إعداد الإشكالية والفرضيات ودامت فترة الاستطلاع 10 أيام . لتتواصل الدراسة الميدانية بمركز إعادة التربية بن عاشور البليدة يوم 2 نوفمبر 2014 بعد حصولنا على رخصة من مديرية النشاط الاجتماعي بالبليدة ودامت فترة جمع المعطيات مدة شهر و 10 أيام أين أجرينا مقابلات مع الأحداث العائدين للانحراف وكذلك مقابلات مع المربيين المتواجدين بالمركز وكذلك إجراء شبكة ملاحظة التي شملت كل من الأحداث المنحرفين الموجودين بالمركز والمربين وطرق التعامل في ما بينهم .

كذلك قمنا بدراسة ميدانية بمركز المتخصص بإعادة التربية بئر خادم 2 وهذا بعد حصولنا على رخصة من مديرية النشاط الاجتماعي بالجزائر العاصمة يوم 21-01-2015 إلى غاية 17 مارس 2015 . حيث جمعنا معلومات من الأحداث العائدين المتواجدين فيه و كذلك قمنا بمقابلات تدعيميه مع المربين ، وبعد جمع المعطيات شرعنا في عرضها ومن تم تحليل محتوي المقابلات وكذلك تحليل محتوى شبكة الملاحظة ومن ثم توصلنا إلى نتائج الدراسة ، وفي الأخير الخروج بتوصيات.

2.المجال الجغرافي

أجريت الدراسة في مركز إعادة التربية – للبنات بن عاشور و بمركز إعادة التربية للذكور بئر خادم 2 الجزائر.

مركز إعادة التربية – للبنات بن عاشور هو مؤسسة ذات طابع تربوي يعود تاريخ فتحه في شهر أفريل 1987، يتمتع باستغلالية مالية مستقلة ،ومن مهامها الرئيسية التربية وإعادة التربية لبعض و الأحداث ، ومن الأحداث المقبولين يتراوح ما بين 14 سنة و 18 سنة والعدد غير ثابت وتصل قدرة استيعاب 120 قاصرة .

كما أجريت الدراسة كذلك في مركز إعادة التربية للذكور بئر خادم 2 ، الجزائر ، يقع هذا مركز إعادة التربية رقم 2 ذكور لبئر خادم فوق هضبة تطل على منطقة بئر خادم ، وقد بني في الضفة الشمالية على ارض تنتمي إلى المركز المختص لإعادة التربية رقم 01 لبئر خادم .

بتاريخ 1937 افتتح المركز ليستقبل بصفة مبدئية الأحداث ، ومن تاريخ.1947/1942، استعمل كقاعدة عسكرية ، وفي الفترة الممتدة بين .1947/ 1954 ، أخذ المركز تسمية جديدة "مركز الإيواء المؤقت" يستقبل الشباب الذين لا يجدون مأوى لهم وابتداء من سنة .1954 ، أخذ تسمية أخرى وهي "مركز الملاحظة لبئر خادم" وذلك ليتجاوب مع التنظيم الجديد لخدمات التربية والمراقبة في الجزائر تحت حماية وزارة العدل . و عملت هذه المؤسسة تحت هذا الاسم حتى تاريخ 1963، بحيث تحولت بعد ذلك تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة حيث حملت اسم "المركز المختص لبئر خادم" وذلك تحت رعاية وتوجيه إدارة حماية الطفولة والمراهقة .في خلال سنة.1975 ، أصبح المركز تحت تسمية جديدة "المركز المختص لإعادة التربية رقم 2 لبئر خادم.

3.المجال البشري

لقد حدد المجال البشري في دراستنا على الأحداث الذكور والاناث الذين أتموا 13 سنة من عمرهم ولم يتجاوزوا السن الثامنة عشر والذين ارتكبوا السلوك الانحرافي أكثر من مرة ، والذين وضعوا بمراكز إعادة التربية لكل من البليدة و الجزائر ، واستبعدت الدراسة الأحداث الذين ارتكبوا أفعال انحرافية لأول مرة . و تهدف الدراسة إلى البحث في دوافع و أسباب العود إلى الانحراف

من خلال متغيرات التنشئة الأسرية ، والوصم الاجتماعي وجماعة رفاق وكذلك بيئة مراكز إعادة التربية والعود للانحراف .

5.3.1 صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات على مختلف المستويات النظرية والميدانية ، ويمكن أن نلخص الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا في النقاط الآتية :

- ✓ نقص المراجع الخاصة بالعود عند الأحداث خاصة من الناحية السوسيولوجية ، فن تواضع.
- ✓ عزوف ورفض بعض الأحداث إجراء المقابلة و تكتم بعضهم عن كونهم عائدين إلى الانحراف رغم تأكدنا من إدارة المركز بأنهم من سبق تواجدهم في مراكز المختصة بإعادة التربية.
- ✓ اغلب عناصر العينة مستواهم الدراسي متدني مما استدعى منا جهودا مضاعفة لإجراء المقابلة .
- ✓ صعوبة وضع دراسات في إطار سوسيولوجي.

الفصـــل الثـــاني

الفصل الثاني : واقع انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري

تمهيد

انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية متفشية في معظم دول العالم لأسباب متعددة ، وهي ظاهرة خطيرة تمس أهم فئة في المجتمع ، والتي يقول عليها كثيرا في بنائه وتطوره ، وسوف تعرض في هذا الفصل ماهية السلوك الانحرافي عند الأحداث وأنواعه وأشكاله ثم التميز بين جنوح الأحداث وانحراف الأحداث ثم سوف نعرض عوامل انحراف الأحداث وتشمل العوامل الفردية المتعلقة بشخص الحدث وكذلك العوامل الاقتصادية والعوامل البيئية وكذلك العوامل الثقافية، وسوف نتناول أهم الاتجاهات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث الاتجاه البيولوجي والاتجاهات النفسي والاجتماعي وفي الأخير نعرض واقع الانحراف في الجزائر من خلال حجمه وتطوره.

1.2. في ماهية الانحراف و أنواعه وأشكاله

1.1.2 في ماهية الانحراف

1.1.1.2التعريف اللغوي و الاصطلاحي للانحراف

هو الميل والعدول و المجانبة.[1]

نقول انحراف انحرافا بمعنى مال أو عدل عن الشيء بصفة عامة يستعمل الانحراف في مجال الرياضيات 'ويقصد به التحول عن الاتجاه أو المعيار، كما يقصد به أيضا الابتعاد في درجة المقياس[2].

يعرف اصطلاحا:كلمة انحراف هي مراد للكلمة الفرنسية "*déviance*"ويقصد به كالسلوك يتعدى المعايير المتفق عليها في مجتمع معين .[3]

وهو الابتعاد عن المسار المحدد، أو هو انتهاك قواعد المجتمع،و وصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين الجماعات عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع ، كما هو انتهاك القواعد الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع .[4]

---

[1]عبد الله إبراهيم الصالح: ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والعلاج .حمل من الموقع [annabaa .org/ hba64/thauaher.htm]، تاريخ التصفح 2.2.2014 ،الساعة 20:53.

[2]Jaques Postel ,Dictionnaire de psychiatre et de Psychopathologie clinique. Paris, Larousse ,1998.p147

[3]عبد الله إبراهيم الصالح ،مرجع سبق ذكره ،نفس الموقع ،نفس تاريخ التصفح .

[4]احمد بدوي زكي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .بيروت ،مكتب لبنان ،1982،ص 61.

2.1.1.2 التعريف الاجتماعي للانحراف

من المنظور الاجتماعي فالانحراف هو كل فعل يتعارض مع ماهو نافع للجماعة أو هو كل فعل يقدم الشخص على ارتكابه بدوافع فردية خالصة تقلق حياة الجماعة وتتعارض مع المستوى الخلقي السائد لديها في لحظة معينة من الزمن أو هو كل انتهاك لأي قاعدة من قواعد السلوك مهما تكن هذه القاعدة[1].

ومصطلح منحرف هومؤشر على فشل عوامل الضبط في التهذيب الأخلاقي.والانحراف هو نتيجة حتمية لعملية تفاعل تتم داخل مجموعة كبيرة من الناس ويمكن تصنيف حالات الانحراف إلى عدة أوجه منها ما هو خاص بالأحداث أو الكبار وما هو خاص بالأفراد والجماعات[2].

يعرف الانحراف على انه السلوك الذي يخرج على التوقعات المشتركة و المشروعة داخل النسق الاجتماعي .[3]

يشير المصطلح حسب ما ورد عن "سامية جابر"إلى تلك المواقف التي يكون السلوك فيها متوجها توجيها مستهجنا من وجهة نظر المعايير ،ويتميز بأنه قد وصل إلى درجة كبيرة من تجاوز حدود التسامح في المجتمع .[4]

يعرف الانحراف اجتماعيا على انه كل سلوك مضاد و مخالف للمجتمع وتقاليده و أعرافه ،مما يجعل الشخص المنحرف منبوذا و مرفوضا من طرف المجتمع،وتختلف السلوكات الانحرافية

---

[1] محمد عوض ،: مبادئ علم الإجرام. بدن بلد: مؤسسة الثقافية الجامعية، ،1998،ص41.

[2] محمد سمير عبد الفتاح: نورهان منير حسن،طريقة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي.المكتب الجامعي ،الإسكندرية،2009 ، ص49.

[3] السيد على شتا : علم الاجتماع الجنائي. ،الإسكندرية، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر ،1999،ص85.

[4]. سامية محمد جابر: الانحراف في المجتمع . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989، ص12.

من منطقة إلى أخرى ،حيث يمكن أن يعتبر السلوك منحرفا في منطقة معينة في حين يعتبر في منطقة أخرى سلوك سوي ،فالمجتمع هو المحدد لنوعية السلوك.

هو الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة أو المجتمع و يهدد كيانه،والسلوك انحرافي بمعنى عدم الالتزام من يقوم به بالقيم والمعايير في المجتمع وتقيمها الجماعة أو تحرص أو تحافظ عليها ، ومن ذلك أن الانحراف يتضمن أنماطا من السلوك المضادة للمجتمع ،ويؤدي إلى الإضرار بالتنظيم الاجتماعي .[1]

يشير الانحراف إلى سلوك يصطدم بالعرف الاجتماعي (...)أن أعمالا مثل تخفيف المخاط بكوع اليد ،أو تدخين الماريخوانا أو الانتساب إلى طائفة ،جميعها سلوكات منحرفة بنظر أعراف الوسط الاجتماعي ، إلا أن الأعراف تتغير بحسب الأوساط والأزمنة[2].

3.1.1.2 التعريف النفسي لانحراف

هو سلوك يصدر عن شخصية مضطربة بحيث لا يكون يعبّر عن الصراعات النفسية لذلك اهتم علماء النفس بتعديل شخصية المنحرف كوسيلة علاجية و قضائية لردع الجريمة.[3]

ويعرف بعض علماء النفس الانحراف بأنه الخروج عن السلوك السوي إذا يقسم السلوك إلى اثنين سوي ومرضي،فأما السوي فهو الذي حقق للفرد توازن وسعادته وقبوله من طرف الآخرين،أما السلوك المرضي فهو الذي احدث اضطراب وخلل في شخصيته وعاب عليه الناس أو تخرجوا منه[4]،بالاعتماد على "منيرة العصرة" فقد جاء في مجمل التعارف التي قدمها علماء النفس وعلى

---

[1] أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية ط2.، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ،1996،ص273.

[2] جان فرنسوا دورتيه: تر جورج كتروة،معجم العلوم الإنسانية. ط2، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع،2011،ص100.

[3] أحمد مصطفى خاطر: مرجع سبق ذكره،ص271.

[4]بولوفة بوخميس : الانحراف مقاربة نفسية و اجتماعية. عنابة الجزائر، المكتبة العصرية ،2010،ص22.

رأسهم سيل بيرت "cyrl burt " أن الانحراف هو إفراط في التعبير عن قوة الغرائز وشدة انفعالها لدى بعض الأفراد ،ويساير بيرت في ذلك نظرية ماكدوجل "mc dougall"التي تقوم على القول بأن الغرائز هي الاستعدادات التي تولد مع الفرد وتدفعه إلى بلوغ غاياته. [1]

ويعرف الانحراف بأنه سلوك يقوم على عدم التوافق بين الفرد و الجماعة في مجال حياة الفرد و مواقفه و يرى البعض أن الانحراف قد يكون عملا مضادا للمجتمع دون أن يكون مخالفا للقوانين بشكل صريح ، كما يرى بعض العلماء أن الانحراف هو بروز ميول مضادة للمجتمع بقيمه وعاداته واتجاهاته وتشريعاته لدرجة خطيرة تؤدي بالفرد إلى تصرفات و ممارسات تجعل الفرد موضوعا للإجراء رسمي.[2]

السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي يعبر عن صراعات نفسية داخل الشخص والتي تتناقض مع قيم المجتمع والتي تدفع به إلى مسالك الانحراف و الجريمة.

4.1.1.2.التعريف القانوني للانحراف

أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يفرض على المحكمة و يصدر فيه كم قضائي.[3]

الانحراف عند علماء القانون هو نمط السلوك الذي يحرمه القانون ويستوجب عقوبات خاصة ويعتبر خروجا على قيم المجتمع و تقاليده.

---

[1] منير العصرة : انحراف الأحداث ومشكلة العوامل. مصر ، المكتب المصري الحديث ،1974،ص26.

[2]wehda.alwehda.gov-sg/-archive-aspp ? eihenome

تاريخ النشر .30/07/2012 تاريخ التصفح 2014.1.2.22.

[3]هيام محمود رزق : المراهق و الانحراف.بيروت لبنان، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. بدون سنة،ص30.

يعرف الانحراف قانونيا على انه كل سلوك يجرمه القانون و ينص عليه بعقوبات أو تدابير و يمكن أن يعتبر ذلك السلوك منحرفا في نظر المجتمع كالسرقة والقتل ، ويمكن أن يكون سلوكا غير منحرفا كالمخالفات مثلا السرعة المفرطة في السياقة أو عدم وضع الحزام الأمني...الخ.

5.1.1.2.التعريف الشرعي و الإسلامي للانحراف

الانحراف إذن ترك الحق والوسطية و الاستقامة، ويقضي الانحراف منحرفا – و المنحرف عنه هو الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه و انحراف، وهو دين الإسلام ،و يسمى الدين طريقا لأنه يؤدي إلى الجنة فهو الطريق إليها.[1]

6.1.1.2 تعريف الانحراف من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية

الانحراف هو سلوك غير اجتماعي (فعل، قول، مشاعر)يمثل خروجا عن المألوف والمعايير المجتمعية.ويعتبر الشخص منحرفا إذا تكررت سلوكياته وكثرت أخطائه بدرجة تؤثر على علاقته بالآخرين ،ويؤدي إلى الاضطراب في أداء الدور وعدم التوافق مع العادات والتقاليد ويرجع لعوامل شخصية وبيئية،ويستلزم تضافر جهود المتخصصين في المؤسسات التربوية والاجتماعية لمواجهة والوقاية منه.[2]

2.1.2أنواع السلوك الإنحرافي

كثيرا ما يظهر الانحراف في أشكال مختلفة ويتقمص أنواعا كثيرة لا يسعنا المجال لذكر حملتها إنما نكتفي بالبعض منها على سبيل الحصر، ولذلك أوضح السيد على شتا انه يمكن تقسيم مستويات أو درجات الانحراف إلى:

---

[1]جابر عوض سيد ،أبو الحسن عبد الموجود: الانحراف و الجريمة في عالم متغير. المكتب الجامعي الحديث ،2004،ص10.

[2]نفس المرجع ،ص12،13.

1.انحراف بسيط يكون بمثابة بداية الانحراف،رد فعل المجتمع هنا هو التسامح ،ورد فعل القانون هو عدم توقيع عقوبات قانونية على الشخص.

2.انحراف متوسط رد فعل المجتمع بسيط في اعتباره سلوك غير مقبول، ويتم تقديم النصح والعلاج و الرعاية.

3.انحراف خطير وهو بمثابة نهاية الانحراف ،و يتميز رد فعل المجتمع بالقوة ويعاقب الشخص عليه قانونيا .[1]

ويصنف الانحراف من الناحية الوظيفية على النحو الأتي:[2]

1.الانحراف الفردي:بعض الانحراف يبدو على انه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته (...) و ربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير هذا الانحراف ،فان لم نجد سببا متصلا بذلك فان التفسير في هذا الانحراف قد يرجع إلى مؤشرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف،وليس معنى هذا إن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو انه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية.

2.الانحراف بسبب الموقف

في بعض صور الانحراف لا يلزم أن ننظر إلى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف ،فلانحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا.[3]

---

[1]السيد على شتا ،مرجع سبق ذكره،ص96.

[2]جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود: مرجع سبق ذكره، ص33.

[3]نفس المرجع ، ،ص34.[3]

وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك ومثال ذلك أنه في المجتمعات قد يضطر ربّ الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع ،أو تدفع فتاة نفسها إلى الدعارة لان عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تتقاضاه لا يشبع مطامحها في الملابس التي ترتديها.

3.الانحراف المنظم

يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز و أخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى و التنظيم الاجتماعي و الإنحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية و ذلك مثل المستعمرات أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة.[1]

كما يصنف الانحراف اجتماعيا على النحو الأتي:[2]

4.الانحراف السلوكي

هو الانحراف الذي يقع على المستوى الشخصي وصنفت مجالاته إلى:

*مجال الأسرة: وأهم مظاهره وجود مواقف تقل فيها مظاهر الإشباع العاطفي و الوجداني بين الزوجين بوجه خاص و أفراد الأسرة بوجه عام .

*مجال التكاليف الدينية و الشعائر و الطقوس وأداء العبادات .

*مجال العمل مثل الخروج عن المعايير المتفق عليها في هذا المجال ، ويضم كذلك التعامل مع الرؤساء و الزملاء و احترام أخلاقيات المهنة.

---

[1] جابر عوض سيد،أبو الحسن عبد الموجود: مرجع سبق ذكره ،ص35.

[2] سامية محمد جابر: الانحراف في المجتمع .الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،1989، ص25.

*مجال السلوك الشخصي:وهذا كافة صور السلوك الإنحرافي التقليدي كالسرقة والاختلاس والتزوير وأي أفعال يترتب عليها الاستدعاء من طرف هيئات رسمية ،و الاشتراك في ترويج الإشاعات وإزعاج الجيران أو معاكستهم و الإكثار من الخمور وإدمان المخدرات و لعب القمار.[1]

5.انحراف النظم الاجتماعية

يشير هذا الانحراف إلى وجود تغيرات عديدة فيها تعوق أداءها لوظيفتها فتحول دون تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها، ومن بين هذه النظم نظام توزيع القوى العاملة و تشغيلها والنظام الإداري و نظام التعليم و التدريب و نظام التنشئة الاجتماعية.

6.الانحراف التنظيمي

يشمل على ثلاثة مجالات تتمثل في انحراف الصفوة الإدارية و انحراف التنظيم الإداري وانحراف أساليب الإدارية المستعملة.[2]

كما ظهرت تصنيفات أخرى من طرف علماء الاجتماع و الذين يأخذون بعين الاعتبار الاستمرارية و الشدة بخصوص الظاهرة بحيث يميزون بين ثلاثة أنواع من الانحراف:

1.الانحراف الأولي الذي يعتبر سلوك انتقالي مؤقت مرتبط بمرحلة المراهقة.

2.الانحراف المرضي هو مرتبط بالمشكلات العائلية أو الشخصية.

3.الانحراف الهامشي ويقصد به انحراف الجماعات و هو مرتبط بهشاشة و تهميش بعض المناطق غير المستثمرة من طرف الحكومات.[3]

كما صنف الانحراف بناء على طبيعته وفق النمط التالي:

---

[1] سامية محمد جابر ،مرجع سبق ذكره ،ص 25.

[2] نفس المرجع ،ص 26.

[3] فتيحة كركوش ،مرجع سبق ذكره ،ص 18.

1. سلوك انحرافي ذات طبيعة حادثية :ويظهر ذلك في سلوكات إرهابية و عنف وتخريب للممتلكات العامة التي غالبا ما تظهر أثر تظاهرات احتجاجية.

2. سلوك انحرافي ذو طبيعة اقتصادية:مثل السرقات، تجارة المخدرات، عدم احترام القوانين التجارية.

3.السلوك الانحرافي الذي يمس الأخلاق:مثل دعارة الأحداث.[1]

3.2.1.أشكال السلوك الانحرافي

يأخذ السلوك الإنحرافي أشكالا متعددة و نذكر مجوعة معينة منها :

1 .العدوان

فالعدوان كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، بالسلب أو التجاوز و قد يتخذ شكلا ماديا كالضرب و التكسير والهدم أو يتخذ شكلا معينا ، كالشتم والسخرية و الاستهزاء.[2]

ويعرف العدوان كذلك بأنه سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص أخر أو يسبب التلف المادي لشيء ما.[3]

2.تناول المخدرات و الكحوليات

ينطوي تحت هذا العنصر مجموعة من العقاقير الممنوعة و استهلاك الكحوليات،إضافة إلى التدخين ، فبنسبة للمخدرات فقد أصبحت تهدد كيان المجتمع ككل، ونضيف إلى ذلك ظاهرة التدخين وان أصبحت عادية بالنسبة للكبار و لكنها غير عادية للصغار، ويرتبط استهلاك هذه

---

[1] فتيحة كركوش ،مرجع سبق ذكره ، ص20.

[2]عبد الرحمان محمد العيسوي : سيكولوجية جنوح الأحداث.الإسكندرية،منشاة المعارف،بدون سنة،ص74.

[3]جلال إسماعيل حلمي : العنف الأسري. القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ،1999،ص15.

المواد بحاجة المراهق للتقدير فالكثير من المراهقين وحتى الأطفال يستهلكون هذه المواد اقتداء بالكبار،وقد يرجع سبب تعاطي هذه المواد إلى المشاكل النفسية و الاجتماعية للفرد.[1]

3.الاتصال الجنسي الغير شرعي

هذا النوع يعد شكلا من أشكال الانحراف السلوكي في لمجتمع العام ،(...)و تعود أسباب هذه الظاهرة إلى مجموعة من الأسباب:

أ.عدم قيام التنشئة الاجتماعية الأسرية على الأخلاق الفاضلة و الالتزام الديني.

ب.استهتار المحيط الأسري وانحلاله.

ج. ضعف الوازع الديني في المجتمع العام.

د. تعرض المراهقين إلى وسائل الإعلام الأجنبية و متابعة البرامج الإباحية و الشذوذ الجنسي.

و.مظاهر العري للفتيات المراهقات

ن. التقليد الأعمى لنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية و التليفزيونية.[2]

4.الشذوذ لجنسي

من المخاطر الكبيرة التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين هي قضية الشذوذ الجنسي والميل إلى نفس الجنس.والشذوذ الجنسي هو نوع من العلاقة الجنسية بين أبناء الجنس الواحد ،وينظر إليه في جميع الأديان وفي أكثر المجتمعات البشرية، باعتباره انحرافا خطيرا ،حتى أنهم حددوا له أنواع العقاب و سنوا له أنواع الجزاء .وقد تكون مقدمات هذه الظاهرة قد زرعت لدى الشخص منذ مرحلة

---

[1]مصباح عامر: مرجع سبق ذكره ،ص254.

[2]نفس المرجع ،ص263.

الطفولة و كانت تمارس بصورة غير واعية ،وأدت في سنوات المراهقة إلى إيجاد و توسيع نطاق الانحراف وهذا ما يترك على الشخص أثار شديدة و مقلقة .[1]

وتشير بعض الدراسات إن الاهتمام بأبناء نفس الجنس يصبح سلوكا انحرافيا عندما تتجلى مظاهره في سنوات المراهقة .فقد أظهرت الدراسات أن سن 8 إلى 13 سنة هو سن الانحراف ،ليس في أنهم يمارسون الانحراف الجنسي، بل إمكانية الانحراف في هذه الفترة أكبر من السنوات الماضية.[2]

5.الدعارة

تنحرف الميول و الممارسات الجنسية لأنثى في نفس المجالات و الصور التي تنحرف بها هذه الميول والممارسات عند الذكر .ولعل عندما نقول انحراف الأنثى ،فأول ما يتبادر في الذهن الدعارة و الممارسات الجنسية اللاشرعية والتي و تحصل ضمن إطار عمل منظم. وعندما نتحدث عن مراهقات منحرفات جنسيا ،لا يمكن أن نقول أن ما دفع الفتاة إلى سلوك هذا الطريق هو غريزتها الجنسية المتفلتة ،بل هو نتيجة للظروف الاجتماعية التي عاشت فيها هذه الفتاة .[3]

للأسف إن الانحراف الجنسي للفتيات يتفشى كثيرا في عالمنا العربي خاصة وانه أصبحت فيه المرأة مثال للشهوة و الغريزة ،ومصدر للذة،هذه الثقافة تنتشر وتنتقل لنا كل يوم عن طريق وسائل الإعلام والدعايات والبرامج المستوردة التي تفقد المرأة جوهرها الإنساني والأخلاقي ،وتنتشر ثقافة الحرية بمعنى التمرد على القيود و مواجهة السلطة بالثورة والعدوان ،دون أن تكرس مفهوم الحرية المسؤولة.وهذا بالإضافة إلى كثير من الانحرافات الجنسية نذكر منها :

---

[1] هيام محمود رزق مرجع سبق ذكره ،ص 73.

[2] نفس المرجع ،ص 73.

[3] نفس المرجع ،ص 77.

1.الزنا بالمحارم .

2.الإرضاء الذاتي (العادة السرية).

3.المماثلة الجنسية (اللواط–السحاق)[1].

6.السرقة

إن ظاهرة السرقة واحدة من الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها كل الشعوب العينة منها والفقيرة ، فالبعض ينظر إلى الطفل السارق على انه مجرما ويستحق العقاب ، لذا فإن السرقة مشكلة اجتماعية خطيرة لا يجوز التساهل معها أبدا لأنها توقع الطفل في عدة مشاكل تنتهي بالسجن أو الموت ، و إن هذه الظواهر السلبية تعد من المشكلات الخطيرة في حياة الطفل لأنها تشكل أساسيات السلوك المضاد للمجتمع.[2]

السرقة سلوك منحرف يصاب به الأحداث في عمر الطفولة و المراهقة سواء اكانو ينحدرون من بيوت فقيرة أو غنية .وللسرقة دوافع ظاهرية وهي الحاجة إلى التملك ،وإشباع مادي معين ،ودوافع باطنية نفسية ناجمة عن التعرض للظلم سواء أكان الظلم استهزاء أو احتقار أو تعدي على حق من حقوقه .[3]

تظهر جميع الدراسات التي أجريت على الأحداث المنحرفين في بعض الدول وكذلك الجهة المسؤولة عن رعايتهم تظهر أن السرقة تعد الجنحة الأولى في قائمة الجنح التي ارتكبها الشباب المنحرفون .وذلك بنسبة (35%) تقريبا. والشباب المنحرفون في هذه الدول لا يختلفون كثيرا عن غيرهم من الشباب في معظم دول العالم حيث تأتي السرقة في قائمة الانحرافات التي يرتكبها

---

[1] هيام محمود رزق مرجع سبق ذكره ،ص 78.

[2] كلثوم عبد عون ردام ، السرقة عند أطفال الرياض (ذكور و الاناث)وعلاقتها ببعض المتغيرات ،مجلة البحوث التربوية و النفسية ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،العدد24،ص424.

[3]هيام محمود رزق: مرجع سبق ذكره ،ص 80.

الشباب المنحرفون .يلي ذلك في قائمة الانحرافات المضاربات والاعتداء على الآخرين بنسبة لا تقل عن (20%) ثم يلي ذلك الانحرافات الأخلاقية بنسبة تصل إلى(15%) ثم تتسلسل بقية الجنح مثل المخالفات المرورية و الهروب من المنزل و قضايا المخدرات .[1]

7.الانتحار

إن أقصى ما يمكن أن يصل إليه المراهق المضطرب نفسيا و اجتماعيا،هو الذي تدفعه ظروفه الأسرية و الاجتماعية الأليمة إلى الانتحار.فهو يمثل قمة اليأس من الحياة والانتقال منها في نفس الوقت ،لذلك هو ينهي حياتهما لينتهي من هذا الظلم إلى الأبد ،أما رغبة في حياة أخرى تكون الظروف مختلفة .[2]

تجمع الدراسات في تحليل أسباب الانتحار لدى المراهقين ،على وجود أسباب كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد واختلاف البيئة الاجتماعية والظروف الذي يعيش الفرد فيها .[3]

تتعدد أشكال السلوك الإنحرافي التي يمارسها الأحداث مثل المخدرات، التسول، التشرد، وأعمال تخريب،و و الاحتيال ،الانتحار،القتل وغيرها من السلوكيات المنحرفة.

وفي دراسة مقارنة للباحث **(أليون Alyon1991)** وجماعته التي تمت على مراهقين متمدرسين إذ قام الباحث بمقارنة بين مجموعتين :

** المجموعة الضابطة شباب أصحاء لم يحاولوا الانتحار، ومجموعة تجريبية تتكون من شباب قاموا بمحاولة انتحارية ، فكانت النتائج كما يلي :

---

[1] هيام محمود رزق ،المراهق وأوقات الفراغ . بيروت لبنان ،دار القلم للطباعة و للنشر و التوزيع،بدون سنة ،ص 64.

[2] هيام محمود رزق: المراهق والانحراف.مرجع سبق ذكره ،ص 81.

[3] نفس المرجع ،ص 81.

**فيما يخص مجموعة الأسوياء وجدوا أنهم اغلبهم عاشوا مع الأبوين منذ الطفولة الأولى أي الأبوان يعيشان معا ، وليس لديهم سوابق عائلية كالمرض العقلي أو تسمم كحولي ، زيادة على ذلك عدم تناول الأبوان أدوية ضد الاكتئاب والحياة الأسرية أو العلاقات داخل الأسرة اتسمت بعدم التوتر.

** أما المجموعة الثانية فهم شباب حاولوا الانتحار ، أظهرت الدراسة رضي متوسط للسكن بالنسبة للمجموعة ، ولوحظ تفشي ظاهرة انفصال الأبوين بين الحالات حيث اغلبها عاشت مع الأم ، أما فيما يخص الحياة الأسرية تتم بتوتر العلاقات بين أفراد الأسرة ، و اغلب الحالات وصفت الأب عدواني وبخيل ، أما أمهاتهم وصفوفهن لعدم الاهتمام ، وغير متأثرات ، والإخوة غير مبالي، إضافة إلى وجود سوابق عائلية كالانتحار ، والإدمان على الكحول ، وتناول الوالدين أدوية بصفة مستمرة ضد الاكتئاب أو الأرق ، إضافة إلى الجو العائلي المضطرب.[1]

1.2.1 التميز بين الانحراف و الجنوح

توضح*"زينب حميدة بلقادة"* أن في الدراسات الاجتماعية العربية استخدام مفهومي انحراف الأحداث و جناح الأحداث بنفس المعنى تقريبا، ولكن النظرة المتعمقة تكشف لنا أن مفهوم انحراف الأحداث أوسع واشمل من مفهوم جناح الأحداث ،فالجناح هو سلوك الذي يقع تحت طائلة القانون لان فيه اعتداء على القانون العام و الظلم والعلم ،و هو السلوك الذي ارتكبه الكبار يعاقبون عليه كجريمة.أما الانحراف فانه يشمل أنماطا سلوكية أخرى كالهروب من المدرسة،واعتياد التدخين في سن مبكرة،و التمرد على سلطة الوالدين أو الأولياء إلى غير ذلك من الأنماط التي لا تقع تحت

[1] غازلي نعيمة : النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (14-17)،رسالة ماجستير ،قسم علم النفس ،تخصص علم النفس القياد جامعة تيزي وزو ،2011-2012،ص 10.

طائلة القانون ولكنها مع ذلك تهيئ الطفل فيما بعد الجناح ومن هنا فهي تدخل في إطار الانحراف.[1]

2.2.2 عوامل انحراف الأحداث

1.2.2العوامل الفردية

العوامل الفردية هي مجموعة الظروف المتصلة بشخص المنحرف والتي يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على سلوكه الانحرافي وهذه العوامل هي :[2]

1.الوراثة

هي انتقال خصائص وصفات السلف إلى الخلف لحظة الإخصاب أو لحظة نشأة الجنين و تدلنا تجارب الحياة على انتقال الطباع و الصفات العضوية و الأمراض من الأصل إلى الفرع بدرجات متفاوتة قد ترتفع فيحدث التشابه أو قد تنخفض فتنتج الفوارق بينها، و يرجع علماء الوراثة هذا التشابه أو الاختلاف بين الفرع و الأصل ،إلا أن الإنسان بتنازعه قوتان متعارضتان قوى الوراثة،وقوى التغيير و التبديل فقوى الوراثة تتجه به إلى التشابه مع الأصل بحيث يكون امتداد أو تكرار له بينما يجذبه قوى التغيير إلى الابتعاد عن الأصل وانقطاع التشابه بينهما،وينتهي هذا الصراع إلى ما نشاهده في دنيا الواقع من تشابه في الأصل و الفرع في بعض الخصائص فقط لا كلها و قد ثار الجدل بين العلماء حول الوراثة على السلوك الإنحرافي و الإجرامي فذهب رأى إلى القول أن الإنسان يرث عن والديه السلوك الإنحرافي،ويتزعم هذا الاتجاه العالم الإيطالي

---

[1] زينب حميدة بلقادة :أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث.(أطروحة دكتوراه)،قسم الاجتماع،تخصص علم الاجتماع الجنائي،جامعة الجزائر،2008،2007،ص66،غير منشورة.

[2] جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان : الجريمة و الانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية،، المكتب الجامعي الحديث، 2001،ص38.

"لومبروزو"وإهدار كل قيمة الوراثة في إنتاج السلوك الإنحرافي و القول بان هذا السلوك يرجع إلى العوامل البيئية المحيطة بالمنحرف فقط،ويمثل هذا الاتجاه العالم الأمريكي "سوذلاند'،حيث يرى تشابه الخصائص الذي نلاحظه بين السلف والخلف لا يرجع إلى الوراثة كما يظن البعض،و إنما يرجع إلى تأثير كل منها بالظروف واحدة هي التي دفعت بهم إلى السلوك الإنحرافي ،وهي التي سوف تدفع بفروعهم في المستقبل إلى هذا السلوك إذا لم يطرأ عليها تغيير.[1]

وفي سبيل الوصول إلى الحقيقة في معرفة اثر الوراثة على المجرم، قام الباحثون بإجراء في هذا المجال ،مستخدمين في بحوثهم ثلاثة طرق مختلفة هي ،دراسة ذرية المجرم أو ما يعرف بشجرة العائلة ،والدراسات الإحصائية لأسر المجرمين،دراسة التوائم.[2]

2.التكوين العضوي

يقصد بالتكوين العضوي مجموعة من الصفات الخلقية المتعلقة بشكل الأعضاء ووظائفها،هذا التكوين قد يكون طبيعيا وقد يكون غير طبيعي ،فالتكوين الطبيعي يرادف استواء الأعضاء الداخلية لوظائفها العادية، أما التكوين الغير الطبيعي فيتمثل في شذوذ الأعضاء الداخلية لوظائفها ،هذا التكوين يطلق عليه بالتكوين العضوي المريض هذا الأخير لديه تأثير على انحراف و جنوح الأحداث، حيث الشذوذ في الشكل الخارجي لأعضاء الجسم قد تنجم عن الوراثة أو قد ترتبط بالظروف السابقة على الميلاد أو بالظروف التي تم فيها الوضع و بالظروف التي تعقبه،ومن أهمها ضعف النظر،السمنة المفرطة ،الحول،البكم...الخ وكذلك اضطراب أداء الأعضاء الداخلية لوظائفها قد يؤثر على انحراف الأحداث،فيذهب بعض علماء الإجرام إلى القول

---

[1] جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان: مرجع سبق ذكره،ص ص38،39.

[2] حسن أكرم نشأت : علم الأنثروبولوجيا الجنائي. ط1،عمان الأردن ،دار الثقافة للنشر و التوزيع،،2008،ص65.

بوجود صلة وثيقة بين وظائف بعض الأعضاء الداخلية وبصفة خاصة إفرازات الغدد وبين السلوك الإجرامي و الإنحرافي.[1]

تشمل الغدد الصماء الغدة النخامية والغدة الدرقية و الغدة التناسلية.هذه الغدد تفرز هرمونات كيماوية تساعد على نمو الجسمي و العقلي للفرد اختلال معدل هذا الإفراز بالنقص أو بالزيادة يحدث اضطرابا في النمو.[2]

فالنقص في إفراز الغدة الدرقية ينتج عنه تأخر عام في النمو الجسمي و العقلي مما يترتب عليه ما يسمى بحالة الكريتينية أي الفرد الضعيف العقل و المشوه جسميا وعلاقة مثل هذه الحالة بالسلوك الإجرامي كعلاقة حالة الأشكال الأخرى للضعف العقلي به،وان كانت غالبا أكثر أثرا في توجيه الفرد إزاء الانحراف والجريمة وذلك نظرا لان النقص الفطري القائم يصاحبه ما يسمى الشعور بالنقص،وفي مقابل هذا النقص في إفراز الغدة الدرقية نجد أن الإفراط في إفراز هذه الغدة يؤدي إلى حالة من الاضطراب و القلق والتوتر الإنفعالى (...)كما أن اضطراب الغدة النخامية يؤدي إلى البدانة والسمنة المفرطة مما ينتج عنه غالبا خلق شخصية معقدة و النبذ الاجتماعي ،كما تلعب أيضا الغدد الجنسية دورا هاما في العلاقة بالانحراف.[3]

لقد أشار" ديتليو " Ditullio"في بعض أبحاثه عن موضوع الغدد و علاقتها بالإجرام،أن بعض المجرمين من القتلة و غيرهم من مرتكبي جرائم العنف لوحظ عليهم أعراض تدل على إفراط

---

[1] جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان: مرجع سبق ذكره،ص43.

[2] كمال دوسقي: علم النفس و دراسة التوافق. بيروت دار النهضة العربية ،1974،ص231.

[3] السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في ميدان السجون وأجهزة الرعاية اللاحقة،دار المعرفة الجامعية،1995،ص66.

في بعض (الغدد الدرقية– الغدد الأدرينالين) وان مجرمي الصدفة لديهم خمول في الغدة الدرقية وأن اللصوص المحتالين و المزورين يشيع فيهم خمول الغدة الدرقية و النخامية.[1]

يمكن أن يسبب التشوه الجسمي و الخلقي لدى الأطفال في إحداث اضطرابات على مستوى شخصيتهم بفعل الردود السلبية التي يتلقونها من طرف المجتمع ،و كذلك من طرف زملائهم مم يجعلهم يمارسون سلوكات عدوانية و عنيفة تجاه الآخرين.

5.التكوين النفسي

التكوين النفسي مجموعة العوامل الداخلية التي تؤثر في تكوين شخصية الحدث وتتفاعل مع البيئة الخارجية ، وهذا التكوين يرجع إلى عدة عوامل منها الوراثة و التكوين الجسدي والفسيولوجي،وما يصيب الحدث من أمراض وعلل و ما يحيط به من ظروف خارجية . فالمرض النفسي يعتبر بذلك من الاضطرابات الوظيفية نتيجة عقبات تصادف الفرد وتحول بينه وبين التلاؤم ،و هو ليس من الاضطرابات العضوية و يختلف كذلك عن الأمراض العصبية التي ترجع لأسباب عضوية[2].

وقد دلت التجربة على أن هناك صفات وخصائص نفسية يمكن فيها الميل إلى الانحراف وارتكاب الجرائم و لهذا يصبح من توافرت فيه هذه الخصائص مصدر خطر جدي في أن ينقلب مجرما إذا تهيأت له بقية العوامل الأخرى و تضافرت، وكانت مسؤولية عن معظم الاضطرابات النفسية و يدفع به إلى السلوك الإجرامي إذ قد يترتب على هذا الاضطراب العاطفي :

*فشل في ترويض النزاعات الغريزة البدائية لدى الأطفال بحيث تظل كما هي فجة قوية وفي صورتها الأولية دون تعديل.

---

[1] محمد سمير عبد الفتاح،نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره،ص59.

[2] مأمون محمد سلامة: علم الإجرام و العقاب، القاهرة.بدون دار للنشر ، 1975،ص196.

*فشل في تكوين الأنا أو الذات "Ego"السليم و القوي ،يستطيع أن يسيطر على هذه النزاعات البدائية و يمنعها من الظهور و أن يلاءم بين إشباعها وبين متطلبات الواقع الخارجي ،و إتباع الأنا لمبدأ اللذة بدلا من مبدأ الواقع.

*ضعف في تكوين الضمير أو الأنا الأعلى أي عدم تمثيل المعايير و المبادئ الخلقية الاجتماعية لتصبح جزءا من الذات.[1]

يقول بعض علماء النفس أن كل إنسان يولد وهو مزود بمجموعة من النزاعات الغريزية،إلا أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث شدة تلك النزاعات فهي تشتد عند البعض حتى لتدفعهم إلى سلوك يتعارض مع مقتضيات القانون و أوضاع الجماعة الأخلاقية و الحضارية ومن ثم يقع ما يسمى بالجناح عند الصغار أو الجريمة عند الكبار،و الجانح تنطوي نفسه على شخصية ضعيفة و هزلية تجعله أداة طيعة و سهلة في تنفيذ الرغبات الدفينة تنفيذا صريحا.[2]

2.2.2 العوامل الاقتصادية

لقد انطلق علماء الإجرام في دراساتهم لسببية الجريمة مشيرين إلى أن معدلات الجريمة تتأثر بالظروف الاقتصادية مثال ذلك التقلبات الاقتصادية،ففي دراسة "جون اتوا "أجراها في فيلادلفيا عن العلاقة بين الانحراف و بين الدورات الاقتصادية كالكساد و الرخاء تبين له:

*إن الانحراف يكون مرتفعا أثناء دورات الكساد الاقتصادي.

*إن الانحراف يكون منخفضا في دورات النمو الإقتصادى العادي المعتدل حيث لا يوجد للرواج أو الكساد الاقتصادي.

---

[1] جلال الدين عبد الخالق السيد رمضان ، مرجع سبق ذكره،ص51.

[2] علي محمد جعفر: الأحداث المنحرفون(عوامل الانحراف–المسؤولية الجزائية–التدابير).ط1، بيروت ،لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ،1984،ص54.

*إن الانحراف يكون مرتفعا أثناء الرواج الاقتصادي.[1]

1.قلة الدخل:(الفقر)

تؤثر قلة الدخل على الحدث وعلى أسرته ومن الممكن أن تؤثر على نفسيته و تدفعه لارتكاب الجريمة لسد حاجات أسرته وقد يكون الفقر أو قلة الدخل من أهم العوامل الاقتصادية التي تساعد على الانحراف ، وقد يكون الفقر عاملا رئيسيا في تفكك الأسرة و انحلال روابطها وقيمها ،فالأب لا يجد ما يسد به رمقه و رمق أسرته و الأم قد تدفعها غريزة حب البقاء و الحفاظ على الحفاظ على حياة أولادها و حياتها إلى سلوك الرذيلة و الدعارة من مورد .[2]

أثبتت بعض الإحصائيات الجنائية كلما انخفض مستوى دخل الأسرة زادت جرائم السرقة والنهب و الاحتيال تناسب عكسي بين انخفاض مستوى الدخل وبين جرائم السرقة بصفة خاصة مما يجعل الأسرة عاجزة عن إشباع حاجات أبنائها اللازمة و الضرورية و هذا قد يدفعهم إلى الانحراف .[3]

لقد قدرت في دراسة ظاهرة الفقر أو الحاجة على مستوى العائلة الجزائرية على أساس مستواها الاقتصادي الذي قيس على أساس نوع عمل الآباء، ظروف العيش و العلاقة العامة بين الدخل ة عدد أفراد العائلة ،و قد وجدان 41%من المنحرفين ينتمون إلى عائلات فقيرة أو جد فقيرة بالمقارنة 10 %فقط من غير المنحرفين ، وكما هو معروف فالفقير يؤثر في كل مظاهر الحياة

---

[1] محمد سمير عبد الفتاح،نورهان منير حسن: مرجع سبق ذكره،ص74.

[2] محمد خلف : مبادئ علم الإجرام . ط3, طرابلس ،دار الجماهيرية للنشر ،, 1978,ص 295.

[3] محمد المشهداني : أصول علمي الإجرام و العقاب في الفقهين الوضعي و الإسلامي . عمان ، الدار العلمية الدولية , دار الثقافة للنشر و التوزيع , , 2002,ص 117.

العائلية ، بما فيها السكن ، التربية الصحية و الاستقرار العائلي ، و كل هذه العوامل بالإضافة إلى آثار أخرى للفقر لها تأثير كبير على نمو سلوك الطفل وموقفه من المجتمع . [1]

كما يوجد أيضا كثير من الأسر تدفع بأبنائها بسبب ظروفها الاقتصادية الصعبة نحو التسول، وممارسة أنشطة ممنوعة قانونيا واجتماعيا تؤدي بهم في النهاية إلى ارتكاب الجريمة مثل المتاجرة في المخدرات وممارسة الدعارة...الخ[2].

2.البطالة

يقصد بالبطالة عدم توافر أو الحصول على عمل بشكل دائم و إذا كان الحدث عاطلا عن العمل ، فهذا سوف يقضي على شعوره بالأمن و الاستقرار و القلق و العجز و الإحباط نتيجة لعدم إشباع حاجاته وحاجات من يعولهم ،غالبا ما تنعكس هذه المشاعر على نفس الأحداث وتصبح من سمات شخصياتهم مما يجعلهم يعوضونها بالسلوك المنحرف ، فالبطالة قد تؤثر على حياة و شخصية الأب وتكون آثارها على الأبناء سيئة جدا وقد تفسد شخصية الحدث أيضا 'لأنها تولد عنده الشعور النقص ،أي كلما زادت هذه المشاعر و الآثار من جراء البطالة و عدم الاستقرار في العمل أثرت على نفسية الأحداث و دفعهم إلى طريق الانحراف .[3]

إن للبطالة مساوئ كبيرة لدى الحدث ، و تنعكس على سلوكه في المجتمع ، فالبطالة تهيئ للحدث طريق الانحراف و الجريمة ، وخاصة في سن المراهقة حيث تعتبر فترة البحث عن العمل حافزا خطيرا لممارسة السلوك الإجرامي ،فهي السبب المباشر و الرئيسي الذي يجعل الحدث يتعلم

---

[1] علي مانع : عوامل جنوح الأحداث . بن عكنون الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2002 ،ص ،117.

[2] بقادة زينب حميدة: المشكلات المطروحة في واقع الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على جنوح الأبناء.الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص14.أيام 10/09 أفريل 2013.

[3] سعد المغربي : انحراف الصغار، مصر، دار المعارف ، 1960، ص، ص 146، 145.

فن السرقة .فعندما يكون والد الحدث دون عمل فيكون للحدث وقت فراغ كبير و لا يجد أين يقضيه إلا في الشوارع و الحدائق العامة ، حيث يلتقي ببعض من أصدقائه ذوي السلوك المنحرف ويجرونه معهم .[1]

وفي دراسة حول الانحراف و البطالة قام بها (بيرت) و أوضحت أن 6% من الأحداث كانوا عاطلين عن العمل بالنسبة للذكور و 3% بالنسبة للإناث، لما من حيث اللذين تبلغ أعمارهم من 14 – 17 سنة بنسبة 16%عند الذكور و 6% عند الإناث، فكانت البطالة هي السبب في سلوك هؤلاء الأحداث فأصبحوا يتصفون بصفات كالمكر و الدهاء ، كما أصبحوا يشعرون بالفشل الدائم.[2]

مع التغير الاجتماعي الذي حدث في المجتمعات بأكملها أدى إلى زيادة متطلبات الحياة اليومية ، و بالتالي عجزت كثير من الأسر على توفير الحاجيات الضرورية التي كانت سابقا تعد كماليات، وذلك بسبب عجزها ماديا مما دفع كثير من الأطفال و المراهقين إلى دخول عالم الشغل و التسول الذي قد يجعل الأحداث عرضة للانحراف والسقوط في مسالك الجريمة .

3.السكن الغير الملائم

المقصود بالسكن هو مدى صلاحيته للأسرة من حيث الازدحام و مسلحته وعدد حجراته ومقارنة بحجم الأسرة و عدد أفرادها ومن حيث الشروط الصحية كالتهوية و الإضاءة و الصرف الصحي ،والمياه الصالحة للشرب ومن حيث البيئة التي يوجد فيها السكن ، فالمسكن الذي لا تتوافر فيه هذه الصفات وهذه الشروط يعتبر مسكنا غير ملائم ، فمثل هذه المساكن تكون دافعا للجنوح ووسيلة مهيأة للانحراف ممل يكون لها آثار سيئة على الأسرة بشكل خاص من حيث

---

[1] علي محمد جعفر : مرجع سبق ذكره ،ص 82.

[2] منبر العصرة : مرجع سبق ذكره ، ص 192.

الحالة الصحية و التنفسية، فان ضيق المسكن و ازدحامه يؤديان إلى التوتر و الصراع و الرغبة في الخروج من البيت بشكل مستمر ، كما تغيب المراقبة الوالدية على الأحداث الصغار .[1]

فالمسكن السيئ هو ذلك المسكن الذي يكون مظلما و ضيقا به أثاث كاف ومتكامل ولا تتوافر فيه الراحة من حيث النوم و الانسجام أو اللعب ،وإذا توافرت في المنزل هذه الظروف أصبح كريها و غير صحي و غير مناسب للسكن ،لا من الناحية الاقتصادية و لا من الناحية الاجتماعية ، وقد يقضي الحدث معظم وقته خارج المنزل لفترات طويلة بسبب ازدحامه وعدم الشعور بالراحة اللازمة .[2]

وفي جميع أنحاء العالم تكون الجرائم و الانحرافات في المدن أكثر منها في القرى والأرياف وكذلك نسبة الأحداث المنحرفين في المدينة تزيد عنها في الريف ،إذ بلغت نسبة الشباب المنحرفين في المدن (85%) مقابل (15%) في الريف .[3]

2.2.3العوامل البيئية

1.2.2.3 الأسرة

الأسرة هي التي يبدأ الطفل فيها حياته و يقضي فيها طفولته و قد أثبتت الدراسات أن كل خلل أو اضطراب يعرقل الأسرة عن أداء رسالتها في تربية الأطفال على وجه كامل يؤدي غالبا في المستقبل إلى حالات الانحراف والإجرام،فالأسرة القوية المتمسكة تقوم على الود والتفاهم وتكون شخصية سوية لدى الأبناء لا تنساق وراء النزاعات الشريرة و الإغراءات التي تدفع بها

---

[1] محمد شفيق : الجريمة و المجتمع . الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ،1987، ص 122.

[2] سعد المغربي: مرجع سبق ذكره ، ص 139.

[3] هيام محمود رزق: المراهق و أوقات الفراغ، مرجع سبق ذكره ،ص64.

إلى سلوك سبيل الجريمة ،أما المفككة المتصدعة أي كان سبب تفككها يتولد عنها اضطراب نفسي لدى الطفل و عدم الاستقرار و قد يدفع به إلى الإجرام .[1]

لكي نفهم الدور الذي يلعبه المنزل المتهدم في انحراف الحدث يجب فان نلم بالواجبات الأساسية التي يتحمل البيت عبء تقدمها للحدث العادي ، و لقد حددت الباحثة الاجتماعية الشهيرة الدكتورة "مريام فان ووترز" Meriam van watersهذه الواجبات الأساسية في قولها:

" إن المنزل يجب أن يكفل المأوى الصالح للطفل و يغذي طفولته بالطمأنينة، و يبعد عنه عوامل القلق و الاضطراب المبكر ، و يمكنه من الحصول على المستوى الصحي اللازم لدرء مخاطر الأمراض، و يهيئ له كيان الاجتماعي ، و يدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها لسلوك الجماعة ، كما يدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها لسوء الجماعة ، كما يدربه على التجاوب مع المواقف الإنسانية التي تبرز العواطف الكبيرة كالحب و الخوف و الغضب و يغذي فيه فن الحياة في المجتمع صغير – و هو الأسرة – تكون فيه العلاقات الإنسانية بسيطة و رحيمة ،وأخيرا فان للبيت رسالة الكبرى في فطام الحدث ، ليس في بطن أمه في هذه المرة و إنما من الاعتماد على الآخرين ، بان يتحرر من الالتصاق بقوة الرحمة و البساطة التي يجدها داخل البيت ،حتى لا يفقد الشاب روح النضال و العمل و الخدمة في مجال العلاقات الإنسانية في الخارج ."[2]

لكن نجد كثير من الأسر ينتشر فيها التصدعات و التفكك وعدم الاستقرار الأسري و كثير من الانهيارات التي تدفع الأحداث إلى الانحراف .

---

[1] جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان : مرجع سبق ذكره ، ص 65، 64.

[2] منير العصرة : مرجع سبق ذكره، ص 153.

1.الانهيار العاطفي للأسرة وانحراف الأحداث

كثير من أنواع السلوك المعيب للحدث – والى حد ما مظاهر الانحراف – يمكن أن تتوافر في الأحداث رغم نشأتهم في بيئة اجتماعية مناسبة من ناحية المستويات المادية للحياة ، ولكن يعوزهم الإشباع الكامل لاحتياجاتهم العاطفية ، و يرى الأطباء العقليون والأخصائيون النفسيون أن التصدع العاطفي في الأسرة يرجع في أساسه إلى الطغيان (...)الذي قد يسود الجو العائلي،.وينبعث في العادة من تصرفاته رب العائلة ،إذ كان ميالا بطبعه إلى تأدية وظيفة الحاكم المطلق داخل المجتمع الصغير وهو الأسرة، و في مثل هذا المنزل تكون إقامة الوالدين ومعظم الأطفال إقامة مادية محضة خالية من أية رابطة أو عاطفة ، فيسود الشجار و يقل الاحترام وتهدر حقوق أفراد الأسرة، و يجد الأطفال أنفسهم في دوامة من الإثارة والفزع بسبب إدمان رب الأسرة بالأفكار العتيقة البالية التي تقضي بأنه الحاكم المطاع في المنزل ، وانه ليس للام الأولاد إلا دورا سلبيا ،و أن القاعدة أن الأطفال يمكن رؤيتهم و لا يمكن الاستماع إليهم .[1]

وفي هذا الجو يكون الطفل منبوذا و محروما من حق الاختصاص أو التملك ، فيعمد إلى الانطواء والعزلة ،ويتولاه القلق و الانزعاج ،وغالبا ما يملأه الشعور بالعداء للجو المحيط به برمته، ونعرض هنا قائمة بمظاهر السلوك غير الاجتماعي التي استخلصتها مجموعة من العيادات النفسية الممتازة في الولايات المتحدة الأمريكية،أرجعتها إلى الصراع النفسي لدلى الأحداث بسبب الانهيار العاطفي في الأسرة،وهذه القاعدة تشمل المظاهر السلوكية الآتية :

العدوان ،عدم القدرة على الكلام والقراءة ،عض الأصابع والمفاصل عض الآخرين وخربشتهم ،التعاظم ، الصياح والهياج ، الجسارة النطح ،القسوة ،أحلام اليقظة ،التحدي ، التواكل

---

[1]منير العصرة: مرجع سبق ذكره، ص 154.

،الرغبة في التحطيم ،المروق وعدم الطاعة ،مشاكل الأكل،التخنث،البوال ،الإفراط في العادة السرية ،الاستعراء أو كشف العورة علانية،قضم الأسنان،الغيرة ، قضم الأظافر الرفض ،الأنانية،الانحرافات الجنسية ، الحمق ،المعاندة ، العبوس ، فضح الأسرار، مص الإبهام[1].

كما نضيف أن هناك نوع من الانهيار العاطفي داخل الأسرة و هو إهمال الوالدين أو احدهما للأبناء و عدم إظهار مشاعر الاهتمام مثلا عند نجاحهم دراسيا أو فشلهم أو عند مرضهم، مما يدفع الأحداث إلى القيام بسلوكات انحرافية للفت الانتباه لدى الآباء أو الانتقام منهم ، كهروب أو الرسوب الدراسي .

2.الانهيار الخلقي في الأسرة و انحراف الأحداث

إن الطفل الذي يعيش في أجواء أسرة منحلة قد يقلد بعض النماذج السلوكية السيئة ، وقد يفقد الاحترام للوالدين ولنفسه وللقيم الأخلاقية بصورة عامة فيعيش مترويا بالظلم والقسوة والمهانة والخوف والعدوان ،إن مجرد إحساس الولد بأن أباه نزيل سجن ،أو أمه من بائعات الهوى ، يكفي لخلق القوة الدافعة الكافية لانحداره في تيار الجريمة .[2]

إذا كان الأبوان في أصلهما منحرفين أو مجرمين فلا غرو أن ينحرف أبناؤهما بالأخذ عنهما أو تقليدهما أو باعتبار تصرفهم (أي الأبناء) عاديا إذ لا يثير استنكارهما في الجزائر (...) ما نلاحظه على وجه الخصوص أن الأولاد المدمنين على الخمر و المخدرات هم أكثر الناس عرضة للاستهلاك و المتاجرة بالخمر و المخدر، وان المخالفات الجمركية وأعمال العنف تكاد تكون وراثية في بعض أسر وأن سلوك البنت عادة يقاس على سلوك أمها ،فالأبناء عندنا وكما هو

---

[1] منير العصرة: مرجع سبق ذكره ، ص، 155.

[2] سورية عبدو :عوامل انحراف الأحداث ،حمل من الموقع
http://wehda.alwehda.gov.sy/_archive.asp? تاريخ النشر الأثنين2012/8/6 ، تاريخ التصفح 7.8.2014الساعة

الحال عند غيرنا يتأثرون بسلوك آبائهم على طاعة القانون و الدين أو الخروج عليهما و الاستهتار بهما حسب ما يجدون عليه آباءهم .يقول النبي صل الله عليه وسلم في هذا الصدد "يولد الطفل على الفطرة وإنما أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" ،ويقول الشاعر :إذا كان رب الدار للطبل ضاربا فلا تعجبن أن ترى أهل البيت رواقصا.[1]

حيث يقول أوكسلاي (*huxley*) أعطوني أمهات فاضلات وأنا اصنع لكم مجتمعا راقيا .[2]

يولد الأطفال كالصفحة البيضاء ، ثم ينشؤن في أول مؤسسة وهي الأسرة إذ تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ثم يبدأ كل من الأبوين في نقش في أطفالهم مجموعة القيم والمعارف والعادات المجتمعية التي توافق المجتمع الذي يعيشون فيه ، و إذا كان كل من الأبوين أو أحدهما يمارسون السلوكات الانحرافية فهذا يجعل الأطفال يقلدون تلك السلوكات عن طريق المعايشة والملاحظة ، لان الآباء يمثلون أول النماذج للتعلم لدى الأطفال .

3.الانهيار المادي للأسرة و انحراف الأحداث

يقصد بالتصدع المادي للأسرة غياب احد الوالدين عنهما أو كلاهما لأي سبب من الأسباب، ولا شك أن غياب الوالدين أو احدهما له تأثير على تربية الحدث و توجيهه ، لان الأسر المتصدعة عاجزة عن القيام بمسؤولية تربية الأطفال و إشباع حاجاتهم و رغباتهم ، وهي بذلك تخلق مشاكل لهم تؤثر على مجرى حياتهم في المستقبل و تظهر نتائجها الضارة في سن المراهقة أو البلوغ .[3]

---

[1] مكي دردوس : الموجز في علم الإجرام. بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،2006، ،ص 192،193.

[2]Mouco Georges Eduction effective et caractérielle et mobilité société , paris , puf l'èd 1971 p85.

[3]G stefani .G levasseur .droit pénal général et criminologie. Paris,1961,p 190.

يتألف الوضع الطبيعي للعائلة من زوج و زوجة و أطفالهما ، يضللهم سقف واحد .و لكن قد تتغير ظروف العائلة و تنفصم عراها ،نتيجة غياب الوالدين أو احدهما عن العائلة بالوفاة أو الطلاق و الهجر،مما قد يسبب جنوح الأطفال، لفقدانهم الرعاية اللاّزمة في حالة غياب الوالدين،أو لضعف الرعاية التي يحتاجونها ، عند غياب احدهما ، مما يؤدي لانحرافهم و بالتالي جنوحهم ،أما البيوت المحطمة (...) بسبب فقدان الأبوين أو أحدهما بالموت أو السجن أو المرض أو الانفصال ...الخ كثيرا ما تؤدي إلى نتائج سيئة تهيئ للانحراف.[1]

ومن بين الدراسات التي أجريت في باب البحث عن علاقة التصدع أو التفكك المادي لأسرة فيما يخص الوالدين و انحراف بعض أفرادها هناك دراسة "عبد الأمير ياسين "الذي توصل إلى :

أن هناك"علاقة طردية بين حالات وفاة احد الوالدين أو كليهما و بين جنوح الأحداث 'كذلك " كلما زادت نسبة حالات الهجر بين الوالدين كلما زاد احتمال و وقوع الأحداث في مهاوي الجريمة.[2]

يعد التفكك الأسري من بين العوامل الأساسية التي تدفع الأحداث إلى الانحراف لان هذا التفكك يؤدي إلى إحداث اضطرابات و صراعات على مستوى شخصيتهم و خاصة إذا كل من الوالدين وأعادا بناء أسر جديدة ما يجعل أطفالهم مشتتين أحيانا عند الأب و أحيانا أخرى عند الأم و هذا ما يجعلهم غير متوازنين و في اغلب الحالات يندفعون إلى الجريمة والانحرافات.

---

[1] حسن اكر م نشات : مرجع سبق ذكره ، ص 118.

[2] يونس الصحراوي : التفكك الأسري و نشوء العود الانحرافي " مجلة العلوم النفسية العربية " العدد 21 22 2009 بدون بلد ، ص 62.

2.2.2.3المدرسة و دورها في انحراف الأحداث

مجتمع المدرسة هو مجتمع حاسم في التكوين الاجتماعي لكل فرد فهو أول مجتمع يخرج إليه الطفل بعد فترة من عمره مع أسرته و تعد بيئة عرضية تنتهي إما بانتهاء سنوات المدرسة وإما بالفشل في الدراسة.[1]

فإذا أحسنت المدرسة وظيفتها التعليمية والتهذيبية تكون عاملا يقي الطفل من الانحراف،إما غياب الدور الطبيعي للمدرسة قد يكون عاملا من عوامل الانحراف الصغير وإجرامه و عدم التكيف في المجتمع المدرس يرجع لعدة عوامل أهمها :

فشل شخصية المدرس في تزويد الطفل التلميذ بنموذج التقمص ، و أيضا قد يرجع إلى فشل المدرسة في تسهيل اندماج التلميذ في وسطه الطلابي بحيث يغيب الدور الاجتماعي الذي تقوم به المدرسة ، ويعزز هذا الفشل في تحقيق الاندماج الذي تقوم به المدرسة ، و يعزز هذا الفشل في تحقيق الاندماج المدرسي إلى إهمال الأنشطة الرياضية و الثقافية ، فشل التلميذ له أثر على شخصية و سلوكا ته يؤدي في بعض الحالات إلى عدم التكيف مما يدفع التلميذ إلى محاولة الهروب و إيجاد بدائل لقضاء و قته و يلجا للشوارع و يكتسب عوامل الانحراف و الإجرام .[2]

ولعل أهم الاختلالات التي يمكن أن تصيب البيئة المدرسية تتمثل في سوء اختيار المدرسين الذين يمثلون القدوة الحسنة بالنسبة للأطفال وسوء اختيار القائمين على إدارة المدرسة.[3]

تعتبر المدرسة ثان مؤسسة تعليمية و تنشئيه بعد الأسرة بالنسبة للطفل ، حيث يقضي الأطفال التلاميذ معظم سنوات عمرهم في المدرسة و ذلك ابتدءا من الروضة و انتهاء بالجامعة

---

[1] فتوح عبد الله الشاذلي : علم إجرام و العقاب . ط1، بدون بلد، دار الهدى للمطبوعات 1993 ، ص 77.

[2] جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان : مرجع سبق ذكره ، ص 79.

[3] حسن أكرم نشأت، مرجع سبق ذكره ، ص 129.

و خلال هذه السنوات يتعلمون مختلف العلوم و يدرسون مختلف التخصصات بعد ذلك يلتحقون بعالم الشغل ،ولكن هناك من لم يوفقوا بذلك لأنهم تعرضوا إلى عراقيل تمنع و تقطع لهم مشوارهم الدراسي، فالعنف الموجود في المدارس يجعل التلاميذ ينسحبون من عالم المعرفة إلى عالم الانحراف و الإجرام بعد الرسوب المدرسي أو الفشل المدرسي .

3.2.2.3 جماعة الأصدقاء وانحراف الأحداث

يمثل هذا النوع من البعد جانبا مهما من عوامل الجناح إذا كان ممثلا في مجموعة سيئة تجذب الصغير إلى جو السلوكيات غير الأخلاقية بغض النظر عن تصنيفاتها ، خاصة عند افتقاد هذا الشاب للجو الأسري السوي و المراقبة المدرسية المطلوبة ، ففي جو الأصدقاء غالبا ما يجد الشاب من المغريات المحققة لذاته و لطموحه ما يجعله يندفع لممارسات جانحة اجتماعيا ، ونتيجة لعدم وجود الرادع في الوقت المناسب قد يتحول هذا الشاب على المدى القصير أو الطويل إلى شخص جانح، و يتمثل تأثير الأصدقاء أيضا في وقوع بعض الصغار تحت تأثير شلة اكبر سنا قد توفر لهم من الأموال ما قد يجعلهم مندفعين باتجاه إما إلى تقليدهم أو الخضوع لما قد يطلب منهم تنفيذه ،وعادة ما تتمثل سلوكيات هذه الشلل في (التدخين،المخدرات ،السرقة والجنس).[1]

وأغلب الصداقات والصحبة تقوم بين الأحداث و المراهقين من نفس العمر و الجنس ، ويشعر كل فرد فيها بالانتماء و الولاء التام ، وكثيرا ما تنزلق هذه الجماعات في طريق السلوك الإجرامي غير أن تأثير الصحبة السيئة لا يتم إلا الأحداث الصغار الذين عندهم الاستعداد للانحراف ، وقد يحدث انحراف الأحداث عن طريق الأشخاص البالغين .[2]

---

[1] مدحت محمد أبو النصر : رعاية و تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية و العقابية . ط1، القاهرة ، مجموعة النيل العربية، 2008، ص 154.

[2] سعد المغربي: مرجع سبق ذكره ، ص، ص 164، 163.

غالبا ما يكون الأحداث رفقائهم أو اقرأنهم من جماعات اللّعب و التحى توجد في الحي أو في المدرسة أو الروضة و غيرها من الأماكن حيث يتشاركون في الميول و الرغبات ، و هذه الجماعات لها تأثير كبير على أعضائها و لهذا فإذا انتمى الحدث إلى جماعات الأقران السوية فان سلوكه يكون سوّي ،أما إذا انتمي الحدث أو الطفل إلى جماعات الأصدقاء الغير السوية و المنحرفة سيتعلم الانحراف و يندمج داخل هذه الجماعة .

4.2.2.3 العمل و انحراف الأحداث

قد لا يمر الصغير بمرحلة المدرسة إنما ينتقل من البيت إلى العمل مباشرة لا سيما في اسر التي تحتاج اقتصاديا إلى دخل الصغير ، و في العمل يتلق الصغير و الكبير النموذج الحسن و السيئ ، و رب العمل يعني من الناحية النظامية و ظروف العمل قد تأثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في انحراف الأحداث، و قد يتجه الحدث إلى الجريمة و الانحراف إذا كانت ظروف العمل غير مناسبة ،أما إذا فشل الحدث في العثور على العمل المناسب له فينتج عن ذلك الشعور باليأس و القلق الذي يدفعه إلى البحث عن إسعاده عن طريق الجريمة و السرقة و السلوك الجنسي الشاذ وكثرة تناول المخدرات و المسكرات و التشرد .[1]

قد يلجا الأحداث إلى العمل و ذلك بفعل العوز والفقر فنلاحظ في مجتمعنا هذه الظاهرة والتي انتشرت بكثرة خاصة في العطل المدرسية ، فيتسابق الأطفال في محطات المسافرين والسكك الحديدية لبيع المشروبات والمناديل الورقية للمسافرين و المارة و غيرها من المنتجات،كل هذا يدفع بالأحداث إلى التخلي عن مقاعد الدراسة ، ودخول عالم الشغل، وهذا الأخير لا يخلوا من الخطورة و الاستغلال، نظرا لصغر سنهم و قلة تجربتهم في الحياة و خاصة أنهم يتعاملون مع فئات

---

[1] جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان : مرجع سبق ذكره ، ص 70.

مختلفة منهم المنحرفون البالغون و غير البالغون الذين قد يشجعونهم على كسب المال بالطرق الغير الشرعية و السهلة كبيع المخدرات و البغاء و قد يتعرضون للتحرشات الجنسية ،وكذلك يشجعونهم إلى الولوج لعالم الجريمة كالسرقة و التشرد و التسول ...الخ .

3.2.2 العوامل الثقافية

يقصد بالعوامل الثقافية تلك العوامل التي تشكل الجانب المعنوي و الروحاني لكل مجتمع و بالتالي يتكون من مجموعها الوسط الثقافي والبيئة الثقافية العامة ، فثقافة كل مجتمع تطبع إجرامه بطابع متميز لذلك كان تأثير البيئة الثقافية على الإجرام والانحراف موضوع اهتمام الباحثين منذ وقت بعيد و من أهم عناصر البيئة الثقافية تتمثل في الصراع الحضاري والديني .[1]

1.**الصراع الحضاري:** لقد ظهرت أنواع كثيرة من الأحداث المنحرفين والمجرمين في المجتمع المعاصر نتيجة وجود صراع حضاري و قد تتصارع معايير ثقافية مع معايير ثقافية لمناطق أخرى، بما أن هناك عامل آخر له تأثير على الانحراف هو تعارض الطموح و الآمال ، و في هذا الصدد قال "كلوارد و كوهلين " أن تعارض الطموح و الآمال مع الفرص المتاحة قد يشجع على التحرر من الارتباط بنسق المعايير، و بالتالي الخروج من مجموعة القوانين الموجودة و في هذه الحالة يكون ابتكار الجريمة و أساليب الانحراف لتحقيق النجاح كأسلوب تكيفي و إذا كان ابتكار الجريمة و أساليب الانحراف لتحقيق النجاح كأسلوب تكيفي و إذا كان الكبار عرضة لهذا الصداع فما بال الأطفال الصغار انه سيشعرون بالحيرة إزاء ما يلمسونه في المجتمع من تناقض القيم و تباين المعايير (...) و بالتالي التغبير عن النفس بشتى الطرق المنحرفة .[2]

---

[1] جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان : مرجع سبق ذكره ، ص 87.

[2] نفس المرجع ، ص 95.

نلاحظ أن التطور والتغير الاجتماعي يجعل الأحداث ينتمون إلى مختلف المؤسسات والنظم الاجتماعية كالأسرة و جماعة الرفاق والنادي ، و غير ذلك ، فكل مؤسسة لها مبادئها وأفكارها، تختلف عن مؤسسة أخرى، فما تراه مؤسسة على أن سلوك معين منحرف فهو عند مؤسسة أخرى سلوك محبذ ، و هذا التناقض والاضطراب الذي يحدث في شخصية الحدث يدفعه للانحراف و الجريمة .

2.**الدين:** هو مجموعة القيم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر والدين عامل مضاد للإجرام لكن هناك بعض الجماعات تتخذ لنفسها مسميات دينية تجذب إليها الأحداث مستغلة صغر سنهم و قلة معلوماتهم الدينية و ضعف خبرتهم و درايتهم بحقيقة العلاقات الاجتماعية و تبدأ في بث سمومها بين هؤلاء الصغار ثم توجيههم لتحقيق مأربهم و تحويلهم لصغار مجرمين ، كما أن هناك جماعات أخرى دينية تتجه إلى مبادئ الدين و تقوم بدورها في تربية الأحداث دينيا و توجيههم اجتماعيا حتى لا يكون سلوكهم منحرف ، وعلى النحو يكون الدين من العوامل المانعة من الإجرام و الدين في المقام الأول عقيدة روحية و قيم نبيلة تستقر في أعماق النفس و الوجدان ، حيث يساء فهم الدين يتحول إلى تعصب اعمي يدفع إلى كثير من جرائم القتل و السرقة و مختلف صور العنف .[1]

البعض قد يستغل الميول الأنانية لدى الأحداث و ينحرف بهم عن المبادئ الصحيحة للدين تحت ستار التطبيق الصارم لهذه المبادئ و قد تدفعهم إلى الخروج عن نظام المجتمع و قوانينه .[2]

---

[1] جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان ،: مرجع سبق ذكره ، ص 96.

[2] فتيحة كركوش ،مرجع سبق ذكره ،ص 35.

3.وسائل الإعلام و الاتصال

تعتبر وسائل الإعلام بكافة أنواعها المسموعة و المرئية و المقروءة ذات تأثير قوي في تكوين شخصية الحدث، فيكون تأثيرها قويا على الأحداث لان البعض منهم يميلون في تقليد الآخرين أو تقليد ما يشاهدونه .فالسينما أكثر وسائل الإعلام مفعولا على الحدث فيما يتعلق بحالات العرض المظلمة و صفاء الشاشات والموسيقى المصاحبة للعرض ، فهذا كله يتفاعل معه الحدث و يبدأ بتقليد ما يشاهده من أفلام و عروض .[1]

والمشاهد ة المتكررة باستمرار لمثل هذه الأفلام تدفع الحدث إلى طريق الجنوح و الشغب ، ويصبح الوهم بالنسبة إليه هو الحقيقة ،و تصبح عاداته و تصرفاته مشبعة تدريجيا بروح الوهم والنزاعات المعادية للمجتمع التي يمكن أن يحملها في نفسه أو التي يستطيع محيطه أن يثيرها في تلك النفس تصبح مؤذية أكثر .و التأثير الناجم عن تشرب الحدث و تطبعه يصبح أكثر خطورة بسبب ميل هذا الأخير إلى التمثل ببعض شخصيات الشاشة التي أعلنت القطيعة مع المجتمع ، ولكنها قريبة إلى القلب بقوتها وعظمتها و زهوها و كرامتها ، وأحيانا بظروفها البائسة .[2]

ونفهم هكذا أن تكون بعض الأفلام مؤدية بشكل خاص لبعض المشاهدين الأحداث المولعين بمشاهدة الأفلام السينمائية و هذه تكون بشكل خاص الأفلام السهلة حيث تعيش شخصيات متفرغة ، عاطلة عن العمل ، حياة متميزة بالفخامة و الترف ، وهي الأفلام المطبوعة بالشذوذ و المرض و الأفلام التي تغلب فيها مشاهد العنف و التعذيب و الخطف و الحجز ،و هي

---

[1] محمد محمد شفيق : الجريمة و المجتمع . الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1987، ص 127.

[2] جان شازال ، تر : انطوان عبده : الطفولة الجانحة . بيروت لبنان، منشورات عويدات ، بدون سنة , ص 29.

أفلام فيها أبطالها فوق البشر و يخوضون مغامرات لا نهاية لها وينتصرون فيها على حواجز وصعوبات عجيبة .[1]

وهكذا نلاحظ في الأفلام التي يزداد عددها يوميا ،إن الرغبة بل هاجس السعي وراء كل ماهو مرضي و مسبب للأمراض (كالعنف المقترف ،و السادية و المازوشية ، و العنف الجنسي والإثارة الرخيصة المرتبطة بالتلذذ بالنظر و التي تتراكم فيها أشكال الانحرافات الجنسية ، وكذلك الحيوانية ،والاهتمام بالمخدرات و أوساط الذين يتعاطونها...) إن أفلاما كهذه لا يمكن إلا أن تكون مفسدة لأشخاص ضعفاء أصلا . [2]

لقد عرف العصر الحالي تطورا كبيرا في مجال المعلوماتية و خاصة بظهور ما يسمى الانترنت أو الشبكة العنكابوتية و قد أدى الانتشار المكثف و المتزايد لشبكة الانترنيت حيث شمل الجامعات و الإدارات و حتى البيوت و المقاهي أو ما يسمى بمقهى الانترنت ، التي تدفع بكل فئات المجتمع إلى استعمالها حتى الأطفال و الأحداث منهم ،و التي أثرت سلبيا على هذه الفئة من خلال ما تقدمه من برامج ومواقع متنوعة مثل المواقع الإباحية و الجنس و العنف في ظل غياب الرقابة الأسرية، كل ذلك يدفع بالأحداث إلى مسالك الانحراف و الرذيلة .

3.2 الاتجاهات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث وواقعها في الجزائر

1.3.2الاتجاهات المفسرة للانحراف الأحداث

1.1.3.2 الاتجاه البيولوجي

يعتبر الاتجاه البيولوجي من أول الاتجاهات العلمية في دراسة ظواهر الإجرام والانحراف ،فسوف نعرض ابرز نظرية في هذا الاتجاه وهي نظرية لومبروزو فيما يلي :

---

[1] فتيحة كركوش ،مرجع سبق ذكره ، ص 28.

[2] فتيحة كركوش ،مرجع سبق ذكره ، ص 63.

أولا نظرية لومبروزو

يعتبر العالم" سيزار لومبروزو" رائد هذا الاتجاه و هو ينتمي إلى المدرسة الايطالية حيث كان أستاذ للطب و عالما نفسيا شهيرا عاش في الفترة (1836-1909) و قد عمل هذا العالم على اختزال الواقع الاجتماعي في تفسير الانحراف بتأكيده على مبدأ الحتمية البيولوجية التي تطبع سلوك المجرم ، و قد ربط لومبروزو بين بعض الصفات الجسمية الخلقية و العاهات الجسمية ، وخاصة الوجه و الجمجمة و بين بعض أشكال الانحراف لأنه كان يرى بان الجريمة و الجنون والعبقرية شئ معطى في الجسم الفيزيقي ، وفسر ذلك بوجود مجرم منذ الولادة أو مجرم بالفطرة .[1]

ويعتبر" سيزار لومبروز"César LOMBROZO"أول من بحث في العوامل البيولوجية للسلوك الإجرامي على أساس علمي في كتابه(الرجل المجرمL'homme criminel).و يمكن تلخيص نظريته هذه في أن المجرم يتميز عن غيره بصفات خاصة عضوية و نفسية فمن الناحية العضوية لاحظ أن المجرم ملامح خاصة تبدو في عدم انتظام جمجمته و كثافة الشعر في رأسه و جسمه ،وضيق في جبهته ،تقابله ضخامة في فكيه و طول أذنيه أو قصرهما ،و عدم انتظام أسنانه وفرطحة في انفه إلى غير ذلك من الصفات التي اعتبرها *لمبروزو*"صفات المجرم العضوية بالولادة"[2]

استخلص"*لوبروزو*" أيضا من نظريته هذه أن المجرمون يتميزون بصفات نفسية أهمها : ضعف إحساسهم بالألم و فظاظة و غلظة و قسوة قلوبهم و عدم إحساسهم بالحياء و الخجل .[3]

---

[1] السيد رمضان : الجريمة و الانحراف . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2000، ص 48.

[2] زينب حميد بلقادة :أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث مرجع سبق ذكره ، ص 82.

[3]LOMBROZO CESAR ,L'Homme criminel. Paris, Edition ,felixs Alkane ,1895,pp14.21

غير أن نظرية" لومبروزو" ، قد تعرضت لانتقادات شديدة ، حيث قام الطبيب الانجليزي "شارلز كورق " Charles GORINGE"دراسة شاملة تناول فيها ما يزيد عن ثلاثة آلاف من مجرمي السجون الانجليزية ، وانتهى إلى نتائج علمية في كتابه(المجرم الانجليزي)الذي نشر عام 1913 أهمها انه لم يستطع إثبات ما يعرف بالنموذج الإجرامي الذي ذكره لومبروزو .[1]

2.1.3.2 الاتجاه النفسي

تنطلق الدراسات النفسانية عادة من محاولة تحليل الجانح من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة ، لاتهمتم به كظاهرة اجتماعية أو جماعية ، بل ترتكز على الحدث المنحرف كفرد بذاته و تحاول من خلال دراسته أن تتوصل إلى اكتشاف مختلف الأسباب التي دفعت به إلى الانحراف ،وهي تهتم منطقيا بالأسباب النفسية أساسا .[2]

نظرية التحليل النفسي

الملاحظ أن بحوث علم النفس الجنائي ارتبطت بأهداف مدرسة التحليل النفسي التي حاولت دينامكية الحياة النفسية بالكشف عن الدوافع الخفية المحركة للسلوك الإنساني ، فهي ترى أن كل ظاهرة سلوكية تنشأ عن أسباب و مقدمات حدثت في حياة الفرد السابقة .[3]

ففسر الطبيب النمساوي "سيجموند فرويد "(SIGMUND FRUED)السلوك الجانح بتلك الصراعات التي تحدث بين القوى الشعورية من جانب و القوى اللاشعورية من جانب آخر ، حيث قسم جوانب النفس إلى حسب وظائفها إلى ثلاثة أقسام وهي الذات ،الأنا، الأنا الأعلى ، و يرجع السلوك الإجرامي حسب مدرسة فرويد إما إلى عجز الأنا عن تكيف الميول الفطرية و النزاعات

---

[1]. عدنان الدوري : أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي. مرجع سبق ذكره ، ص ص 135،134.

[2] مصطفى حجازي : الأحداث الجانحون ، دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية .ط2 ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة و النشر ،1981،ص 17.

[3] أكرم نشأت إبراهيم: علم اجتماع الجنائي.الدار الجامعية للطباعة و النشر ،بدون سنة ،ص14.

الغريزية لدى الشخص مع متطلبات ، وتقاليد الحياة الاجتماعية أو عن كبتها و إخمادها في اللاشعور ، و إما إلى انعدام وجود الأنا أو عجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة و الردع .

وفي تلك الحالتين تنطلق الشهوات و الميول الغريزية ،من قيودها لتلتمس الإشباع عن طريق السلوك الإجرامي .[1]

من أنصار مدرسة التحليل النفسي يمكننا ذكر كل من "كارل يونج"(Karl yung) و الفرد ادلر(Alfred Adler) و ولهام رايخ (Wilhelm Reich)و تيودور ريك(Theodor Reik) وكارل هورني (Kal Horney). وغيرهم من أنصار مدرسة التحليل النفسي . [2]

كما يفسر فرويد سلوكات الأفراد بناء على غريزتين هما غريزة "ايروس" .EROS و هي غريزة الحب و إلقاء و الخير ،و غريزة "تناتوس " THNATOSو هي غريزة الشر ، الإيذاء ،والموت و التدمير .[3]

تنشط غريزة تناتوس عندما تكون الفرصة سانحة و هذا لكثرة الاحباطات من جهة وضعف "الأنا الأعلى " Super EGO و تترجم هنا تصرفات الأفراد إلى جرائم و عنف ضد الآخرين أو النفس ،و كما يقول عياد عواد الوريكات :المصدر الأخير لتفسير الجريمة والانحراف فيأتي من نزعة الموت أو رغبة الموت THANATOS ومن صورها التدخين ،وسرعة القيادة ورياضة الغوص والتغذية السيئة ...الخ،وهذه الأنشطة الإنسانية الخطرة يفسرها علم الموت .[4]TANATOLOGY

---

[1] سيجموند فرويد : تر سلمى محمود على عبد السلام القفاش ، الموجز في التحليل النفسي. ط2،القاهرة ،دار المعارف ،1970، ،ص ص 16،18.

[2]حسن شحاتة سعفان: علم الجريمة . ط2، القاهرة ،مكتبة النهضة العربية ،1961،،ص72.

[3]جمال معتوق : مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، مرجع سبق ذكره ،ص 125.

[4]عايد عواد الوريكات: نظريات علم الجريمة . الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع ،2008 ،ص،ص 119،120.

و إذا حاولنا مناقشة الاتجاه النفسي في تفسير السلوك الجانح يمكننا القول أن لا احد ينكر إن نظرية التحليل النفسي سلطت الضوء على جانب هام من الجوانب الشخصية الإنسانية ،هذا التحليل الذي فسر من خلال العديد من بحوث و دراسات الكثير من حالات ارتكاب بعض الجرائم و الجنح ومع ذلك مازالت هذه النظرية محل انتقادات الكثير من الباحثين الذين اثبتوا بالدراسة والبحث عدم صلة حتمية العوامل النفسية والجناح إذ كثيرا ما يكون الشخص مريض نفسي ، ومع ذلك لا يلجا إلى السلوك الإجرامي و هذا تؤيده أيضا الدراسات و البحوث التي أجريت في بعض الدول التي أثبتت أن النسبة المئوية التي ترجع السلوك الجانح إلى عوامل نفسية مازالت اقل من 5%.[1]

أما في الجزائر فيصعب علينا قياس أهمية و اثر العوامل النفسية في جناح الأحداث نظرا لقلة الدراسات التي أجريت في هذا الحقل ،إلا انه يمكننا القول أن البحوث و الدراسات التي بحثت أسباب جنوح الأحداث في الجزائر انطلقت من أهمية العوامل الاجتماعية و العائلية التي يعيش فيها الطفل ،إذا أن كل اضطراب أو شذوذ الظلم العائلي يؤدي إلى انعكاسات سلبية على التوازن النفسي للطفل .[2]

3.1.3.2الاتجاه الاجتماعي

بينما تهتم النظريات النفسانية بدراسة الانحراف بالجانح الفرد مركزة جهدها على فهم شخصيته و القوة الفاعلة فيها ،تنطلق النظريات الاجتماعية من دراسة الانحراف كظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها و إبعادها لقوانين حركة المجتمع (...) وترى معظم هذه النظريات أن الانحراف

---

[1]R.ZERGUINE ,Dèlinquance Juvènile en Algérie .in Revue des sciences jur ,èco et sociales , ,Alger n1,1983,p 157.

[2] Ibid,p 158.

أمر يتعدى السلوك الفردي بدوافعه السوية منها و المرضية و لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع و مؤسساته .[1]

وسوف نعرض بعض نظريات المفسرة للسلوك الانحرافي اجتماعيا :

1.التفكك الاجتماعي

لقد انطلق "سلين " من فكرة أن المجتمع يتكون من عدة مجتمعات أو وحدات اجتماعية كالأسرة و العائلة والمدرسة و ارتباط الفرد بتلك الوحدات أو بعضها مرده إلى إنها تشبع الحاجات الجسدية والنفسية و الاجتماعية ،و داخل كل وحدة من تلك الوحدات تقوم معايير سلوكية يلزم الفرد بها مقابل انتمائه لتلك الوحدة وكلما تعددت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ازدادت المعايير التي يطالب بالالتزام بها ، و تعددت فرص انعدام الانسحاب بين المعايير السلوكية لتلك الجماعات.[2]

ففي المجتمعات المعاصرة يواجه الطفل أشكالا متباينة من السلوك حتى في داخل المنزل وفي أسرته الصغيرة ،فالوالدان كثيرا ما تتباين تصرفاتهما و خاصة حينما يسود سوء التفاهم في المحيط العائلي ، و في بيئة خارج المنزل يجد الطفل أشكالا متعددة و أنماط مختلفة من السلوك سواء في بيئته المدرسية أم في بيئة الأصحاب و الأصدقاء و التي اعتاد عليها داخل المنزل ،ونتيجة الصراع القائم في المجتمعات المتمدنة و تباين و تعدد نماذج السلوك التي يشاهدها الفرد فان سلوك هذا الأخير لابد أن يتأثر بذلك تأثرا مباشرا .ومن هنا فان سلوك الفرد غالبا ما لا يكون على وثيرة واحدة كما انه يكاد من المستحيل التكهن بأنواع السلوك التي قد يتخذها الفرد ، و إزاء التناقض و الصراع الموجود في داخل المجتمعات الحالية فإننا نجد أن الفرد يكون مجموعات

---

[1]مصطفى الحجازي : الأحداث الجانحون . مرجع سبق ذكره،ص 67.

[2]مساعد بن إبراهيم الحدثي : مبادئ علم الاجتماع الجنائي . ط 1 ، الرياض، مكتبة العبيكان ،1995،ص 97.

متعددة يحاول أن يجد فيها إشباعا لحاجاته المختلفة سواء أكانت عضوية بيولوجية أم اجتماعية ، وهذه المجموعات ليست على نمط واحد و إنما لكل مجموعة نماذج و أساليب للسلوك متعارف عليها داخلها .[1]

وعلى الفرد إذن أن يتبع السلوك المتعارف عليه و الذي تقضي به قواعد السلوك داخل المجموعة ذاتها ، و لما كان الفرد لا يقتصر في المجموعات المتحضرة على الاتصال بمجموعة واحدة و إنما يدخل في عديد منها ،فلا بد من وجود التصارع بين نماذج السلوك المختلفة ،الفرد عضو في عائلته التي لها أسلوبها في السلوك كما قد يكون عضو في ناد أو في جماعة رياضية وتلك لها نموذجها في السلوك .كما انه عضو في جماعة عمله و هذه أيضا لها أسلوبها فهذا التعدد في نماذج السلوك قد يكون متعارضا مع البعض و يؤدي حتما إلى الصراع الذي يؤدي به ،إما تقوية الأسس التي تلقاها الفرد منذ الصغر كما قد يضعف هذا التعارض مع هذه الأسس يصعب التكهن بها .[2]

يضيف "سلين" إلى انه كلما تقدمت المجتمعات الحديثة فان هذا التقدم الحضاري يستتبع حتما تعددا في أنواع الجماعات التي يدخل الفرد فيها كعضو من أعضائها ،كلما كثر في الوقت ذاته احتمال التنافر و التصارع بين قواعد السلوك ، ويضيف أنصار تلك النظرية أن عملية التصارع هذه أوجدت نوعا من الإيديولوجية الفردية و التي تنسجم و تتفق مع ايدولوجيا الإجرامية . و لذلك إما أن يجد الفرد نفسه في جماعة تستهجن السلوك الإجرامي ،كما قد يجد نفسه في جماعة

---

[1] مأمون محمد سلامة : مرجع سبق ذكره ، ص 129.

[2] نفس المرجع ، ص 130.

يسود فيها السلوك الإجرامي ، و لذلك ففي تلك الحالة الأخيرة نجد تأثيره بأنماط السلوك الإجرامي في جماعة سوف يدفع به ارتكاب الجريمة . [1]

2.نظرية الضبط (الرابط الاجتماعي)

يمكن القول أن نظرية هرشي "Hirschi "سنة 1969 و التي اعتمد فيها على دراسة ميدانية في ولاية كالفورنيا ليطور بعدئذ نظريته المشهورة ومن أهم التطورات الاجتماعية في تفسير الجريمة في حقبة الستينات من القرن الماضي حيث تناولها الكثيرون بالتطبيق في أمريكا ومنها "ماينور"Minor سنة 1975 و الوريكات في الأردن سنة 1990 و غيرهم .[2]

حيث يرى هرشي في نظرية أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة و ما يمنعهم من ارتكاب ها هو علاقاتهم أو روابطهم الاجتماعية ، وهكذا جاء سؤال النظرية الرئيسي مخالفا لنظريات الخمسينيات التي حاولت الإجابة عن ارتكاب الجرائم من خلال التساؤل القديم الجديد "لماذا يرتكب الناس الجريمة ؟، فيما عكس "هرشي "سؤال "هوبز "و غيره ***"لماذا لا يرتكب الناس الجريمة ؟*** و كانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد و المجتمع ، فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف و لكن ليس بالضرورة و الحقيقة أن المجتمع الأمريكي في تلك الحقبة كان بحاجة إلى نظرية محافظة لتفسير انحراف الأحداث . [3] وقد اقترح هرشي للإجابة عن السؤال الرابط الاجتماعي و الذي رأى بأنه يتألف من أربعة عناصر و هي:[4]

---

[1] مأمون محمد سلامة : مرجع سبق ذكره ،ص 130،131.

[2] عايد عواد الوريكات ،مرجع سبق ذكره ،ص،216.

[3] نفس المرجع ،ص 216.

[4] نفس المرجع ،ص 217.

الارتباط :Attachement

يرى علماء النفس أن عدم وجود الإحساس بالارتباط من قبل الأشخاص مع العالم فإنهم سوف يعانون من أمراض النفسية أو السيكوباتية و يفقدون الانسجام مع العالم ،فقبول المعايير الاجتماعية و تطوير الضمير الاجتماعي يعتمد على الارتباط مع الآخرين . و يرى هرشي لن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الأفراد هي الأسرة و الأصدقاء و المدرسة و التي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط طيبة معها ، ووجد أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم ، و حتى في حالات الطلاق ، فلابد للطفل من علاقة طيبة مع احد الوالدين فبدون هذه العلاقة لاستطيع الطفل تطوير الاحترام و الإحساس بالأخريين ،فالانحراف أو الجريمة يعني القيام بعمل ضد مشاعر و مصالح ورغبات وتوقعات الآخرين و خاصة الناس المهمين في حياة الفرد ، و بالتالي فان عدم الارتباط يعطي الشخص حرية الانحراف .

الانغماس Involvement.

يرى "هرشي" أن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل في المنزل أو في المتجر لا يترك له الوقت اللازم أو الكافي للانحراف ،فالفرد يستغل وقته و طاقته وعلاقته بالآخرين من اجل تحقيق التوقعات أو الأمنيات، و هكذا يصبح من غير المعقول أني غامر بسمعته ومستقبله و جهوده ،أن من نشأن هذا الجزء من الرابط الاجتماعي عند هرشي أن يغزل الشخص عن السلوكات المنحرفة.

الالتزام commitemnt

يقصد "هرشي" بهذا الجزء أن الشخص يستثمر جهوده و طاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري أو بناء سمعة طيبة ، و الحقيقة أن المجتمع الإنساني

مبني على ذلك ، و لكن لا يستطيع الجميع أن يحقق أو يطور مثل هذه الالتزامات ،و الانحراف يعني فقدان الشخص لهذا الالتزام يمهد الطريق أمام الانحراف بحيث يصبح الأخير البديل العقلاني.[1]

الاعتقاد:Belif

يعتبر الاعتقاد أو الإيمان بقيم المجتمع الجزء الأخير من الرباط الاجتماعي في نظرية هرشي ، فالإيمان بقيم المجتمع و أخلاقياته و قوانينه و معتقداته و معتقداته و سلطاته و تقدير مشاعر الآخرين يعد عاملا حاجزا أو عازلا للانحراف .إما إذا كان هذا الانحراف مفقودا فعلى الأغلب أن ينحرف الأفراد .[2]

3.نظرية لاكاساني

أكد لاكاساني "La cassacne" في اثر العوامل الاجتماعية في السلوك الجانح ،ويجمع ذلك قوله المشهور "أن البيئة الاجتماعية هي الوسط الذي يستخدم لاستنبات المجرمين و المجرم جرثوم اجتماعي لا تظهر أهميته إلا من يوم التقائه بهذا الوسط الذي يتولى مهمة إنمائه ،إن للمجتمعات مجرميها الذين تستحقهم .[3]

3.3.2 واقع الانحراف في الجزائر من خلال حجمه و تطوره

تعد الإحصائيات وسيلة مهمة لمعرفة إبعاد مشكلة الانحراف ومدى ما تحتله من حيز في المجتمع فهي تعطينا صورة بانورامية لأنواع المخالفات المنتشرة باختلاف الجنس و السن بالرغم من أنها لا يمكن أن تعينا ملامح واضحة عن تطور جنوح الأحداث لأنه في الجزائر وضعت

---

[1] عايد عواد الوريكات ،مرجع سبق ذكره،ص218.

[2] نفس المرجع،ص 218.

[3] Jean Pinatel ,traite de droit pénal et de criminologie. ED DALLOZ, paris, tome3 ,3ème èdit ,1975,p 102.

الإحصائيات على أساس الاحتياجات المحلية لكل مصلحة أو إدارة لأنه لا يوجد جهاز رئيسي رسمي ينسق عمل الأجهزة الإحصائية الفرعية .في هذا السياق فان المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات يحمل أزماته ومشاكله التي تميزه عن غيره بالرغم من عالمية الظاهرة،وتستمد الإحصائيات الرسمية حول الانحراف و المنحرفين من مصدرين أساسين :

وزارة الداخلية التي تقوم بجمع الإحصائيات المقدمة من طرف الشرطة و الدرك الوطني من جهة ،ومن وزارة العدل التي تجمع إحصائيات من المحاكم و الادراة العقابية والإشارة فانه يوجد عدد معين من المخالفات تفلت من إحصاء الشرطة و الدرك بسبب أن البعض منها لا يتم الإبلاغ عنها عند السلطات الرسمية ، ومن ثم فان الإحصائيات تعتبر مؤشر يقيس جزء من الانحراف الظاهري الذي لا يمثل إلا جزءا من الانحراف الكلي و رأى "فيليول")(filleule"أن الفرق بين الإجرامية الحقيقية أو الكلية و الانحراف الظاهر أو المسجل يمثل الرقم الأسود chiffre noir.[1]

يتضح حجم ظاهرة إجرام الأحداث بالنظر إلى واقعها الحالي في الجزائر كما تجسده الإحصائيات الرسمية و تعكسه جهود السلطات و المؤسسات المعنية بشؤون الأحداث. إن الدراسات الإحصائية على قدر كبير من الأهمية بحيث تمكن من التعرف على حجم الظاهرة وجنوح الأحداث بمديرية الشرطة ومرصد حقوق الطفل بمديرية الصحة و غيرها (...) غالبا مالا تهتم بإجراء إحصائيات وطنية شاملة ومنظمة عن جرائم الأحداث أو على الأقل لا تهتم بنشرها في حدود اطلاعي شخصي الأحداث الموقوفين بمراكز الشرطة القضائية :أوقفت مصالح الدرك

---

[1] فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ،ص ،ص 90،91.

الوطني سنة2006: 7232 طفل تورطوا في 13558 جريمة على المستوى الوطني وأوقفت في السنة الجارية من شهر جانفي إلى افريل 890حدث .[1]

قبل هذا تشير إحصائيات بعض الإحصاءات لسنة 2002 أن مصالح الشرطة سجلت تورط 5338 حدث تتراوح أعمارهم بين 16و 18 في أعمال إجرامية مقابل تورط 3712 حدث من الذين تتراوح أعمالهم بين 13و 16 في أعمال إجرامية .

في إحصاءات حديثة تضمنتها تقارير إعلامية على موسوعة Encarta2006أن المكتب الوطني لحماية الطفولة بمديرية الشرطة أحصى خلال السداسي الأول من سنة 2006 ،3925قضية تورط فيها 5462 حدث منهم 75 فتاة ،وفي سنة 2005 تورط في الجرائم 11302 حدث مقابل 10965 حدث سنة 2004.[2]

كما أحصت المديرية العامة لسجون بوزارة العدل 698 حدث مسجون بالمؤسسات العقابية إلى غاية 21 سبتمبر من سنة 2006 لا تتعدى أعمارهم 17 من المجرمين الخطيرين و يفوق هذا العدد الأحداث المتورطين في جرائم الذين يودعون بمراكز الخاصة للأحداث و كذلك الأحداث الذين يسلمون إلى أهاليهم بعد تشردهم أو هروبهم من المنزل .

أما نوع الجرائم المرتكبة في مقدمتها جرائم السرقة ،الضرب والجرح العمدي ،ترويج المخدرات ،الدعارة ... وقد تصل في العنف إلى جرائم القتل وبالرجوع إلى تقارير موسوعة Encartaسالفة الذكر فان توزيع هذه الجرائم سنة 2006 ومن مجموع 3925 جريمة احتلت فيها الصدارة جرائم السرقة ب 1760 قضية ثم الضرب و الجرح العمدي ب 750 قضية و تحطيم

---

[1] حسان حوحو ،ظاهرة إجرام الأحداث المشكلة والأسباب،حمل من الموقع :.www.ingdz.com تاريخ النشر 28.11.2008 09:35 pm، تاريخ التصفح (17.09.2014)21:00.

[2] حسان حوحو مرجع سبق ذكره ، نفس الموقع ،نفس تاريخ التصفح.

ممتلكات الغير ب 156 و استهلاك و حيازة المخدرات ب 121 و تكوين جماعة الاشرار100و الاعتداء على الأصول ب 46 قضية ،وأخيرا جرائم القتل ب 03 بعدما سجل منها 25 سنة 2005و 13 سنة 2004.على الرغم من تذبذب هذه الإحصائيات بالنظر إلى عدم شموليتها وعدم تخصص مراجعها إلا أنها تعكس خطورة الوضع و تدعو للنظر بمزيد من الحذر لظاهرة إجرام الأحداث .[1]

أكدت لنا السيدة مسعودان إن أرقام الأربعة أشهر الأولى من سنة 2007 بنين أن الجزائر العاصمة احتلت صدارة المدن التي شهدت انتشار واسعا لتطور تورط الأحداث بعدد 255 حدث متورط لتأتي مدينة وهران في الرتبة الثانية بعدد 92 حدثا متورطا خلال شهري جانفي و فيفري ، لتحتل باتنة ذاته المرتبة خلال شهري مارس و أفريل ، كما جاءت مدينة عنابة في الرتبة الثالثة من حيث تورط الأحداث فيما في مختلف الجرائم ولعدد 91 حدثا متورطا خلال جانفي و فيفري لتحتل غليزان من غرب الوطن ذات المرتبة بـ 55 حدثا متورطا ، وهو ما يعني أن جنوح الأحداث لم يعد حكرا على المدن الكبرى فقط بل مسرع مختلف أنحاء الوطن منها مناطق الجنوب.[2]

وقد دقت مختلف المصالح ناقوس الخطر و هذا اثر تسجيل ارتفاع كبير في قضايا الاعتداءات و العنف ضد الأطفال بحيث تعكس الإحصائيات المقدمة من طرف الدرك الوطني في مجال جنوح الأحداث لسنة 2011 أرقاما تورط العديد من الأطفال في أعمال عنف كثيرة عبر ولايات الوطن ،حسب بيان جنوح الأحداث (القصر) لمصالح نشاط وحدات الدرك الوطني في مجال الوقاية و حماية الأحداث من الانحراف لسنة 2011 (...) فإننا نجد الجزائر العاصمة في

---

[1] حسان حوحو ، مرجع سبق ذكره ، نفس الموقع و نفس تاريخ التصفح

[2] نسرين عبد الحميد نبيه.المؤسسات العقابية وإجرام الأحداث .ط1، الإسكندرية ، مكتبة الوفاء القانونية ،2009، ص 283.

مقدمة الولايات التي سجلت فيها اكبر عدد من قضايا حيث تقدمت ب 260 قضية لتليها ولاية سطيف ب 199 قضية ومن ثم تيبازة ب 189 قضية .أما بالنسبة للأحداث المتورطين في مختلف الجرائم لسنة 2011 فان مصالح الدرك الوطني قامت خلال سنة 2011 بتوقيف 3284 قاصر لتورطهم في عدة مخالفات ،ونجد على الوجه الخصوص السرقة (887 قضية) ثم الضرب و الجرح العمدي (656 قضية) و 151 تم توقيفهم بتهمة التحطيم و التخريب .[1]

كشفت" مسعودان "عن بلوغ المراهقين المتورطين في الجرائم أزيد من 7000 حالة خلال السنة الماضية و أزيد من 2438 حالة خلال الربيع الأول من 2013 تورطوا في مختلف أنواع الجريمة من السرقات واعتداءات .[2]

وقالت أن اغلب الأحداث لا تتعدى أعمارهم 13 سنة ،هو ما يؤكد حسبها الخلل الحاصل على مستوى الرعاية السارية مبرزة أن ولايات العاصمة ووهران ،عنابة على الترتيب .[3]

تظهر لنا من خلال الإحصائيات السابقة ارتفاع نسبة انحراف الأحداث بشكل خطير و ملفت الانتباه ، مما يستوجب من الباحثين والمهتمين بدراسة هذه الظاهرة ، البحث عن أساسها وكذلك سبل الرقابة والحد من انتشارها ، لأن هذه الظاهرة تسمى مهمة من شرائح المجتمع الذين يمرون بأصعب مرحلة عمرية وهي المراهقة نظرا للتغيرات الفيزيولوجية والعقلية والنفسية التي يعانون منها ، كما تعكس هذه الانحرافات مجموعة من الاختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية

---

[1] مصالح الدرك الوطني تدق ناقوس الخطر جنوح الأحداث،حمل من الموقع
[،www.elmauid.com/ indesc php/social.]،تاريخ النشر 24.12.2012 آخر تحديث 6.2.2013، تاريخ التصفح 17.9.2014.

[2]الجزائر اكثر من 9 آلاف مراهق في خانة الإجرام منذ.2012، حمل من الموقع
[WWW.algeria-isp.com/]، نشرت يوم 13.06.2013،14:20،وتصفح 19.09.2014،الساعة 22:55.

[3]عثمان لحياني : [www.alarabiya.net نشر بتاريخ 4.12.2013 ،تاريخ التصفح 17.9.2014 ..

ملخص الفصل

نستخلص من خلال هذا الفصل بأن انحراف الأحداث من الظواهر التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية و كذلك حياة الأفراد الشخصية ،كما أن الانحراف في مرحلة الصغر يشكل خطورة على المجتمعات ذلك أن الحدث المنحرف قد يكون مجرم الغد ،وقد يكون الانحراف منذ الصغر مؤشرا لبوادر إجرامية تستمر مع الشخص طوال حياته ،إذا لم يجد التوجيه السليم من الراشدين حوله ،حيث تكون الكثير من العوامل كفيلة أحيانا بانحراف الأحداث في سن مبكرة سواء تتعلق بمحيطهم الأسري أو محيطهم الاجتماعي وتدفعهم إلى الطريق الانحراف و الجنوح ، وهناك عوامل تتشابك و تؤثر في سلوك الحدث و تجعل منه إنسانا صالحا أو مجرما محترفا .

الفصـــــــــل الثالـــث

الفصـــل الثـــالث:العود إلى الانحراف

تمهيد

العود إلى الانحراف ظاهرة اجتماعية ، لقيت اهتماما كبيرا من الباحثين في مختلف التخصصات وهذا للبحث عن أسبابها ودوافعها ، وسوف نعرض ومن خلال هذا الفصل ماهية العود وشروطه وتميزه عن المفاهيم المشابهة له كالاعتياد والتعدد ، وكذا صوره ، وسوف نتناول كذلك العوامل المؤدية لظاهرة العود ، العوامل الفردية والاجتماعية وكذلك مؤسسات العقابية ، وعدم توافر فرض للمحكوم وصدمة الإخراج ودورها في العود إلى الانحراف ، وسوف نتناول في الأخير الوصم الاجتماعي والعود من خلال إبراز مفهوم الوصم ، وأنماطه وعلاقة الوصم الاجتماعي بالعود إلى الانحراف.

1.3 ماهية العود

نجد اصطلاح العود يختلف تعريفه وفقا للمتطلبات المختلفة التي يثار بصددها البحث في دلالات هذا المصطلح ،و لهذا فلابد من التسليم بأنه من المتعذر وضع تعريف موحد للعود ، بل يجب اختيار تعريفات متعددة تمكن من مواجهة وجهات النظر المختلفة ،إذ أن لمفهوم العود معنى محددا في نظر رجل القانون يختلف معناه لدى كل من القائمين على التنفيذ العقابي و علماء الإجرام ،بالرغم من وجود بعض العناصر المشتركة في مفهوم العود عند هؤلاء ،إلا أنها لا تكفي لوضع تعريف يغطي المتطلبات المختلفة .[1]

1.1.3 تعريف العود

1.1.1.3معني العود لغة و اصطلاحا

لغة: العودُ:يقال رجع عوْدا على بدءٍ و رجع عوْدُه علي بدْئه لم يقطع ذَهابهُ حتى وصله برجوعه .و يقال لك العوْد :لك أن تعود في الأمر .[2]

يجب أن نشير إلى أن هناك مصطلحا آخر يعد مرادفا في استخدامه لمفهوم العود و هو "الانتكاسة recidivist "حيث يشير هذا المفهوم إلى أي شخص يعود إلى حالته السابقة ، وأيضا من يعود إلى المؤسسة الاجتماعية لكونه قد كرر أو عاد إلي ممارسة سلوكيات سابقة .[3]

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي : العود إلي الجريمة و الاعتياد علي الإجرام . القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ،القاهرة ،1965،ص47

[2] إبراهيم مصطفي و آخرون : معجم الوسيط . ط1 ، تركيا ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، ،بدون سنة ،ص635.

[3] علي بن سليمان بن إبراهيم الحناكي : الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلي الانحراف . ،الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2006ص21 .

وعن الاتنية القروسطية recidiva و الاتنية recidivus"ما يسقط مجددا " و بالتالي ما يعود إلي [1]. و أقدم فرد حكم عليه القضاء نهائيا بعقوبة عن جرم ما على ارتكاب جرم آخر (يفترق عن الأول) أما الطبيعة عينها (عود خاص إلي الإجرام) أو من طبيعة مختلفة (عود عام إلي الإجرام)معاودة ربط القانون بها تشديد العقوبة .[2]

2.1.1.3 معني العود من وجهة علم الإجرام

يعد تعريف علم الإجرام للعود أكثر التعريفات شمولا لهذه الظاهرة ، فهو لا يقصرها علي حالة من حكم عليه أو من نفذت عليه العقوبة أكثر من مرة ،إذ يتجاوز نطاق الجرائم الثابتة بحكم قضائي و يتعداها للدلالة علي حالة الإصرار علي ارتكاب الجرائم سواء حكم في هذه الجرائم أم لا.[3]

وقد أجمعت تقارير رجال علم الإجرام مثل Gozubryuk، Beausoleil، Christie والتي قدمت للمؤتمر الدولي الثالث الذي عقد بلندن سنة 1955على بأنه لا ضرورة لصدور حكم جديد بالإدانة إلا مكان اعتبار الشخص عائدا ، بل أن البعض يغالي فيذهب إلي أننا نكون بصدد حالة عود إذا ما باشر الشخص الذي سبق الحكم عليه أعمالا قد تؤدي بها إلى السقوط في وهدت الجريمة ، حتى لو لم يعتبر هذه الأعمال في ذاتها جرائم أو لم يكن يرتب عليها القانون عقوبات بمعناها التقليدي ،كحالة التشرد في الجريمة فمثل هذه الحالة تعتبر في نظرهم حالة عود .[4]

---

[1] جيرار كونرو: (تر:منصور القاضي) ، معجم المصطلحات القانونية ص.ي . ط1، بيروت ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،1998.ص 1151.

[2] نفس المرجع .ص 1152.

[3] احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 53.

[4] نفس المرجع ، ص 53.

ويبرر علماء الإجرام وجهة نظرهم بان فيها ضمانا اكبر لحماية أمن الجماعة ،إذ أنها تمكن من اعتبار الشخص عائدا في مرحلة مبكرة عن تلك التي يقول بها رجال القانون و القائمون علي التنفيذ العقابي ، وبذلك يمكن العمل علي ملائمة العمليات الصلاحية لشخصية كل جان ،حتى يتحقق الهدف من هذه العملية بعدم عودة الشخص مرة أخرى إلي الجريمة ،و هم يرون أن الخطورة الأساسية في الكفاح ضد العود يجب أن تبدأ منذ توقيع الجزاء عن الجريمة الأولي ،إذ انه وضع الجاني تحت ملاحظة طبية و نفسية و اجتماعية لمجرد ارتكابه هذه الجريمة ،و إذا كان من المستحيل عمليا وضع جميع من يرتكبون جريمة لأول مرة تحت مثل هذه الملاحظة ،و إلا أنهم يرون القيام بذلك في كل مرة تكون الجريمة فيها علي درجة من الخطورة أو تقترن بها ظروف خاصة أو يبين علي الجاني إمارات شذوذ أو ميل إجرامي .[1]

لهذا فإن العود يعرف عند هؤلاء بأنه "الظرف الموضوعي الذي بموجبه يعتبر الشخص في حالة خطرة بعد سبق الحكم عليه في الجريمة "و تعبير الظرف الموضوعي يدل علي أن الاعتداد بالعود إنما يقدر بالحقيقة الواقعة التي عليها الجاني و بكافة الظروف المحيطة به و المؤثرة علي سلوكه ،فلا يتوقف هذا التقدير علي المعايير الشكلية التي يأخذ بها التعريفان القانوني و العقابي.[2]

وقد جاء في التوصية التي أصدرها القسم الأول من المؤتمر الدولي الثالث لعلم الإجرام والذي خصص لتعريف العود أن رجل الإجرام يحتاج لتعريفات متعددة لتغطية الأغراض المختلفة التي يستهدفها عند البحث في مشكلة العود ،و لذا فان العود في مفهوم علم الإجرام يتضمن صورتين رئيسيتين هما :

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي ، مرجع سبق ذكره ،ص 54.

[2] نفس المرجع ،ص 54.

1.حالة الشخص الذي ارتكب جريمة الأولي ثبتت قضائيا و أدين بسببها و ارتكب جريمة أخرى ،(العود بمعنى الضيق).

2.حالة الشخص الذي ارتكب جريمة أولي ثبتت قضائيا و أدين بسببها كما في الحالة الأولي ثم استأنف نشاطه الإجرامي بسبب حالته الخطرة (العود بالمعنى الواسع).[1]

3.1.1.3. معني العود من وجهة علم العقاب

العائد هو ذلك الشخص الذي نفذت فيه العقوبة بسبب جريمة سابقة مدعمين رأيهم بأن الحبس هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تظهر عدم قابلية الجاني للإصلاح .[2]

يرى علماء العقاب أن العائد هو كل شخص استنفد في حقه عقوبة علي جريمة سابقة ثم قام بارتكاب جريمة أخرى .

4.1.1.3معنى العود عند علماء الاجتماع

العائد هو الشخص الذي يتكرر خروجه علي القواعد الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع.[3]

يضع المجتمع مجموعة من القواعد و القيم و العادات و الشخص الذي يقوم بخرق تلك القواعد يعتبر منحرفا ، و إذا تكررت تلك السلوكيات المنحرفة و تكرر خروج المنحرف عن توقعات المجتمع يعتبر عائدا إلى الانحراف ، وهذا ما يجعل المجتمع يطبق على الشخص المنحرف وعائد إلى الانحراف عقوبات اجتماعية المتمثلة في كل ردود الفعل السليبة من رفض و نبذ وإهمال ...الخ .

---

[1]احمد عبد العزيز الألفي ، مرجع سبق ذكره ،ص 55.

[2]مأمون محمد سلامة ،علم الإجرام و العقاب .المكتبة الحديثة ،القاهرة ،1979،ص 34.

[3]احمد بن حبيب السماك ،ظاهرة العود إلى الجريمة في الشريعة الإسلامية و الفقه الجنائي الوضعي ،الكويت ، مكتبة ذات السلاسل ،1985،ص28.

5.1.1.3 معنى العود من وجهة القانون

يمكن تعريفه بأنه ارتكاب الجاني لجريمة تالية بعد سبق صدور حكم بات ضده بالإدانة وتوافر علاقة من علاقات العود بين الحكم السابق التالية .[1]

يعتبر اشتراط وجود حكم سابق على الجريمة الجديدة المحور الأساسي لتوافر حالة العود في القوانين ،فالعود في القانون هو حالة الشخص الذي يرتكب جريمة أو أكثر بعد الحكم عليه نهائيا من اجل جريمة سابقة .[2]

يقصد بالعود الوصف القانوني الذي يلحق بشخص عاد إلى الإجرام بعد الحكم عليه بعقوبة بموجب حكم سابق بات ضمن الشروط التي حددها القانون .[3]

يعرف "عبد القادر عودة" العود علي انه حالة الشخص الذي يرتكب جريمة بعد آخر حكم فيها نهائيا ،أي أن العود ينشأ عن تكرار وقوع الجرائم من شخص واحد بعد الحكم نهائيا عليه في إحداها أو بعضها .[4]

هو حالة خاصة بالجاني الذي بعد أن حكم عليه بالعقوبة نهائيا من إحدى المحاكم ارتكب الجريمة جديدة تثبتت عليه فاستوجب محاكمته من جديد و هو إما عام يشمل كل أنواع الجنايات والجنح و إما خاص ببعض الجرائم دون البعض الآخر .[5]

---

[1] احمد عوض بلال: النظرية العامة للجزاء الجنائي . ط2 ، القاهرة، دار النهضة العربية،1996،ص 607.

[2] جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية .الجزء الخامس، بيروت، ندار إحياء التراث العربي ، ،1976،ص 270.

[3] عبد الله سليمان : شرح قانون العقوبات الجزائري القسم العام ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر،ط5،جزء الأول ،2004،ص 378.

[4] عبد القادر عوده: التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي . بيروت، دار الكتاب العربي ،بدون سنة ،ص 766.

[5] احمد زكي بدوي : معجم المصطلحات القانونية فرنسي .انجليزي .عربي ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ،1989،ص 2000،2001.

يضيف "عثمانية لخميسي" أن المقصود بالعود القانوني هو ارتكاب شخص لجريمة جديدة بعد أن ارتكب جريمة و صدور ضده حكم قضائي نهائي بعقوبة سالبة للحرية ،أي بمعنى آخر تتحول الخطورة الإجرامية للشخص المنحرف الذي سبق له و أن ارتكب جريمة من مجرد الاستعداد لارتكاب جريمة جديدة في المستقبل إلى حالة معاودة ارتكاب الفعل المجرم في الواقع ، حيث تنص المادة 54 من قانون العقوبات الجزائري على" كل من حكم عليه نهائيا بعقوبة جنائية و ارتكب جناية ثانية معاقب علبها بعقوبة أصلية هي السجن المؤبد يجوز الحكم عليه بالإعدام و إذا كانت الجناية قد أدت إلى موت إنسان ،و إذا كانت الجناية الثانية معاقب عليها بالسجن المؤقت جاز رفع العقوبة إلى سجن المؤبد ".[1]

العود في نظر القانون هو تكرار السلوك الإجرامي والانحرافي بعد أن حكم حكم نهائي على الجريمة الأولى ،أي أن العود يكون إلا بممارسة أو تكرار سلوك ينص عليه القانون على تجريمه .

6.1.1.3 العود عند فقهاء الشريعة

العود عرف لدى هؤلاء الفقهاء في الأحكام ما يصدر على من يتكرر منه الفعل المجرم ،مع ذلك فإن هناك ما يدل على أن العود و أحكامه معروفة لدى فقهاء الشريعة و مصادرها من الكتاب و السنة .

---

[1] عثمانية لخميسي : السياسة العقابية في الجزائر على ضوء المواثيق الدولية لحقوق الإنسان . الجزائر، دار هومة ،2012،ص 71.

قد نصت الشريعة على تشديد العقاب على من تكرر فعل المحرم و هذا يدل على أن الشريعة الإسلامية كانت أول من وضع أحكام العود و طبقها .[1]

قال الله تعالى:

((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ))[2] البقرة275)

تشترط الشريعة الإسلامية تنفيذ العقوبة الصادر بها الحكم حتى يمكن القول أن المجرم قد عاد إلى ممارسة السلوك المنحرف مرة أخرى،ويعلل فقهاء الشريعة الإسلامية ذلك بقولهم أن العقوبة في الإسلام إنما شرعت أصلا للدرع ،وان مبدأ التشديد في حالة العود إنما يقوم على أساس عدم ارتداع الجاني من العقوبة السالفة (...) فالعود في الشريعة الإسلامية هو تكرار الجريمة بعد المعاقبة عليها .[3]

تعرف الشريعة الإسلامية العود على انه تكرار الفعل المنهي عنه و المحرم بعد أن نفذت العقوبة سابقا ، وتشدد العقوبات ضد الأشخاص العائدين للجريمة في الشريعة الإسلامية وهذا لردع الجاني حيث يظهر هذا التشديد في عدة جرائم القذف و السرقة و الخمر.ولقد أشارت نتائج دراسة حول العود في شرب الخمر و عقوبته إلى انه :

---

[1]نصر بن سياف الشهراني: فالعود إلى الجريمة كظرف مشدد في الشريعة الإسلامية و الأنظمة ن(ماجستير)،معهد الدراسات العليا قسم العدالة الجنائية ،تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،اكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،1997،ص 10.

[2] سورة البقرة، ص 275.

[3]احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام تقي الدين بن تميمة : الفتاوى الكبرى . الجزء الأول ، بيروت، دار المعرفة ،،1987،ص 593.

لا يوجد في الكتب الفقهية تعريفا محددا للعود إلى جريمة إلا انه قد طبقت قواعد العود إلى جريمة تطبيقا عمليا ،فمن الأمور التي أولاها فقهاء الشريعة الإسلامية اهتماما كبيرا تكرار إتيان الفعل المحرم و ارتكاب موجبات العقاب أكثر من مرة ،فالمجرم يعاقب بالعقوبة المقرة للجريمة التي ارتكبها فإن عاد شدد عليه العقاب ،فان أصبح الإجرام سلوكا له ،فانه يحبس حتى يصلح أو يموت في السجن أو يقتل تعزيزا و لا شك أن هذا هو ما يعرف في زمننا بالعود للجريمة .[1]

تأخذ الشريعة الإسلامية بنظام العود الخاص في جرائم الحدود كقاعدة عامة إلا أن الأخذ بهذه القاعدة لا يعني إهمال الشريعة الإسلامية للعود العام في جرائم الحدود ،فقد تشدد العقوبة تعزيزا على العائد بسبب العود العام متى كان معروفا بين الناس بأدائه و استمراره للشر وسعيه في الأرض فساد ا .[2]

2.1.3.شروط العود

قصد بالعود الوصف القانوني الذي يلحق شخص عاد إلى الإجرام بعد الحكم عليه بعقوبة بموجب الحكم سابق بات ضمن الشروط التي حددها القانون.[3]

و يتضح من ذلك أن شرطي العود هما :

1.صدور حكم بالإدانة علي الجاني .

2.اقتراف الجاني لجريمة جديدة بعد الحكم السابق

---

[1] خالد بن احمد عتيق الجهني : العود في شرب الخمر و عقوبته (رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير)،قسم العدالة الجنائية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،الرياض ،2012،ص ،ص 157.

[2] خالد بن احمد عتيق الجهني مرجع سبق ذكره ، ص158.

[3] عبد الله سليمان : شرح قانون العقوبات الجزائري . ط 5 ، القسم العام ، بن عكنون الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2004.ص، ص 378 ، 377.

1/الحكم السابق

يفيد الحكم السابق أن الشخص المدان ماضيا إجراميا واضحة الحكم الصادر عن القضاء، و يعد هذا الحكم بمثابة إنذار للجاني بان لا يعود للجريمة ثانية ،فإذا عاد الجاني إلي الجريمة فقد اظهر أن لديه شخصية خطيرة لا تكفي العقوبات العادية المقررة للجريمة علي ردعها و لهذا جاز أن تغلظ تلك العقوبات لتصبح قادرة على ردعه ، و يتحقق الإنذار بصدور الحكم بالإدانة ،فلا إنذار بحكم صدر البراءة آو بوقف الإجراءات .كما انه لا يشترط أن تنفذ العقوبة المقررة فعلا علي الجاني ،فالحكم بالإدانة يعد سابقة في العود سواء نفذ الحكم كله أو نفذ الحكم جزئيا أو حتى لم ينفذ الحكم كما لو هرب المحكوم عليه مثلا .[1]

والحكم الذي يعد سابقة في العود هو الحكم البات أي الحكم الذي استنفذ كل طرق الطرفي و أصبح نهائيا وحاز قوة الشيء المقضي به و عليه فالحكم بالإدانة لا يعد سابقة في العود طالما انه لم يصبح حكما نهائيا ،كان تكون لدى الجاني طريقا قانونيا للطعن بالحكم سواء بطريق عادي أم بطريق غير عادي ،كما أن الحكم القابل للطعن لا يعد سابقة في العود ،فان الحكم الذي انتهت أثاره لا يعد سابقة في العود أيضا ،إذ يجب أن يكون الحكم نهائيا و منتجا لأثاره حتي يعد سابقة في العود فسقوط الحكم بالعفو الشامل أو برد الاعتبار يجعله غير منتج لأثاره ،و عندئذ يعد الحكم كأن لم يكن اعتباره سابقة في العود .[2]

ولا يعد الحكم الصادر عن محكمة أجنبية سابقة في العود ،إذ يجب أن يصدر الحكم عن محكمة جزائرية عادية ،وكذلك لا يعد سابقة في العود الحكم الصادر عن المحاكم الجزائرية

---

[1] عبد الله سليمان، مرجع سبق ذكره ،ص 378.

[2] نفس المرجع ، ص 379

العسكرية ،وما لم يكن الحكم قد صدر في جناية أو جنحة معاقب عليها طيقا للقوانين الجزائرية العادية .

وهذا توضحه المادة 59من قانون العقوبات "كل من سبق الحكم عليه من محكمة عسكرية لا يعاقب بعقوبة العود إذا ارتكب بعد ذلك جناية أو أجنحة إلا حسبما يكون الحكم الأول قد صدر في جناية أو أجنحة معاقب عليها طبقا للقوانين الجزائرية العادية .[1]

2/ أن ترتكبه جريمة جديدة

يجب أن ترتكب جريمة جديدة بعد ارتكاب الجريمة الأولى غير انه يجب أن نكون غير مرتبطة بالجريمة الأولى ،إذ يجب أن يقطع الجانح مرة أخرى علاقته بالاستقامة ،فالشخص الممنوع من الإقامة و أوقف في مدينة محظور عليه دخولها ،تبعا للجريمة الأولى لا تنطبق عليه قواعد العود لكونه كان مستحيلا عليه ارتكاب الجريمة الثانية لولا الجريمة الأولى، كما أن المحكوم عليه الهارب لا يعتبر معتادا بفعل هروبه فقط لان الهروب ناتج عن الإدانة الأولى التي حكم عليه فيها سالبة للحرية و لولاها لما ارتكب جنحة الفرار.[2]

3.1.3.صور العود و تميزه عما يشابهه من المفاهيم

1.3.1.3 صور العود

1/ صور العود في قانون العقوبات

قد يكون العود عودا عاما و خاصا ،قد يكون عودا مؤبدا أو مؤقتا و أخيرا قد يكون عودا بسيطا أو متكررا ،هذه الأنواع سنوضحها بإيجاز على النحو التالي :

---

[1] عبد الله سليمان، مرجع سبق ذكره ،ص 379.

[2] لحسين بن شيخ آت ملويا : المنتقي في القضاء العقابي . ط1، القديمة ،الجزائر، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،القبة ، 2008،ص 269.

1.العود المؤبد و العود المؤقت

يعد العود عودا مؤبدا عندما لا يشترط القانون مدة معينة تفضل بين صدور الحكم السابق أو بين انقضاء العقوبة و بين ارتكاب الجاني جريمته التالية .و صورة ذلك ما نصت عليه المادة 54 من عقوبات و التي بموجبها يعد عائدا كل جان ارتكب جناية بعد أن سبق عليه لجناية أخرى ،و هذا يعني أن القانون لا يشترط مدة معينة بين الجنايتين للقول بان الجناية الأولى تصلح كسابقة في العود ،ففي هذه الحالة تظل الجناية صالح لترتيب العود علي نحو مؤبد .[1]

أما إذا احتسبت القانون مدة معينة تجرى بعد الحكم السابق أو بعد تنفيذ العقوبة و بين وقوع الجريمة الثانية ،للاعتداء بالعود ،فان ذلك العود هنا يعود عودا مؤقتا ،أي مرتبطا بمدة معينة ،و مثال ذلك ما نصت عليه مادة 55 من عقوبات ،حيث تشترطان ترتكب الجريمة التالية في خلال الخمس سنوات اللاحقة لانقضاء العقوبة المحكوم بها نهائيا فإذا ارتكب الجاني جريمته التالية بعد مضي أكثر من 5 سنوات فلا عود .[2]

العود المؤبد يعني أن المتهم يعتبر عائدا أيا كان الزمن الفاصل بين الحكم السابق والجريمة التالية ،أما العود المؤقت فيقتضي ارتكاب الجريمة الثانية في خلال فترة محددة تحسب من تاريخ هذا الحكم أو من تاريخ انقضاء تنفيذ العقوبة التي قضى بها ،فإذا كان ارتكابها بعد مضى هذه الفترة فلا يعتبر العود بذلك متحققا .[3]

---

[1] عبد الله سليمان : مرجع سبق ذكره ،ص 381.

[2] نفس المرجع، ص 382،381،

[3] عدلي خليل : العود و رد الاعتبار ،العود الجاني البسيط ،العود الجنائي المتكرر بالاعتياد علىالإجرام . ط2 ، مصر، دار الكتيب القانونية ،2008،ص10.

2.العود العام هو عدم اشتراط التماثل و التشابه بين الجريمة الجديدة و الجريمة السابقة و التي حكم فيها.[1]كان يرتكب الشخص في الجريمة السابقة جريمة السرقة ثم بعد أن حكم عليه في هذه الجريمة يحكم بان يرتكب بعد ذلك جريمة جديدة كالقتل .

3.العود الخاص

العود قد يكون خاصا ،إذا اشترط فيه أن تكون الجريمة الثانية التي يرتكبها الجاني مشابهة أو مماثلة للجريمة التي صدر عليه فيها الحكم البات بالإدانة ،كمن يحكم عليه من اجل سرقة أو نصب أو خيانة أمانة أو كمن يحكم عليه من اجل جريمة قذف ثم يرتكب بعد الحكم البات جريمة سب أو إهانة أو عيب .[2]

و لقد حدد القانون في المادة السابعة و الخمسون الجرائم التي يكون فيها التماثل فجاء نصها كما يلي :

المادة 57:القانون رقم 06-23-المؤرخ في 20ديسمبر 2006." تعتبر من نفس النوع لتحديد العود ،الجرائم التي تشملها إحدى الفقرات الآتية :

1. اختلاس الأموال العمومية أو الخاصة و السرقة و الإخفاء و النصب و خيانة الأمانة و الرشوة.

2.خيانة الائتمان علي بياض وإصدار أو قبول شيكات بدون رصيد و التزوير و استعمال المحررات المزورة .

3.تبيض الأموال و الإفلاس بالتدليس و الاستيلاء علي مال الشركة بطريق الغش و ابتزاز الأموال و القتل الخطأ و الجرح الخطأ و جنحة الهروب و السياقة في حالة سكر

---

[1] عدلي خليل : مرجع سبق ذكره ،ص11.

[2]محمد زكي أبو عامر : قانون العقوبات القسم العام . بيروت ، دار الجامعية ، 1993،ص 448.

4.الضرب و الجرح العمدي و المشاجرة و التهديد و العصيان .[1]

5.الفعل المخل بالحياء بدون عنف و الفعل العلني المخل بالحياء و اعتياد التحريض علي الفسق و فساد الأخلاق و المساعدة علي الدعارة و التحرش الجنسي .[2]

3.العود البسيط و العود المتكرر

العود قد يكون بسيطا و قد يكون متكررا، فالعود البسيط يتحقق إذا صدر ضد المتهم حكم بات بعقوبة واحدة قبل أن يرتكب جريمته الثانية.[3]أما العود المتكرر فهو العود الذي لا يقوم قانونيا إلا بتوافر أمران : أن تعدد العقوبات المحكوم بها علي المجرم و أن تتماثل الجرائم التي بسببها وقعت هذه العقوبات مع الجريمة الجديدة التي ارتكبها .[4]

2/ صور العود عند علماء الإجرام و التكوين الإجرامي

لا تأخذ ظاهرة العود صورة واحدة ،بل تتعدد أنماطها و قد حاول كثير من علماء الإجرام الكشف عن معيار يمكن علي أساسه التفرقة بين الأنماط المختلفة للعود .غير أنهم جميعا رفضوا اتخاذ المعيار القانوني –الذي يعتد فقط بالأحكام الصادرة ضد العائد ،أساسا لهذه التفرقة ،قولا بأنه معيار تحكمي و لذلك فهم يوصون بالبحث عن هذا المعيار عن طريق دراسة التاريخ الشخص للعائدين .[5]

إذا كان هؤلاء العلماء قد اتفقوا علي استبعاد المعيار القانوني إلا أنهم لم يتفقوا على معيار واحد علي أساسه الصور المختلفة للعود ،و يقترح البعض اتخاذ الوظيفة التي يؤديها السلوك

---

[1]أحسن بوسقيعة : قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية . مرجع سبق ذكره ،ص 36.37

[2]نفس المرجع، ص 36.37.

[3]محمد زكي أبو عامر : مرجع سبق ذكره ،ص 449.

[4]نفس المرجع ،ص 450.

[5]احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 59.

الإجرامي للعائد و العامل الغالب المسبب لهذا السلوك ،أساسا للأنماط المختلفة ووفقا لهذا المعيار يمكن التميز بين نمطين رئيسين من العود :

الأول و يمثل فيه السلوك الإجرامي للمجرم مهنة أو تجارة.

و الثاني ترجع فيه الأفعال الإجرامية المتكررة لعدم قدرة الجاني علي السيطرة عل هذه الأفعال ،فهي لا تمثل لديه مهنة أو تجارة و لكنها مجرد سلوك للمجرم المعتاد أو الشاذ .[1]

ويدخل في الفئة الأولى المجرمين الذين يتعيشون كلية أو جزئيا من الجريمة ،و هم عادة يتخصصون في جرائم الأموال ،و إن كان ذلك لا يمنع من إقدامهم أحيانا على ارتكاب جرائم ضد الأشخاص في سبيل تنفيذ مشروعاتهم الإجرامية .أما الفئة الثانية فان العائد الذين يندرجون فيها لا يرتكبون جرائمهم باعتبارها مهنا مريحة و لكن لأنهم لا يستطيعون السيطرة علي تصرفاتهم ،أما لان القوة الضابطة الذاتية فيهم ضعيفة أو تنهار نتيجة لأي توتر أو اندفاع و إذا كان من الواضح أن هناك أسباب اجتماعية و نفسية و تكوينية و مرضية للعود ،فان الحالات التي يكون العامل الغالب المسبب لها ذو طبيعة اجتماعية ،هي الحالات التي يعد السلوك الإجرامي بمثابة مهنة أو تجارة . أما الأنماط الأخرى فهي ترجع لعوامل نفسية أو تكوينية أو مرضية ،و يستثنى من ذلك عود ذوى العاهات الذين يضطرون للارتكاب جرائمهم بسبب عدم اهتمام المجتمع بكفالة سبل العيش لهم ،إذ تشترك العوامل الاجتماعية مع العوامل الفردية في تشكيل السلوك الإجرامي .[2]

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،،ص 60.

[2] نفس المرجع ص60.

ومن رأى أنصار نظرية التكوين الإجرامي أن نسبة كبيرة من المجرمين العائدين تتدرج ضمن فئة المجرم بالتكوين ذي الاتجاه السيكوباتي أن إجرامهم يرجع إلى خلل في الملكات الذهبية و تنقسم هذه الفئة إلي أقسام ستة هي :[1]

1.مجرم ذي قصور في ملكتي الاستنتاج و النقد ،و هو يتميز إلى جانب الخسة الخلقية القائمة في كل مجرم بالتكوين بنقص كبير في الجانب الذهني و الفكري من نفسه .

2.مجرم سريع الانسياق وراء الفكرة المتسلطة عليه ،و هذا النوع من المجرمين يتميز عن المجرم المريض ،و من ناحية أخرى فانه يشعر بارتياح بعد ارتكابها ،و يغلب أن يكون هذا النوع من المجرمين من المعتادين على السرقة بطريق النشل أو الكسر و مرتكبي الجرائم الجنسية .

3.مجرم بالتكوين غير طبيعي في الاعتداد بالذات ،و هو يتميز بميل ظاهر إلى التأويل الخاطئ للأمور و بالشعور بالاضطهاد و الحقد الدائم على السلطات ،و من ابرز أمثلة المجرمين من هذه الفئة المجرمون السياسيون.

4.مجرم منطو على الداخل أي انه لا يشعر إلا بذاته و لا تعنيه أمور العالم المحيط به ولا يكترث بالنظم الاجتماعية .

5.مجرم متقلب في الوضع النفساني ،و هو يعاني من نوبات دورية تنتابه من الانقباض تارة والانشراح تارة أخرى ،ففي الحالة الأولى يكون في حالة خمول مما يجعله يلجا في معيشته إلى التعويل على الغير في كسب عيشته و لو اتبع في ذلك طرقا غير مشروعة ،و في الحالة الثانية يقوم بارتكاب الجرائم و بصفته خاصة جرائم نصب و اعتداء على الأشخاص .

---

[1]احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 65.

6.مجرم قليل الاحتمال للأوضاع الثابتة و هو لا يستطيع المثابرة على أي عمل و يضطر دائما إلى تغيير مهنته و محل إقامته و لذلك يتخذ إجرامه عادة صورة التشرد أو التسول أو الدعارة أو التعويل في معيشته على ما تكسبه الدعارات .[1]

3/صور العود عند علماء التحليل النفسي

ويذهب بعض أنصار مدرسة التحليل النفسي إلى تصنيف العائدين علي أساس دور الأنا في الهيمنة علي جهاز الحركي الإرادي للفرد ،و لذلك فهم يقسمون العائدين إلى مجموعات خمسة:[2]

المجموعة الأولى و تشمل ذوى الاستعداد الإجرامي المكتسب ،و هؤلاء ينقسمون إلى فئات ثلاثة هي :

1.الذين يتعرضون لضغط اجتماعي أو اقتصادي أو نفسي موصول .

2.الذين تكفي الأحداث العادية للاستفزاز نتيجة لعنف استعدادهم الإجرامي .

3.الذين يرتبط هذا الاستعداد الإجرامي لديهم باستعداد عصبي و هم المجرمون العصابيون .

المجموعة الثانية و تشمل المجرمين الذين تعطلت الأنا لديهم بسبب قصور أو اضطراب عضوي عصبي و ذلك إما لأسباب :

1. تسمية كإدمان الخمر و المخدرات .

2.أو عضوية كحالات ضعف العقل و جنون الشلل العام و أورام الدماغ .

3.تتعلق بالوعي كالصراع .

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 66

[2] نفس المرجع ،ص 66.

المجموعة الثالثة وتشمل المجرمين الذين تعطلت الأنا لديهم الاضطراب ذهاني (مرض عقلي).

المجموعة الرابعة و تشمل المجرمين الذين تعطلت الأنا لديهم للأسباب لا تزال محل خلاف وهم المجرمون السيكوباتيون .

المجموعة الخامسة و تشمل المجرمين الذين نشؤا في بيئته إجرامية فتواطأت الأنا لديهم مع ضمير خلقي منحرف مضاد للمجتمع.[1]

و قد اجري أخير معهد علم الإجرام التابع لجامعة "كمبردج "بحثا على مائة من المجرمين العائدين للتعرف على خصائصهم و تقسيمهم إلي فئات وفقا لهذه الخصائص ،و قد انتهى البحث إلى تقسيم العائدين موضوع الدراسة إلى ثلاث فئات تبعا لدرجة انحراف شخصياتهم : [2]

1.غير المنحرفين: و هؤلاء يكونون 12بالمئة من المجموع الكلي ،و لا يعاني أفراد هذه الفئة من أية أمراض نفسية أو عقلية و في استطلاعاتهم تكوين علاقات سوية مع الوسط الذي يعيشون فيه ،كما أنهم يوفون بالتزاماتهم الأبوية و العائلية ، و يتخصص هؤلاء في ارتكاب جرائم الأموال التي يعدون لها قبل إقدامهم علي ارتكابها و لذلك فإنهم ينجحون غالبا في ارتكاب العديد من الجرائم قبل اكتشاف أمرهم ،و من هذه الفئة المجرمون المحترفون .

2.**المنحرفون العدوانيون النشطون** و تبلغ نسبتهم 36 بالمائة و يبدو علي أفراد هذه الفئة علامات شخصية السيكوباتية و اللامبالاة الانفعالية ،و تتميز علاقاتهم بضيق نطاقها و عدم استمرارها وتأخذ جرائمهم طابع العنف و الجرأة .

3.**المنحرفون الخاملون السلبيون** و هؤلاء أكثر أفراد المجموعات الثلاث عددا إذ تبلغ نسبتهم 52 بالمائة و تتكون هذه الفئة من الأفراد ذوى الشخصيات الضعيفة الذين ليس لهم قدرة على التأثير

---

[1]احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره،ص،ص 67، 68.

[2]نفس المرجع ، ص68.

على الغير و هم عادة يرتكبون سرقات بسيطة كما أن من بينهم مرتكبي الجرائم الجنسية والشذوذ الجنسي و يتميز هؤلاء بانخفاض مستوى ذكائهم عن أفراد المجموعتين السابقتين.[1]

2.3.1.3 تميز العود عن غيره من المفاهيم المشابه له

أولا العود و تعدد الجرائم

يتميز العود عن تعدد الجرائم بأنه المجرم في حالة التعدد يرتكب جريمته الأخيرة قبل أن يصدر عليه حكم في جريمته سابقة عليها ،أما في العود فيكون المجرم حين ارتكب جريمته الأخيرة قد صدر حكم أو أكثر .[2]

وكلا من العود و التعدد يستلزم تكرار الجريمة من قبل الجاني و إنما يجتمعان سوية فيما لو ارتكب الجاني عدة جرائم بعد سبق الحكم عليه حكما باتا عن جريمة سابقة و أنهما يختلفان عن بعضهما من جهة أن العود لا يتحقق ما لم يكن قد صدر على الجاني حكم بات أو نهائي عن جريمة سابقة لارتكابه جريمة الجديدة ،في حين يشترط في التعدد أن لا يفصل بين الجرائم المؤلفة له مثل هذا الحكم ،كما أن العود صفة تلحق بشخص الجاني فيستوجب تشديد العقاب عليه في الجريمة التي عاد بها ، في حين يعد التعدد سمة تلحق بنشاط الجاني و لا يرتكب عليه تشديد العقاب كالذي يحصل في حالة العود.[3]

يقصد بالتعدد أن ينسب إلى الشخص أكثر من جريمة واحدة سواء كان ذلك يسبب فعل واحد أو أفعال متعددة و هو نوعان :تعدد صوري و تعدد حقيقي .أما التعدد الصوري فهو يرتكب الشخص فعلا واحد يقبل عدة أوصاف و يخضع من حيث الجزاء لأكثر من نص .أما التعدد

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 68.

[2] عبد القادر عودة : مرجع سبق ذكره ،ص 766.

[3] باسم شهاب : تقدير الجرائم و أثارهاالإجرامية و العقابية . الجزائر، دار برتي ،2011،ص 44.

الحقيقي فمؤداه أن يرتكب الشخص عدد من الأفعال المكونة لعدة جرائم قبل أن يحكم عليه نهائيا في واحدة منها .ونص قانون العقوبات على تعدد العقوبات في صورتيه ،في المادة 32 بالنسبة للتعدد الصوري و في المواد من 33 إلي 38 بالنسبة للتعدد الحقيقي .[1]

ثانيا العود و الاعتياد

الاعتياد هو عبارة عن ارتكاب نفس الفعل مرتين على الأقل على خلاف العود الذي يقترف الجاني فيه جريمة جديدة بعد أن سبق الحكم عليها نهائيا في جريمة سابقة .وهذه الطائفة من جرائم الاعتياد هي ليست كثيرة في التشريع العقابي الجزائري ،وجرائم الاعتياد هي تلك التي يتطلب فيها المشرع تكرار الفعل المادي المكون لها على وجه معين حتى تتم الجريمة ،فلا يكفي وقوع الفعل المادي مرة واحدة فقط.[2]

2.3 العوامل المؤدية لظاهرة العود

من الأقوال الشائعة عند علماء الإجرام أن العوامل الاجتماعية تلعب الدور الأساسي في تكوين الإجرام العرضى بينما تلعب العوامل الفردية هذا الدور في تشكيل سلوك المجرم العائد ، وإذا كان هذا القول يجب أن يؤخذ كما جاء في توصيات المؤتمر الدولي الثالث لعلم الإجرام باعتباره يمثل اتجاها عاما يتحمل الاستثناء ،إلا أنه يدل على أهمية العوامل الفردية في نشوء ظاهرة العود،و من المنطقي افتراض أن الشخص الذي يتعرض للعقوبة مرة أو مرات دون أن يقلع عن السلوك الإجرامي ، يعاني ضعفا أو اضطرابا في الشخصية ،أو على الأقل يختلف عن الرجل

---

[1]أحسن بوسقيعة : الوجيز في القانون الجزائي العام . ،الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع ،2013،ص 441.

[2]عمورة ليندة : العود كمعيار السياسة العقابية (رسالة ماجستير)معهد الحقوق،تخصص القانون الجنائي و العلوم الجنائية ،الجزائر ،2008-2009،ص 13.

السوي الذي يعتبر سلب الحرية و ما يستتبعه ذلك من مذلة و إهدار للكرامة أمرا خطرا يحاول جهده أن يجتنبه .[1]

1.2.3العوامل الفردية

1. اثر الأمراض النفسية على العود إلى الانحراف

يذهب كثير من العلماء والباحثين وخاصة من لهم علاقة بعلم النفس الجنائي إلى القول بأن الصلة وثيقة بين الأمراض النفسية والعود إلى الجريمة والانحراف ، على اعتبار أن المريض نفسيا يرتكب الجريمة تحت تركيب نفسي لا شعوري حاد ، يسبب له قلقا و توترا شديدين يحاول المريض التخفيف منهما عن طريق ارتكاب الجريمة ، وليس من شأن العقوبة التي تطبق عليه عادة في الجريمة الأولى أن تعالج القلق والتوتر الذي يشعر به ذلك لصعوبته العلاجية وضرورة بقاء المريض مدة طويلة تحت إشراف الطبيب أو المحلل النفسي ، ومن هنا كان المجرم المريض نفسيا هو مجرم عائد في الغالب ما دامت مشكلته النفسية قائمة لم تحل بعد المريض مدة طويلة تحت إشراف الطبيب أو المحلل النفسي ، ومن هنا كان المجرم المريض نفسيا هو مجرم عائد في الغالب ما دامت مشكلته النفسية قائمة لم تحل بعد[2].

ولقد أجريت دراسات إحصائية شملت أعدادا من المجرمين العائدين بهدف معرفة نسبة المصابين من هؤلاء العائدين بخلل نفسي ، للوقوف على أثر هذا الظل في عودهم إلى الجريمة والانحراف ، ومن أهم تلك البحوث الدراسية التي أجراها (ريدل Reidl) على مجموعة من المجرمين العائدين تبين له منها أن 40 % منهم مصابون بخلل نفس ، (...) كما تبين للعالم البلجيكيي (فيرفاك VerVaK) في بحث أجراه على (9000) مجرم عائد أن نسبة المختلين منهم

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص،ص 79،80.

[2] سعد المغربي :علم النفس الجنائي ،1983،ص140.

نفسيا تصل إلى 90 % في الوقت الذي انتهى إليه بعض الباحثين أمثال (كرسانوا شكين KrassnuschKin) و ريدل Riedl وشل Scheel) وغيرهم إلى نسبة المختلين نفسيا من مجموعة الجناة عامة لا تتعدى 30 % فقط وهو ما يستدل منه بوضوح على أثر المرضى النفسي في عود المصاب في إلى الجريمة .[1]

إذا كان "الاكلينيكيون " من رجال علم الجرام لا يذهبون اليوم إلى أن العائدين يكونون فئة خاصة ،إلا أنهم يتفقون على شخصياتهم تعكس شذوذا و اضطرابا يحول دون قدرتهم على إيجاد علاقات فعالة و مستمرة مع الآخرين ،و هذا الاضطراب الناتج من التربية المعيبة و انعدام الحب و التخلف الأمثلة الاجتماعية السليمة يولد لديهم شعور عام بعدم الرضا و الظلم و الثورة على الغير و عدم الإحساس بأهمية العلاقات المشتركة ، الأمر الذي يؤدي إلى وجود نوع من العزلة الاجتماعية ،و هذه العزلة ليست نتيجة إرادة واعية بالشر ،و لكن نتيجة نظرة عدائية للعالم كله ،و نتيجة تكوين يمكن أن يقارن بالعصاب الشديدة أو بالسيكوباتية قد يرجع الاضطراب في الشخصية إما إلى عيوب عضوية أو إلى اضطرابات وظيفية ،يمكن الكشف عنها باستخدام الكيمياء الحيوية أو الكهرباء التي تستخدم في الأغراض الحيوية ،و إما إلى تكوين النفسي معيب،ويمكن الكشف عنه بالاختيارات الاسقاطية و سائر الطرق التي تستخدم في ميدان علم النفس ونلاحظ عادة لدى العائدين زيادة كبيرة في نشاط الغرائز و ردود أفعال عنيفة مرادها المغالاة في التسيب ،و نقص كلي في تقدير الزمن ن وحدة في الطباع ،و عدم القدرة علي تعليق بشيء نو تختلف في تذوق الحياة ،و توقف حقيقي في النضج الإنساني .[2]

---

[1] مأمون محمد سلامة :أصول علم الإجرام والعقاب ،1979،ص 56.

[2] احمد عبد العزيز الألفي ،مرجع سبق ذكره،ص81.

يرى القائلون بأهمية التكوين الفردي أن العوامل الاجتماعية وحدها لا يمكن أن تجعل المجرم عائدا ،لان هذه العوامل قد يخضع بها الكثيرون و لكن لا يتأثر إلا من لديه استعداد شخصي لذلك .و قد تبين من الدراسة التي قام بها letemeur على حوالي اربعمائة من العائدين المودعين في السجن Ensisheim بفرنسا أن نصفهم من المدمنين على الكحول و أن من بين هؤلاء30 % من أسر تفشى فيها الإدمان و قد تأيدت هذه النتيجة بالبحث الذي أجراه Exmer في ألمانيا .[1]

إذا كان الإدمان لا يعد في ذاته سببا للعود إلا انه على شخصية غير سوية تحاول الهروب من واقعها و من الصراعات التي تنتابها و قام Frey السويسري الذي يعد أشهر متخصص في أوروبا في العلاقة بين جناح الأحداث و العود بدراسة على مئة و ستين من المجرمين الصغار ثم تتبع حالتهم بعد ذلك ،فتبين له أن أكثر من نصفهم من السيكوباتيين ،و أن هذا المرض النفسي الذي انتابهن منذ حداثتهم هو المسئول عن عودهم للجريمة بعد ذلك .[2]

يرى بعض رجال علم الإجرام أن أي عامل من عوامل شذوذ التكويني قد لا يكون خطيرا في ذاته و لا يكفي بمفرده لكي يجعل الشخص مجرما عائدا و لكن تضافر جملة عوامل هو الذي يؤدي إلى ذلك ، و يرجع بعضهم العود إلى تكوين عادات معينة يخضع لها الشخص فالإصرار على الجريمة ليس إلا إصرار على عادات معينة ،و في ذلك يقول ***تارد*** أن الإنسان ليس ميالا إلى تقليد غيره فقط بل انه يميل إلى تقليد نفسه أيضا .إلا أن هذا التفسير غير كاف ،فهو ينظر للسلوك الإنساني و كأنه نتيجة لعمليات آلية عضوية و يترك جانبا كل العوامل الموقفية الأخرى ،بل أن

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي ،مرجع سبق ذكره ،ص 82.

[2] نفس المرجع ،ص 82.

اكتساب عادة معينة هو في ذاته في حاجة لتفسير و ارتفاع نسبة العود في الجماعة من الجماعات يعتبر أمرا أكثر تعقيدا من أن يفسر بمجرد اكتساب عادات معينة .[1]

تعد الاضطرابات على مستوى الشخص المنحرف من أهم العوامل التي تدفع به إلى العود إلي الانحرافات ،و لكن لا يمكن إنكار العوامل الاجتماعية و مساهمتها في الانحراف والعود إليه.

2.شخصية المفرج عنه

يؤثر بناء شخصية المفرج عنه على عملية توافقه النفسي – الاجتماعي ،وقد ورد في معايير تصنيف كتيب التشخيص الإحصائي الرابع 1994(DSM-4) إن الذين ارتكبوا جرائم فعلية (المساجين) يقعون ضمن خانة الشخصيات المضادة للمجتمع anti –socialوهي صفة تطلق على كل من يغلب على تصرفاتهم عدم التوافق الانفعالي و الخروج عن القوانين و المعايير الخلقية .،وفي دراسة سيكولوجية المجرم العائد و التي ربطت بين العودة لإجرام وبعض سمات الشخصية و دلت نتائجها أن المجرمين العائدين أكثر سيكوباتين من غير العائدين و أن السيكوباتي أكثر عدوانية من غير السيكوباتي ،وأشارت الدراسة إلى أن المجرم السيكوباتي يميل إلى تكرار سلوكه الإجرامي لأنه لا يستفيد من خبراته أو خبرات غيره .[2]

---

[1]احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 82.

[2]وناس امزيان: "صدمة الإفراج من السجن "،مجلة الدراسات ،العدد27،مطبعة الأفاق ،الجزائر ،اوت2013،ص103.

واستنادا لما سبق يمكن حصر سمات شخصية المساجين بصفة عامة فيما يلي:

- الشعور بالاضطهاد مما يدفع بالمفرج عنه إلى السلوك ضد الآخرين وضد القيم الاجتماعية وإلحاق الضرر بالمجتمع و موئساته.
- البعد عن الآخرين و عدم تقبل الالتقاء و الاجتماع و التآلف معهم

العدوانية ضد الذات و ضد الآخرين.

- العجز عن خلق علاقات جديدة مع الآخرين و الإحباط العاطفي و تلقي العديد من الصدمات العاطفية .
- عدم القدرة على تأجيل تخفيف الرغبات أو صرف النظر عن تحقيقها ،والميل إلى الإشباع الآني.[1]

2.2.3 العوامل الاجتماعية

لا شك أن المواقف الاجتماعية التي تساهم في خلق السلوك الإجرامي تساهم أيضا في نشوء ظاهرة العود ،فمن المشاهد أن الأشخاص الذين ينشئون في مناطق تنخفض نسبة الإجرام فيها أو ينحدرون من اسر لا تسود فيها الجريمة أو يعيشون في مستوى طيب ،من السهل عليهم ألا يعودوا مرة أخرى للجريمة ،حتى دون أن يلقوا أية معاملة عقابية سليمة ،مثلهم في ذلك من يصابون بأمراض خفيفة و يشفون أنفسهم بأنفسهم .[2]

كما أن بيوت الرذيلة و الأسر المتصدعة أثرها الكبير في هذه الظاهرة إضافة إلى العيش في المناطق تكثر فيها الجريمة و تنتشر فيها الرذيلة ،فكثير من العائدين ينحدرون في هذه الأسر و البيئات ،ومن السهل على هؤلاء الانحدار في طريق الجريمة و العود إليها ثانية ،بسبب

---

[1] وناس أمزيان:مرجع سبق ذكره،ص103.

[2] احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 82.

أوضاعهم الاجتماعية هذه و حياتهم البيئية ولا شك أن تحسين الظروف الاجتماعية و تهيئة مجالات العمل المناسب للأفراد و تنظيم شؤونهم والاهتمام بالجاني و رعايته بعد الإفراج عنه يؤدي بالتالي إلى تناقص ظاهرة العود.[1]

تبين من دراستين قام بها Leteneur و مدام جالي galy في فرنسا على كبير من العائدين ،أن نسبة كبيرة منهم نشؤ في اسر متصدعة ذات مستوى اقتصادي منخفض و لم يلقوا حضا من التعليم و لم يتمتعوا أية حرفة تعينهم علي كسب عيشهم .[2]

للنظم الاقتصادية اثر كبير في ذلك ولا سيما التي لا تكترث بهذه الطبقة حيث تكون المسؤولة عن كثير من عوامل الإجرام أن من الوسائل الفعالة الأخرى لمكافحة ظاهرة العود هي إصلاح الجاني و لتأهيله للعودة إلى الحياة الاجتماعية والأخذ بيده للاندماج في المجتمع مرة أخرى عن طريق مساعدته في الحصول على عمل الكريم و مده بالمساعدات اللازمة و بعث الثقة و الأمل من جديد في نفسه ، فالجاني يعود إلى المجتمع بعد إخلاء سبيله عاجزا في غالب على أن يجد عملا لنفسه لان وصمة السجن تلاحقه و المجتمع ينفر منه و إذا ما ترك الجاني هنا وحيدا يواجه صدود المجتمع و نفوره ،فانه لا يلبث أن يعود إلى ميدان الجريمة مرة أخرى .[3]

على أن من أهم العوامل الاجتماعية للعود في رأينا قصور الإمكانيات التي تبذل للجاني بعد الإفراج عنه ، إذ هو غالبا يترك بمفرده يواجه قوى الشر التي تتحالف لجذبه في صفها ،فالرفقة السيئة و القدوة الفاسدة ، و العزلة عن الجماعات الخيرة ،و سد سبل العيش الشريف أمامه نتيجة لازورار المجتمع عنه ،و خوفه منه كل ذلك يدفعه مرة ثانية للتردي في الجريمة .إن أخطر فترة

---

[1]معتصم زكي السنوي : "لماذا يعود المجرم إلى ارتكاب الجريمة "،مجلة الأمن و الحياة ،العدد 255،22 سبتمبر 2003،السعودية ، الرياض ،ص 22.

[2]احمد عبد العزيز الألفي: مرجع سبق ذكره ،ص 83.

[3]معتصم زكي السنوي ،مرجع سبق ذكره ،ص23.

تواجه المفرج عنه هي الشهور التالية مباشرة الإفراج ،ففيها يتحدد مصيره ،و لا شك أن في هذه الفترة بالذات يكون لديه استعداد طبيب لتقبل المساعدة و التوجيه لأن تجربة السجن لا تزال ماثلة في مخيلته ،غير أن صحيفة سوابقه كثيرا ما تقف حجر عثرة في سبيل إلحاقه بعمل يتكسب منه ،مما يضطره للجوء لقرناء السوء الذين يزينون له متابعة السلوك الإجرامي باعتباره الوسيلة الوحيدة أمامه لكسب عيشه و للإثبات ذاته أمام المجتمع الذي غفل عن أن يمد إليه يد الرعاية .[1]

مهما كانت أهمية العوامل الاجتماعية ،فالرأي عندنا أنها لا يمكنها أن تدفع الشخص للسقوط في الجريمة إلا إذا كان لديه استعداد شخص للخضوع لها ،فالعوامل الفردية و العوامل الاجتماعية تتضافر جميعها في نشوء ظاهرة العود فالأمر الذي يتعين معه النظر للعود باعتباره حالة خاصة ،شخص الجاني تستدعي معرفة أسبابها و اتخاذ الإجراء المناسب الذي يمكن من مواجهتها .و مما جاء في توصيات القسم الثاني من أقسام المؤتمر الدولي الثالث لعلم الإجرام ،الذي خصص للبحث عن أسباب العود ، أن العوامل الفردية من أمراض عقلية و سمات شخصية غير سوية تلعب دورا في العود ،و بصفة خاصة في العود الخطر اكبر ما تلعبه في الإجرام العرضي و أن هذه السمات غير السوية تؤدي إلى نشوء ميول اصرارية لدى الشخص ليس من المحتمل أن تصلح بواسطة تدابير العقابية .[2]

كما ناقش القسم الضعف العقلي كعامل من عوامل العود و قيل بأنه بولغ كثيرا في هذه الأهمية،إذ أن دراسات حديثة أثبتت عدم وجود فروق في معدل الذكاء بين المجرم العائد و المجرم

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي ،مرجع سبق ذكره ،ص 85.

[2] نفس المرجع ،ص85.

العرضي و غير المجرم ...و إذا كانت هناك ثمة فروق فإنها ليست بذات تأثير كبير علي السلوك الإجرامي لأنها ترجع في الواقع الاختلاف في المستوى الثقافي و الاجتماعي و التاريخ السابق.[1]

كما هناك اتفاق عام لدى أعضاء المؤتمر على أن العصاب والشعور ،و لا شعور ،والحرص على معاقبة الذات قد تكون عوامل مؤدية للعود ،و غير أنا لا تنطبق إلا على عدد محدود من الحالات و من المسائل التي أثارت خلافا بين أعضاء المؤتمر البحث في العوامل المؤدية للاحتراف الإجرام .فالبعض يرى أن سلوك طريق الاحتراف الإجرامي يرجع إلى اختيار متبصر يحسب فيه المجرم المغانم التي تعود عليه من الجريمة و المخاطر التي قد يتعرض لها ،ثم يختار سبيل الجريمة باعتباره أكثر فائدة .و يعارض البعض الأخر هذا القول ،على أساس انه ليس من المعقول أن يختار الشخص السلوك الإجرامي سبيلا له في الحياة من خلال ظروف سوية .ولذلك فان احتراف الإجرام في رأيهم يرجع لاعتبارات نفسية عاطفية كالكبرياء الجريحة و خيبة الأمل و الإحباط و الحنق .[2]

أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية المؤدية للعود ،فقد جاء في توصيات أن هذه العوامل تختلف من بلد إلي آخر .ففي البلاد الاسكندينافية مثلا يعتبر إدمان الكحول من ابرز عوامل العود ،كما لفتت التوصيات الانتباه إلى أهمية الدور الذي يلعبه النظام العقابي في نشوء ظاهرة العود .

3.2.3 المؤسسات العقابية

التي تستضيف المكررين مرارا حيث يتناولون المعرفة و الخبرة و ينشئون الصلات الضارة و يؤلفون العصابات الشقية و يتفقون مع بعضهم البعض علي ارتكاب الجرائم لدى خروجهم من السجن الذي هو في غالب الأحيان و في أكثر البلدان مدرسة للجريمة école du crime بسبب

---

[1] احمد عبد العزيز الألفي ،مرجع سبق ذكره ،ص 85.

[2] نفس المرجع ،ص 86.

سوء المعاملة التي يلاقيها لإصلاحهم ووفرة الظروف لاكتسابهم العادات السيئة فضلا عن عدم الرعاية الاجتماعية التي يجب أن تحقق لهم عند إطلاق سراحهم ،و لم تنفع القوانين و لا الجمعيات التي أنشئت بهذا الخصوص [1].

رغم أن السجن اعد أصلا لعقاب الجاني و القصاص منه للمجتمع ، والإيداع به يكون بموجب أمر أو حكم قضائي على الجاني لكي يمضي فيه فترة زمنية من عمره كعقوبة ،إلا أن تلك الفترة رغم ما تحمله من سلبيات مثل بعض الآثار النفسية كالنمذجة السلبية و سوء تقدير الذات والانفعالية كالقلق و الاكتئاب إلا أنها ليست سلبية بالكامل ،خصوصا مع عزم الدولة الجزائرية ترقية المؤسسات العقابية و صيانة حقوق الإنسان الأساسية بها ،وبذلك تطورت طرق التكفل بالمساجين و أصبحت ترمي في مجملها إلى إصلاحهم و إعادة تأهيلهم و إعادة إدماجهم .[2]

4.2.2 عدم توافر فرص للمحكوم عليه

حتى و لو لم يكن قد دخل السجن ،في إصلاح نفسه اجتماعيا ،إذ تسد في وجهه كل سبل الكسب الحلال و طرق العيش الكريم و الشريف إذ أن المجتمع يكون هو عادة البادئ في رفض مرتكب جريمة و لو أولى حتى بصورة عرضية ،خاصة أن نظام السجن العادي يحول بينه و بين الالتحاق في العمل بالقطاعين العام و الخاص و قد يقتضي له الانتظار حتى إعادة الاعتبار ،وهو يصبح معروفا بسبب وسائل الإعلام و علنية المحاكمات ،فلا يلاقي أي مسعف أو منجد ،و يفقد ثقة الجميع ،و لا يتأمن له الشغل و يبقى عاطلا عن العمل فلا يتمكن بالتالي من الاندماج

---

[1] فريد الزغبي : الموسوعة الجنائية . بيروت، دار صادر ،1995،ص 283.

[2] وناس امزيان : مرجع سبق ذكره ،ص104.

بالمجتمع الشريف من جديد فيفضل العودة إلي مجتمعه الإجرامي القديم ،الأمر الذي يجعل حقيقة من الكيان الاجتماعي مساهما في التكرار .[1]

حيث يوجد كثير من الأحداث بمراكز إعادة التربية ذوى مستوى متدني أو أمي ،فهم يواجهون الصعوبات عند خروجهم من مراكز إعادة التربية و عدم توافر فرص للأحداث سواء للعمل أو لدراسة فيلجئون إلى سلوكات إنحرافية كالسرقة و البغاء لكسب العيش و هذا في ظل غياب الرعاية اللاحقة لهذه الفئة التي مازالت تحتاج للمتابعة و الرعاية لإخراجهم من عالم الانحراف و الجنوح .

5.2.3 صدمة الإفراج

صدمة الإفراج ،وتسمى أحيانا بأزمة وهي الحالة النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها المفرج عنه خلال الأشهر الأولى لخروجه من السجن ،وهو مصطلح ظهر عند علماء الاجتماع،ولم يتناوله علماء النفس إلا نادرا ،وهو تعبير مجازي اصطلح عليه للتعبير عن الوضعية التي يخشى المسجون المؤهل للإفراج عنه أن يجد نفسه فيها أو انه يواجهها فعلا مباشرة عند خروجه من السجن .[2]

هي تشير إلى أزمة متعددة الجوانب تتمثل في العديد من المشكلات و العقبات التي يجد المفرج عنه نفسه يتخبط فيها ،إما نفسيا فان الباحث يرى بان صدمة الإفراج هي حالة من الخوف من الريبة تنتاب المسجون قبيل الإفراج عنه و تستمر إلى بعد ذلك بعدة أشهر ،فيرى بأنه لا يمكن أن يعيش خارج بيسر كما كان قبل أن يودع الحبس ،وينظر إلى نفسه بنظرة احتقار و ينسب تلك النظرة إلى أفراد الأسرة و المجتمع ،حيث يتوارد إليه بان الكثير من أفراد عائلات المساجين

---

[1] فريد الزعبي : مرجع سبق ذكره ،ص 283،284.

[2] وناس امزيان: مرجع سبق ذكره،ص91.

السابقين قد يعطفون عليهم عند القبض عليهم أو من خلال محاكمتهم ولكن بعد خروجهم من السجن لا يحتملونهم كثيرا فينظرون إليهم بنظرة احتقار و يعاملونهم بنوع من الارتياب و عدم الارتياح و يكونون حذرين من سلوكاتهم ،ونفس الشيء بالنسبة المجتمع حيث ينظر إلى من أودع السجن على انه شخص منبوذ ينفر منه الأفراد و يتحاشونه في حياتهم الخاصة و يرفضون قبوله عضوا في أنشطتهم أو في دوائر أعمالهم ،وبذلك يقع المؤهل للإفراج من السجن في مأزق نفسي متعدد الأبعاد يغلب عليه الخوف من عدم تقبله و قبوله من طرف الآخرين .[1]

يكون عرضة للعديد من التوترات المرتبطة بالتغيرات النفسية التي تطرأ عليه ومن التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية السريعة و المفاجئة أحيانا التي قد تطال كل نواحي الحياة الخاصة إذا كانت فترة بقاء بالسجن طويلة ،فالمفرج عنه فضلا عما يلاقيه فعلا من صعوبات فانه يستبق توقع العجز وعدم الكفاءة الذاتية في التعامل مع الوضعية الجديدة التي يفرزها قرار الإفراج عنه،الأمر قد يدفع به إلى الدخول في مرحلة مبكرة من صدمة الإفراج ،فيتوقع بأنه سيجد صعوبة في لم شمل وإعادة بناء الروابط و العلاقات مع أفراد أسرته بعد خروجه من السجن ،ومن ناحية أخرى فانه يشعر بالقلق و الخوف من كونه فقد دوره ولم يعد نفس الشخص الذي كان في أسرته من حيث المكانة والاحترام ،وفقدان القدرة و الإمكانية لممارسة دوره في الحياة العائلية ، وأكثر من ذلك فانه إذا كان متزوجا يخاف من عدم تقبل زوجته و أبنائه له بعد خروجه من السجن و حمله لوصمة مجرم أو سجين سابق التي لا ترض ولا تشرف أي منهم ،وعندما يفرج عنه فعليا فانه يواجه العديد من المسؤوليات التي تلقى على عاتقه على غير استعداد و المتعلقة باستعادة الأدوار المؤجلة التي توقف فترة طويلة عن القيام بها سواء دور الزوج و رب الأسرة أو كعضو في الأسرة الممتدة و في المجتمع الأوسع .كما يواجه أيضا تحديات استعادة دوره كموظف أو كعامل ،أو البحث له عن

---

[1] وناس امزيان: مرجع سبق ذكره ،ص91.

وظيفة جديدة لتأمين لقمة العيش و تجنبه الوقوع ثانية تحت إغراءات و دوافع الجريمة زمن ثمة فانه يبدأ من جديد في استكشاف توجهاته المهنية و الشخصية المستقبلية.[1]

كما يبحث عن بناء علاقات مفيدة تساعده على إعادة اندماجه في المجتمع ثانية ،وتحين لحظة الإفراج و يخرج المسجون من المؤسسة العقابية بعد أن يكون قد تلقى جزاءه كاملا بداخلها ودفع ثمن خطئه باهظا خارجها و بعد أن يكون قد أعلن توبته أو على الأقل عقد العزم عليها وبعد أن يكون قد تلقى جرعات مكثفة من التوجيهات الإصلاحية المتمثلة في الأنشطة الدينية والأخلاقية و التربوية و التعليمية و الترويحية و التدريبية التي يفترض أنها تؤهله لحياة مابعد الإفراج ،وعندها يواجه المفرج عنه الواقع و يختبر توقعاته السابقة و يضع مكانته و قيمته على المحك ،ويراهن على إعادة الاندماج في كل من الأسرة و المهنة و المجتمع ،يفرج عنه وهو موصوم بوصمة الجريمة و ذلك يشعره بالخزي و العار مما اقترف في حق الجميع الذي غالبا ما يتنكره أفراده للمفرج عنه و يتجنبونه أو على الأقل لا يرحبون به ،مما يولد لديه شعور بأنه أصبح فردا منبوذا من المجتمع إضافة إلى عدم قدرته على التكيف مع ما حدث في المجتمع من تغيرات على كافة الأصعدة مما قد يسهل عودته إلى السلوك غير سوي والى السجن ثانية .[2]

---

[1] وناس أمزيان : مرجع سبق ذكره،ص 92.

[2] نفس المرجع ،ص 92.

3.3.الوصم الاجتماعي و العود إلى الانحراف

1.3.3 معنى مفهوم الوصم

تشير "الوصمة " إلى العملية التي تنسب الأخطاء و الآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار ،أو تثير حولهم الشائعات و لذلك تشير هذه العملية إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه العضو الذي أساء التصرف أو كشف عن اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء .[1]

فالوصم هو إلحاق النعوت و الصفات الرذيلة و الدونية بالأفراد و هذا نتيجة لما فعلوه من سلوك ،فمثلا بدلا من أن ينادى فلان باسمه الحقيقي يناديه ب يا "لص " كون ارتكب هذه الجريمة أو حاول القيام بها ،فهنا تلصق الكثير من النعوت و أسماء الوصم بالأفراد خاصة في مجتمعنا العربية و الإسلامية ،إذ يتفنن الناس في استعمالها ،كما أن البيئة الاجتماعية عندنا لا ترحم فهي كثيرا ما تساهم في تعميق السلوك الانحرافي عند الأفراد خاصة الضعفاء الذين لا حول و لا قوة لهم .و نذكر بالخصوص الأطفال غير الشرعيين إذ ينادوهم عندنا ب " ابن الحرام " " ابن لا سيستنس " " فرخ " و غيرها من الأسماء القبيحة فهذا يزيدهم سخطا و عدوانية و انتقاما من المجتمع و من أنفسهم ،و نفس الشيء بالنسبة للنساء اللواتي يرتكبن جرائم الشرف و العفة فالوصم و النبذ هو مصيرهن ،و هذا ما يزيد في إقبالهن أو العودة إلى الانحراف من جديد .[2]

يمكن تحديد معني الوصم بأنه " إطلاق مسميات و إلصاق اختلاف غير مرغوب فيه للفرد من جانب الآخرين يحرمه التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له ،لأنه شخص مختلف عن بقية

---

[1] سامية محمد جابر: الانحراف و المجتمع محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي . الإسكندرية مصر، دار المعرفة الجامعية،1988،ص 170 .

[2] جمال معتوق : مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ،مرجع سبق ذكره ،ص 260-261.

الأشخاص في المجتمع ،و هذا الاختلاف يكمن في خاصية من خصائصه الجسيمة أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية ،تجعله مغتربا عن المجتمع الذي يعيش فيه نظرا لحالة الرفض الذي يعاني منه من جراء اتسامه بإحدى الخصائص سالفة الذكر ،مما يجعله في إحساس دائم بعدم التوازن النفسي و الاجتماعي [1].

الوصم هو كل الردود الفعل السلبية التي يصدرها المجتمع سواء كان الأسرة و جماعة الرفاق أو الإعلام أو الجيران تجاه شخص نتيجة لارتكابه سلوك يخالف توقعاتهم ،و يحكمون على ذلك السلوك بالانحراف و يلصقون صفات بذيئة و دونية بذلك الشخص .

2.3.3 أنماط الوصم الاجتماعي

أولا الوصمة الجنائية

سمة تظل عالقة بالتاريخ الاجتماعي لأي فرد مجرم مما دفع الباحثين في مجال علم الجريمة إلى التأكيد على أن الأسباب العقابية التي يتم اتخاذها تجاه المجرمين بأشكالها القانونية والاجتماعية تؤدي إلي انفصام كامل بين هؤلاء المجرمين و بين المجتمع ، و يؤكد الباحثون في مجال الجريمة على أن العقوبات التي يتم اتخاذها نحو المخالفين تخلق روح العداوة عند المجرمين حيث يكون رد الفعل متبادلا بين المجرم و المجتمع ،والوصمة الجنائية لها اتصال بالسلوك الإجرامي و تتواجد بردود فعلها في معظم المجتمعات الإنسانية ذلك لأنها نمط سلوكي مخالف لطبيعة الاستقرار الاجتماعي يتم مواجهته من خلال سن القوانين و التشريعات و الاتجاه إلىمواجهة

---

[1] ،الوصم (تعريفه و أنماطه) ،حمل من الموقع ،http :www.facebook.com/socilogy/posts
تاريخ النشر 28.4.2012،تاريخ التصفح 2.4.2014

ملموسة من قبل أفراد المجتمع و تعقب هذا السلوك من خلال العقاب الرسمي و العقاب الاجتماعي غير الرسمي .[1]

ثانيا الوصمة الحسية

هي فقدان الفرد لحاسة السمع أو البصر أو حاسة اللمس في حالات نادرة تسبب نقصها في قدرته علي التواصل و النمو والتعليم لدرجة لا يستطيع معها هؤلاء الأفراد التقدم نحو مناسب في برامج التعليم الخاص بهم إلا في وجود مساعدات إضافية لما يتناسب مع احتياجاتهم التربوية وتؤثر في علاقاتهم الاجتماعية ويحسون بمرارة النفسية التي تلازمهم في كل موقف يتعرضون له.[2]

ثالثا الوصمة العقلية

تحدث نتيجة لفقدان وظيفة العقل لأي سبب كالأمراض الوراثية كالتخلف العقلي لدى بعض المرضى كما أن كثيرا من الأمراض النفسية كالفصام يلحق بهذه الفئة و كذلك من يعاني نقصا في الذكاء و الوصمة العقلية من اكتر المشاكل النفسية و الاجتماعية التي حضت بالاهتمام الباحثين في علم الاجتماع و علم النفس لتأثيرها المباشر على الأداء العام و تعتبر من الظواهر المعقدة التي يبدو فيها التباين واضحا و بصورة خاصة بالنسبة لتعريفاتها فقد استخدمت مصطلحات عديدة من التأخر العقلي ،الضعف العقلي و التخلف العقلي .[3]

---

[1] سامية محمد جابر : الفكر الاجتماعي نشأته و اتجاهاته .دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية ،1984، ص 188.189.

[2] القرشي أمير ابرهيم : الصم المكفوفين و طرق التعامل معهم . القاهرة ، عالم الكتاب ،2006،ص 18.

[3] دسوقي كمال : الطب العقلي و النفسي . بيروت ، دار بيروت للنشر و التوزيع ،ص1984،ص 20.

رابعا الوصمة العرقية

هي اختلاف السلالة و الوطن و الدين و ما ينتج عن ذلك من محاولة الطوائف السلالية أو الدينية أو الطبقات العليا في السلم الاجتماعي النظر و التعامل مع الأقليات أو الطبقات الدنيا باعتبارهم ذوى مكانة وضيعة و أن هذه المكانة تتصف بصفات و خصائص اجتماعية دنيا ،مما يؤدي إلي قيام الطبقات المسيطرة علي هذه المجتمعات بوصم الطبقات الدنيا و التقليل من شانهم وطمس حقوقهم الاجتماعية ،و لعل التميز العنصري الذي كان يمارس في أمريكا مما ينتج عنه محاولة الموصومين بالوصمة العرقية إلى فض المكانة الاجتماعية التي تحددت لهم التمرد علي هذا الوضع تجعل القائمين على هذه النزعة يزرون لمحاولة هؤلاء الأبرياء باعتبارها تمردا و عدم انتماء و سلوك شاذ [1].

***خامسا الوصمة اللغوية**

هي صعوبة فهم و إدراك اللغة أو صعوبة التعبير عنها أو البكم و الصعوبة الكلام والتواصل مع الآخرين و يرجع ذلك إلي اضطرابات عضوية المنشأ لإصابة مباشرة أو اضطراب جسمي أو اضطرابات سببها وظيفي نفسي ذات علاقة بوظائف الجهاز الكلامي و يعتبر الاضطراب في النطق الكلام مؤشرا لاضطراب أخرى تتضمن التغيرات و التأثيرات التي تظهر على نفسية الموصوم كنتيجة حتمية لعجزة عن التعامل مع الآخرين إلي جانب الإحساس بالخجل أثناء الحديث أو عرض وجهة نظر معينة مما ينتج عن ذلك من ردود فعل اجتماعية تتسم بالاستهزاء أحيانا و الضيق و الملل من جانب من يستمعون إليه . [2]

---

[1]محمد عارف : الجريمة في المجتمع ،القاهرة ،1993،ص 19.

[2]حمزة مختار : سيكولوجية ذوى العاهات و المرض . جدة، دار البيان العربي. 1989.ص 204.

كثير ما يوصم الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في النطق واللغة كالتأتأة و البكم وهذا ما يؤثر عليهم و يجعلهم أكثر عدائية و عنف مع الأشخاص .

سادسا الوصمة الجسمية

هي المرتبطة بالإعاقات الجسمية ،تلك الإعاقات التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي ،و تحدث نتيجة لحالات الشلل الدماغي ،أو شلل الأطفال ،أو بتر طرف من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث يؤدي إلي تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور ملحوظ في عضلات الجسم ،ربما تكون العوامل المسببة لهذه الإعاقات عوامل وراثية أو مكتسبة .[1]

3.3.3 الوصم الاجتماعي و العود للانحراف

عندما يجد الفرد نفسه متهما فترة حياته وان المجتمع ينظر إليه نظرة دونية لا يمكن أن تتغير نحو الأحسن ،أي أن سمعته قد تدهورت وانحطت فان هذا الفرد لا يتردد في ارتكاب أبشع الجرائم ضد المجتمع ،أي يعود للجريمة مرة ثانية نتيجة للنظرة السلبية النمطية التي يحملها المجتمع نحوه .[2]

هنا كأسباب للعود تتعلق بضغوط المجتمع و تنشا عن أن السجين خلال فترة يعاني من شعوره بالتحقير الاجتماعي و شعور بتخلي المجتمع عنه و شعور بالاغتراب عن الواقع الاجتماعي ووصمه بالانحراف و عدم الثقة به و التعامل معه و عدم تشغيله بعد الإفراج و عدم زيارته من قبل أفراد أسرته مما يجعله أكثر عرضة للعود للجريمة .[3]

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان : سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1996 ، ص 122.

[2]Kitsuse.j: crimenal the babelling ,theory new yourk.MC.grawhill.1990.p7.

[3]سعود بن محمد الرويلي : مرجع سبق ذكره ، ص 78.

تتراوح آثار الوصمة على الموصوم من العزل و نبذ الشخص الموصوم و التخلي عنه اجتماعيا إلى محاولة الدعوة للتخلص منه جسديا من الآثار السلبية للوصمة من وجهة نظر الموصوم على سبيل المثال الشعور بالنبذ و العزلة و تقلص شبكة الدعم المادي و المعنوي و العزلة و الهروب من الجماعة الواصمة و الشعور بالدونية و ارتفاع مشاعر القلق و الاكتئاب و العدوانية .[1]

[1] بندر بن سالم بن علي القيصر :مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية (ماجستير) قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية ،الرياض ،2011، ص 45.

ملخص الفصل

نستخلص من خلال هذا الفصل أن ظاهرة العود من الظواهر الخطيرة، فان تلك الخطورة تزداد بحق الحدث الصغير بشكل أكبر ،لأنه الفئة التي يعول عليها في بناء و تطور المجتمع مستقبلا ، وتتعدد العوامل التي تدفع بالحدث إلى الانحراف و العود إليه منها ما تتعلق بشخصية العائد و منها ما تتعلق بالعوامل البيئية والظروف التي تحيط به.فكلها تساهم في تشكيل شخصيته المنحرفة والتي لديها استعداد للعود للانحراف في ظل تلك العوامل.

الفصـــل الرابـــع

الفصل الرابع : تنشئة الحدث الجزائري و علاقتها بالعود للانحراف

تمهيد

التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية ،لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم و تكاملها ،و سوف نعرض في هذا الفصل أهم التعريفات للتنشئة الاجتماعية و مراحلها ، و كذلك أهم الخصائص التي تميزها إلى جانب أهداف ووظائف و أشكاله إثم نبرز أهم نظريات التنشئة الاجتماعية الدوركايمية و نظرية النفسية ونظرية التعلم الاجتماعي و التفاعل الرمزي و كذلك نظرية الدور الاجتماعي وفي الأخير نعرض مؤسساتها بما فيها الأسرة و هي أول مؤسسة تنشئيه بالنسبة للفرد و تليها المدرسة التي تكمل عمل الأسرة، و كذلك جماعة الأقران أو الأصدقاء ثم المسجد والإعلام،ثم سوف نتطرق إلى دور التنشئة الخاطئة و أثرها في دفع الحدث إلى الانحراف و العود إلى الجريمة .

1.4.ماهية التنشئة الاجتماعية و مراحلها و أهم أهدافها

1.1.4ماهية التنشئة الاجتماعية

يقصد بعملية التنشئة الاجتماعية العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أنماط محدد من الخبرات و السلوك الاجتماعي أثناء تفاعله مع الآخرين، بمعنى آخر هي عملية تربوية اجتماعية يتم من خلالها وضع الفرد في قالب ثقافي معين ،ويكتسب من خلالها الخصائص الأساسية لمجتمعه (مثل اللغة و القيم و الاتجاهات و المعاير والعادات والتقاليد و المهارات الاجتماعية ...الخ و التي تمكن الفرد من التوافق النفسي و الاجتماعي من المجتمع الذي يعيش فيه ، و يسلك بطريق تنسق و معايير السلوك الاجتماعي المفضل في هذا المجتمع .[1]

كما يقصد بالتنشئة الاجتماعية العملية التي يحاول فيها الناشئ تبني قوانين السلوك في المجتمع و احترامها والالتزام بها فهي العملية التي يتم فيها تشكيل معايير الفرد و قيمه و دوافعه واتجاهاته و سلوكه في المجتمع ،و هي تبدأ منذ اللحظات الأولى للميلاد[2].

كما أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم دينامكية فسيولوجية مستمرة باستمرار حياة الفرد، ومنها يكتسب الفرد المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الإنساني الذي يحيط به ،فهي إماأن تكون تنشئة صالحة ا وان تكون دون ذلك ،فإذا نشا الفرد تنشئة سليمة وفق القواعد والمعايير الاجتماعية المتفق عليها ، وإذا اندمج في المحيط الاجتماعي الداخلي و الخارجي فقد

---

[1]شوق اسعد محمود : علم اجتماع العائلة . ط1 ، عمان ، دار البداية، 2012 ص، ص 139، 140.

[2]سيد محمود الطواب : علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة). الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،2007، ص179.

صلحت التنشئة و إذا حدث العكس فقد فشلت .و التنشئة الاجتماعية عملية تربوية اجتماعية ،يتم من خلالها إعداد شخصية الفرد السوية التي تحمل السلوك الصحيح .[1]

يعرف " قراسل و اخرون" التنشئة الاجتماعية سيرورة التعلم والنضج التي تقود إلى التكيف والاندماج للفرد (...) إنها مجموعة من التفاعلات التي تبدأ منذ الولادة و تساهم في بلورة الأنا عند الطفل وتشكيله للعلاقات الاجتماعية الخاصة به و التي تبدو عاملا جوهريا في تكوين الفرد.[2]

كما هي العملية التي عن طريقها يتشكل سلوك الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يبدأ في الأسرة ثم المدرسة و الصحة و المجتمع ككل ،فهي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق الاندماج في الحياة الاجتماعية ، وهي تتضمن تعليم المعايير الاجتماعية و القيام بالأدوار الاجتماعية و اكتساب الاتجاهات النفسية والاجتماعية و التفاعل الاجتماعي و النمو و النضج الاجتماعي وهي بذلك عملية نمو و تعلم عن أثرها يكتسب الإنسان صفة الإنسانية الاجتماعية .[3]

كما تعرف ما دلين قرافيتس (M.Grawitz) التنشئة الاجتماعية هي السيرورة التي تتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم و المعايير و الرموز من خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الأسرة ،المدرسة ،و كذلك اللغة ،.و المحيط...الخ .[4]

---

[1]رشيد حميد زغير ,يوسف محمد صالح : الانحراف و الصحة النفسية .ط1، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010صص59، 58.

2GIRELES(F) et autre, dictionnaire de sciences humaines:sociologie ,psychologie sociales et anthropologie .paris ,éd 'Nathan , 1990, p305.

[3]عبد الرحمان الوافي : الوجيز في علم النفس الاجتماعي . الجزائر، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون سنة ، ص، ص 40,38.

[4]Grawitz(M) ,lexique des sciences sociales ,paris ,Ed ,Dalloz,6ème, p335.

كما يعرف غي روشي Guy Rocher التنشئة الاجتماعية بكونها السيرورة التي تعلم الفرد من خلالها و يستنبط العناصر الاجتماعية و الثقافية لوسطه الاجتماعي ،كما –بقوم من خلال هذه السيرورة –بإدماج هذه العناصر في بنية شخصية تحت التجارب و الفاعلين الاجتماعين ومن ثم تكيفه مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .[1]

يعرف قاروني و كابول (Garnier et Kapul)التنشئة الاجتماعية هي السيرورة التي تمكن الفرد من تعلم واستنباط مختلف العناصر الثقافية (كالمعايير و القيم و الممارسات الاجتماعية و الثقافية) التي تتميز بها جماعته ’و هذا ما يسمح له بتشكيل شخصيته الاجتماعية الخاصة به، و بتكيفه مع الجماعة التي يعيش ضمنها و بفضل هذه السيرورة يتم إدماج بعض الملامح الثقافية في شخصية أفراد المجتمع ما هذا الإدماج الذي ينتج بصفة طبيعية و لا شعورية التجانس و التوافق مع الوسط الاجتماعي .[2]

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية المحورية في حياة الفرد ’بحيث يتحول من كائن بيولوجي إلى اجتماعي ، و ذلك من خلال اكتسابه بفعل التنشئة مجموعة المعايير و التقاليد التي تنسجم مع توقعات المجتمع و تصوراته .

---

[1]Guy Rocher ,introduction a la sociologie general,tome1,montreal ,Ed H M H ? 1968 ?P 119.

[2]Capul(J) et Gamier(o) , dictionnaire d’économie et des sciences sociales, paris ,Ed, Hatier,1994, 116.

2.1.4 مراحل التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية عملية تبدأ بولادة الطفل وتستمر لتشمل جميع مراحل حياته في الطفولة، والمراهق والبلوغ، والشيخوخة، وتكون بداياتها في الأسرة ثم تتسع باتساع دائرة حياة الفرد، كما كبر، فتشمل المدرسة وجماعة الرفاق، والمهنة والنادي، ودار العبادة، ومؤسسات الإعلام، وغيرها.[1]

يقسم "بارسنز"Parsons "عملية التنشئة الاجتماعية إلى مراحل وأطوار ويرتبط كل طور بأنظمة اجتماعية على النحو الآتي: [2]

الطور الأول: يتم داخل الأسرة، ويستمر حتى دخول المدرسة، حيث يكتسب الطفل خلاله بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الاتصال مع الآخرين والاستجابة لرغباته.

الطور الثاني: يتم أثناء مراحل الدراسة المتعددة، حيث يتدرب الطفل على ممارسة بعض الأدوار المتخصصة.

الطور الثالث: هو الخروج إلى حياة العمل والحصول على مركز في النظام المهني.

الطور الرابع: هو البدء بتكوين الأسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة ومدرسة ودور العبادة والنوادي وغيرها، إلا أن أكثر هذه المؤسسات تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد هما الأسرة والمدرسة.[3].

تستمر هذه العملية منذ ولادة الإنسان إلى وفاته ،فهي لا تتوقف عند مرحلة معينة حيث تبدأ في الأسرة وهي أول مؤسسة تنشئة بالنسبة للفرد فيها يتلقى المبادئ الأولى التي تمكنه من

---

[1] عبد الله زاهي الرشدان : مرجع سبق ذكره ،ص 21.

[2] عبد الله الراشدان : مدخل إلي التربية . عمان ، دار الفرقان ،1967،ص 169.

[3] نفس المرجع ،ص 170.

تكوين شخصيته ، و بعد ذلك تليها المدرسة ،و فيها يقضى أطول سنوات من حياته وصولا إلى الجامعة و في هذه المرحلة يتلقى المعارف و المعلومات ،ثم تليها حياة العمل أو الشغل و هذه المرحلة يؤدي الفرد دورا في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تأدية وظيفة معينة ،وصولا إلي تأسيس أسرة التي يصبح فيها احد المسئولين على تنشئة الاجتماعية لأفراد آخرين.

3.3.4خصائص التنشئة الاجتماعية

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص الآتية :[1]

1. إنها عملية تعلم اجتماعي ،يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار،ويكتسب الاتجاهات النفسية و الأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة و يرتضيها للمجتمع .

2. كما أنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجيات العضوية إلى الفرد ناصح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها ومعنى الفردية و الاستقلال ،قادر على ضبط انفعالاته و التحكم في إشباع حاجات بما يتفق و المعايير الاجتماعية .

3.إنها عملية فردية و سيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه .

4.إنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة و لكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد و حتى الشيخوخة .

5 إنها عملية دينامكية تتضمن التفاعل و التغير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ و يعطي فيها بالمعايير و الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات النفسية .

---

[1] إبراهيم ياسين الخطيب ,زهدي محمد عبيد : التنشئة الاسرية للطفل ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2003، ص 86 ،87.

6 إنها عملية معقدة متشبعة تستهدف مهام كبيرة و تتوسل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه .

وكذلك نضيف أن من خصائص التنشئة الاجتماعية إنها تختلف مضمونها و أساليبها من منطقة لأخرى ومن مجتمع لآخر .[1]

2.4.أهداف وظائف وأشكال التنشئة الاجتماعية

1.2.4.أهداف التنشئة الاجتماعية

تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:[2]

1. ضبط السلوك

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تدريب الطفل على التحكم في سلوكه وضبط تصرفات بداية من اللغة والعادات والتقاليد، وصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية والاجتماعية والقدرة على توقع سلوك الآخر.

2. اكتساب المعايير الاجتماعية

لكل مجتمع مجموع قيم اجتماعية ونظم ثقافية يحاول إكسابها لأفراده من خلال التنشئة الاجتماعية التي تغرس اتجاهات معينة وتحدد المعايير الواجب إتباعها.

---

[1] إبراهيم ياسين الخطيب ,زهدي محمد عبيد : مرجع سبق ذكره ، ص ،87

[2] عبد العزيز خواجة :مبادئ في التنشئة الاجتماعية .الجزائر ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،2005،ص 30.31.

3. تعلم الأدوار الاجتماعية

ليحافظ المجتمع على ذاته يضع تنظيما محددا لأدوار والمراكز الاجتماعية التي يشغلها كل فرد في جماعة معينة، وتختلف هذه المراكز حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع.

4. اكتساب المعرفة

وهي تشمل خاصة أساليب التعامل والتفكير الخاصة بالجماعة أو المجتمع.

5. اكتساب العناصر الثقافية

من خلال تثبت العناصر الثقافية في شخصية الفرد وتحديد نمط شخصيته والفوارق الفردية و الاجتماعية .

6. تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي

وذلك من خلال مجموع الصفات الاجتماعية داخل المجتمع، ومن فرد يعتمد على الآخرين إلى فرد قادر على تحمل المسؤوليات، كما تختلف الأهداف حسب المجتمعات والثقافات. [1]

2.2.4وظائف التنشئة الاجتماعية

تؤدي التنشئة الاجتماعية عددا من الوظائف الهامة من أبرزها: [2]

1. إكساب الأفراد المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.

2. ضبط سلوك الأفراد وأساليب إشباع حاجاتهم وفقا لما يفرض المجتمع ويحدده.

3 . تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد ومهنته، ومركزه الاجتماعي.

4. إكساب الأفراد كافة أنماط السلوك المرغوبة.

---

[1] عبد العزيز خواجة ،مرجع سبق ذكره ، ص 31.

[2] عبد الله زاهي الرشدان : مرجع سابق ،ص 25.

5. إكساب الأفراد العناصر الثقافية للجماعة.

6.تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.[1]

3.4 أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسين:

1.التنشئة المقصودة

التي تتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والقبيلة والمدرسة، ودور العبادة، ولكنها تتضح تماما في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات ويتطبع بالطباع المرغوبة في مجتمعه. [2]

2 .التنشئة غير مقصودة

التي تكون في الجماعات والأجهزة والمؤسسات الحكومية والطائفية والحزبية، فيتعلم فيها الفرد المهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف تلك الجماعات والمؤسسات، وعن طريق هذه المؤسسات ودون أن تفصح عن عملية التوجيه يكتسب الفرد العادات والقيم والمعايير وغير ذلك من أنواع السلوك التي تريد الدولة توصيلها للأفراد بطريقة غير مباشرة أو غير مقصودة.[3]

---

[1]عبد الله زاهي الرشدان : مرجع سبق ذكره ، ص 25.

[2] إبراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي . بيروت، دار الجيل، بدون سنة، ص 94.

[3]منير المرسي سرحان : في اجتماعية التربية . ط 3، بيروت لبنان، دار النهضة العربية ، 1987،ص ص 122،123.

3.4 نظريات التنشئة الاجتماعية

1.3.4 النظرية الدوركايمية

تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي، وتبرز ملامحها الأساسية في أعمال دوركايم الذي استطاع أن يحدد الملامح الأساسية، وذلك في سياق وصفه العملية التربوية التي تتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية، وذلك بموجب نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد التي يستنبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية وبعبارة أخرى تتمثل التنشئة الاجتماعية عند دوركايم في عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك المنظم [1].

فالحقيقة الاجتماعية عند دوركايم نسق منظم من التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ إلى ضمائر الناس كلها مع ذلك تبقى خارجة عنهم ومستقلة وعليه فإن التنشئة هي العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد ضمائرهم،وعليه وحسب دوركايم نستنتج بأن هناك ما يمكن إطلاق عليه اسم "الإنسان البيولوجي" (الطبيعي)، والإنسان الاجتماعي الثقافي، وهما كائنان يختلفان كل الاختلاف وهذا رغم مالها من صلة، حيث أن الإنسان البيولوجي، وهو الكائن الذي يقاسم الحيوانات جل الصفات وخاصة كونه قاصر، ويعتمد على الغير.إلا أن الإنسان الاجتماعي الثقافي هو ذلك الكائن الذي أصبح بفعل ما تلقاه من تربية وتكوين وإطلاعه على القيم والعادات، قادر على الاعتماد على نفسه وخاصة التفاعل مع بيئته الاجتماعية والتأثر فيها. [2]

---

[1] رتيمي فضيل : التنشئة الاجتماعية و إشكالية العقلانية ،داخل المنظمة الصناعية ،(أطروحة دكتوراه الدولة) معهد علم الاجتماع الجزائر ،2004-2005،ص 60 ، غير منشورة .

[2] رتيمي فضيل ، مرجع سبق ذكره ،ص 60.61 .

2.3.4النظرية الفرويدية

شكلت نظرية "فرويد" محورا أساسيا من محاور نظرية التنشئة الاجتماعية، ويتجسد ذلك في مقولة فرويد عن التقمص والتي شرحها في كتابة "علم النفس الاجتماعي" وتحليل الأنا، ويعرف التقمص بوصفه "عملية نفسية يتمثل فيها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة من صفاته [1].

وتتيح عملية التقمص الفرد أن يتمثل أدوارا اجتماعية جديدة وأن يستطبن مفاهيم المجتمع وتصوراته وقيمه، وأن يتمثل أدوار اجتماعية عبر سلسلة من العلاقات التي يقيمها الفرد مع الأشخاص الذين يحيطون به، ويشكلون موضوع تقمصه أو نماذج لسلوكه [2].

تبرز عمليات التنشئة الاجتماعية عند فرويد في نظريته حول مكونات الشخصية، وفي جدل العلاقات القائمة بين هذه المكونات الذي يبرز أهمية العلاقة بين الجانب البيولوجي والجانب الاجتماعي، فالهو ينطوي على الحالة الفطرية الأولية عند الكائن بينما يشكل الأنا الأعلى الجانب الاجتماعي الثقافي في شخصه الفرد ويرمز إلى القيم والعادات والتقاليد الجمعية السائدة في المجتمع[3].

---

[1]مارسيل بوستيك : العلاقة التربوية ،(ترجمة محمد بشير النحاس). تونس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،،1981،ص 170.

[2]علي اسعد و طفة : علم اجتماع تربوي . منشورات جامعة دمشق 1993،ص 38.

[3]نفس المرجع ، ص38، 39.

3.3.4نظرية التعلم الاجتماعي

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة لتعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الأم المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم.

ويقترح "باندورا" bandoura ثلاثة آثار على الأقل للتعليم بالملاحظة وهي[1] :

1 تعلم سلوكات جديدة

يستطيع الملاحظ تعلم سلوكات جديدة من النموذج، فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية، يحاول الملاحظ تقليدها، ولا يتأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحقيقية أو الحية فقط، فالتمثيلات الصورية الرمزية المتوافرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون والأساطير، والحكايات الشعبية تشكل مصادر هامة للنماذج وتقوم بوظيفة يستطيع الملاحظ تعلم سلوكات جديدة من النموذج الحي.

2الكف والتحريك

قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف بعض الاستجابات أو تجنب أداء بعض أنماط السلوك خصوصا إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب فيها من جراء انغماسه ومبالغته في هذا السلوك، وقد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى عكس ذلك أي إلى تحديد بعض الاستجابات المقيدة، خاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة نتيجة ما قام به من أفعال.[2]

---

[1]نشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي. عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، 1985، ص31.

[2]نفس المرجع ،ص 31.

3 التسهيل

قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج إلى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية، التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لا يستخدمها، بمعنى أن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة الاستجابات النموذج والتطبع في رأي نظرية التعلم، هو ذلك الجانب المحدود من التعلم، الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان، أو يمكن النظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يساهم في قدرة الفرد على أن يقم بأدوار اجتماعية معينة[1].

ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الطفل بطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم مهمات أخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولاشك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز، والعقاب، والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية[2].

يعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وخاصة "دولار "و"ميلر" أهمية كبيرة للتعلم، ويعتقدون بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، كما يرى العلامة "باندورا" أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل العقاب والثواب، أي أن كثيرا من التعلم

---

[1] دبابنة، محفوظ نبيل: سيكولوجية الطفولة. عمان ،دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1984، ص201.

[2] حسان شفيق فلاح: أساسات علم النفس التطوري. عمان، مكتبة الرائد العلمية، 1989، ص57.

يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وهذا ما هو ملاحظ في واقعنا المعيشي حيث يسلك الأفراد سلوكات انطلاقا من تأثر باتجاهات وتصرفات الآخرين[1].

4.3.4 نظرية التفاعل الرمزي

ترى التفاعلية أن سلوك الفرد نتاج لعلاقاته الاجتماعية و لان عملية التنشئة الاجتماعية تشكل أساس التفاعل الإنساني،فان التفاعلين يدرسونها بعمق ، و تشير التفاعلية إلى أن الأفراد هم نتاج عملية التفاعل في إطار كل من العلاقات الاجتماعية و الثقافية التي يشتركون فيها .الأفراد يشكلون نظرتهم عن الحياة عن طريق مشاركتهم في ثقافتهم الخاصة ،فهم يتعلمون الكلام والتعبير، و التفكير و التطرف ،بتفاعلهم في حياتهم اليومية ،لذلك فهم دائمو التغير و النماء وبالتالي فان أي خلل في شخصية الفرد أو سلوكه الاجتماعي هو نتاج لخلل في عملية التفاعل الاجتماعي .[2]

على عكس النظريات الوظيفية و الصراعية فان التفاعلية تنظر الواقع الاجتماعي من خلال المشاركة الفاعلة لأفراد فيه ، حيث ترى الأفراد فاعلين ولهم دور مؤثر في واقعهم ، وكذلك تلقى مع الصراعية في رفضها لوجود كيان ثابت و مرغوب بل ترى التغير و التبديل سمة الحياة الاجتماعية ،وان الوضع الراهن ليس بالضرورة هو الأفضل .

ترتكز التفاعلية الرمزية على نمو الذات عن طريق عملية ، و بهذا يصبح لآخرين اهية في حياة الإنسان و تصوره لنفسه و خاصة من يعدهم الشخص مهمين (الأخر المهم) ، و بهذا فان أنماط السلوك المكتسبة ترد في هذه الحالة إلى عملية التفاعل ، و دور الآخرين فيها ،آخذين

---

[1] رتيمي فضيل: مرجع سابق ذكره ، ص60.

[2] احمد العموش ، حمود العليمات : المشكلات الاجتماعية . القاهرة مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، 2008، ص 71.

بالأهمية تأويل الشخص و فهمه لإشارات الآخرين و أفعالهم،وهنا يصبح المجتمع و الفرد مسؤلين عن التصرفات الفردية ، و بهذا تفسر المشكلات الاجتماعية في هذه الحالة الفردية بشكل خاص ،بالعوامل الاجتماعية والفردية معا .[1]

5.3.4نظرية الدور الاجتماعي

يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد والذي يحتل مكانة ما في جماعة كانت القاعدة الأساسية لنظرية الدور الاجتماعي، فالدور والمركز وجهان لعملية واحدة، ولقد جرى بين العلماء التميز بين كل من الدور والمركز على أساس أن المركز هو الوضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع[2].

انطلاقا مما تقدم ذكره نجد أن كل مركز اجتماعي مرتبط بأدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل مركزا معينا، فالبائع له مثلا دور معين مع زبائنه والزوجة لها أدوار اجتماعية حيال زوجها وحيال أبنائها من رعاية وتنشئة واهتمام..الخ، وعليه فإن ارتباط المراكز بالأدوار يساعد على تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد ويترتب عليه (الدور) مجموعة من الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز دون أن ننسى ما يمثله هذا الدور من اتجاهات ومعايير وقيم وأعراف يمليها المجتمع على كل شخص له مركز وبالتالي له دور[3].

إن المركز الاجتماعي حسب هذه النظرية تصاحبه سلوكات معينة تتحدد في الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد والتي يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا إما عن

---

[1]احمد العموش ، حمود العليمات : مرجع سبق ذكره ص 72.

[2]عاطف وصفي: الأثروبولوجيا الاجتماعية. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون سنة، ص15.

[3]فهمي سليم العرباوي وآخرون: مدخل إلى علم الاجتماع. ط1، الأردن ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، ، 2000، ص194.

طريق التعلم ألقصدي كأن يلقن الطفل كيفية ارتداء ملابسه المناسبة لعمره وجنسه في تعاون تام، وإن مجموعة الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين هي في أغلب الأحيان مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القصدي والتعلم العرضي في عملية التنشئة الاجتماعية[1].

أما في ما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية فإنها تتم عن طريق تفاعله مع أفراد أسرته وخاصة الوالدين ويظهر هذا جليا في:

*التفاعل المباشر أو وجها لوجه

*ما يمثلونه في مراحل نمو الذات[2].

إن عملية اكتساب الدور الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية ، ليست مسألة معرفية فقط، بل هي ارتباط عاطفي يتم بين الأب والأم والأبناء لتسهيل عملية التعلم واكتساب الأدوار إما قصديا أو عرضيا، ويكون هذا على ثلاثة طرق:

*التعاطف مع الأفراد ذوي أهمية المحيطين بالطفل، وهذا يعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر أو أحاسيس شخص ما في وقت معين.

*دوافع الطفل وبواعثه على التعلم (...) فالطفل يحرص على التصرف وفق ما يتوقعه أو أباه ويتجنب مالا يقبلانه.

*إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة، هذا الشعور الذي يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية، المختلفة وخاصة في مجال اللعب فيمثل دور المعلم والأب بحرية وطلاقة وتسير له أن يتعلم الكثير عنها وعن التعامل معها[3]

---

[1] فهمي سليم العرباوي وآخرون: مرجع سبق ذكره ، ص194.

[2] عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص58.

[3] صالح محمد علي أبو جادو: مرجع سابق ذكره ، ص56.

4.4 مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1.4.4 الأسرة و التنشئة الاجتماعية

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به، والأعمال التي إذا قام بها تلقى المديح، والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء وبذلك تعده للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة[1].

يعرفها بوجاردوس BOGARDUSعلى أنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب و الأم ،وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ،وتقدم الرعاية الأطفال حتى تمكنهم من النصح ليصبحوا أشخاص صالحين يفرضون أنفسهم بطريقة اجتماعية .[2]

تعرف بأنها مسرح التفاعل الذي يتم في النمو والتعلم والعالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف، كما يظل البيت حمى الطفل وملاذه الذي يلجأ إليه بلهفة وتعلق[3].

إذ جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني و يتفاعلون معا و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و زوجته و بين الأم و الأب و الأبناء و يتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.[4]

---

[1]محمد لبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية. بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص82.

[2]Emoray bogardus ,sociology third edition the macmelon compagny ,1950,p57.

[3]كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق. بيروت، دار النهضة العربية، 1979، ص 335.

[4]Samph goseph et Hugues Michel ,dictionnaire de sociologie, paris ,Édition .Larousse,1973 ,p 131.

1.1.4.4.آليات التنشئة الأسرية

تعمل الأسرة على تنشئة الأطفال داخل البيت من خلال آليات وهي :[1]

أولا : الاقتران و التعزيز

يتركز التعلم لدى الطفل المولود حديثا على الإشباع المشتق من متطلبات حفظ الحياة فهو يتعلم مثلا أن الرضاعة تؤدي إلى التخلص من الم الجوع و إلى الشعور بالارتياح ،و يتعلم أن بعض التصرفات التي يقوم بها ،مثل البكاء عند الجوع ،تؤدي إلى الحصول على الرضعة وتدريجيا يقترن إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى الطفل بالأشخاص الذين يقومون برعاية الطفل أي بألم في الأحوال العادية ، بحيث يصبح مجرد وجود الأشخاص الذين يزودون الطفل بالرعاية مصدرا للإشباع .وهكذا تصبح الأم الشخص الأول الهام في حياة الطفل و العامل الأبرز في عملية التنشئة الاجتماعية . (...) و تقوم بتقديم الدرس الأول في التنشئة الاجتماعية الذي يتضمن تعلم تأجيلا لإشباع و التعامل مع الإحباط و ضرورة التنظيم .

ثانيا: الالتصاق الجسمي بالأم

عندما تحتضن الأم طفلها و تهدهده و تناغيه فهي تعطيه شعورا بالاطمئنان و تزيد من تعلقه بها كما تزيد هي تعلقا به و يعطي ذلك فرصة اكبر للاتصال اللفظي و غير الفظي بين الأم و الطفل مما يسمح الأم أن تلعب دورا هاما في توجيه الطفل و تحديد أساليبه في السلوك .[2]

نجد أن التفاعل بكل أشكاله بين الطفل و الأم يأخذ أهمية خاصة في نمو قدرات الطفل ونطوره ، فالتفاعل و التواصل الصوتي و الجسمي و الحسي يؤثر تأثيرا مهما في نمو الطفل في مختلف الجوانب الجسدية و المعرفية و الاجتماعية ،فالأم تحظى بدور أساسي في تنشئة الطفل ،

---

[1] سعيد التل وآخرون: مبادئ التربية .ط1، عمان الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع 1993، ص288..

[2] نفس المرجع ، ص 288,289.

فالتنشئة القائمة على المحبة و التسامح و الرعاية ، و تعزيز شعور الطفل بالأمان و الثقة بمن حوله ،هذا ما يجعل تكوين شخصيته بشكل متوازن .[1]

3 .تذويت الثقافة الاجتماعية

يكرر الأطفال التصرفات الاجتماعية التي تؤدي إلى حصولهم على تعزيز من الوالدين ثم يكونون تصورا حول توقعات الوالدين و تؤدي إلى الحصول على التعزيز قيمة ايجابية . و تدريجيا تصبح القواعد المتعلقة بمثل هذه التصرفات جزءا من القواعد الذاتية لدى الطفل أي انه يتم تذويتها .و يؤدي التذويت إلى أن تصبح التصرفات والقواعد والقيم المستمدة من ثقافة المجتمع والمقبولة لدى الوالدين هي تصرفات وقواعد و قيم الطفل ،و بالتالي فهي لا تعود بحاجة إلى تعزيز خارجي كي يستمر ، و بعد أن يتم تذويت عناصر الثقافة ، فان الفرد يميل إلى تكوين علاقات مع أفراد آخرين يحملون خلفية ثقافية مشابهة لخلفيته الثقافية الأمر الذي يعزز عناصر الثقافية التي ذوتها الفرد .

4.التقليد أو النمذجة

يتم تذويت الكثير من التصرفات و الأفكار من خلال عملية النمذجة ،فالأطفال يعطون لبعض الأشخاص الذين يحيطون بهم كالوالدين أو الإخوة الأكبر قيمة خاصة و يعمل هؤلاء الأشخاص كنماذج يقوم الطفل على تعزيز اجتماعي من النموذج أو من الآخرين الذين يستحسنون سلوك هذا النموذج ، إن توقعات الخاصة بالدور الجنسي'أي ما يتوقعه المجتمع من الأولاد و البنات ، يتم اكتسابها في العادة من خلال عملية النمذجة فالأولاد يتعلمون التصرفات

---

[1] سعيد التل وآخرون:مرجع سبق ذكره ، ص 289.

المناسبة للولد من خلال تقليدهم لنماذج من الرجال مثل الأب أو الأخ أو المعلم و كذلك تتعلم البنات التصرفات المناسبة للبنت .[1]

نلاحظ انه في مجتمعنا تختلف تنشئة الذكور على تنشئة الاناث فالذكور غالبا ما ينشئون على القسوة و الخشونة ، في حين الاناث على أسلوب الليونة و الحياء ، فالبنت تقلد أمها وتعتبرها نموذج في اللباس و الكلام و كذلك يعتبر الأب قدوة للذكور من الأبناء حتى إن الابن تسلم له المسؤولية الأسرية في غياب الأب عن المنزل أو حتى في حضوره .

3.الجماعة المرجعية

الجماعة المرجعية هي الجماعة التي يستخدم الفرد معاييرها للحكم على مدى صحة تصرفاته و معتقداته و الأسرة هي في معظم الأحوال الجماعة المرجعية الأولى للطفل،إن الأسرة تسهم كجماعة مرجعية في تحديد مستوى طموح الفرد و مستوى النجاح الذي يجب أن يصل إليه في دراسته أو فيما يقوم به من أعمال، وقد يقوم به من أعمال وقد تسهم الأسرة كجماعة مرجعية في تطوير معايير متشددة لدى الفرد تؤدي إلى اعتبار كل تصرف أو معتقد لدى الآخرين تصرفا منحرفا الأمر الذي قد يجعل الفرد متحيزا لثقافة أسرته و الثقافات المتشابهة له و متحاملا على الثقافات المختلفة عن ثقافته .[2]

6 الثواب والعقاب

إن هذه الوسيلة يستخدمها الآباء و الأمهات لتدريب الأطفال على اكتساب سلوك المشاركة بالملكية و التعاون الايجابي مع الغير . وبموجب نظريات التعليم فان الاستجابات التي تكافئ تقوي و تتطور و تصبح سلوكا ثابتا ،أما التي تعاقب الطفل بسببها ،فإنها تضعف غالبا وتختفي و

---

[1]سعيد التل وآخرون :مرجع سبق ذكره ، ص ،ص 290،

[2]نفس المرجع ، ص290.

ليس المقصود هنا بالعقاب القسوة و العنف و الشدة لما يثبت عليها من عواقب لان يصاب الطفل بالخوف و القلق و العدوانية و لا تؤدي إلى الهدف المنشود في إصلاح الأخطاء وقد أكدت نتائج الدراسات أن الآباء الذين يمارسون العنف ضد أطفالهم جاء سلوكهم هذا بسبب اضطرابات في شخصية نتيجة حرمان سابق أو نبذ في أيام الطفولة و يأتي على شكل إسقاطات من الآباء إلى الأبناء .[1]

يدفع العقاب البسيط كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية بتعديل السلوك السيئ للطفل وهو لا يعني القسوة أو العنف و يجب أن يتم وفق الأساليب التربوية الحديثة .إن العديد من علماء النفس يؤكدون على ضرورة عدم إهانة إنسانية الطفل و لذلك لا يحبذون ضربه لان العقاب مردود سلبي على الطفل و على الأسرة و يمكن إتباع مختلف الطرق لتجنب ذلك و هو يختلف عن الحزم بل انه باستخدام القدوة الحسنة ، ويمكن تحسين سلوك الطفل عن طريق رقابة الآباء لسلوكهم فلا يطالبون الطفل بسلوك يمارسونه أو تجنب ألفاظ سيئة ينطقون بها .[2]

يعتبر العقاب من أهم آليات التنشئة الأسرية لكن على الأولياء أن يحذروا من الإفراط في استخدامها و استعمالها بشكل صحيح مثل العقاب أي يؤدي بالطفل إلى تشوهات جسمية او نفسية و التي تعمل على إحداث خلل على مستوى الشخصية لدى الطفل ، و لا بد أن يكون الهدف من عقاب الطفل هو الإصلاح و تربية لا الانتقام و الزجر ، ومع شرح للأطفال مبررات العقوبة وأسبابها، كما أنعلى الآباء أن يستحسنوا الأفعال الايجابية التي تصدر عن أطفالهم و ذلك لتشجيعهم على الاستمرار فيها و ترسيخها لديهم .

---

[1] منى يوسف بحري : نازك عبد الحليم قطيشان ,العنف الأسري . ط1، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2011، ص 25.

[2] نفس المرجع ،ص 26.

2.1.4.4 أنماط التنشئة الأسرية

إزاء تأثير المتغيرات التي يتصف بها المنشئ والمتغيرات التي يحملها المنشأ فإن التنشئة لا تكون واحدة في الخلية الأسرية بل ترتفع وتهبط في التنشئة و قد استطاع "بورمريند" 1973 أن يحدد ثلاثة أنماط التنشئة الأسرية المتبلورة من هذه المتغيرات التي تؤثر على نوع التنشئة وهي:[1]

1.النمط السلطوي

الذي يعكس عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة، لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية، فهم إن كانوا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون وعقلانيون ومرنون وميالون لمراعاة حاجات الأبناء وبوجه عام يتمتع الأبناء بالاعتماد على النفس وبالثقة بالذات ويتمتعون باستكشاف بيئتهم، إذ يقوم الأبوان بتوجيه أبنائهم من خلال التعامل معهم على أساس من توقعات إيجابية منهم أو طلب المساعدة منهم في شؤون المنزل وتوقيع قيامهم بدورهم في هذا الشأن، أو تكليف الأبناء بمهام يؤدونها أو توجيههم نحو المحافظة على النظام والانضباط، أو استخدام القوة من خلال إصرارهم على التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبناءهم، أو الإصرار على أن يتم كل تصرف من خلال طلب الإذن والسماح من الوالدين أو المحاسبة الأبناء على كل شيء، أو استخدام النظم القائم على المبادئ مثل العدالة في توقيع العقاب أو تقديم التفسير والشرح حينما يتطلب من الأبناء عمل شيء ما[2].

---

[1]عبد الرحمان فهد ناصر : التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء و الأسرى . ,الكويت، جامعة الكويت،1988،ص ص35 ، 30.

[2]عبد الرحمان فهد ناصر : مرجع سبق ذكره ،ص ، ص35 ، 30.

2 النمط التسلطي

الذي ينطوي على ممارسة الآباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء، ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دونما مراعاة لفرديتهم، وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم، وبجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق.[1]

هذا النمط ينطوي على استخدام أساليب التالية: العقاب البدني بتهديد الأبناء بصفعهم أو العقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا أو جعل الطفل يشعر بالخزي أو الذنب الشديدين في حالة سوء مسلكه أو تهديد الطفل بعدم مشاركته في الأنشطة التي يحبها في حالة سوء سلوكه[2].

يتميز النمط التسلطي بالقسوة و عدم التسامح و الشدة و الحسم، و هذا الأسلوب أو النمط قد يستخدمه كثير من الآباء مع الأبناء ظنا منهم انه الأسلوب الأنجع في تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة ،أو أنهم يكررون طريقة ما نشاهم إياؤهم،لكن هذا الأسلوب قد يدفع الأبناء للبحث عن ما مخارج أو جماعات التي يستطيعون التعبير عن رأيهم فيها ، وقد ينتمون إلى جماعات منحرفة أو تشجع على ذلك .

3 التذبذب

يتمثل هذا النوع من الأسلوب في عدم الاستقرار و الثبات من قبل الوالدين في التنشئة من حيث الثواب و العقاب ،و هذا يعني سلوكا بين القسوة و التهاون في التربية ،أي بمعني أن يعاقب

---

[1] معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية.ط1،بدون بلد ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،2004،ص.، ص 152,

[2] نفس المرجع ،ص 152،151.

الطفل ثم يتركه دون عقاب ، وكذلك قد يتضمن هذا الأسلوب حيرة الأم مما صدر عنه الطفل من سلوك بحيث لا تعرف متى تعاقبه ومتى تكافئه.فالطفل عند ما يتعلم الكلام و يشتم والده فإنهم لا ينهونه عن هذا السلوك و يعاقبونه ولا يهتمون لتصرفاته .إذا كرر الطفل هذا السلوك أمامهم في حضور الضيوف فان والديه أو احدهما غالبا ما يعاقب الطفل على ذلك السلوك ،هنا نجد الطفل في حيرة من أمره لا يعرف السبب في ضحكهما مرة و معاقبة مرة أخرى على نفس السلوك .[1]

فان عدم الاستقرار و التقلب في معاملة الطفل بين الشدة و اللين و بين القبول و الرفض أمر خطير على تربيته و حالته النفسية و تكوين شخصيته في المستقبل ، ويصبح في حالة من القلق و الحيرة و لا يهتم بتكوين سلوكه ،كما انه يفقد ثقته بوالديه .حيث أن الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته غالبا ما يصبح مذبذبا مزدوج الشخصية هو الآخر في معاملته مع الناس ،فمثلا عندما يتزوج قد تكون معاملته لأسرته هو غاية البخل و التدقيق في حساباته و دائم التكشير و لكنه مع أصدقائه شخص آخر كريم متسامح ضاحك باسم .[2]

4.النمط المتساهل

قليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط فهم متسامحون بدرجة مفرطة و نادرا ما يعاقبون أبناءهم،وهم يتقبلون ما يفعله أبناؤهم و يظهرون و كأنهم غير دافئين وغير مهتمين ،ولكنهم في بعض الحالات يفقدون القدرة على التحمل فيستخدمون القوة لضبط أطفالهم و بوجه عام يتصف الأبناء الذين ينشئون وفقا لهذا النمط بالاعتمادية وعدم القدرة على

---

[1] احمد محمد الكندري :علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصرة . ط2، الكويت ، مكتبة الفلاح ’، , 1995، صص403، 402.

[2]محمد محمد نعيمة : التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية . ط1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية،2002، ص 36.37.

ضبط النفس و عدم النضج ، وقد يأخذ هذا النمط بالإثابة الوجدانية التي تنطوي على التعاطف مع الأبناء أو تقديم المديح و الاستحسان في المواقف المناسبة و إبداء الاعتزاز والتقدير .[1]

يمكن أن يدفع التساهل مع الأبناء في سلوكياتهم إلى التمادي فيها و عدم الأخذ باعتبار للوالدين ، فقد نجد اليوم في مجتمعنا كثير من الأبناء يقومون بسلوكيات إنحرافية أو شاذة عن المجتمع ، كارتداء ألبسة فاضحة ،و غير محتشمة ،أو التلفظ بالكلام البذيء و السيئ في حضور الأولياء أو في غيابهما دليل على التساهل معهم .

5.التفرقة

فالتفرقة تتضمن التفضيل و التحيز وعدم المساواة بين الأبناء في الرعاية و العناية والاهتمام بهم ، و تتخطى بعض الأسر تعامل الولد معاملة تختلف عن معاملتهم للبنت مما ينشأ الغرور لدى الأبناء و يثير الغيرة كراهية البنات للرجال بصفة عامة و عدم الثقة بهم ، وكذلك من أخطاء التفرقة وعدم المساواة هو الاهتمام الزائد و الكبير بالابن العليل و المريض مما يظهر الحقد و الغيرة بين الإخوة .[2]

بينما ينتج عن هذا الأسلوب في المعاملة الأبناء شخصية أنانية مليئة بالحقد و الكراهية وتعودت على أن تأخذ دون أن تعطي ،وان تعتمد على غيرها دون الاعتماد على نفسها و تحب أن تستحوذ و تسيطر على كل شيء لصالحها و لو على حساب الآخرين .[3]

---

[1]معن خليل العمر : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص 152.

[2]محمد محمد نعيمة: مرجع سبق ذكره ، ص 35.

[3]احمد محمد الكندري : مرجع سبق ذكره ، ص 399.

3.1.4.4 أهداف التنشئة الأسرية

لا تختلف التنشئة الاجتماعية عن باقي أنواع التنشئات (السياسية ،و المدرسية و الدينية والعسكرية و النظائرية و سواها)من حيث تحديدها أهدافا خاصة بها تعكس أمالها و طموحها ووظيفتها و هي مايلي :

- ✓ تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية.
- ✓ تلقين المنشأ قيم و معايير و أهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .
- ✓ تلقين المنشأ النظم الأساسية و التي تبدأ من التدريب على أعمال و عادات النظافة حتى
- ✓ يتمكن من الامتثال لثقافة المجتمع ، فضلا عن تلقين مستويات الطموح .
- ✓ تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية و مواقفها المدعمة .
- ✓ إشباع حاجات البيولوجية و الاجتماعية .
- ✓ دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير و القيم و النظم الأساسية وأدواره الاجتماعية .
- ✓ اكساب المنشأ شخصية في المجتمع .[1]

2.4.4 جماعة الرفاق

1.2.4.4 تعريف جماعة الرفاق

يعرفها "جان شازال" بأنها جماعة تتألف من زمرة من الأولاد، يعوضون بتجمعهم ورفقتهم، قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس، بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة تشبع في نفس الوقت

---

[1]معن خليل العمر : مرجع سبق ذكره،ص 152.

حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات، فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كل واحد وأنهم يتوغلون بجرأة في اجتماعية تزيدها خطوة حاجتهم التنافس[1].

كما يمكن تعريف جماعة الرفاق "بأنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية، ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة، وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي، كعامل الجوار المكاني والدراسة (جماعة رفاق المدرسة) وعامل العرق (جماعات السود) وعامل الطبقة الاقتصادية (جماعات الفقراء).[2]

2.2.4.4 أنواع جماعة الرفاق

تضم جماعة النظائر على ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

1.جماعة اللعب وتتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو.

2.العصبة وهي جماعة أكثر تعقيدا ولها رموزها الخاصة والمشتركة

3.جماعة النادي يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي، عن طريق المساندة الانفعالية والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك[3].

---

[1]مصباح عامر: مرجع سبق ذكره ، ص218.

[2]نفس المرجع ،ص 219.

[3]رضوان شفيق: علم النفس الاجتماعي. بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1996، ص205.

3.2.4.4 أنواع الأفراد في جماعة الرفاق

من خلال مجموعة من الدراسات السوسيومترية، تبين أن جماعة الرفاق تتضمن أنواع مختلفة من الأفراد، وقد قام" يوني" بدراسة على عينة من أطفال الصف الرابع الابتدائي في ثلاث مدارس، وطرح عليهم سؤالا مَنْ مِنَ الأطفال تحب أن يكون معك في اللجنة؟ (...) وبصفة عامة أظهرت الدراسة مجموعتين من الخصائص الشخصية:

المجموعة الأولى تتضمن خصائص القوة الإيجابية العدوانية، كالقيادة والحماس، والمشاركة الإيجابية في إلقاء الأناشيد.

المجموعة الثانية تضمنت خصائص الميل إلى التفاؤل، والاتجاهات الودية (أنيق، حسن المنظر،كثير الضحك، سعيد وودود).

كما بينت الدراسة أن درجات الشهرة ترتبط ارتباطا موجبا مع جميع متغيرات الشخصية الحسنة الأخرى، فقد اعتبر الأطفال المشهورون في معظم الجماعات أنهم حسنوا المظهر، وودودون ذوا روح رياضية، وأحسن الأصدقاء، إضافة إلى أن هناك صفات شخصية كالقيادة والروح الرياضية والمخاطرة والجرأة ترتبط بشكل كبير بالشهرة والشعبية عند الأطفال[1].

4.2.4.4.أساليب جماعة الرفاق

جماعة الرفاق تؤثر بشكل متزايد في سلوك الفرد من خلال طرق وأساليب وهي كالآتي:[2]

---

[1] مصباح عامر: مرجع سابق ذكره ، ص223.

[2] حامد عبد السلام زهران : مرجع سبق ذكره ، ص ،ص 262، 263.

1.الثواب الاجتماعي

ويتجسد في القبول الاجتماعي لشخصية الفرد بإيجابياتها وسلبياتها واحترام رأيه والاستماع، وإعطاء الحرية والاستقلالية في التعبير عن مكوناته الداخلية، فالطفل قد يجد صدا ورفضا اجتماعيا من قبل أسرته أو يشعر بنوع من الاحتقار والدونية من جراء الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية (...) مما يضطره للبحث عن أجواء أخرى أكثر ملائمة للتعبير عن ذاته وإشباع حاجاته، والاستجابة لدوافعه الشخصية وأفضل مجال يوفر هذه الأجواء هو جماعة الرفاق.

2.العقاب الاجتماعي

الذي تمارسه على الأفراد الذين يتسببون في إثارة المشاكل داخل الجماعة، أو يكونوا أقل انضباطا وانصياعا ومسايرة لنظام الجماعة، ويتمثل العقاب الاجتماعي للجماعة في الرفض والنبذ الاجتماعي وعدم إعطاء أهمية وتقدير لهذا النوع من الأفراد، أو ما يتمثل في الإهمال الاجتماعي ويكون هذا الإجراء قصد التأثير على السلوك الناشر عن الجماعة وتنظيمها. [1]

3.المشاركة الاجتماعية

وهو رابع أسلوب توظفه جماعة الرفاق في تنشئة أعضائها هو دفعهم وتحفيزهم للمشاركة الاجتماعية في النشاطات المختلفة وخاصة اللعب والرحلات وغيرها من صفوف النشاط وهذه الأنشطة لا تتيح فرصة التعلم و التمدرس على مهارات جديدة فحسب، وإنما تؤدي بالطفل إلى افتتاح شخصيته وانطلاقها والتصرف بشكل عفوي وتلقائي مع أفراد المجتمع ،كما تؤدي بالفرد إلى التخلص من الكثير من الأعراض السلوكية السلبية، كالخوف من الآخرين والارتباك والاضطراب والخجل والاكتئاب، وتربي في صفات إيجابية كالشجاعة والمرح والانبساط والطلاقة في الحديث،

---

[1] حامد عبد السلام زهران : مرجع سبق ذكره ،ص 263.

وهذه الأنشطة في المجالات الاجتماعية هي التي يجد الفرد فيها فرصة التعبير عن الذات وإبراز القدرات واختبارها واكتشاف الطاقة النفسية وكذا هواياته وميوله التي يستطيع أن يحقق فيها طموحه وآماله.[1]

3.التقليد والمحاكاة

أي احتذاء أو الإقتداء الناشئة لنظيره في تفكيره وكلامه وسلوكه وعاداته وهواياته وبالذات للرفيق أو النظير الذي سبقه في الحصول على هوية أو عضوية في جماعة النظائر وله خبرة كبيرة فيما يهتم به أقرانه .[2]

5.2.4.4 وظائف وأهداف جماعة الرفاق

1/وظائف جماعة الرفاق

لقد أحصى حامد عبد السلام زهران هذه الوظائف في العناصر الآتية:[3]

1. تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية والدور الجماعي والشعور الجماعي.

2. مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي، عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي، والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسته أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين صداقات والمساعدة على النمو الانفعالي من خلال المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية.

3. تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

---

[1]حامد عبد السلام زهران : مرجع سبق ذكره ،ص 263.

[2]معن خليل العمر: مرجع سبق ذكره، ص165.

[3]حامد عد السلام زهران : مرجع سق ذكره ، ص216.

4.تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية تمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.

5. تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.

6. بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة، كالخلطة الاجتماعية والمعاملة الاجتماعية والجنس.

7.تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه، كإمداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة[1].

2/أهداف تنشئة جماعة الرفاق

1. تحرير الناشئة من ضغوط أسرته ومدرسته.

2.بلورة مواقف ورؤى خاصة بالجنس والمال وقيمة التعليم.

3.تناول مواضيع لا يستطيع (الناشئة) الحديث عنها وفيها في أسرهم أو مدارسهم.

4. تبادل المعلومات والخبرات فيما يخص طفولتهم ولا وعيهم.

5. تبادل الخبرات في كيفية مواجهة عقبات حياتهم الاجتماعية وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.

6. تهيئة القرارات للمرحلة العمرية الآتية.

7. التسامح في علائقهم الاجتماعية عندما يصدر خطأ من أحدهم تجاه الآخر.[2]

---

[1] حامد عد السلام زهران : مرجع سق ذكره ، ص216.

[2] معن خليل العمر : مرجع سبق ذكره , ص 164.

3.4.4.المدرسة

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية و تساعد في نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و انفعاليا و اجتماعيا ،وعند دخول الطفل إلى المدرسة يخرج من نطاق العلاقات و التفاعلات البسيطة مع أفراد أسرته إلى علاقات وتفاعلات اكبر و اشمل بينه و بين التلاميذ و بينه وبين المعلمين .[1]

فالمدرسة تعتبر البيئة الاجتماعية الثانية للطفل ،يقضي معظم وقته في الفترة الصباحية أو المسائية ،و يتلقي فيها بعض الأساليب التربية و جميع أنواع المعرفة ،فهي عامل أساسي في تكوين شخصية الفرد، وتقدير سلوكه وعلاقاته بالمجتمع ونقل الثقافات المختلفة بين المجتمعات،وعندما يبدأ الطفل في التعلم ويتلقى الدروس ،فانه يقطع شوطا كبيرا في التنشئة الاجتماعية ،حيث يتلقى الطفل بجماعات من أصدقائه في المدرسة ،و يكتسب منهم المزيد من الاتجاهات والمعايير الاجتماعية بشكل منظم .[2]

1.3.4.4 أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية تمتلك من الفرص ما تمتلك المدرسة في تشكيل نمو الطفل و المراهق .فبعد دخول الطفل إلى المدرسة تصبح نسبة كبيرة من وقته بل من حياته تخضع للمدرسة ، وحتى الطفل بعيد عن المدرسة فان تؤثر فيه عن طريق ما تعطيه من التمرينات

---

[1]عباس محمود عوض ،رشاد صالح منهوري : علم النفس الاجتماعي نظرياته و تطبيقاته. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1994، ص ص 70،79.

[2]سهير كامل احمد: مدخل إلى علم النفس . ط2، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2002، ص 255.

والواجبات المدرسية التي يتعين عليه انجازها في المنزل و الواجبات الاجتماعية و الروابط التي تربط الطفل بالمدرسة وغير ذلك من الأنشطة.[1]

قد أجريت العديد من الدراسات حول معرفة أهمية المدرسة بالنسبة لشخصية الطفل، فوجد أن المدرسة التي تقوم بإرضاء حاجات التلميذ هي أفضل المدارس[2].

فالمدرسة تمرر الفكرية و الاجتماعية و الوجدانية من خلال المناهج و البرامج الدراسية التي لا تنقل المعرفة فقط بل تبني شخصية الطفل و توجهه نحو المجتمع و الوطن ،كما قد تقدم المدرسة إضافة و توجيه نحو المجتمع و الوطن ،كما تقدم المدرسة إضافة إلى هذا الجهد التعليمي في التنشئة جهد آخر من خلال ممارسة السلطة و النظام و أنماط العلاقات في الفصل الدراسي ومع الجهاز التعليمي و الرفاق ،أي أنها تحدد النماذج المرغوبة للسلوك .وهكذا نلاحظ أن عمليات التربية بين جدران المدرسة تساهم إسهاما مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية فهي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه التلاميذ حيث يوفقون فيه مابين أنفسهم كأفراد و بين المجتمع الذي يعيشون فيه ، وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون على العمل الجماعي و تحمل المسؤولية و المشاركة و الامتثال للقانون و إدراك معنى الحق و الواجب .[3]

فالطفل في المدرسة يأخذ بقدر ما يعطى على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح و التساهل و التضحية 'لذلك المدرسة تمثل مرحلة مهمة من مراحل الفطام النفسي للطفل ،فهي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل بالتهذيب و التعديل بواسطة طرق و أساليب و تقنيات تتناسب

---

[1] عبد الرحمان العيسوي : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ،2002 ص 217.

[2] محمد عبد الرحمن الجندي: التأديب بين المدرسة الإسلامية والمدرسة الحديثة. مجلة كلية الدعوة، العدد 05، 1988، ص178.

[3] الصادقي العماري : التنشئة الاجتماعية في الأسرة و المدرسة حمل من الموقع [– WWW.Slideshare.net تاريخ التصفح 18.5.2014.الساعة 1:33.

و خصوصيات و حاجيات الأطفال . ومن أهم العوامل المدرسية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل شخصية المدرس فهو الذي يتمثل به الطفل وهو القائد المساعد و المرشد و المسير لعملة التعليم و التعلم ،وما دام كذلك لابد أن يكون المدرس متسلحا بالتكوين المعرفي و الفضائل الأخلاقية و الاجتماعية ،لأنه يؤثر بشكل كبير في بناء شخصية الطفل معرفيا و وجدانيا و سلوكيا ،إضافة إلى تأثير البرامج و المناهج الدراسية والتي يجب أن تستجيب لحاجيات التلاميذ و تحترم خصوصياتهم [1]

تبقى المدرسة العنصر الأساسي و الهام في تنمية و تشكيل شخصية الراشد ،حيث ان من مهامها مساعدة الطفل التلميذ من التخلص من مركزية الذات التي تسيطر على تفكيره و على سلوكه الاّجتماعي ، وهي بذلك تستطيع أن تفعل الكثير من اجله إن قامت فعلا برسالتها ،كما ينبغي أن تفعل الكثير حتى ينمو نموا نفسيا و اجتماعيا و تربويا و سويا و سليما .[2]

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تأتي بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال ،إذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي و المعرفية و السلوكية والبدنية و الأخلاقية المهنية كل ذلك مناجل أن تحقق للأفراد انتماء للمجتمع و المساهمة في نشاطات و ادوار في الحياة الاجتماعية و يساهموا في خدمة المجتمع و العمل على تقديمه و تطوره المستمر و ذلك للحفاظ على وجوده وثقافته .

4.4.4المسجد

يعد المسجد مؤسسة تنشئية اجتماعية ليس باعتباره مؤسسة دينية و تربوية فحسب و إنما كمؤسسة تهتم بالإنسان في كامل مراحل حياته و على جميع الأصعدة سواء الجسدية أو العقلية أو

---

[1] نفس المرجع ، نفس الموقع ، نفس تاريخ التصفح.

[2] عبد الرحمن الوافي : مرجع سبق ذكره ، ص45.

الروحية و عليه يمكننا القول أن المسجد عبارة عن مدرسة تربوية جامعية تبني الفرد و الجماعة وتسهم في تنشئة المواطن الصالح المؤمن بربه و وطنه،يعد المسجد مؤسسة تنشئية إسلامية ودينية و لها اثر كبير على النشء و خاصة ذا تعودوا منذ صغرهم على ارتياد المساجد بصحبة آبائهم ،فالمسجد يقوم بتدريب الطفل على النظام و يعلمه كيف يتعامل مع الآخرين من خلال المشاركة الاجتماعية و الاختلاط بفئات المجتمع ،فينشا على الأخلاق الفاضلة و المبادئ السامية والشجاعة لأنه يختلط بالكبار و لا يهابهم و يتعلم الاطمئنان النفسي و يتربى على النظام من خلال الصفوف المتراصة للصلاة [1].

ولعل وظيفة المسجد أكبر من أن تحدد في أي إطار كان فهي تساوي في حجمها ووظيفتها جميع المؤسسات التنشيئية الأساسية لقد كان المسجد إلى عهد قريب مكانة عظمى ودور نشط خلاق في صياغة الجماعة الإسلامية على كل المستويات الدينية والخلقية والروحية والخبرات الحربية (...) وكان منه صناعة القرار السياسي والحربي وفيه الحل والعقد والربط، فيه المدرسة والجامعة، فكان فكرا وروحا قبل أن يكون مبنى شكلا، وكان قلب الجماعة الإسلامية النابض والمصنع الذي يصقل ويصوغ الفرد والجماعة على الأسس الإسلامية الصحيحة مواصلا رسالته العالمية وهي تنمية الوازع الديني والروح الإسلامية[2].

إن المسجد مؤسسة ينشئها المجتمع برغبته داخل المجتمع المسلم لتأهيل النشئ وتنشئتهم وفق مبادئ وقيم الشريعة، ويبدأ الاحتكاك بالمسجد منذ سبع سنوات ويرتبط به 5 مرات في اليوم في إطار توجيه عقائدي، ويبدأ الفرد منذ الصغر بتكوين نظرة حول الترابط بين أفراد المجتمع عن

---

[1] غني ناصر حسين القريشي : التنشئة الاجتماعية .حمل من الموقع www.uoabylon.edu
تاريخ النشر 6.4.2013، تاريخ التصفح 18.5.2014 الساعة 2.04,18 /05/2014 2:04.

[2] فهمي توفيق: العمل الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي . الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، بدون سنة ، ص58.

طريق اللقاءات المتكررة وجها لوجه لا تخضع لضوابط وإرغام بقدر ما تخضع لقناعات وإذا ما تم هذا الأمر فإنه سوف يصل إلى فترة المراهقة ويصبح المسجد وأفراد المسجد جزءا من كيانه.[1]

إن للمسجد عدة أهداف منها وقائية وأخرى علاجية، فالوقاية هي التي تقي الفرد من الوقوع في الانحرافات من خلال المواعظ والخطب والعلاجية هي التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي قد اكتسبه الفرد من المجتمع من خلال هذه الأهداف نجد أن المسجد يحاول الوصول إلى ذلك من خلال جملة من الوظائف[2].

كما يلعب المسجد دورا آخر من خلال تعليم النشء وكل رواده أمور العقيدة ولاسيما المراهق الذي يحاول أن يفهم المعنى الحقيقي للدين في هذه المرحلة بالذات كما أصبح المسجد الآن مركز لمحو الأمية وتعليم الكبار الدين لم يسعفهم الحظ في التعليم أو مواصلته ومن خلاله يتم تكوين علاقات اجتماعية وإزالة الفوارق الجهوية والعرقية بين مختلف شرائح المجتمع.ولعل احتكاك المراهق بالمسجد وفي جميع الأوقات بمن فيه بدأ بالإمام وبرواده يدفعه إلى اكتساب الكثير من العواطف والعلاقات الصحيحة التي تمكنه من إشباع حاجاته النفسية وعن طريق المسجد يستطيع الأفراد والمراهق على وجه الخصوص أن يحسن انتقاء الأقران والأصحاب وفيه تتاح الفرصة الاكتساب الأخلاق الفاضلة والعادات الصحيحة وخاصة فيما يتعلق بكيفية السيطرة على الشهوات والملذات وكيف ينجو الإنسان من الشرور والآثام.[3]

---

[1]سعيد إسماعيل علي: فقه التربية .دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ,القاهرة ,2001,ص ،ص 276.

[2]نفس المرجع ،ص 276.

[3]فهمي توفيق : مرجع سبق ذكره , ص 59.

5.4.3 .الإعلام

تعد وسائل الإعلام من بين المؤسسات الاجتماعية التي كشفت عن جدارتها في التأثير على حياة الأفراد خلال مراحل عملية التنشئة ، إذ لم يعد للشك بمكان في التأثيرات العميقة التي باتت تتركها و تبصمها في حياة أفراد المجتمع ، سيما على الأطفال منهم الذين يكونون محط استقبال لكل ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية من فاعليتها وحدة أثرها بشكل كبير نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة ، وتختلف وتتفاوت تأثيرات هذه الوسائل (وسائل الإعلام) على الأفراد والجماعات بحسب مقدرة أشكالها و وسائلها الكثيرة و المتنوعة المقروءة منها و المرئية والمسموعة و غيرها (...)من حيث قدرتها على نقل الخبر في حينه ،واشتراك الملتقى مع المضمون الإعلامي، واستقطاب عددا كبيرا من الجماهير .[1]

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفاز وفيديو وأطباق استقبال وسينما وصحف ومجلات وكتب وإعلانات...الخ، بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء على التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تناسب مختلف الأعمار، كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، ويزداد تأثير وسائل الإعلام بالتكرار الذي يعاون في عملية الاستيعاب، وأيضا بجاذبية المادة نفسها.[2]

---

[1] محمدالمستاري : الإعلام كمؤسسة تنشئوية مدعمة و منافسة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية . حمل من الموقع www.ahewar.org تاريخ النشر 6.12.2010،الساعة 10:21 ،تاريخ التصفح 25.5.2014.الساعة 21:10.

[2]محمود فتحي عكاشة ، محمد شفيق زكي : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث , ,1978,ص64.

تعتبر السينما من أكثر الوسائل تأثيرا على النشء وأشدها مفعولا بالنظر إلى وضوحها بدرجة كبيرة ولتأثير ظروف العرض نفسه، كما يبرز كذلك دور أجهزة التلفزيون والفيديو والصحف والإذاعة والأطباق والمطبوعات المختلفة ،عموما يمكن القول بأن وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين فقد تكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة والعلم والسمو بالخلق ونقل المعرفة ونقل الأفكار فتقدم أكبر النفع للفرد والجماعة، وهي من ناحية أخرى إذا أهملت أو أسيء استخدامها ولم توجه توجيها صحيحا بإشراف مركز فإنها تصبح سلاحا هداما يعرقل التنشئة الاجتماعية السوية ويساعد على الانحلال والانحراف ويثير الغرائز وخاصة الجنسية.[1]

تحدث وسائل الإعلام تأثيرها بما تتضمنه من المعلومات المقروءة أو مسموعة أو مشاهدة بقصد إحداث واحد من أكثر مما يلي:

1 .إحاطة الناس علما بموضوعات معينة، وذلك بتعريضهم لمعلومات من جوانب متعددة من الواقع.

2. إغراء الناس واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجهة الرسالة..

3. إتاحة الفرصة للترفيه والترويج.[2]

أساليب وسائل الإعلام في التطبيع الاجتماعي

* التكرار.

*الجاذبية خاصة مع تقدم التقنية.

* الدعوة إلى المشاركة.

* عرض النماذج للأشخاص فعليه أو رمزية، سلوكهم وأدوارهم وردود الأفعال الآخرين وتوقعاتهم.

---

[1]محمود فتحي عكاشة ، محمد شفيق زكي ،مرجع سبق ذكره ،ص 65.

[2]نفس المرجع ص 65،66.

أما الأساليب التي يتعلم بها الأطفال:

*الاستيعاب.

*التقليد.

*التقمص[1].

وغني عن البيان إن وسائل الإعلام تحتل دورا كبيرا و متعاظما في عملية التنشئة الاجتماعية ،إذ أصبحت تمثل المصدر الأساسي الذي يأخذ منها الأطفال و الناشئة القيم الاجتماعية و العادات والاتجاهات و المفاهيم ،والمعارف .

6.4.4 دور التنشئة الاجتماعية الخاطئة في السلوك الانحرافي

تستمد الأسرة قوتها من التأثير على تنشئة أطفالها من عدة حقائق منها أن العائل الأساسي للطفل في مرحلة التكوين درجة احتياج الطفل إلى من يعوله بدنيا و اجتماعيا في أعلاها، ومن أن تمثل المصدر الذي يستمد منه الطفل الأمان و الحنان ،ومنها المؤسسة الأولى التي يتعرف الطفل من خلالها على البيئة التي يعي فيها ومنها أنها المصدر الأساسي الذي يكتسب منه الطفل قيمه الروحية ومفاهيمه الدينية ،ومنها أن أفراد الأسرة يمثلون لدى الطفل القدوة الأولى التي يقلدها في سلوكياته و تعاملاته مع الآخرين .[2]

وبناء على ذلك فان افتقاد الطفل للأسرة نتيجة الطلاق أو الوفاة أو هجرة عائلها تفقد الطفل بدرجة أو بأخرى أهم وأقوى أجهزة التنشئة فاعلية ،كذلك فانه مما يضعف من تأثير الأسرة على عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها ومن قوة الرقابة الاجتماعية على سلوكهم فشل الأسرة في توفير

---

[1] محمود فتحي عكاشة ، محمد شفيق زكي ،مرجع سبق ذكره ، ص66.

[2] فاروق بن عبد الرحمن مراد: أساليب معالجة الأحداث الجانحين في مؤسسات الإصلاحية.الرياض، بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب،1990.ص 76.

المقومات المعيشية لأبنائها نتيجة الفقر والإهمال و كذا الخلافات و المشاحنات العائلية المستمرة بين الأبوين، وكذا الجهل و عدم الوعي لدى الآباء بالسلوكيات والعلاقات السليمة ،كما يقلل من فاعلية التأثير و يزيد من التأثير السيئ الناتج عن المحاكاة عدم التزام اليافعين و الكبار في الأسرة بالسلوك القدوة و بالقيم السليمة .[1]

عندما تكون التنشئة الاجتماعية قاصرة و متناقضة و سائبة كان لا تعتمد على مبادئ العقاب و الثواب و لا توازن بين أساليب اللين و الشدة في المعاملة و التفاعل مع الضمير أو المراهق و لا تقتضي صيغ الرعاية الاجتماعية المكثفة ولا تهيئ الظروف و المستلزمات الأساسية التي تتطلبها التنشئة الاجتماعية الناجحة و الفاعلة فان الصغار و الشباب الذين يمرون في مثل هذه العمليات التأنيسية و التربوية سيتعرضون إلى الانحرافات السلوكية و التفاعلية المتقاطعة مع القوانين وقيم ومثل و مقاييس المجتمع ،وهنا لا يتعرض الصغار والشباب فقط إلى الضرر بل يتعرض معهم المجتمع أيضا طالما أن انعكاسات الجريمة لا تصيب المجرمين وحدهم ،بل تصبيب أيضا مجتمعهم المحلي و مجتمعهم الكبير .[2]

كما أن أي خلل أو مشكلة يتعرض لها الصغير إبان مروره في مراحل التنشئة الاجتماعية الخمس كالمرحلة الفمية أو الشرجية أو السبات الجنسي أو المراهقة أو النضوج و الاكتمال كموت أو تطليق أمه خلال مرحلة السبات الجنسي أو مرحلة المراهقة ،أو الإهمال وعدم الاكتراث بموضوع تربيته و صقل مواهبه و تحصيله المدرسي أو اختلاطه بأبناء السوء و المنحرفين والشاذين من اقرأنه كل ذلك يسبب للحدث انحرافات و مشكلات سلوكية تؤثر سلبيا في تفاعلاته

---

[1] فاروق بن عبد الرحمن مراد ،مرجع سبق ذكره،ص 77.

[2] إحسان محمد الحسن : علم اجتماع الجريمة . ط1، عمان، دار وائل للنشر ، 2008، ص 70.

اليومية و درجة تكيفه المتزن مع بيئته الاجتماعية الأمر الذي قد يقوده إلى الجنوح و سياقاته السلوكية و التفاعلية .[1]

كما أن عامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الأحداث من عوائلهم و مجتمعهم المحلي يأتي بالدرجة الثانية بعد عامل الحاجة الاقتصادية في دفعهم لارتكاب المخالفات والجرائم. و ذلك أن نتائج البحث توضح بان فعل التنشئة كان مسؤولا عن قيام 144 حدث من مجموع 160(81%) بارتكاب الأفعال السلوكية الشاذة هذه الأفعال التي قادت المسؤلين على إحالتهم إلى محاكم الأحداث و الإصلاحيات، فمعظم الأحداث الجانحين لم يكتسبوا التربية الاجتماعية و الأخلاقية الايجابية من عوائلهم بسبب جهلها و عدم معرفتها بالمبادئ و القيم والممارسات الأخلاقية التربوية الجيدة وعدم استيعابها لأبسط الأساليب المستعملة في زرع هذه المبادئ و القيم و الممارسات في نفوس أطفالها، ولعل عامل كثرة الأطفال العائلة وقلة مواردها الاقتصادية و ضحالة ثقافتها ومستواها العلمي و هو من العوامل المسؤولة عن فشل العائلة في تربية صالحة وبالتالي انحراف سلوكية هؤلاء الأبناء و الصغار وسقوطهم في هاوية الشر والجريمة.[2]

فالمعاملة القاسية للحدث تؤدي إلى رد فعل عدواني وأن التناقض في المعاملة بين الوالدين يؤدي إلى عدم قدرة الحدث تحديد المعايير السلوكية المرغوب فيها ، وهذا قد تؤدي إلى ضعف قيمه العليا و عدم معرفة لأسلوب الأخذ و العطاء أو مراعاة المحيطين أو إدراك الأمور الخطأ من الصواب ، و دلت دراسات العلمية أن نصف أو ما يقارب خمسة أضعاف حالات المنحرفين كان أصحابها يتسمون بتربية منزلية خاطئة ، تلك التربية التي تأخذ مظهرا من مظاهر الآتية ،أما

---

[1] إحسان محمد الحسن: مشكلة جنوح الأحداث، مجلة العدالة ,العدد الأول ,السنة السابعة ،1981، ص22.

[2] نفس المرجع ، ص 70.

القسوة المنزلية أو التدليل الزائد أو معاملة الوالدية الخاطئة ، وهذا يؤدي في النهاية على أي حال إلى نتيجة واحدة و هي انفصام روابط الطفل بالأسرة و انحرافه ونبذ استجاباته المعادية للمجتمع.[1]

فإذا التعامل مع الحدث بحزم زائد عن الحدة فيمكن أن تتكون لديه الرغبة في الانتقام ،أو ردود فعل مشينة كالسرقة ، ومن الناحية الأخرى ينتج عن شخصية ضعيفة غير متزنة و غير قادرة على مواجهة أي مشكلة تواجهه و عدم تنمية العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به .[2]

كما وجد هناك بعض من الأسر تترك تربية الأطفال للخادمة أو المربية حرموا وهم صغار من العطف و التربية السليمة فهم لا يستطيعون أن يربوا أطفال غيرهم تربية صحيحة ، فنجد كثيرا من الأطفال يقلدون المربيات في سلوكهن و يطبعون بطباعهن .[3]

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية محورية في حياة الأفراد لأنها تهدف إلى الاندماج في انساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة، و لكن عندما تكون هذه العملية خاطئة فإنها تؤثر سلبيا على المنشأ وقد تؤدي به إلى الانحراف و الجريمة ، فالمعاملة القاسية و المتناقضة والتدليل الزائد كلها تؤدي إلى أضرار بالأحداث و إلى خلل في نمو شخصيتهم، فقد يتلقى النشا التنشئة الخاطئة من الأسرة أو إحدى مؤسسات المسؤولة على ذلك .فالعلاقة بين هذه المؤسسات متكاملة وأي خلل أو خطأ في مبادئ التي تتطلبها عملية التنشئة يؤدي إلى انحرافات ومشكلات للأحداث و المتعاملين معه .

---

[1] خيري الجملي : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة .الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 1990، ص، ص 147.146.

[2] علي محمد جعفر : الإجرام و سياسة مكافحة .دار النهضة العربية . بيروت ، بدون سنة ، ص 56.

[3] عز الدين فراج : مشكلات الناشئة و الشباب و الرعاية التربوية و الاجتماعية و الصحية .بدون بلد ، دار الفكر العربي ، 1989،ص 73.

ملخص الفصل

إن التنشئة الاجتماعية للحدث تلعب دورا بارزا و أساسيا في إكسابه جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع ابتداء من مرحلة الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة لتواصل لمرحلة الرشد وصولا إلى مرحلة الشيخوخة ،فهذه التنشئة تتشارك فيها عدة مؤسسات انطلاقا بالأسرة والمدرسة ،فجماعة الرفاق والإعلام والمسجد ، ولعل مل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على بلورة شخصية متوازنة و غير مضطربة و بعيدة عن الانحراف .

البـــاب الثانـي

الفصل الخامس

الفصل الخامس التحليل الكيفي و الكمي للدراسة

1.5عرض شبكة الملاحظة و التعليق عليها

1.1.5 عرض شبكة الملاحظة بمركز إعادة التربية بن عاشور و التعليق عليها

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/2	سلوكات المبحوثين وعلاقاتهم ببعضهم وأساليب التعامل مع المربين	*كل مربي يكون مسئول عن مجموعة من القاصرات طيلة اليوم و تتغير هذه الفئة حسب البرنامج المسطر من طرف المركز . *القاصرات يتجمعهن في الساحة على شكل مجموعات،كل مجموعة تتشارك في نفس الطباع و نفس الاهتمامات،فهناك مجموعة القوية و صاحبة النفوذ و السلطة و هناك مجموعة الضعيفة التابعة لها كما تتجنب بعض القاصرات المجموعة القوية و هذا تجنبا للضرب و العراك معهن . *حوالي 11:00 حدثت مشاجرات بين قاصرات في ورشة الخياطة ثم قامت المربية بتهديدهن بالضرب بالعصا . * بعض القاصرات يتبادلن الحديث حول أعمالهن الانحرافية بكل افتخار و كذلك يخططن للهروب من المركز . *قامت قاصرة بشتم المربي أثناء نشاط الرياضة لان هذا الأخير منعها من مشاركة زميلاتها في اللعب . *تقول قاصرة بأنه لا احد يرغب في الزواج بها بعد تواجدها بالمركز إعادة التربية .

المكان	التاريخ	محتوى الملاحظة	موضوع الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/2	سلوكات المبحوث وعلاقاتهم ببعضهم وأساليب التعامل مع المربين	*ملاحظة ضرب المربي لقاصرة لأنها رفضت الدخول إلى قاعة الرياضة و بررت رفضها للدخول بأنها تجلس فقط لا تعمل أي شيء . *و حوالي 12:00 قامت مربية بضرب قاصرة في قاعة المطعم . * كما لاحظت في إحدى غرف المرقد قاصرة حامل تدخن السجائر وعند ملاحظتها لنا خبأت السجائر . 11.50* لاحظت قاصرة تحمل كيس يحتوي على قطع من شفرات الحلاقة و صرحت بقولها "مليح للخدين '
	2014/11/9		*' حوالي 14:00 حدث شجار عنيف بين قاصرتين الأولى عمرها 18 سنة و أخرى 17 سنة وصل إلى عنف جسدي حيث أدى بالأخيرة إلى بكاء هستيري و صراخ بسب تحالف أخرى في الشجار و كما لاحظت عدم تدخل المربين في فك النزاع و الشجار و الاكتفاء بالتفرج حيث حاولت إحدى للقاصرات إسكاتها لان رئيس الجمعية موجود في المركز وبعدها أخذت القاصرة إلى الأقسام للتخلص من صراخها المزعج بالنسبة للجميع . وبعد الشجار هددت الفتاة التي تبلغ 18 سنة بأنها سوف ترسل لها مساءا مجموعة من القاصرات لضربها مرة أخرى . * كما حاولت القاصرة المعنفة الانتحار بواسطة الحبل حيث منعتها المربية . ملاحظة بعض القاصرات تضعن "الشمة "*حوالي 13:00 ملاحظة أثار خياطة جرح على مستوى الوجه لدى قاصرة بسبب شجارها مع أخرى في المركز و باستعمال الزجاج .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/12	السلوكات المنحرفة التي تمارس داخل المركز من الأحداث	* حوالي 14:00قام عامل الصيانة بإعطاء قاصرة الهاتف للتكلم به وهذا بعد أن مرت من أمامه و هو يجري المكالمة الهاتفية .*ملاحظة قاصرتين تبادلان السب و الشتم و الضرب . *حوالي 11:00 ملاحظة فتاة وهي حامل قامت بحلاقة شعرها ووضع خطوط في شعر ها بآلة الحلاقة و رسمت حرف" i" في جانب من رأسها . و بعد مرور ساعات قليلة قامت قاصرة أخرى بتقليدها حيث وضعت هي الأخرى خطوط في شعرها الجانب الأيمن والأيسر من شعرها ، ثم بعد لحظات أعادت حلاقة شعرها و تركت إلا الجانب العلوي من شعرهاّ ، حيث تلقت هذه الأخيرة الاستهزاء السخرية من زميلاتها في المركز و مما أدى إلى بكاءها حيث شبه من طرف القاصرات "بالمعز ". *حوالي 13:00 و أثناء إجراء المقابلة مع حالة جاءت قاصرة أخرى وطلبت منها ولاعة و علبة سجائر فأعطتها. *حدث عراك جسدي بين قاصرتين ، حيث هددت قاصرة لأخرى بقطعة زجاج على شكل سكين .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/17	السلوكات المنحرفة التي تمارس داخل المركز من طرف الأحداث.	*تستعمل معظم القاصرات كلمة "منغول " مع بعضهن البعض كما يهددن بعضهن البعض بإحداث جروح على مستوى الوجه "تشميت الوجه " حسب قولهن . *حالي 11:00 اتفاق قاصرتين على الهروب من المركز مساءا. * حوالي 13:00 قامت مجموعة من القاصرات بالتدخين في ساحة المركز جماعيا و تشاركن في استهلاكه و بعد مجيء المربية قمن بالغناء و الرقص للتمويه لعدم اكتشافهن . * أثناء إجرائي للمقابلة مع قاصرة رفضت إكمال المقابلة بحجة الذهاب للبحث عن سجائر للتدخين . * ملاحظة قاصرة تحمل لقطعة الزجاج لمرآة مخفية في ملابسها . * قامت مربية بإدخال قاصرة للورشة و ذلك بشدها من شعرها لأنها رفضت الدخول للورشة.

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/18	العنف الجسدي واللفظي بين الأحداث	*اليوم هو الثلاثاء ويمثل يوم راحة بالنسبة لأحداث ولا وجود للورشات وهذا ما يجعل القاصرات يتجولن في الساحة ونظرا للاحتكاك الكبير بينهن تحدث عدة شجارات و خلافات . *ملاحظ أثار جروح على مستوى الكتف لدى قاصرة ناتجة عن تقطيعه بأشياء حادة و كذلك ملاحظة نفس القاصرة تقوم بأكل غسول الملابس أكثر من مرة . * حوالي 13:00 قامت قاصرة بترحيب بي من نافذة غرفتها بالمرقد و هي ترتدي الملابس الداخلية و قامت باستعراض جسدها ثم اختبأت هذه الأخيرة عند رؤيتها للمربي .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/19	العنف الجسدي واللفظي بين الأحداث	*حوالي 11:40 حدث عراك جسدي ولفظي بين قاصرتين حيث حاولت مربية فك النزاع بالعصا ثم تدخل رجل الصيانة بفك النزاع وبالتهديد بالحزام و لكن باقي القاصرات تهجمن عليه لفظيا . * حدث كذلك صراع و مشادات كلامية بين قاصرتين بسبب اتهام الأخرى بأنها لها علاقة مثلية مع قاصرة أخرى بالمركز. *حوالي 14:30 دخول قاصرة جديدة في المركز أو كما يسمونها " '' novala وهذا ما جعل باقي القاصرات يتساءلن عن هويتها وهناك قاصرة تساءلت إن كانت تشبه الرجال في زيها و في شخصيتها . وهناك من القاصرات من حاولن التعرف عليها و عن المركز الذي كانت فيه وكذلك التساؤل عن قاصرات أخريات إن كانت تعرفت عليهن بالمركز الذي كانت به . * كذلك قامت فتاة تبلغ من العمر 19 وهي تملك سلطة على باقي القاصرات بتحذيرهن بعدم الكلام مع القاصرة الجديدة مصرحة " ما تحلبوهاش novala " و هددت القاصرات اللواتي يحدثنها. *وصل اليوم حوالي 3 من القاصرات إلى المركز وبلغ العدد الإجمالى 43 قاصرة و هو عدد كبير يصعب التحكم فيه من طرف المربين.

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/23	أساليب تعامل المربين مع الأحداث المنحرفين و الأفعال المنحرفة الممارسة من طرفهم داخل المركز .	*حوالي 11:00 دفعت قاصرة للممرضة في الساحة . وقامت نفس القاصرة بتكسير صحن في قاعة المطعم. * حوالي 12:00 قام مربي بضرب قاصرة و شدها من شعرها بسبب سرقتها لغذاء القاصرات في المطعم . * لاحظت حوالي 13:00 تحصلت قاصرة على رقم هاتف وسجائر من طرف رجل الحماية المدنية . *حوالي 13:42 قامت قاصرة بالتعري في ساحة المركز كرد فعل للقاصرات اللواتي سمينها ب "la poubelle''". *-14:30 هروب اليوم قاصرتان و بسبب اغتنامهما فرصة انشغال المربين في اجتماع . * حوالي 15:46 وعدت قاصرة زميلاتها بالمركز بأنها عند خروجها سوف ترمي لهن من أسوار المركز علب السجائر . *حوالي الساعة 15:10 صرحت قاصرة لأخرى بان تصرفاتها تغيرت كثيرا بعد بقائها في المركز لمدة معينة بقولها " خسرت قاع ،البنت تقعد في centre خمسة أو 6 أشهر تتعلم غير صوالح لي ماشي ملاح ". * لاحظت تشجيع قاصرة لأخرى فشلت محاولتها للهروب من المركز بأن تكرر هروبها .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/24	السلوكيات المنحرفة التي يمارسها بعض الأحداث في المركز	* حوالي 11:30 حصول قاصرة على سجائر من عمال البناء الموجودين بالمركز . كما قامت مجموعة من القاصرات بسب و شتم عمال البناء في المركز وهم من فئة الشباب واكتشفت مسئولة البيداغوجيا ذلك و قامت بضربهن بالعصا . *حوالي الساعة 12:00 قامت قاصرة بوضع وشم لحرف "s"على مستوى الكتف و يدعونه "pikage" و هذا باستعمال الإبرة و القلم .*و حوالي الساعة 13:10 افتخار قاصرة في الساحة أمام مربية وقاصرات بأنها في الصباح قامت بتعنيف وضرب قاصرة أخرى .
	2014/11/25	العنف الذي يستخدمه الأحداث ضد المربين	*حوالي 10:30 قامت قاصرة بسب المربي من نافذة المرقد. وكذلك ملاحظة أثار جروح على مستوى وجه المربي نتيجة العراك مع قاصرة بالمركز. *حوالي 14:00أجرت مربية تقرير حول سرقة مجموعة من القاصرات لمبلغ 600 دج من حقيبتها بعد تحطيمهن الخزانة بورشة المطبخ ،كما قامت المربية باستجواب لإحدى المتهمات لفعل السرقة و باستعمال الضرب و التهديد من طرف القاصرات، وصرحن القاصرات الهدف من مساعدة المربية على اكتشاف السارق هو انتقام من القاصرات لعدم اقتسام المبلغ معهن .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/26	العنف الموجه من طرف المربين ضد الأحداث	*حوالي 10:15 حدثت مشادات كلامية بين بعض القاصرات و المربي لأن إدارة المركز قامت بوضع قائمة للقاصرات اللواتي هن معنيات بالذهاب إلى المركب الرياضي خارج المركز ،فبدأت بعض القاصرات اللواتي هن في القائمة برفض الذهاب و اللواتي لسن في القائمة أردن الذهاب . حيث بدأت الفوضى بين القاصرات وقامت قاصرة رفض ذهابها إلى المركب الرياضي بسب المربي و هذا الأخير الذي قام بتعنيفها و ضربها ضربا مبرحا مما أدى بها إلى حمل حجارة و محاولتها ضرب المربي و قامت بتوجيه له مجموعة من الشتائم . *حوالي 11:30 أثناء تواجد القاصرات في المركب الرياضي خارج المركز حيث قامت مجموعة من القاصرات باستغلال غياب المربي للحظات ،وبدأن بالتكلم مع شاب من نافذة قاعة الرياضة و تحصلن من خلاله على السجائر.

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/11/27	السلوكيات المنحرفة التي يقوم بها الأحداث	* لاحظت حوالي 12:10 قاصرة قامت بالتعري من ملابسها العلوية في قاعة المطعم و أمام مرئ الجميع سواء من المربين أو الأحداث و هذا بسبب خلاف مع قاصرة . * حوالي 13:20 لاحظت تحالف مجموعة من القاصرات على فتاة في المرقد حيث تعرضت للضرب الشديد من طرفهن و إلى تبليلها بالماء وتمزيق كل ملابسها و و لم يكتفين بذلك و إنما واصلن تهديدها و سبها و شدها من شعرها و تمثلت عبارات التهديد "والله غير نذبحك " ،"نفسدلك عيشتك " * حوالي 13:35 صرحت قاصرة أمام القاصرات "الشيء لي ما شفتوش برا شفتوا داخل وليت نعرف كل شيئ".
	2014/11/29	العنف بين الأحداث	*حوالي 14:10 فرضت قاصرة على أخرى تنظيف الطابق العلوي و السفلي للمرقد عقاب لها على سرقة هاتفها من مكتب المدير . *حوالي 15:34 لاحظت ضرب قاصرة لأخرى في الساحة .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة	2014/12/14	أساليب تعامل الأحداث فيما بينهم	*حوالي 10:00 لاحظت قاصرة ممدة في سريرها و هذا بعد تعرضها إلى كسور جد خطيرة نتيجة سقطوها من الطابق العلوي للمرقد و حيث يرجح بشكل كبير على أنها حالة انتحار، و هذه الحاثة حدثت في عطلة الأسبوعية. *حوالي 10:30 قامت قاصرة بالسب و قام المربي بالجري ورائها و ضربها . *حوالي 10:30 ملاحظة على وجه القاصرة أثار ضرب على مستوى العينين و هي آثار لتعرضها للعنف من طرف المدير حسب تصريحها لأنها كسرت زجاج النوافذ في المرقد . *حوالي 10:45 ملاحظة قاصرة تحمل سكين في جيبها . * لاحظت حوالي 15:00 قاصرة تشير إلى أخرى أمام المربيات و القاصرات وتقول "هذي مرتي " يعني بأنه صديقتها في الجنسية المثلية . *حوالي 15:15 تنشد اليوم مجموعة من القاصرات مجموعة من الأغاني تشجع على الانحراف.

1.تعليق على شبكة الملاحظة بمركز إعادة التربية بن عاشور البليدة

تندمج القاصرات في المركز على شكل مجموعات ، فهناك المجموعة القوية و هي صاحبة النفوذ و السلطة على البنات و اغلب أعضائها هن عائدات للانحراف و تترأس هذه المجموعة قائدة تبلغ من العمر 19 سنة ، في حين يوجد مجموعة أخرى تابعة للمجموعة القوية يحاول كل أفرادها تجنب المجموعة القوية و تنفيذ رغباتهم و هذا خوفا من التعرض للعنف و الضرب و إلى العقوبات كتنظيف المرقد ...الخ ،كذلك تعتبر هذه المجموعة مصدر للسجائر و التبغ و تمثل كذلك مصدر للحماية ،فالقاصرات يحاولن الاندماج والولاء للمجموعة القوية.

كما أن اختلاط القاصرات الجانحات بغير الجانحات يجعل من المركز عاملا مساهما في الانحراف بدلا من إعادة التربية فتأثيرات البيئة التي يعيش فيها الأحداث تجعلهم فريسة سهلة يكتسبون الانحراف ،فالاحتكاك الدائم يتيح لهم عملية انتقال السلوك المنحرف و يتبادلون الخبرات.

فأغلب تعاملات الأحداث فيما بينهن تتسم بالعنف اللفظي كالسب و الشتم والعنف البدني ،حيث تحمل بعض القاصرات لقطع الزجاج والسكين و كذلك شفرات الحلاقة و هذا لتوفير حماية لهن من الشجارات الخلافات التي تحدث بشكل كبير جدا بينهن و كذلك تعتبر وسائل لتهديد لبعض القاصرات، وعند حدوث الشجارات تلجأ بعض القاصرات إلى أسلوب التشجيع و إلى التعزيز العنف المتبادل بينهم و يصل إلى تحالف جماعي ، و تعتبر القاصرات اللواتي دخلن للمركز حديثا أكثر عرضة للضرب و الشتم و إلى سرقة أغرضهن من طرف القاصرات لأنهن لا يتجاوبن مع قوانين الجماعة القوية ، كما يجد الأحداث الجدد صعوبة في الاندماج و التكيف مع الأحداث الآخرين ،أما الأحداث العائدات لانحراف حيث سبق تواجدهن في نفس المركز ومركز آخر يندمجن بسهولة كبيرة جدا و يتصرفن بتلقائية.

كما تتعرض بعض القاصرات إلى العنف الجسدي من طرف المربين و المدير مما يخلف لهن أثار و جروح خاصة أثناء رفضهن لأوامرهم،و يجد المربين صعوبة في التحكم في القاصرات وهذا بسبب العدد الكبير الذي وصل أثناء تواجدنا في المركز حوالي 43 حدث وهذه الصعوبة تظهر أثناء إدخالهم إلى المرقد وكذا فك الشجارات الخطيرة والتكفل بهذا العدد الكبير يحتاج إلى إمكانيات كبيرة وإلى مختصين للتكفل بهذه الفئة وإعادة إدماجها لذلك تظهر حالات الهروب من المركز،و هناك محاولات الهروب نجحت و أخرى باءت بالفشل.

تقوم معظم القاصرات بتقطيع جلدها باستعمال للزجاج أو أشياء حادة على مستوى المرفقين أو الرجلين والكتف و كذلك التعري من الملابس خاصة عند الشجار مع القاصرات أو مع المربين أو عند فقدان المخدرات ،وهذه السلوكات المنحرفة تدفعهن إلى تقليد بعضهن البعض بشكل تلقائي وهادف من خلال الملاحظة المباشرة ،كما أن اغلب القاصرات يضعن وشم في أجسادهن مما يجعلهن يقلدن بعضهن البعض .

يلجا غالبية الأحداث إلى البحث عن السجائر المستعمل كما يسمونه MIGO" أو غير المستعمل و كذلك "الشمة ، وهناك من يستهلك غسول الملابس و طلاء الأظافر ..الخ ، كما يعد المرحاض المتواجد في ساحة المركز مكان تتجمع فيه القاصرات للتدخين و الجنسية المثلية و حيث يظهر تضامن القاصرات من خلال التمويه لعدم اكتشافهن وهذا بالغناء والهتاف.

كما تدرس غالبة القاصرات خارج المركز سواء في الجمعيات أو في المسجد و لكن ما يظهر على القاصرات هو أنهن يهدفن من خلال هذه التكوينات هو فقط الحصول على فرص الخروج خارج أسوار المركز خاصة هذه التكوينات لا يحصلن من خلالها على شهادات تكوينية فهي فقط ملئ الفراغ .

شبكة الملاحظة في مركز إعادة التربية بئر خادم 2 الجزائر

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركـــز إعـــادة التربيـــة بئر خادم 2 الجزائر	2015/01/21	أساليب تعامل الأحداث فيما بينهم و بين المربين	*حوالي 10:00 يتجمع الأحداث في قاعة الألعاب ،حيث كانوا يلعبون لعبة "البيار" و يتنافسون على شكل مجموعات و يتبادلون الحديث و الاستهزاء ب بعضهم البعض. *حوالي الساعة 12:00 أثناء تناول الغذاء في المطعم هناك بعض الأحداث قاموا برمي بعضهم البعض بقشور البرتقال وإحداث فوضى مما جعل المربيات يجبرونهم على تنظيف المكان . * حوالي 13:00 و بعد تناول الأحداث الغذاء يدخل الأحداث إلى المرقد إجباريا ، حيث قام بعض الأحداث بإحداث عطب لباب المرقد لكي لا يتمكن المربين من إغلاق باب المرقد .وقد قامت مربية بنعت الحدث الفاعل" بالحمار.* ينادي الأحداث بعضهم البعض بمنطقة سكنهم مثل موازية، شفة ،بليدي ، حجوطي ....الخ .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركـــز إعـــادة التربيـــة بئر خادم 2 الجزائر	2015/01/27	الأحداث في قسم الملاحظة	*يخصص قسم الملاحظة الأحداث الذين دخلوا للمركز حديثا و لفترة معينة و بعد تحديد مستواه التعليمي و تقيمه يوجه إلى الأقسام الأخرى * حوالي 9:00 يظهر الأحداث في هيئة حسنة ،وأثناء تقديم الدرس يتحدث الأحداث فيما بينهم و هناك حدث يرفض الكتابة بحجة انه لا يعرف الكتابة رغم إصرار المربية ،فهناك من يتجاهل الدرس و يرسم الرسومات . *حوالي 10:30 الساعة يتلقى الأحداث استراحة بين الأقسام حيث يتجمع الأحداث في الساحة المركز على شكل ثنائي و ثلاثي هناك من يسمع للموسيقى و هناك من يتبادلون الحديث . *حوالي 11:30 في قسم الملاحظة قامت مربية بعقاب حدث يبلغ من العمر 13سنة و ذلك بإجباره على الوقوف في الجدار لأنه كثير التشويش ،و ملاحظة حدث يحمل علبة سجائر و أشار بأنه لاستطيع إيقاف التدخين ،كما انه هناك اثنان من الأحداث من يتجاوبان مع المربية في حل تمارين الحساب و الإملاء رغم أن القسم فيه سبعة أحداث .
		الأحداث في الساحة	

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركـــز إعـــادة التربيـــة بئر خادم 2 الجزائر	2015/01/29	الأحداث في الساحة	* حوالي 10:30 حدث شجار بين حدث جزائري عائد للانحراف و حدث إفريقي و تصاعد الصراع ليصل إلى عنف جماعي ثم تحول الشجار إلى نزاع جماعي حيث تحالف الأحداث الجزائريين ضد الأحداث الأفارقة وهذا في ظل عجز المربيات على فك الشجار و غياب المربين الذكور بهذا المركز. * حوالي 10:30 لاحظت أثار جروح بليغة على مستوى عين الحدث نتيجة الضرب و العنف الموجه له من طرف حدث آخر بالمركز . *وصل عدد أحداث اليوم بهذا المركز إلى 15 حدث. *حوالي 13:00 مناداة الأحداث و المربين لحدث آخر ب "ليبوط" و انزعاجه لهذه التسمية .
	2015/2/2	تعامل الاحداث فيما بينهم	يعتبر المرحاض المتواجد في احة المركز مكان تجمع الاحداث اثناء الاستراحة على الساعة 10:00. * حوالي 11:00 قامت مربية بعتاب 3 ذكور وهذا بعد تلقيها معلومات من طرف احداث آخرين بممارستهم الجنسية المثلية ،وهؤلاء تلقا تهديدا من طرف حدث آخر بقوله "نطيح crime " تعني بالنسبة له انه سوف يرتكب جريمة مع التعذيب في لفعلهم . *حوالي الساعة 11:30 لاحظت آثار جروح بليغة على مستوى وجه حدث و هذا نتيجة شجار بينه و بين حدث آخر بالمركز .*حوالي 12:00 تلفظ حدث بالسب و الشتم * حوالي 13:00 قامت مربية بنعت حدث 'بالحمار ' في المطعم لأنه رمى الأحداث الآخرين بقشور البرتقال

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركـــــز إعـــــادة التربيـــــة بئر خادم 2 الجزائر	2015/02/03	الأحداث في ورشة الحلاقة	*حوالي 10:00 يتلقى لأحداث في قسم الحلاقة درسا نظريا متمثل في رسم مجموعة من مقصاة الشعر ،وهناك حدث يرفض التجاوب مع الدرس و رفض البقاء في القسم محاولا عدة مرات الخروج إلى الساحة. *حوالي 12:30 تقوم مجموعة من المربيات بإجبار بعض الأحداث على تنظيف الطاولات في المطعم باستخدام التهديد بالعصا والصراخ عليهم .
	2015/02/24	الأحداث في قسم الملاحظة	*في قسم الملاحظة تكلف مربية لحدث جديد برسم حر حيث قامت مجموعة من الذكور بضرب حدث جديد . *كما لاحظت ضرب و شجار بين حدثين و تبادل التهديد بينهما .
		السلوكيات المنحرفة التي يقوم بها الأحداث داخل المركز	*حوالي 10:00 تحدث أحداث عن سرقة لملابسهم و تخبئتها من طرف أحداث آخرين بالمركز . *لحظنا أن غالبية الأحداث يتعارفون فيم بينهم لأنهم من نفس المنطقة السكن وهناك من دخلوا للمركز لأرتكبهم نفس الجنحة. *حوالي 10:30 لاحظت استهلاك حدث للسجائر و آخر للشمة داخل المركز . وهروب حدث من المركز .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركـــز إعـــادة التربيـــة بئر خادم 2 الجزائر	2015/02/25	أساليب تعامل الأحداث فيما بينهم	*حوالي 10:00 تسلق حدث في جدار المركز محاولا الهروب و تم منعه من طرف الأحداث . *يتجول أحد الأحداث في المركز و يتظاهر بأنه يحمل سكين في يده و هذا لإخافة الأحداث و المربين . *يرفض أغلب الأحداث الانصياع لأوامر المربين من الاناث. *حوالي 13:00 لاحظت عامل الصيانة يهدد حدث بأنه سوف يضربه ضربا شديدا لان هذا الأخير تكلم معه من نافذة المرقد بدون ادب . *حوالي 13:10 قام مجموعة من الأحداث بتعنيف لحدث في قاعة الألعاب و ضربه و بعد فك الشجار من طرف المربية رفض الحدث الضحية الإدلاء بأسماء الأحداث الذين اعتدوا عليه جسديا خوفا من تعنيفهم له لاحقا . *حوالي 14:40 ملاحظة مجموعة من الأحداث صنف كبار يحاولون قلع الأعمدة الحديدية للنوافذ و هذا للهروب من المركز.
	2015/02/26	سلوكات الأحداث بالمركز	*كما لاحظنا حدث في المرقد و صعوده للنافذة بملابس الداخلية . *حوالي 11:00 طلب حدث من المربية المسؤولية عن ورشة الحلاقة بحلق شعره و لكنها رفضت بحجة انه سيكون في الدرس التطبيقي للورشة حيث هدد الحدث ب الهروب من المركز في الليل للحلاقة ثم قامت المربية بحلق شعره *تضاءل عدد الأحداث اليوم بسبب هروب مجموعة منهم ليلا .حوالي 4 أحداث،* يتواجد اليوم حدث في المركز يرجح بأنه مصيب بمرض السل حيث لقي تهميشا من طرف الأحداث و المربين .

المكان	التاريخ	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
مركز إعادة التربية بئر خادم 2 الجزائر	2015/03/09	العنف المتبادل بين للأحداث والمربين	*حوالي 12:15 قام حدث أثناء تناول الأحداث للغذاء برمي ملعقة و الهروب من القاعة و تحت تشجيع أصدقائه ،حيث تعرض الحدث للضرب من طرف المربي أمام الأحداث . * رفض حدث انصياع لأوامر المربية وعنفها لفظيا . *حوالي 13:00 قامت مجموعة من المربيات باستجواب لثلاثة ذكور اعتدوا جنسيا على حدث يتراوح عمره 13 سنة و هو من حالات الدارسة هذا الأخير اشتكى للمربيات حول الاعتداء الجنسي الذي حدث له ،حيث حاول كل من الثلاثة رفض التهمة . *حوالي 12:00 لاحظت أثار عنف و ضرب على مستوى عين الحدث بشكل خطير جدا و هذا بسبب تعرضه للضرب من مجموعة من الأحداث في المرقد وبعدها قاموا بالهروب من المركز ليلا.
	2015/03/16	سلوكات الاحداث بالمركز	*يلعب الأحداث في الساحة كرة القدم ثم يقوم احد الأحداث برمي كرة فوق سطح مبنى المركز لأنه يطل على ثانوية أين يكون التلاميذ في الساحة،كما يقوم الأحداث برمي بعضهم البعض بالحجارة . *وهرب في مثل هذا اليوم حوالي ثلاثة أحداث من المركز. *تعرضت مربية لحادث على مستوى عينها نتيجة محاولتها لفك شجار بين الأحداث ،كما لاحظنا حدث يقوم بتشجيع حدث آخر على الهروب من المركز.

2/تعليق على شبكة الملاحظة بمركز إعادة التربية بئر خادم 2. الجزائر

يظهر الأحداث المنحرفين في المركز على شكل مجموعات فهناك من الأحداث من يسكنون في نفس المنطقة ويندمجون في جماعات و يتضامنون مع بعضهم البعض و يتحالفون أثناء الشجارات ،وكذلك يرفضون الانصياع لأوامر المربين خاصة الاناث منهم و يعتبرون الأوامر التي تصدر منهن تنقص من مكانتهم .

كما حدثت عدة حالات هروب الأحداث من المركز و تكون انفرادية و أحيانا أخرى جماعية ، وهذا ما يدفع باقي الأحداث في المركز إلى تقليدهم والهروب من المركز ، وعملية الفرار هذه تؤدي إلى كسر عملية التأهيل التي بدا بها المربين .

أما عن الأقسام المخصصة للأحداث فهناك تركيز شبه ضعيف خاصة هذا التعليم خاص بتحسين مستواهم الدراسي فقط وتكون هذه الأقسام في الفترة الصباحية،أما الفترة المسائية فيحجز الأحداث في المرقد مما يجعل الأحداث في فراغ كبير و يدفعهم إلى الانحراف وكذلك افتعال الشجارات و الخلافات و تصل إلى حد العنف اللفظي و الجسدي و يجد كذلك المربين الاناث صعوبة كبيرة في حل تلك الخلافات والشجارات .

كما يتبادل الأحداث المنحرفين فيما بينهم السب والشتم والذي يتصاعد غالبا إلى عنف جسدي ،وهناك من يعتدي جنسا على أحداث ،حيث تعتبر بيئة المركز مناخ لتعلم الانحراف والعود إليه .

الاستنتاج الجزئي

نستنتج من خلال تقنية شبكة الملاحظة و التي حاولنا من خلالها معرفة بيئة مؤسسة إعادة التربية وعلاقتها بالعود إلى الانحراف عند الأحداث، فحاولنا من خلالها ملاحظة أساليب تعامل الأحداث فيما بينهم و طبيعة العلاقة التي تجمعهم مع بعضهم البعض و مع المربين الذين هم مسئولين عن عملية التأهيل و الإصلاح ، فتوصلنا من خلالها أن طبيعة العلاقة بين الأحداث يغلب عليها طابع النزاعات والعنف ، وكذلك سيطرة الأحداث العائدين للانحراف على الأحداث المودعين لأول مرة في المركز .كما يرتكب الأحداث داخل المركز عدة سلوكيات منحرفة كالسرقة و الوشم وتقطيع الجسد ، كذلك السب و الجنسية المثلية ، فأصبح مركز إعادة التربية بيئة لإعادة إنتاج الانحراف فيتعلم الأحداث المودعين به اخطر الانحرافات بفعل الاحتكاك و غياب الدور الفعلي للمركز .،كما يلجا المربين إلى استعمال العنف و التهديد و الضرب و العقوبات في تعاملاتهم مع الأحداث مما يضعف عملية التأهيل واستيعاب البرامج و يقودهم للهروب إلى الشارع و و تكرار الجنوح و الجريمة .

2.5 عرض شامل لحالات الدراسة و التحليل و التعليق عليها حسب الفرضيات

1.2.5 عرض شامل لحالات الأحداث العائدين للانحراف .

الحالة الأولى **تاريخ المقابلة: 2014/11/3**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربة

البيانات الشخصية **بن عاشور –البليدة–**

1.الجنس: أنثى

2.السن: 13 سنة

3. المستوى التعليمي: السنة الرابعة ابتدائي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين

5.مكان الإقامة: الجزائر

6. عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين.

7. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: هروب من المنزل.

8. مدة بقاء في المركز في المرة الأولى: 3 أشهر.

9. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: هروب من المنزل.

10. لم يحدد القاضي مدة بقاء الحدث في المركز إعادة التربية.

* فالحالة تعيش مع والدتها وإخوتها، لأن والديها مطلقين، أما عن والدها فهو قليل ما يأتي لزيارتهم بحيث تقول [عندو بزاف ما جاش، يروح ما يعودش يولي، يجي 3 أيام ويروح و مين ذاك يعاملني مليح] ،ولقد أعادت والدتها الزواج من رجل آخر ثم انفصلت عنه، وكانت الحالة قبل الانحراف الأول تتعرض للعنف والضرب في أسرة بحيث تقول [يزقو عليا، ماما واحد لوقت كانت تضربني]، أما عن علاقتها بإخوتها، فتقول [خويا تع la suisse ، ما يحبش عليا قال لماما نحرق بكم الدار، على جالكم دنيا زاد تسوفجت]، وتواصل الحالة [خويا لكبير ما نتفاهمش معه، ضربوا بزاف واعر].كما تشير أن والدتها دخلت في صغرها إلى مركز إعادة التربية، بحيث تقول[ماما كانت مربية في centre].

وتذكر انه بعد خروجها من المركز في المرة الأولى وهو مركز إعادة التربية بتلمسان، بأنها لم تتوقف عن إتيان السلوكات المنحرفة، بحيث تقول[كي خرجت من تلمسان ما ستعقلتش، كنت نقطع، كنت نتكيف]. وتصرح أنها كانت تمارس تلك السلوكات قبل التحاقها بالمركز في المرة الأولى وبعد خروجها من المركز، بحيث تقول [ملي خرجت من تلمسان ولا عندي Manque]. تكتفي بالقول أن أسباب العود إلى الانحراف بالنسبة لها على انه راجع [الضغط في الدار].وتواصل وتقول [كنت نهرب من الدار على جال لعياط، ما نحملش واحد يعيط عليا يقبضني la crise].

أما عن طبيعة العلاقة بينها وبين أفراد أسرتها قبل الإيداع بالمركز وبعده، فتقول [يعاملوني نورمال، نحب نقعد وحدي بزاف] ، [كي دخلت تلمسان ما ضربتنيش ماما]، فالحالة لا تعتقد أن الأسرة هي السبب في العودة في الانحراف بحيث تقول [بنات Centre هما سبة لي خلاوني نزيد نهيج، وتواصل [Centre هو لي علمني طبيعة الهربة] ،أما عن ردة فعل أسرتها أثناء الانحراف الأول فتقول [كانت أمي تبكي عليا، قاتلي كي راكي في Centre، مانتقلقش عليك، خير ما يلعب بك رجال] ،أما عن ردة فعل الأسرة أثناء الانحراف الثاني فتصرح [قاتلي (والدتها)

نخرجك مانخليكش في Centre ما نخليك تضيعي في Centre)، وثم أضافت [نخليك يا مات باش تستعقلي] ، أما عن الإهمال والمقاطعة من طرف الأسرة كان سبب في العودة إلى الانحراف، فتقول الحالة [problème ما يفهموش واش همي، يقولولي برك ما تخرجيش من الدار]، وتواصل [ماما ما تسقسينيش عندها همّ ترقد]، فالوالدة الحالة تعمل كسائق سيارة في جمعية، وتواصل [يحبو يفرضو عليا حجاب و أنا مانحبش نحب نلبس كما لبنات ليباسكات].

*** تتلقى القاصرة زيارات من طرف ولدتها فقط سواء عند الانحراف الأول أو الثاني ،أما عن إخوتها فتقول[خاوتي ما يجوش ، وما نحبهمش يجو ، وهو ماحبش يجي (الاخ) و يبكي عليا وأنا مانحبش يرخسوه ويقولولوا الناس عليا خامجة] ، وتواصل فتقول [كي يجي داخل إلى إعادة التربية و ناس يشوفوه يقولوا أختك خامجة] ، حيث لم تتوقف والدتها على زيارتها وهي تسأل دوما عن موعد الإفراج عنها ،أما والدها فلا يأتي لزيارتها ،أما عن نظر الآخرين للحالة بعد الإفراج والعود إلى الانحراف فتصرح الحالة [معايرات ،أنت دخلتي لـ Centre ،وأنت بنت] Centreو هذا من طرف[ذراري برا]، وتشعر الحالة أنها مختلفة عن الآخرين بعد التحاقها بالمركز فتقول[نحس ما نسوا والو في الدنيا، شغل ما ني موجودة في الدنيا، نحس روحي صفر و نحس بنات قاع خير مني]، وتواصل [نحس نقطة صغيرة، بنات كامل في ديارهم وأنا دخلت لـ Centre]، و [مذلولة، Surtouts بنات يقراو وأنا قاعدة نتفرج] .

وتذكر الحالة أنها بعد خروجها من المركز أطلق عليها عدة تسميات بحيث تقول[كنت في حبس وخرجتي] ،[معايرات، أنت دخلتي لـ Centre، أنت بنت Centre] وتواصل فتقول[كي نخرج نشري يقولولي، يا دنيا كنت في حبس] وهذه التسميات من طرف أطفال الحي والجيران. وترى الحالة أن تلك التسميات تؤثر فيها وكانت سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول [نحس روحي صح كنت في حبس شغل درت عفسة كبيرة] ، [نقول ما دام دخلت لحبس، وهو حبس ويقولونا

SSr، خلاص دخلت للحبس نكمل] ،وتضيف الحالة أنها تتعرض للاحتقار والنبذ بعد خروجها من المركز إعادة التربية فتقول [Surtouts ولاد حومة "صغار" يتيروا عليا بالحجر و لكبار يوقفوا معايا يضربوهم، أنا ما نحبش نضرب] ، وتواصل فتقول ، [يقولولي يا مجرابة] وترى الحالة أن هذا يدفعها الانحراف والعود إليه، وتعتقد أنها منحرفة فتقول [صح غلط راني نخلص عليها، نحس روحي كيما هوما]، وتقصد بنات منحرفات الموجودات في المركز،وتضيف أن الجيران لا يسمحون لها بمخالطة أبنائهم فتقول [عندي صاحبتي وحدة يماها، ماتحبش ندور معاها، تقولي أنت شابة، ما دوريش مع بنتي، أنت دخلتي لـ Centre، ما نخليكش دوري معاها] ، وترى أن الأصدقاء هم أكثر تجنبا وإهمالا لها بعد الإفراج من مركز إعادة التربية بحيث تقول [صحاباتي: كاين بنات مين ذاك نهدر معاهم ولاو ما يهدروش معايا]. وهذا هذا النبذ والإهمال بالنسبة للحالة هو سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول [هو ثاني نحب مين ذاك نهمل نروح بلاصة ما يعرفونيش فيها، نصفي نيتي و نولي جزء من هذاك مجتمع] .

*** تشير الحالة أنها عندها صديقة وحيدة وهي متواجدة حاليا معها في نفس المركز، وهي تعرفها من خارجه ، وهي في المركز بسبب الهروب من البيت، وتشير كذلك أنها عندما تهرب من البيت تبقى طيلة الفترة مع مجموعة من الفتيات، اللواتي يشجعنها على الهروب بحيث تقول [يقولولي اهربي من دار و رواحي قاعدي معنا] وتبقى القاصرة مع هذه الجماعة بحيث تقول [لتسكع]، وتصرح أن إحدى صديقاتها تعطيها مخدرات بحيث تقول[تعطيني كاشيات، ما علابالیش بلي مخدرات، قاتلي كاشيات تع رأس و كانت حابة تخدم بيا] .ويتراوح عمر أحد صديقاتها بين 15 إلى غاية19 سنة ، ترى كذلك أن صديقاتها هن السبب في العود للانحراف بحيث تقول أن في الانحراف الأول كانت تهرب من المنزل وحدها أما أثناء العودة كان بفعل تشجيع البنات بحيث تقول[بنات يحرشونا] ، وتعلمت الحالة الانحراف من جماعة الأصدقاء بحيث تقول [

نريمان(نموسة) هي كانت تقولي، كي نهربوا كيف كيف نخبيكم في Garage] ، وبعد الإفراج من المركز تقول أنه استمر تشجيع صديقاتها لها للهروب وإعادة الانحراف فتقول [هي تشوفني تقولي أيا نهربوا أيا جي معانا و تقولي برا خير من داركم].

*** القاصرة حاليا لا تواصل دراستها في المركز وتقضى معظم أوقات فراغها بتنظيف، والحديث مع صديقتها وترى أن هناك من المربين من يعاملونها معاملة جيدة وهناك من يعاملها معاملة سيئة بحيث تقول[كاين Même تقوليلهم رآهم يحقروني مايديرو والو]، حيث حاولت الهروب من المركز وذلك بسبب عدة أسباب فتقول [حقرة بنات ، و توحشت دار بزاف دارنا خير] ، وتضيف أنها كونت علاقات صداقة مع بنات في المركز ،ويمثل هذا الأخير بالنسبة لها على أن مكان جيد للبنات اللواتي لا يعرفن أوليائهن بحيث تقول[هو مليح للبنات لي ما عندهمش مواليهم يدخلوا هنا خير من زنقة] ،كما ترى القاصرة أن المركز هو سبب في عودتها للانحراف بحيث تقول [هو زاد هيجني، وليت نقطع، نتكبر]، كما تتعرض القاصرة للعنف أو المضايقات من داخل المركز من طرف القاصرات بحيث تصرح [وحدة عفستلي على وجهي بتكوبيات، وتريري عليا بصباط قاع تحاموا فيا يضربوني] ، كما تعلمت القاصرة في المركز إلا السلوكات المنحرفة بحيث تقول [تقطاع، تحقري، تضاربي، نميمة] وتواصل [رفدت غير تقطاع بـ Lame و تكيفت خطرة كي جيت Novala أعطاتني وحدة نفس] ، وترى الحالة أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف فتقول [بنات والفوا هربة، والفوا الزنقة يقولولي زنقة خير من الدار وكاين بنات يبكوا على زنقة]. كما تتاثر الحالة بالبنات داخل المركز، فتقول [بنات يهدروا على Manque تع دخان، نبدأ نقول راني أنا Manque نبدأ نهبل في صحاباتي راني Manque] ا تفتقد الحالة للدخان ،أما عن الاقتراحات التي تقدمها الحالة والتي تراها مناسب للحد من ظاهرة العود إلى

الانحراف عند الأحداث بحيث تقول [لازم عفسة يلهاو بيها، قراية، stage نهار كامل تلاهي باش ما تخميش في صوالح، لازم باش ما تخممش في هربة، وقتها تشغلوا مش قاعدة .]

الحالة الثانية **تاريخ المقابلة: 2014/11/3**

مكان المقابلة: بمركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور-البليدة-**

1.الجنس: أنثى

2.السن: 16 سنة

3.المستوى التعليمي: الأولى متوسط

4. الوضعية الاجتماعية للوالدين: معا

5. .مكان الإقامة: توقرت.

6. عدد مرات دخول إلى مركز إعادة التربية: مرتين

7. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: فعل مخل بالحياء.

8. مدة بقاء في المركز في المرة الأولى: 4 شهور.

9. سبب الالتحاق بمركز في المرة الثانية: الهروب من المنزل.

10. لم يقرر القاضي مدة التي سوف يقضيها الحدث بالمركز.

*** تذكر الحالة أنها كانت تعيش مع والديها حياة عادية لكنهما أحيانا يتشاجرون بسبب إخوتها الذكور، بحيث يحمل والدها مسؤولية الأم بعدم عمل الإخوة الذكور، بحيث تقول[يقولها أنت فتحتلهم العين، عمرتيهم ما يخدموش لوكان ما جيتي توكلي فيهم ما يحبوش يخدموا ،وخاوتي هما لي واعرين] ،كما أنها تتعرض لمعاملة قاسية من طرف إخوتها الذكور، واللذين يمنعونها من

الخروج من المنزل وحتى الدراسة بحيث تصرح [كنت نقرا في المركب رياضي La Formatique سرقة عليهم خواتي، ما يكونوش في الدار كل مرة وين،ما يحبونيش نقرا] ، كما أنها كانت تملك هاتف خفية بحيث تقول[كنت دايراتو سريقة، أختي علابالها بلي عندي téléphone]، كما تضيف الحالة أن كل من أخوها ووالدها دخلا السجن لنفس القضية، وهي قضية المخدرات حيث قضى الأخ مدة 6 سنوات، في حين الوالد 3 سنوات، وتصرح الحالة [بابا يجيبولوا يبيعلهم ما يشربهاش] أي أن الوالد يتاجر في مخدرات ولا يستهلكها.

وتذكر بأنها أنها حملت بطفل غير شرعي جراء علاقة مع شاب يبلغ من العمر 21 سنة، وهذا الأخير الذي إغتصبها، وبعد إكتشاف أسرتها أنها حامل في شهر 5، فإنها تعرضت للضرب والمضايقات في الأسرة، وذكرت الحالة أنها تلجأ إلى أختها المتزوجة عمرها 26 سنة عند مواجهتها للمشاكل، وتذهب إلى بيتها أحيانا، دون إخبار والديها بحيث تصرح وتقول[ساعات نروح عندها، ساعات نقولهم، ساعات لا].وبعد ولادتها، دخلت الحالة إلى مركز إعادة التربية بتبسة بسبب الفعل مخل بالحياء، وقضت مدة 4 أشهر، و بعد خروجها من المركز كانت معاملة أسرتها لها عادية، وتبرر ذلك بسبب أن الدرك الوطني قاموا بتهديد الأسرة، أما عن والدتها فتقول أن معاملتها لها كانت [نورمال]، وتعقب الحالة بحيث تقول أنها تعرضت للعنف من طرف زوج أختها، حتى أنه منعها من زيارتها في منزله ، بحيث تقول[ما تزيديش تروحي لداري] ، وتصرح الحالة أن أسرتها تغيرت كثيرا في طريقة تعاملها معها بعد انحراف الأول بحيث تقول[في أول يهدروا معايا، دوكا مانريحوش مع بعضنا، ما نقعدش معاهم نأكل وحدي] ، و ترى القاصرة الأسرة هي سبب في العود إلى الانحراف بحيث تصرح [إيه، من ناحية ملابس حبوا نلبس حجاب قلتلهم ما نلبسش مازلت صغيرة، كي نتزوج ندير، كنت نخرج دوكا خرجة مكاش]، وهذا ما دفعها إلى معاودة الانحراف والهروب من المنزل ، وتذكر أنها انزعجت من تغير الذي طرأ على أسرتها من حيث

معاملتهم لها بعد خروجها من المركز، من إهمال، ومقاطعة، بحيث تقول[هربت تقلقت]، وكذلك تعرضت للضرب والعنف الجسدي من زوج أختها بعد خروجها من مركز إعادة التربية لأول مرة بحيث تقول[ضربني بجعبة (حديدة) في وجهي]، حيث قامت الحالة بتوجيه السب والشتم له فتصرح [سبيتوا، ما كش خويا تضربني]، وكذلك هددت من طرف أخوها بالضرب وتقول [تحلف عليا خويا جاء يضربني].

*** بعد التحاق الحالة بمركز إعادة التربية في المرة الأولى لم تكن تتلقى زيارات طيلة فترة مكوثها فيه وإنما تلقت زيارات بعد العود للانحراف في المركز الحالي بالبليدة، والأشخاص الذين قاموا بزيارتها هم امها وأختها وزوجها، حيث أن إخوتها لا يزورونها، وإنما يفضلون بقاءها في مركز إعادة التربية بحيث تقول[خاوتي ما يجونيش،شتاوني نقعد هنا، كي خرجت permission قالوا علاش خرجتيها؟] ، كما أن أسرتها لا تسأل على موعد الإفراج عنها. كما أنها تسترت على الاخرين بوجودها في المركز إلا أخوالها فهم على علم بذلك بحيث تقول[ما علابالهمش بقصتي عمامي مش سامعين، خوالي لي علابالهم، قاتلهم ماما] وتعقب قائلة أن أخوالها تغيروا كثيرا من جهتها وهذا بعد الانحراف الأول بحيث تصرح قائلة [ما عادوش كيما قبل، ما يجوش لدار على جالي] و [خالي واحد باين في وجهوا، ما يحبش فوق قلبوا نسلم عليه] ، وكذلك لم يعد أخوالها يرغبون في أن تزور بيتهم بحيث تقول[خالتي، خوالي ما عادوش يقبلوا نجي لدارهم] ، وتشعر الحالة بعد التحاقها بمركز إعادة التربية على أنها شخص يختلف عن الآخرين، وتصرح قائلة[نحس تغيضني روحي ماذا بيا نرجع مع الدار كما كنت بكري] ،كما وجهت لها مجموعة من الشتائم من طرف زوج أختها بعد خروجها من المركز في المرة الأولى بحيث تقول [أنت تحبي هذا الشيء رخيسة ما تسوايش] ، ولقد تأثرت الحالة كثيرا لكلام زوج أختها بحيث تقول[غاضتني عليها راني نهرب] ، وكما تضيف أنها بعد خروجها من المركز في المرة الأولى لا تكلم أحد،

وابتعدت عن الكل بحيث تقول[ما نهدرش معاهم]، كما أشارت أنها فقد أهلها الثقة فيها كلية بحيث تقول [ما يدير وش فيا لامان] ،كما أن الحالة تشعر أنها منحرفة، وذلك لأنها لا تستطيع المكوث في المنزل بحيث تقول[ما عادش نحب نقعد في الدار، هما جاو يخرجوني أنا ما حبيتش، كل ما نروح قتلهم نهرب] ، كما أن بعض الجيران من يعلمون بأنها خريجة مراكز إعادة التربية ويعلمون بانحرافها فبعضهم ينفر منها بحيث تقول [وحدة ما تحبش نخالط بنتها، سبتها أعطيتها هدرت في téléphone مع واحد] ، كما تشير الحالة أن إخوتها وأخوالها هم أكثر الأشخاص تجنبا وإهمالا لها بعد الإفراج من مركز إعادة التربية وأن هذا الإهمال كان سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول[هي سبة لي تخليني نهرب من الدار] .

*** تربط الحالة علاقة جيدة بمجموعة من الأصدقاء خارج المركز وتذكر أنهم لم يسبق لهم الدخول إلى مركز إعادة التربية أو السجون، في حين لديها عدة صديقات تعرفت عليهن في مركز إعادة التربية بتبسة، دخلن المركز بسبب الهروب من المنزل والدعارة، أو المشاكل العائلية وأغلبهن دخلن عدة مرات إلى مركز، أما في المركز الحالي تربطها علاقة بعدة فتيات.وارتكبت الحالة في المرة الأولى سلوكات إنحرافية مع صديقها الذي دخلت للمركز بسبب إتيان فعل نخل بالحياء معه ، أما في المرة الثانية فهربت من منزل عائلتها واتصلت بصديقاتها واللواتي تعرفت عليهن بمركز إعادة التربية بتبسة، حيث تصرح المبحوثة [نهار لي هربت هربت عند وحدة عرفتها في centre تبسة تلاقيتها في عين ميلة، عيطتلها في تيليفون، كانت هي هاربة من مركز البليدة] وتواصل [بقينا في عين ميلة هي بايتة في جهة، وأنا في جهة خلاتني عند واحد شهر] ، وهذا الأخير الذي استغل الحالة جنسيا مدة شهر، وأما عن معاملتها من طرف أصدقائها بعد خروجها من مركز فكانت عادية، وعندما كانت تنتقل الحالة بعد هروبها من المنزل أي في الإنحراف الثاني من صديقة إلى أخرى واللواتي تعرفت عليهن بمركز إعادة التربية بتبسة، تعرضت الحالة في بسكرة إلى

اعتداء جماعي من طرف مجموعة من الأشخاص وتعرضت الحالة للحجز لمدة 5 أيام، كما تعرضت إلى محاولة القتل من طرف هذه الجماعة وذلك للتخلص منها بحيث تقول(حبوا يغرقوني في basane]، ثم عادت الحالة إلى توقرت منطقة سكنها، أين التقت بصديقها الذي استغلها جنسيا، ثم قام بإبلاغ عائلتها بمكانها.

تشير بان جماعة رفاقها كانت السبب في عود إلى الانحراف وذلك بفعل التشجيع الذي كانت تتلقاه من طرفهم بحيث تقول[هربي، رواحي نشربوا، نتكيفوا نسهروا في جبال، يقولولي خاوتك حارمينك هنا ما يخصلك في حاجة، نلقى هدرتهم صح نهرب] ، وتضيف أن أصدقائها أفضل من أسرتها، وذلك لأن أصدقائها يلبون كل حاجاتها بحيث تقول[في الدار نشري لبسة من عيد للعيد، بصح عندهم كل يوم نشري، حمام.....الخ] ، ويتعدد أصدقائها بين الذكور والإناث، ومن عدة مناطق وتعرفت عليهم من خلال صديقاتها بالمركز.

*** تشير الحالة أنها لا تدرس في هذا المركز حاليا بحيث تقول [ما زال مدخلونيش] ، وتقضى وقت فراغها، في كتابة القصائد والأشعار، أو العمل في مطبخ المركز حيث تساعد الطاهي في إعداد وجبات الغذاء و الفطور، وفي غسل الأواني بحيث تقول [نخدم في كوزينة نبعد من مشاكل]، وتتمثل تلك المشاكل في الشجار بين الفتيات، بحيث تقول[يتعاركوا مع بعضهم] .وتضيف أن البرنامج اليومي المسطر في مركز إعادة التربية بالبليدة عادي، وهي تريد التغير إلى مركز آخر وتصرح قائلة[أصلا مش حابة نقعد هنا]، تريد الحالة التحويل إلى مركز قسنطينة وتبسة وتبرر ذلك بقولها]مكاش حقرة، كل زوج في زوج في chembre].وتذكر بأن لديها صديقات في المركز، كل واحدة تختلف عن الأخرى حول سبب دخولها إلى مركز بحيث تقول(كل واحدة وكيفاش، وحدة على جال زطلة، نهرب من الدار، la grition].

ويمثل المركز بالنسبة لها على انه سجن بحيث تقول [نحسو حبس].، بحيث تتعرض للعنف فيه فتقول [يضربونا، يزقو، يسبونا].، وتذكر الحالة المدير بالمركز يقوم بشتم القاصرات بحيث تقول[يطيح)، وترى كذلك أن المركز هو سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول[هنا تعلمت نطيح، ما كنتش نطيح]. ولقد تعرضت الحالة للعنف ومضايقات من داخل المركز من طرف البنات المقيمات به، بحيث تقول[يضربوني على جال mènage أما عن الأشياء الجيدة التي تعلمتها الحالة في هذا المركز فصرحت قائلة[واش رايحة نتعلم؟ تعلمت غير السب].

وترى الحالة أن مخالفة المقيمين في المركز سبب في العودة إلى الانحراف، ، تشير بأنها لا تريد الخروج من مركز إعادة التربية ولكنها تريد تغيير المركز بحيث تقول[ما نيش حابة نخرج، نحب نبدل من centre إلى آخر، ما نروحش للدار، أنا لي ما عادش حبا نروح عندهم، طبيعة ما عادش كيما قبل]، وفي الأخير تصرح عن مجموعة من الاقتراحات التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العودة للانحراف عند الأحداث بحيث تقول[يقيدوا في دارهم، يديرولهم واش يحبوا، إذا ما يديرولهمش، يهربوا، يخلوهم يخرجوا كي ما يحبوا، يكلوا مع صحابهم].

الحالة الثالثة **تاريخ المقابلة: 2014/11/4**

مكان المقابلة: بمركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور-البليدة-**

1.الجنس: أنثى

2.السن :17 سنة

3. المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: معا

5.مكان الإقامة : تيزي وزو

6. عدد مرات دخول إلى المركز إعادة التربية: مرتين.

7. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: هروب من المنزل.

8. مدة بقاء في المركز في المرة الأولى: عدة أيام.

9. سبب دخول إلى المركز في المرة الثانية: هروب من المنزل.

10. لم يقرر القاضي بعد مدة بقاء.

*** نشير أن الحالة دخلت إلى المركز إعادة التربية بتلمسان عندما كان عمرها 13 سنة وهذا بسبب هروبها من المنزل.تعيش القاصرة مع والديها، ويتميز والدها بالقسوة في المعاملة ، حيث يعمل في سلك الشرطة بحيث تقول [بابا بوليسي يحب عقلية la police، نروح نخرج يعطيني نصف ساعة ، و انا نحب نديفولي]. حيث أن والدها يراقبها كثيرا و تقول [يعطيني نصف ساعة للخرجة]، وهذا ما يجعلها تقوم بالفرار من المنزل لمدة 3 أيام، أو أكثر من البيت.

كما تضيف أنها كانت تتعرض للعنف الشديد من طرف أخوها بحيث تقول[عندي خويا خدام في الصحراء بزاف يحقرني في عمرو 30 سنة]، وتواصل [بابا يشري ليmicro يكسرو، portable يكسروا]، وتواصل أن أخوها كان يهددها يضربها بالسكين بحيث تقول [قالي يجي واحد الوقت نضربك بالموس، و جاء الوقت]، حيث تعرضت الحالة إلى ضرب بالسكين على مستوى الرحم مما أدى بها إلى دخولها في حالة خطيرة، بحيث لا يمكنها الإنجاب مستقبلا، كما تواصل أن أخوها يشرب الخمر، ويضربها كثيرا ، وهذا ما يجعلها تفر من البيت عدة مرات [يضربني كل يوم، نهرب، يضربني]، وتواصل [Après خلاص عييت من ضرب عييت من كل شيء]، وكانت الحالة أثناء هروبها من المنزل تذهب إلى الملاهي الليلية، بحيث تقول [خدمت serveuse في كباري]، كما تشير بأنها في بيت عائلتها سابقا كانت تعيش في حياة مادية ميسورة بحيث تقول[en

touche le bois الحمد الله، نكلوا مأكولات، كاين دراهم] وتعقب قائلة [مكاش لهناء مكاش calme، كاين فوضى]، وهذه الفوضى يسببها أخوها بحيث تقول [ما يحمد ربي، كاين قوت بصح ما يحمد ربي].

وكما تشير كذلك بأنها أصبحت علاقتها بأسرتها بعد الإيداع في المركز، تفتقد للحنان بحيث تقول[10 سنين عشت Bien وراء 10 سنين وليت نعرف زنقة –كلوشار–]و كلوشار كلمة قبائلية تعني شخص منحرف، خارج عن طريق مستقيم، وتواصل [مكاش حنانة، كي خرجت للزنقة]، وتواصل الحالة مصرحة D'abord ماشي غرضي] ، فترى القاصرة أن أخوها هو سبب في العودة للانحراف والهروب من المنزل بحيث تقول[خويا يضربني، لو كان ما يضربني ما نروحشla débouche] وتواصل أنها عندما انحرفت في الأول أخذها والدها إلى طبيب نفساني.وترى بأن المراقبة الشديدة هي سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول[بابا يليق ما نخرجش، يعطيني نصف وقت نصف ساعة]، وتواصل [لو كان مكاش توفيق" الاخ "نقعد في الدار ، نحب نولي لدارنا، نخمم خويا، آخر دنيا ما نسمحلوش كان سكران ضربني بالموس].

*** الحالة لا تتلقى زيارات في المركز بحيث تقول[سمح فيا بابا]، و تتمنى أن يزورها والدها بحيث تقول[نتمنى يجي بابا، هو ما يحوسوش عليا]، كما تواصل الحالة أن الجيران لم يعرفوا أو لم يسمعوا بقصتها.كما تشير القاصرة أنها تشعر أنها مختلفة عن الآخرين بحيث تقول [حسيت روحي وحدي، مش كيفكيف نقولك صراحة]، [حتى واحد ما يعلم بـ centre]. وتعتقد القاصرة شخص منحرف لأنها لا تستطيع الرجوع إلى الطريق السوي بحيث تقول[خاطر ما نقدرش نولي، طريق هاك، نخمم واش دارلي خويا نحب نكمل في انحراف].

***كما تشير الحالة أنها تعرف عدة أصدقاء خارج المركز ويتراوح عمرهم بين 40، 19، و 30 وارتكبوا عدة أفعال انحرافية مخدرات والدعارة.وكانت الحالة ترتكب السلوكات الانحرافية مع جماعة

الأصدقاء، كالمخدرات والدعارة والعمل في الملاهي، والجنسية المثلية.وكانت تقوم بسلوكات انحرافية لكي تنسى المشاكل في المنزل، وتشير كذلك أن نفس الجماعة كانت سبب في العودة إلى الانحراف بحيث تقول[هما يدوني La débouche] وكما أنها تجبر على إتيان السلوكات الانحرافية معهم بحيث تصرح قائلة (يفورصيوني ، يليق نخدم معاهم، في كيف وكباري، ونتنكر ونولي طفل ندي، ونجيب الكيف] أي الحالة تتنكر على شكل ذكر وتتاجر بالمخدرات ، كما تذكر بأنها تعلمت الانحراف من جماعة الأصدقاء، حيث كانت تجبرها صديقتها على الجنسية المثلية والجنس الجماعي، بحيث كانت تهددها وذلك لأنها لديها صور خليعة وتهددها بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعيFacebook، بحيث تقول [يليق نخرج سيف سيف].

*** تدرس الحالة في المركز، وتضيف أنها تقضي وقت فراغها في تكسير النوافذ، بالمركز بحيث تقول [نكسر كل شيء طواقي، و نطيح، ونسب].وعن علاقتها بالمربين فهي عادية بحيث تقول [نورمال، يحبوني قاع]، وتضيف أنها لا يعجبها البرنامج اليومي بالمؤسسة وتفضل أن يكون المركز عبارة عن فواي خير] .وتشير أنها حاولت عدة مرات الهروب من المركز، وتبرر السبب بحيث تقول [عييت من centre] وتشير كذلك أنها لديها عدة صديقات بالمركز. ويعتبر المركز سبب في العود في الانحراف بحيث تقول [هنا يتعلموا بزاف كل شيء تطياح، دخان].كما ان القاصرة تتعرض للعنف أو مضايقات من طرف البنات، بحيث تقول [يسبوني، نسبهم، و ضربتني شيخة بالكف شافتني بليلام]. كما تشير أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف وتعلمت الحالة بالمركز عدة سلوكيات منحرفة مثل الجنسية المثلية، دخان. وعن الاقتراحات التي تراها الحالة مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف بحيث تقول [وإن نطلب من ربي سماح، نروح لدار نطلب سماح من والديا، نصلي]

الحالة الرابعة **تاريخ المقابلة: 5/11/ 2014**

مكان المقابلة :مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور- البليدة-**

1.الجنس: أنثى

2. السن: 16 سنة

3.المستوى التعليمي: الأولى متوسط

4. الوضعية الاجتماعية للوالدين: معا

5. مكان الإقامة : تيبازة

6. عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين.

7. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: هروب من المنزل.

8. مدة بقاء في المركز في المرة الأولى: شهرين.

9. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: هروب من المنزل.

10. مدة البقاء في المركز في المرة الثانية: شهر.

11 سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثالثة: هروب من المنزل.

12. لم يحدد القاضي مدة بقاء الحدث في مركز إعادة لتربية .

***تذكر الحالة أنها تعيش مع والديها وأخواتها اللواتي ينسجمن مع بعضهن، ولكن الحالة لا تحب البقاء في المنزل بحيث تقول [أمي كانت ما تتهلاش فيا ، دارنا ما نحبش نقعد معاهم،أمي تزقي عليا، تضربني، بابا ضربوا واعر]، فالحالة كانت تعنف بشدة من طرف والديها، وكذلك تواصل بحيث تقول[يزيدوا عليا ما يخلونيش نروح عند صحاباتي]، حيث تمنعهاواليديها من زيارة صديقاتها.وتذكر أنها إذا قامت بأي خطأ فإنها سوف تعنف من طرف أسرتها فتقول [إذا غلط،

يطيحوا يضربوا فيا، يشحنوا عليا].وتصرح قائلة [نهار كامل يعايرو فيا، معايرة هي خلاتني نهرب].وكانت سبب في العود للانحراف. وتشير أنها قبل الانحراف الأول كان أفراد أسرتها يشبهونها في كل تصرف تقوم به بعمتها التي عرفت في صغرها بإتيانها سلوكات منحرفة بحيث تقول [عمتي قبيحة يقولولي تشبهي لعمتك].، حيث هذه الأخيرة كانت تعرف بالهروب من المنزل، وكذا عندها عدة أطفال غير شرعيين موجودين بالمراكز ، وتواصل أنها تأثرت كثيرا لذلك الكلام بحيث تقول[درت هدرة في وذني]. ومن بين أسباب العودة إلى الانحراف هو الإهمال الأسري بحيث تقول[دارنا كي ما يديروليش قيمة أنا نروح].ولقد تغيرت علاقة القاصرة بينها وبين أسرتها قبل الإيداع وبعده، بحيث تقول[طحت من قلبهم، ،بابا خرجني permission للمنزل، قالوا له علاش جبتها، و قبل ما ندخل مركز كانوا يحبوني، ومن بعد كرهوني كي وليت ندير مشاكل surtouts كي سمعوا عليا دخلت centre للبليدة] ، أما عن المشاكل التي تلقتها القاصرة بعد العود إلى الانحراف في الأسرة بحيث تقول [ما يقبلونيش، بابا ما يسمحش فيهم عليا أنا و خاوتي ما يهدروش معايا].

وترى أن الأسرة هي سبب في الانحراف والعود إليه بحيث تقول[ما فهمونيش، كي نغلط يزيدوا عليا، يقولولي كلبة، بابا يقتلني بالضرب، يربطني من صباح لعشيا، سمانة وأنا راقدة، يضربني بالحديد، تويو، عصا، يدير فيا رايو] ، وتواصل [حاجة صغيرة يكبروها، يقولولوا طفلة فسدت، يتفكر عمتي، كي كانت بكري يضربني، بابا واعر].أما عن ردة فعل الأسرة أثناء الانحراف الأول، فتقول القاصرة [نخلعوا، قالوا هذه ولادة كيما عمتها]، و بعد خروجها من المركز في مرة أولى فتصرح أن إخوتها يقولون لها[راكي طولتي ما هربتيش] ،أما عن ردة فعل الأسرة أثناء العودإلى الانحراف فتصرح قائلة [ساي كرهوني، قالولي bay bay].وترى كذلك أن الإهمال كان سبب في العود إلى الانحراف فتقول [أنا نحب لي يديرلي قيمة].

*** تذكر الحالة أنها لا تتلقى زيارات سواء أثناء وجودها بالمركز في الانحراف الأول وحتى بعد العود ، و لا يتصلون بها حتى هاتفيا بحيث تقول[لو كان نموت ما يعرفوش- ما يعيطوا في تلفون ما والو]. وكما تشير أن أسرتها لا تسأل عن موعد الإفراج عنها وتصرح القاصرة قائلة [بابا يقولي ما تعيطيليش، ويكوبي عليا من مكتب البيداغوجية، ويقولي ما كيش بنتي، ما تقوليش قاع بابا].أما عن نظرة المجتمع لها بعد الإفراج والعود إلى الانحراف بحيث تقول [ما يخلونيش نخرج ملي بديت نهرب la famille عارفين بلي قاع راني في centre واحد ما جاء ليا].وترى كذلك الحالة أنها مختلفة عن الآخرين بحيث تقول[نعم نحسد، نغير].أما عن نظرة الأسرة بعد العود للانحراف حيث خرجت في إجازة منحتها إياها قاضي الأحداث إلى منزل عائلتها فكان وجودها غير مرحب بها في المنزل كأنها فرد غريب حيث تقول مصرحة [ماما قالت بابا علاش جبتها] وكذلك دخلت في مشادات وعنف جسدي مع أختها بحيث تقول [أختي تضربني، وأنا ندافع على روحي بابا يقول وليت مافيا]، وكان ردة فعل أبوها بحيث تقول[بابا قالي أنت وهي (الأخت الحالة) مش كيف كيف]، أي أن القاصرة ليست مثل أختها وهي تختلف عليها، وهذا ما أثر على القاصرة بحيث تقول[بابا كرهتو]، و لم تكمل القاصرة الإجازة وأعادت هروب من المنزل والتسكع في شوارع لمدة 5 أيام، والسفر من ولاية لأخرى .ولقد أطلق على القاصرة عدة تسميات بعد خروجها من المركز من طرف أسرتها والمحيطين بها.بحيث تصرح [تقولي أختي، وقاع ناس بنت centre، أنت مش طفلة، بنت حبس، وقاع دارنا يقولولي هاك].حيث تؤثر هذه التسميات في القاصرة وتدفعها للانحراف والعود إليه بحيث تقول [يقولولي هذه كلمة نهرب].تواصل [نهرب، ما نحبش نعيي رأسي معاهم شغل راهم يهدروا في الصح، ما هومش يكذبوا، و واحد ما يحاميش عليا]، وكما يكون رد فعلها تجاه هذه التسميات بالمشاجرة والعنف بحيث تقول: نتفاتن بزاف في دارنا، كيي يقولولي هذا الكلام].

كما تشير القاصرة أنها عندما خرجت من المركز مع والدها في إجازة، فكان مجموعة من شباب أمام المركز فأشاروا إليها أنها بنت المركز بحيث تقول الحالة [بابا كي خرجني منا les jeunes كانوا قاعدين يخزروا، قالوا شوفوا بنت centre]، وكان رد فعل الأب مصرحة [بابا قالي في وجهك تباني بنت centre].كما لا يسمح لها والدها بمخالطة أبناء الجيران بحيث تقول [بابا يغلق عليا ،ما نخرجش قاع من دار كي نروح permission].و أكثر الأشخاص تجنبا للقاصرة وإهمالا بعد الإفراج من مركز إعادة التربية هم أفراد أسرتها بحيث تقول [أمي ودارنا bien sur] وترى الأسرة السبب في عودتها للانحراف، كما ترى أحيانا نفساها على انها منحرفة فتقول [مين ذاك].

*** كان للحالة عدة صديقات قبل دخولها لمراكز إعادة التربية ، وبدخولها إلى مركز إعادة التربية كونت علاقات صداقة مع البنات المقيمات معها في المركز، بحيث تقول القاصرة [عندي صحاباتي تع centre تع حبس كيما قالك]، وكذلك تواصل وتقول [قاع بنات centre صحاباتي]، وهذا يشير أن كل بنات الموجودات في المركز هن صديقاتها.وتشير أن وجودهن غالبا بسبب فعل مخل بالحياء بحيث تقول [هنا أغلبية،البنات كامل pas vierge].كما تشير الحالة أنها عندما ترتكب السلوكات الإنحرافية تكون بمفردها، وأنها لا تتلقى أي تشجيع من أصدقائها على الانحراف وعن عمر أصدقائها خارج المركز فيتراوح بين 19 سنة – 24 ولا يتجاوز 26، بحيث تقوللي [عندي ولاد صحابي]. وأما عن معاملة أصدقائها لها عند خروجها من المركز فتقول [يحبوني]، ولكن هناك من شجعها على الانحراف فتقول[قالي واحد رواحي عندي، أنا ما نحبش]، فالحالة تخاف من فقدان عذريتها بحيث تقول[نهدر في تيليفون mais لحرام لالا]بحيث تقول[نعرف نية، يقول نقرالها لمان، ونلعب بيها]. واستمر اتصالها بجماعة الأصدقاء، وتقول أن الأصدقاء ليسوا سبب في العود للانحراف بحيث تصرح [no على دارنا برك].

*** تذكر الحالة أنها لا تدرس في مركز، وتقضي وقت فراغها بالبكاء، ولا تجد ماذا تفعل بحيث تقول[ما نلقاش واش ندير نخمم في الهربة]، أما عن معاملة المربين لها فهي عادية بحيث تقول[نورمال، عادي، أنا مش مداسرتهم]. ولقد حاولت الحالة الهروب من المركز لأنها لا تريد البقاء فيه بحيث تقول [ما نحبش نقعد هنا].ويمثل المركز بالنسبة لها على أنه مكان للفساد، وأنها لا تحبه بحيث تقول [خامج، ما نحبوش، مليح رحلات برك، أما مش مليح يتكيفوا داخل]، وأن هذا المركز هو سبب في العود للانحراف بحيث تقول [ما نحبش نقعد هنا، ما نحبش نعيش نهار كامل، وأنا نشوف يتكيفوا أنا منحبش]، فهي تحب العودة للدراسة.، ترى القاصرة أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف بحيث تصرح [راني نتعلم منهم، نتسوفج كي نعاشرهم].أما السلوكات المنحرفة التي تعلمتها القاصرة في المركز بحيث تقول [هربة، نتكيفوا، كوارط، وعساس يشريلهم بريكي].و الاقتراحات التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف عند الأحداث بحيث تقول [دارهم يفهموهم،ما يهملوهمش، ما يخلوهمش يضيعوا، يور ولهم، راني حابة نقرا.].

الحالة الخامسة **تاريخ المقابلة 2014/11/11**

مكان المقابلة :مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور- البليدة-**

1.الجنس: أنثى

2. السن: 14 سنة

3. المستوى التعليمي: الثالثة ابتدائي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين

5.مكان الإقامة :الجزائر العاصمة .

6. عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتان.

7. سبب دخول إلى المركز في المرة الأولى: هروب من المنزل.

8. مدة بقاء الحدث في المركز في المرة الأولى: 17 يوم.

9. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: هروب من المنزل.

10. مدة بقاء الحدث في المركز في الثانية: 5 أشهر.

*** قبل أن نعرج على الحالة، نشير أنها تنتمي إلى أسرة مفككة، حيث والداها مطلقين، كما أن كل منهما أعاد الزواج ثانية، فتأثرت الحالة لزواج أمها الثاني بحيث تقول[تعاملوا خير منا ،و يجي راجل ماما تغلق عليا الباب]، كما تشير القاصرة أن زوج أمها كان يعاملها معاملة جيدة بحيث تقول[يحبني بزاف يعاملني كما بنتو] .وتذكر القاصرة وفاة أبوها باكية بحيث تقول[كي مات بابا خلاني مولاة 11 سنة] ، وترى القاصرة أنها خذلت أسرتها بانحرافها بحيث تقول[هبطلهم رأسهم في قاعة]، وتذكر المشاكل الأسرية التي كانت تعانيها قبل الانحراف فتقول [كانت تضربني، تقتلني، تقلي ما تروحيش عند بابا]، و كانت تترجى أمها للذهاب عند والدها والتي كانت تمنعها ،

بحيث تقول [نحللها باش نروح، نهار لي مات ما خلاتنيش]، كما كانت تعنف من طرف أخوها بحيث تقول [يضربني خويا mêmeأنا لساني ماشي ليا] ، ومن بين الأسباب التي دفعتها للانحراف والعود إليه و الهروب من البيت راجع العنف الجسدي بحيث تصرح[وين ندور دابزا، وين ندور سقلة]، وأما عن علاقتها بأفراد أسرتها بعد الإيداع فتقول[حسيتهم جابدين عليا]،والأسرة هي سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول [سبة دارنا].ولقد كانت والدتها تغلق عليها باب المنزل ولا تسمح لها بالخروج منه بحيث تصرح قائلة [ماما كانت تغلق عليا الباب بزاف من صباح ربي حتى 16:00، وماما ماديرش فيا confiance،]، ، حيث تحتجزها والدتها حتى تكمل العمل مساءا وهذا بعد هروبها من البيت.وبعد خروجها من المركز في المرة الأولى أخذتها والدتها إلى منطقة تيزي وزو عند خالتها بحيث تقول[داتني دار خالتي للبلاد، قعدنا 3 سمانات من بعد هي حبطت ولات alger)، وبررت سبب عدم أخذها أمها إلى المنزل بعد إخراجها من المركز بحيث تقول[يعرفوني ناس، وكان حالف فيا خويا]، ولكن بعد أيام أخذتها والدتها إلى منزلهم في العاصمة ولكنها تعرضت للعنف من طرف أخوها الذي إكتشف وجودها، حيث كان هذا الأخير يعيش عند أخته من الأب بحيث تقول الحالة [من بعد جاءت داتني من تيزي وزو، خويا بدأ يتحلبلي، يقولولوا صحابوا أختك راهي في الدار، هو راه عايش في دار أختي من بابا، نهار لي تحلبلي، كي خرجت ومن بعد عاودت وليت للدار، حكمني قتلني بالضرب، رفدلي موس، يا جدك، تشوفيني هذيك دقيقة ما تقدريش تأمني، تخبيت من بعد عند الجيران]، وتواصل القاصرة [قتلني بالضرب، ربطني بحبل، أنا قاعدا في coin]، وعندما كانت القاصرة تذكر تعنيف أخوها لها أجهشت بالبكاء وأخبرتني عدم إخبار ما جرى لها لأي شخص.وتواصل فتقول [من جوايه 10:00 حتى 16:00 هو يضرب مقمطني وأنا قاعدة، وجبدلي الموس، وقالي أيا دوك نقتلك، قوليلي واش كنت ديري في الزنقة]، حيث تشير أن أخوها حاول معرفة إذا ما كانت عذراء أو لا، وبعد الانحراف الأول مكثت

القاصرة في المنزل حوالي ثلاثة أو اربعة أشهر ثم أعادت الانحراف والهروب من البيت، والعيش في الشارع لمدة 9 أشهر ومن بين أسباب العود في المرة الثانية، بحيث تقول [كل يوم يضربوني في دارنا بصح الزنقة لالا، نحس عندي la liberté برا، و واحد ما يضربني]،.وترى أن الإهمال والمقاطعة من طرف الأسرة كان سبب في الهروب من المنزل فتصرح قائلة [حسيت ما بقاليش قيمة].

*** تذكر الحالة أنها تتلقى زيارات خلال تواجدها في المركز من طرف أمها، أختها، وكذلك خالها، وزوجته، وأحيانا تتصل والدتها بها هاتفيا،أما نظرة الآخرين لها بعد الإفراج والعود إلى الانحراف و الهروب من المنزل ،حيث تصرح قائلة [جابدين عليا ما ولاوش يعاملني كما كنت surtouts كي قطعت يديا] ، وترىأنها تختلف عن الآخرين بحيث تقول [نحسهم خير مني، مزالهم لبسين الخمار]، وأطلق عليها عدة تسميات لكن في المركز بحيث تقول[بنات يعيطولي سنوبي، فارة]، وهذه التسميات حسب القاصرة لا تأثر فيها بحيث تقول[نورمال].وترى القاصرة أن الآخرين يحتقرونها وينبذونها بعد خروجها من المركز بحيث تقول [ما بقاليش قيمة].

و تعتقد القاصرة أنها منحرفة فتصرح [حاجة باينه، مادام راني هنا،نحس ما عنديش يما، نحس الأمل مكاش]، وتشير كذلك أن الجيران لا يسمحون لها بمخالطة أبنائهم تصرح الحالة قائلة [صاحبتي كبرت معاها باباها ما يخليش ندور مع بنتو، يقولي بنتي خاطيها صوالح، ذرك تسوفجيهالي].و أن أكثر أشخاص ابتعدوا عليها وتجنبوها بعد الإفراج من مركز إعادة التربية فتصرح [أكثر لي بعدوا عليا حباباتي، وهما مواليهم بعدوهم] وكذلك تواصل [ناس يخزروا فيا خزرة ناقصة، surtouts كي قطعت يديا] وهذه نظرة الدونية من طرف المحيطين بها. و هذا النبذ والإهمال كان سبب في العود للانحراف بحيث تقول [نحس روحي بلي ما عنديش يمات، نندم كي نروح عند حبيبتي ببخصني باباها].

*** تذكر القاصرة أنها لديها أصدقاء خارج المركز وكذلك داخله، لديها صديقة مقربة وباقي الفتيات فعلاقتها بهن فهي عادية بحيث تقول[في centreعندي أحلام برك، آخرين عادي، ندور معاهم، مش مداسرتهم].وتذكر أنها لديها صديقة خارج المركز سبق وأن دخلت إلى مركز إعادة التربية مرة واحدة، كما تشير أنها عند هروبها من المنزل تكون بمفردها، ولكن تبقى طيلة فترة بقائها في الشارع تبقى مع أصدقائها الذكور بحيث تقول [les jeunes كي ما نلقاش وين نبات يدبرولي عند يماهم].وترى القاصرة أن جماعة الأصدقاء هي ليست سبب في العود إلى الإنحراف و الهروب من البيت فتصرح [خاطيهم مشكل راه في دارنا si bon.]، وأصبحت الحالة تحكي مشاكلها العائلية لأصدقائها [وليت نحكيلهم]، واستمر اتصال القاصرة بأصدقائها بعد الإفراج من المركز خاصة الذكور منهم.

*** تشارك القاصرة بالمركز في عدة نشاطات ، كالرسم، الحلاقة ودروس في المسجد، وتقضي الحالة وقت فراغها في كتابة في كراس الذكريات، والحديث مع البنات بحيث تقول[نقسر مع بنات، مين ذاك نتكيف]، أما عن معاملة المربين لها فتقول [شغل ما يعاملوناش كي ولادهم، نحكولهم يستشفاو، في عوض ينقصوا علينا يزيدوا علينا]، وتواصل الحالة [علاش أنا نظل ندارب معاهم، يكون طلعوالي لـ Les rapport، لوكان قاع راني علاقتي بهم مليحة ، هما ما خلاوناش نعاملهم].، وعن رأي الحالة حول البرنامج اليومي في المركز فتكتفي بـ [نورمال] ولقد حاولت الهروب من المركز عدة مرات ولكنها ترجع أدراجها، وسبب محاولاتها للهروب هو بنات في المركز بحيث تقول [كل يوم نحب نهرب على جال بنات، ومن بعد نستغفر]. ويمثل المركز القاصرة على أنه مركز إعادة الفساد بحيث تقول[les vagabond، شفتي واش مكتوب في زنقة؟ Normalement يكتبوا إعادة تسوفيج]، فتقترح الحالة تغيير لوحة المعلقة خارج المركز إعادة التربية بـ إعادة التسوفيج أي الفساد والانحراف بدل إعادة التربية.تعتقد أن المركز هو سبب

في العود إلى الانحراف ثانية بحيث تقول[مش مليح فيه لي vagabond].وتضيف أنها تتعرض للعنف والمضايقات في المركز من طرف مربين والبنات المقيمات فيه بحيث تقول [حاجة باينة، من بنات، ومن شيوخا]، وأما عن تعلم القاصرة أشياء جيدة في المركز تصرح قائلة [والوا نعرف كل شيء، حفافة، خياطة].

وترى القاصرة أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول [دوك نخالطهم نزيد نقعد، و يطلعوا عليا les rapports مكاشكيفاش].وأما السلوكات السيئة التي تعلمتها القاصرة في مركز إعادة التربية فتقول [وشم، وضرب، دخان كنت نعرفوا] وتواصل [مين ذاك نسمح في موالين]، وتواصل [centre هذا فيه vagabond بزاف وحدة ما تتعاشر، يزفوا] ،أي تقمن الفتيات بالوشاية، وتقترح الحالة عدة اقتراحات التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العود للانحراف بحيث تقول [ثقة الأسرة، والوالدين ما يسمحوش، علاش ربي يسمح وعباد ما يسمحوش].

الحالة السادسة **تاريخ المقابلة: 2014/11/13**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور – البليدة–**

1.الجنس: أنثى

2. السن: 16 سنة

3.المستوى التعليمي: سنة الأولى متوسط

4. الوضعية الاجتماعية للوالدين: منفصلين

5.مكان الإقامة: الجزائر.

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين.

7.سبب الالتحاق بمركز في مرة الأولى: الهروب من المنزل.

8. مدة بقاء الحدث في المركز في المرة الأولى: شهرين.

10. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: هي الهروب من المنزل.

11.لم يحدد القاضي مدة بقاء الحدث في المركز إعادة التربية في المرة الثانية

**** الحالة قبل أن تدخل مركز إعادة التربية في المرة الأولى كانت تعيش مع والديها اللذان قام بتبنيها، حياة عادية، يهتمان بها ويعاملانها معاملة جيدة، علما أنها لم تكن تعرف أنها متبنية بحيث تقول "[حطة مع خاوتي، jamais لا أذاوني إلى حد الآن، ماما لي مربيتني كانت كي تحكمني الحمى في الليل تقعد معايا وما تخلي حتى حاجة في نفسي] ،و أشارت القاصرة أن أخوها بالتبني هو نزيل بالسجن لأنه قام بحرق المصنع الذي يعمل فيه،وحكم عليه بعقوبة 12 سنة ،حيث كانت تزوره هي ووالدتها بالتبني من حين لآخر، وأما عن أخوها الآخر بالتبني كان يستهلك المخدرات.وبعد سنوات اكتشفت بأنها طفلة متبنية عندما قابلت قاضي الأحداث، ، وبعد ذلك تعرفت القاصرة على أمها البيولوجية وأقامت عندها مدة ثلاثة أشهر، ومن خلال هذه المدة، اكتشفت أن أمها البيولوجية أنها تتعاطى المخدرات وتدخن، وتمارس الدعارة، كماأن القاصرة لديها 5 إخوة ذكور من زواج أمها الأول وأما زواج أمها الثاني فلديها 2 من ذكور، وهي الطفلة الوحيدة الغير شرعية بين إخوتها. في هذه الفترة كانت أمها تصطحبها معها إلى الملاهي الليلية، وكانت الحالة في سن 12 سنة أو 13 سنة، ولقد تعلمت القاصرة خلال مدة مكوثها مع والدتها البيولوجية عدة سلوكات منحرفة فتصرح قائلة **[**نتكيف معاها، نورمال، شربت شراب، ما نكدبش عليك،

تعاطيت كل أنواع مخدرات].وأشارت كذلك أن والدتها أو البيولوجية دخلت عدة مرات إلى السجون حوالي 5 مرات وفي عدة تهم وقضايا المخدرات والدعارة، حمل السلاح الأبيض....إلخ. كما أنها لم تتلقى الرعاية اللازمة خلال مكوثها معها فتقول [نمرض ما داتتيش للطبيب]، ثم قامت بالهرب إلى والديها بالتبني، وهذا بعدما انتهت مدة 3 أشهر التي حددتها القاضية بحيث تقول[هربتلها باش نولي عند لي مربييني، كنت توحشتهم كنت كل ما نعيطلهم تضبح عليا، وما تحبش كي نهدر معاهم" تقولي هما لي حرموني منك"].وبعد رجوع القاصرة عند والدتها بالتبني أصبحت مدمنة على تعاطي المخدرات ودخان وبحيث تقول[علمتني ماما الحقيقية نتكيف ما قدرتش نحبسوا دخان]، وتواصل وتقول [كي طلعت نقرأ في école يعطوني مصروف باش نشري، أنا نشري دخان].، ذكرت القاصرة أنها لم تكن تحتاج لأي شيء عند العائلة التي تبنتها[ما خصني والوا عند لي مربيين مش كما عند ماما]، وذكرت أنها تعرضت للتهديد بالقتل من طرف أمها البيولوجية هي وعائلتها بالتبني، تصرح[قاتلي عشيا يا أنت تروحي للجبانة، ولا هوما] وتواصل [هي كانت تكرهم،وكي أنا هربت من عندها جاءت لدار والديا لي مربيني رفتلها موس قتلها اخرجي من دارنا، سبيتها، عايرتها]. وقامت الحالة بتعنيف أمها الحقيقية وتهديدها بالسلاح الأبيض وطلبت منها الخروج من المنزل، وتذكر أنها تعودت على شرب الخمر والدخان، فكانت تهرب من المنزل عائلتها بالتبني عدة مرات وأصبحت تشرب الخمر وتتناول مخدرات، وتسهر في الملاهي وتغير سلوكها من الحسن إلى الأسوء.وتذكر بأن رد فعل أبوها بالتبني تقول[بابا حار فيا بزاف، نحيت لخيمار، قطعت شعري].ولقد تعرضت القاصرة للعنف من طرف إخوتها الحقيقيين، حيث جاءوا إلى منزل، عائلتها بالتبني وكانوا 4 ذكور، وقاموا بتعنيفها كرد فعل على سلوكياتها المنحرفة التي أصبحت تقوم بها و تصرح فتقول[نحالي شعري كامل باش ما نزيدش نخرج من الدار، قالوا لهم تبدلت رجعت نسهر و ضربني بالكف عوجلي يدي وربطني قيس ما يقطع لي شعري].وهذا

العنف الذي تعرضت له جعلها تعنف نفسها بدورها فتقول [تماك قطعت يدي، غاضتني عمري، هما أصلا مش عايشين معايا].وبعد ثلاثة أيام من الحادثة قامت القاصرة بالهروب من المنزل لمدة شهرين كاملين عند صديقها وأقامت معه في شقة، وعندما دخلت القاصرة إلى مركز إعادة التربية لأول مرة، تقول أنه لم يحدث أي تغير في علاقتها مع أمها بالتبني وذكرت أنها أصبحت تهتم بها أكثر تقول[ولات تخاف عليا بزاف].وتصرح أن الإهمال من طرف أمها الحقيقية كان سبب في انحرافها بحيث تقول[كي شتها هكذا، شفت بلي هي خارجة طريق كانت capable تخليني عند وين مربيني وراتلي بلي هي تسهر تشرب، تخرج مع رجال وليت نكرها كي شتها دير هذا صوالح ...] أي السلوكات الإنحرافية .

**** كانت تتلقى القاصرة عدة زيارات أثناء دخولها لأول مرة إلى مركز إعادة التربية من طرف الأب والأم بالتبني بحيث تقول [كانوا يجوني مرة أولى]، ولكن بعد العود إلى الانحراف ودخولها للمرة الثانية تضاءلت الزيارات بحيث تقول [Mais ماولاوش يجوا] وبررت القاصرة عدم زيارتهم لها هو أن أمها أو البيولوجية رفعت قضية حول الوالدين بالتبني وذلك بهدف إرجاعها.وتضيف أن الجيران لا يعلمون أنها دخلت إلى مركز إعادة التربية وكذلك أصدقائها بحيث تقول [كذبت على صحاباتي وعلى جيران]، أما عن نظرة الآخرين لها بعد الإفراج والعود إلى الانحراف ذكرت أنه في أوله كانت النظرة عادية، ولكن أثناء العود ذكرت أنهم أصبحوا يخافون من سلوكياتها، حيث تقول[مع أول normal، دوكا شوية، ولاو يخافوا كاش ما ندير]، لأن القاصرة أثناء دخولها إلى مركز إعادة التربية للمرة الثانية، قامت بتقطيع يدها، وهذا ما لاحظناه في جسد الحالة وهي آثار لتقطيع بآلة حادة على مستوى المرفقين وهذا ما خلف جروح كبيرة في جسدها.

وذكرت أن أسرتها بالتبني تسأل عن موعد الإفراج عنها لكن القاضية لا تريد إفراج عنها ، وأما عن أمها البيولوجية فهي حاليا في السجن. وتشعر بأنها مختلفة عن الآخرين وهذا بعد التحاقها بالمركز

بحيث تقول[نحس بلي تحرمت من كل شيء، مش كما لبنات، هما يعيشوا مع والديهم، هما عندهم حنانا، أنا مكاش لي يحن عليا].وأما بعد العود إلى الانحراف فالكل لم يرضى على سلوكياتها وبحيث تقول[قاع معجبهومش الحال].ولاحظت القاصرة تغير أخوها بالتبني من ناحيتها بعدما كان يعاملها معاملة حسنة، أصبح لا يحادثها بحيث تقول[نحس خويا ولا ما يحبنيش، ولا ما يحبش يهدر معايا]، كما أنها تلقت صعوبات مع أقاربها بالتبني بحيث تقول" لقيت صعوبات مع امرأة خالي، تقولي ربيناك ودوكا هذا واش عطيتينا تدخلي لـ centre قاتلي حنا la famille مش داخلين les centres].وهذا ما اثر على القاصرة بحيث وتقول[غاضتني عمري]، وتضيف أنها تشعر أنها غريبة على أسرتها بعد خروجها من المركز تقول[نتوسوس من غاشي، يهدروا عليا و بابا وماما قالولي وليتي قبيحة، وليتي طيرة وليتي تزغدي] ،وهذا الشعور بالاغتراب والعزلة، جعلها تعود إلى بيئة الانحراف بحيث تقول[ما لقيت جهة نلز ليها (اقترب)]،وتعتقد القاصرة بأنها منحرفة بحيث تقول[parce que أنا تع Milieux، نتكيف pas vierge ومعنديش مستقبل]، كما تقول أن أمها البيولوجية هي أكثر شخص إهمالا لها ونبذا بعد الإفراج عليها، من مركز إعادة التربية وتصرح قائلة [هي غلطت، هي رماتني وخلاتني].وأما عن إخوتها الحقيقيين فأخبروها بأنها أصبحت تشبه أمهم، في ممارسة السلوكات الإنحرافية وتذكر [قالولي رجعتي كيما يمانا].

**** تذكر الحالة بأنها كانت تربطها علاقات صداقة بمجموعة من الذكور والإناث يتراوح عمرهم ما بين 21، 24 سنة، وأشارت بأنهم يتناولون المخدرات، وأنها كانت كثيرا ما تهرب من منزلها، (عائلتها بالتبني) وبمساعدة أصدقائها، حيث يذهبون لتناول المخدرات والخمر، وكل أنواع المخدرات والرقص في الملاهي، في حين أشارت أن أغلب أصدقائها دخلوا للسجن ولتهم مختلفة، بحيث تقول[على جال زطلة سلاح أبيض] ، وعندما تهرب الحالة من المنزل تغيب عدة شهور، وتمكث عند أصدقائها الذكور. حيث هذه الجماعة تشجعها على ممارسة السلوكات الإنحرافية

بحيث تقول تانسيستي عليا باش نسهروا]، وبعد خروجها من المركز إعادة التربية بقيت على اتصال بأصدقائها المنحرفين، وأن علاقتها بهم عادية، بحيث تقول[صت فيهم راحتي] ، أي أن القاصرة ترتاح لتلك الجماعة.

**** ذكرت القاصرة أنها تزاول دراستها في المركز في قسم للمراسلة، وكذلك تدرس القرآن والسنة النبوية في المسجد خارج المركز، وكذا الإعلام الآلي.وحيث تشير أنها تشعر بفراغ كبير خاصة في أيام العطلة الأسبوعية، الجمعة والسبت،بحيث تقول [هنا videبالجمعة و السبت نبقى قاعدة بزاف..] وتذكر بأن هذا يختلف كثيرا عن المنزل أين يمكنها تمضية الوقت إما في الهاتف أو في الموسيقى أو الكمبيوتر.وأما عن معاملتها من طرف المربيين تقول[قاع يحبوني]، ولكنها تقول أنها تعرضت للضرب من طرف المدير، ومسؤول الخدمات إلى ضرب باللوحة وكذلك الفلقة لأنها حاولت الهروب من المركز.وأما عن رأيها حول البرنامج اليومي في المركز فقالت[le Même programme" راه يتعاود"،] أي أنه برنامج يتكرر طيلة أيام أسبوع ولا جديد يذكر .وكما أضافت القاصرة أنها حاولت الهروب من المركز خمسة مرات وأما عن سبب الذي جعلها تحاول الهروب، فذكرت [حقرة بنات، مكاش حاجة مأثرة عليا قد حقرة بنات] ، وواصلت ، [لوكان نلقى طريق نهرب كرهتهم، كل شيء في centre، بنات ،le prof].وعن صديقاتها في المركز فهي لديها صديقتان، وأشارت كذلك أنها تتعرض للعنف والمضايقات من طرف البنات، ، وتقول [يقولولي أنت معندكش يماك]، والأشياء الجيدة التي تعلمتها في مركز هو [الصبر]، وأما الأشياء السيئة والمنحرفة التي تعلمتها في المركز فتقول [رجعت نهدر هدرة Anormale، ونقطع وGWINE، نحقر، رجعت نطيح".وذكرت القاصرة بأن مخالطة القاصرات المقيمات في المركز هو سبب العود إلى الانحراف، وتقول [parce que دخان كنت نحوس نحبسو زدت تعلمت اكثر]،وتواصل [يزيد يسوفج، وحدة عاقلة، يخليها دير بزاف حوايج مكانتش ديرهم، يعرفها مع بنات مش ملاح يعطوها

numéro يدوها capable طريق مش مليحة تولي تخرج من دارهم، تولي دير صوالح مكانتش ديرهم و تتكيف و تزطل] . وكما تضيف أنها سمعت في المركز البنات يتحدثون عن دواء وهو للأمراض العقلية وعند خروجها في المرة الأولى من المركز، بحثت عنه استهلكته عند خروجها ، ويمثل المركز بالنسبة لها[مكان يجمعنا أحيان ماشي كما نكونوا في دار والدينا] ،وأما عن الاقتراحات التي قدمتها القاصرة للحد من ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين تقول [تولي طريق ربي تبعد دخان، تبعد على صحاب أصدقاء surtouts أصدقاء سوء، ما تزيدش دور بهم].

الحالة السابعة **تاريخ المقابلة: 2014/11/16**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور- البليدة-**

1. الجنس: أنثى
2. السن: 15 سنة
3. المستوى التعليمي: الأولى متوسط
4. الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين
5. مكان الإقامة: تيزي وزو
6. عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: 3 مرات
8. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: هروب من المنزل.
9. قضى الحدث في المركز في المرة الأولى: شهر و10 أيام.
10. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: هروب من المنزل.
11. قضى الحدث في المركز في المرة الثانية: أسبوع.

12. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثالثة :الهروب من المنزل

13. لم يقرر القاضي في المدة التي سوف يقضيها الحدث بالمركز.

***قبل التطرق إلى أسباب العود عند الحالة لا بأس أن نتطرق إلى أنها تعيش مع والدتها، وهذا منذ أن كان في عمرها 4 سنوات أين حدث طلاق بين والديها، وهي الطفلة الوحيدة لهذا الزواج، في حين لديها أخت وأخ من زواج أمها الثاني، الذي فشل كذلك. وعن أبيها تقول القاصرة [بابا ما نسحقوش قاع، شفيت عليه، قريب كسرت قاع الدنيا على جالوا، كي طلقوا كان عندي 4 سنين أو 5 سنين من غير يمة ما نسحقش حتى واحد، هو عندوproblème مع يما مش معايا]، وتذكر أن والدها بعد طلاق أو الإنفصال مع أمها كان يرسل لها أشياء مع صديقه، وليس شخصيا، ولكن بعد إعادة والدتها الزواج، توقف عن ذلك حيث تقول [يشري كاش عفسة، يبعثها مع صحابوا، ومن عاودت زواج ماولاش يبعثلي]، كما تضيف القاصرة أن أبوها تربطه علاقات مع نساء أخريات خارج إطار الزواج.وتقول [يدور غير مع بنات صغار، كلاولوا قاع دراهموا]،وعن علاقتها مع والدتها فهي جيدة، وتوفر لها كل الإحتياجات فتقول [jamais أذاتني]، كما أنها مفضلة عند والدتها تقول [تعاملني أنا أكثر من هذوك صغار jamais خصتني حاجة]، وتواصل [عشت في دارنا كما نبغي jamais ضربوني، كانت درلي كما نبغي، كي كبرت وليت نخرجلها].عاشت القاصرة مع أمها حيث كانت توفر لها كل حاجياتها، لكن عقبت الحالة أنها عندما كبرت أصبحت تخرج من المنزل كثيرا، أما فيما يخص والدها فهي تكن له كرها شديدا، بحيث تقول[وكان يهبط السماء وتتلاقى مع أرض ما نسحقوش]، وأنها ليست بحاجة إليه، وتشير أنها أحيانا تدخل في شجارات كلامية مع أمها حيث تقول[صح ندابز معاها بالفم des fois كي نتقلق نكسر تباسا(صحن) في الدار]، ولكن أمها تكون رد فعلها تجاه فعل القاصرة هو السكوت، وتذكر أنها بعد شجارها مع أمهات

تطلب السماح من والدتها حيث تقول[وحدي وحدي نروح عندها، ما نقدرش نقعد مدابزمعاها]،وتذكر القاصرة أنها أثناء قيام الشرطة بإحضارها إلى مركز إعادة التربية لأول مرة من منزلها وأنها قامت بنزع ملابسها، وقامت بتهديد بتقطيع وجهها فتصرح [أول مرة كي جابوني، عريتلهم قاع باش ما نخرجش، قتلهم لي يقربلي نحل وجهي] ، وتضيف انها انزعجت من والدتها بحيث تقول[عرشتلها واحد تعراش، هي عيطتلهم كنت رايحة نقيس روحي من طاقة].وتضيف القاصرة بأنها تربطها علاقة مع شاب ، وهذا الأخير الذي بسببه هي في المركز حاليا وتضيف أن أمها على علم بهذه العلاقة حيث تقول[يمه تعيطلي علابالها وين راني، meme خالتواعلابالها، هو حب يتزوج بيا]، وتشير القاصرة أنه من بين أسباب التي دفعتها إلى الانحراف هي الحرية الزائدة فتقول[خرجت من الدار لقيت la liberté بزاف، قعدت بهذه العقلية]، و بعد خروجها من المركز إعادة التربية في المرة الثانية بسطيف بقيت حوالي 7 أشهر وهي عند صديقها ومع علم أمها بذلك، وبعد دخولها لمراكز إعادة التربية لم تتغير علاقتها بينها وبين أسرتها وتصرح قائلة [من قبل normale حتى دوكا ما تبدلوش، ماشي زعمة كي دخلت centre يبدلوا] ولم تتغير أمها من جهتها[ما تبدلتش contraire ولات تخاف عليا بزاف]. وتشير كذلك أن في عائلتها دخل خالها إلى مركز إعادة التربية بسبب تعدي جنسيا على طفلة، وكذلك جدها من أمها في قضية مخدرات لمدة 3 سنوات.

**** أما فيما يخص زيارات التي كانت تتلقاها القاصرة في مراكز إعادة التربية، فكانت تتلقى زيارات من والدتها فقط، أما فيما يخص نظرة الجيران لها بعد العود إلى الانحراف فتقول [يشوفوني قبيحة] ،كما تخوض القاصرة في شجارات مع الجيران وتصرح[ندابز مع جيران تاعنا] حيث تلقت نبذ من طرفهم بعد خروجها من مركز إعادة التربية خاصة من طرف صديقتها تصرح وتقول[تقولي أنا مش بنت centre كما أنت]، وكان رد فعلها جراء ذلك

الكلام التي وجهته لها جارتها هو عنف جسدي تجاه تلك الفتاة بحيث تقول[عايرتني وحدة ضربتها بالزجاج وعضيتها]،وتواصل فتقول[كانت صاحبتي، ملي دخلت centre تبدلت قاع عليا، كي شافتني مقطعة ولات تقطع و باباها قالي أنت سبة تاعها]، وهذا الشجار لم يتوقف عند القاصرة وصديقتها وإنما تواصل إلى عنف وشجار بين العائلتين وتبادل للسب والضرب بحيث تقول[ضربتهم بزجاج والكيسان ضربتها بالكلاب، دابزنا، يما تدابز مع يماها، وأنا ندابز معاها وانا ضربت يدي قطعت يدي] ،و تضيف القاصرة [قاع bâtiment ندابز معاهم أنا ما نتفاهمش معاهم ،كي احد يلبس يحسوا يبيع روحو باش يجيب وكي ما شافوني مكاش بابا]. تشير القاصرة بأنها تربطها علاقة غير جيدة مع سكان عمارة التي تقطن فيها حيث يتهمها جيرانها بانها هي من تجلب الخمر و المخدرات في المبنى حيث تصرح [يلقاو شراب وزطلة يقولوا لبنتك هي جيبهم ،كنت مانجيبش وليت صحابي يسكروا و يزطلوا]، و ترى القاصرة أن دخول إلى مركز إعادة التربية فهو غير مقبول و بحيث تقول [صح عندنا centre عيب بصح normale و تضيف jamais دخلت بنت حومة ل centre].

**** تربط القاصرة علاقات صداقة مع الذكور بحيث تقول [عندي بزاف نعرف غير ذراري ما نعرفش لبنات ،و عن صديقاتها في المركز تقول [عندي وحدة نتفاهم معاها يالي قبائلية]، كما أن معظم أصدقائها خارج المركز دخلوا السجن و ذلك لممارستهم لسلوكيات انحرافية المخدرات و الخمر و التشرد و عن معاملتهم لها بعد خروجها من المركز إعادة التربية فهي معاملة عادية بحيث استمر اتصالها بنفس الجماعة التي كانت تشاركها سابقا في السلوكيات المنحرفة .

*** تدرس القاصرة في المركز الحالي الحلاقة ، ولكنها لا تحبذ الدخول إلى هذه الورشات فتقول [نحب ندور في la cour]، وعن المربين فهناك من تحبهم و هناك من لا تحبذهم فتقول [كاين و كاين ، نكرهم par ce que ما يفهمونيش] و تواصل [عكس العام لي فات مكاش شيخة ما

تحبنيش دوكا كي خلطت هادوا تبدلت عقليتهم معايا] ،حيث تبرر القاصرة بأنها عند مخالطة الفتيات المنحرفات تغيرت سلوكياتها و تغيرت معاملة المربين لها ،كما أنها حاولت الهروب من المركز عدة مرات وتبرر سبب رغبتها في الهروب فتقول [ما والفتش]، و يمثل المركز بالنسبة لها وبعد تنهيد طويل قالت [فيه حقرة فيه كل شئ] ، و تواصل مصرحة [عقليتهم سامطة ،تحكي كاش وحدة سرّ تاعك تعايرك به]، و عن تعلمها للأشياء الجيدة في المركز تقول [مكاش هنا تتعلمي حاجة مليحة ، تتمسخري بيا]، و تضيف القاصرة أن مخالطة للبنات المقيمات في المركز هو سبب في العود إلى الانحراف بحيث تقول [حاجة لي مكاش برا تعلمتها هنا ، أول حاجة هي cwine]، تعلمت القاصرة السلوكيات المنحرفة في المركز مثل [الحڤرة] cwine ، وتعتقد القاصرة أن دخولها للمركز سبب في العود للانحراف وتذكر [لي يدخل centreيعاود يولي ،هذا centre ما تتعلميش حاجة مليحة ،تتعلمي أكثر من برا ومن centre للحبس ، surtout كي جيك agitation ،دور في راسك تقتلي روحك والوالدين ما يسقسوش عليك وتقطعي].أي أن المركز بالنسبة لها بيئة تساعد على تعلم الانحراف أكثر من خارجه .

الحالة الثامنة **تاريخ المقابلة: 2014/11/17**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور- البليدة**

1.الجنس : أنثى

2.السن : 18 سنة

3.المستوى التعليمي :2 ثانوي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين : معا

.6.مكان الإقامة : الجزائر العاصمة

7.عدد مرات الالتحاق بالمركز إعادة التربية :3 مرات .

8.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى : ضرب و جرح عمدي

9.مدة البقاء بالمركز في المرة الأولى : 6 أشهر .

10سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية :هروب من المنزل .

11.مدة البقاء بالمركز في المرة الثانية : 12اشهر.

12.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثالثة : حيازة المخدرات بغاية الاستهلاك والترويج .

13.مدة البقاء بالمركز في المرة الثالثة :8 أشهر.

****تذكر القاصرة أنها تعيش مع أسرتها و أخواتها و كذلك جدتها من الأب ، حيث تقول[والديا عندهم 19 سنة زواج ،كيف كيف " تزوجوا 9 مارس 1995] حيث تذكر انه لا توجد مشاكل عائلية بينهما و بين أسرتها حيث أنها تقول[مكاش عنديles problèmes familials كانوا يضاربوا بصح مكاش عندي problème كبير ، ، كانت ماني برك] و تواصل و تقول[كي كبرت أنا ماني استعقلت]، حيث أشارت أنها عندما كبرت أصبحت تعنف جدتها من الأب و

ذلك كعنف مضاد بحث تقول [كي دخلت milieu، رفدت لها بوشوية وقتلها نقتلك ، خرجت من الدار و راحت لدارها] و تشير القاصرة أن والدها كان يضربها و ذلك بسبب رؤيته بحوزتها رسائل فتقول[كان يحكم عندي لبراوات ، يضربني بتيو] و تواصل [بابا واعر بزاف يشرب و يزطل و مكاش يدخل لدار].تشير أن والدها تجمعه علاقات غير شرعية مع نساء خارج إطار الزواج ، فتقول [بابا فيه vice تاع نساء و دوركا استعقل] ،و تشير أن والدتها تحبها كثيرا و هي تعاملها معاملة حسنة و كذلك تجمعها علاقة طيبة مع إخوتها فتقول [ماما تحبني بزاف ، حنينة ، و خاوتي نحبهم و يحبوني]،و تبرر القاصرة سبب انحرافها بحيث تقول [بابا كي زيرني مع لمسيد مكاش صاحبة خرجت طريق] ، وكذلك تذكر أنها تنتمي إلى أسرة يستهلكون الخمر بحيث تقول [أنا ma famille قاع تاع شراب ، قاع يشربوا] كما تشير بأن طيلة أيام الأسبوع يكون والداها في العمل ، و لكن في نهاية الأسبوع ، يقومان بمحاولة معرفة كل المعلومات عن القاصرة فتصرح [معلابالهمش بيا قاع سمانة ، من بعد في weekend تليفون تاعي يقعد عندهم ،يعرفوا كيش يجبدوا عليا ليزاتوا (المعلومات) الخاصة بها]،.ولقد تغير ت كثيرا بعد خروجها من المركز في المرة الأولى وفقد أفراد الأسرة الثقة بها فتقول [ما يدرش فيا confiance، يعسني أكثر و انا نزيد نشحن نزيد أكثر] و تشير أن أبوها يسمح لها باستعمال شبكة التواصل الاجتماعي facebook و لكن بالمقابل يمنعها من الخروج خارج المنزل فتصرح [يخلي facebook و يغلق عليا ، 3 شهور في الغرفة ، وهذا بعد انحرافها الأول ، وتواصل [كي يغلق عليا chambre 3 شهور ، toilette نروح مع ماما و نولي] و تبرر القاصرة ذلك فتقول [يخاف نقطع] . كما أن والدتها بعد دخولها لمراكز إعادة التربية تغيرت معها فتقول[ماما جامي ترفد هباليtout jour تزقي ، و دير جاقلالا أكثر من بابا]، و ترى أن سبب الذي دفعها للانحراف و العود إليه مرة أخرى هو كثرة المراقبة فتقول[لوكان مازيرونيش لوكان راني تكاكيت مع روحي ، هما زيروني ،ما

كانوش يديروا فيا confiance،[Jai dépecé les limites)و تواصل [درت كل شئ لوكان من الأول داروا فيا]confiance] .أما عن طبيعة العلاقة بينها و بين أسرتها قبل و بعد الإيداع في المركز بحيث تقول[كانت محبة مع الأول من بعد ولات...، مانقدرش نقولك نكرهم والديا] و تعقب القاصرة [علاش مع الأول مخلاونيش نفهم واش كاين].

**** تذكر القاصرة أنها تتلقى عدة زيارات بحيث تقول [plusieurs foi]، و يأتي لزيارتها والديها و كذلك جدتها من والدتها و أخواتها ، و تشير أن أفراد عائلتها لم يتوقفوا عن زيارتها بعد العود إلى الانحراف و أسرتها تسال دوما عن موعد الإفراج عليها .كما تشير أن نظرة الآخرين بعد الإفراج و العود كانت دونية بحيث تقول[كانوا يقولوا أمينة بدأت تدخل milieu] وكما تشعر الحالة أنها شخص مختلف عن الآخرين بحيث تقول[وليت كي شغل كنت قادرة نكون خير من بنات]،و يطلق عليها اسم [كابريسا] وهذا بعد خروجها من المركز من طرف أصدقائها .كما أنها لا تشعر أن الآخرين يحتقرونها و ينبذونها بعد خروجها من المركز ، كما ترى بأنها منحرفة فتقول [شوفي مقطعة يديا و نتكيف بنت [milieu كما تشير بأنها كانت لا تظهر للجيران أنها منحرفة بحيث تقول[ما كنتش نبين بلي انا بنت milieu ما ندروش في carté] و تواصل [هذه المرة نحي قاع العار ليا] ، و الحالة تقول هذه العبارة و هي تخفض رأسها و تنظر للأسفل.

**** تشير الحالة أنها تجمعها عدة صدقات خارج المركز و يمثل سنهم ما بين 19 سنة إلى 34 سنة ، و بين الذكور و الإناث ،كما تشير أن اغلب أصدقائها ارتكبوا سلوكات انحرافية و إجرامية فتقول [تقريبا قاع حتى على القتل و مخدرات و اختلاس أملاك الدولة ، ضرب و الجرح العمدي ، ترويج المخدرات].كما تشير بأنها ترتكب سلوكيات انحرافية مع جماعة الرفاق ، وأنها تقوم بها لإرضاء نفسها فتصرح [des fois أنا نصرف عليهم]، كما تتلقى القاصرة تشجيعا من طرف أصدقائها للانحراف والعود إليه فتصرح [رفقاء السوء هما لي زادوا عليا و تواصل tous jour

جرة بنات ، وصحاب]، وتواصل [فاميلتي سياو يجبدوني بزاف، وأنا رفقاء السوء هما لي زادوا عليا].كما تشير أن أصدقائها يحبون أن تقوم بسلوكات انحرافية فتقول [علابالي ميحبوليش الخير يحبولي كيما هما]. و تواصل [معزة الكحلة تقولك الله يكثر من صحباتي لي كيما أنا كحولا باش منبانش بينهم] و تواصل حول تشجيع أصدقائها و تقول [كي دخلت لعام لي فات دار كان 2014 راس السنة هذيك ليلة صونا تيليفون كانت صاحبتي زهرة جارتنا في الحومة كانت سكرانة قاتلي كيفا ش راكي في دار نجي نديك ، كاين شراب فوتكا ، علابالهم نطيح مونك جاو بطونوبيل أنا رميت كابة فيها حوايجي و ديت لماما 6 ملاين من صالوا..... سكرنا و زطلنا كرينا].و عن معاملة أصدقاءها بعد خروجها من المركز بحيث تقول[ولاو شغل أنا نعرف plus أكثر ولاو يعاملوني بلي عندي expierions أكثر منهم ،ولاو يقولولي أمينة وليتي دوكا c'est bon دخلتي للحبس وليتي تعرفي بزاف عفايس دخلتي للضيق]، كما تعتقد أن جماعة الأصدقاء هي السبب في تكرارها للسلوكيات الانحرافية و العود إليه بحيث تقول [هما رفقاء السوء tous jour].

****تدرس القاصرة في قسم الملاحظة و كذلك في ورشة الحلاقة و كذلك الأشغال اليدوية ، و تقضي وقت فراغها في استهلاك الدخان و أما عن معاملة المربين لها في المركز فتقول[كاين لي اشمئزاز ، كاين لي كيما بنتها و كاين لي كما مربية مش حاجة أخرى ،تعيط عليك ، تأكلي تشربي] ، و أما عن في البرنامج اليومي فتصرح [تاع حبس ،لي يدير حاجة يخلص هنا ، لوكان نغلطوا يجي المدير يضرب ،و تكلي في وقت ، ترقدي في وقت و programme لي يحبوا هوما].، و عن محاولة القاصرة للهرب من مركز تقول [plusieurs foi نجحت ، واحد 7 مرات من سور وأما سبب الهروب تقول [كرهت ، توحشت دارنا ، malagré كانوا يجوني نتوحش دارنا] و تشير كذلك أن كل البنات الموجودات في المركز هن صديقاتها فتقول [قاع صحاباتي ، كل وحدة واشنوا كاين لي معندهاش les parent ، كاين لي قضية] ، و تواصل عن علاقاتها بالبنات

الموجودات بالمركز فتقول [علاقة بينتنا عابرة تع نخرج ننسى قاع واش كاين ما نتفكر حتي وحدة لوكان نتفكر نولي هنايا]. و المركز يمثل بالنسبة لها على انه حبس و تعتقد انه سبب في العود إلى الانحراف فتقول [par ce que تعلمت عفايس ما كنتش نعرفهم برا]،وتواصل قائلة [مرة الأولى دخلت centre وليت ما نحشمش ما نقادرش و نطيح].كما تشير القاصرة بانها تعرضت للعنف في المركز عندما دخلت إليه أول مرة بحيث تقول[كي كنت نوفالة ، كما ترى أن مخالطة المقيمين سبب في العود للانحراف بحيث تقول [كاين لي عندها قضية ما تحطيهاش خطر المعنوي مع قضية لخاطرش قضية يعرفوا بزاف عفايس وخطر معنوى ما يعرفهومش يدخلوا براءة و بناتmilieu ، قضايا يعلموهم يوشموالهم و يعلموهم تقطاع تولي أكثر] والسلوكات السيئة التي تعلمتها الحالة في المركز [pikage gwine، الوشم ، تقطاع ، نشرب ريحة ، والحشمة راحت، كنت نسمع Gwine ،هنا شفتوا en live ، شفت بزاف عفايس]، أما عن الأشياء الجيدة التي تعلمتها القاصرة في المركز فتقول [الصبر ما نخافش، تحملت مسؤوليتي وحدي pour moi مليحة مش دائما نعيش مع ماما و بابا]، و عن العنف الذي تتعرض له القاصرة في المركز فتقول [لحقت وين رفدت بلوكا ،لشيخة تاع الليل قتلها ليوم نقتلك ، قاتلي أنت بنت الزنقة برا قاع يعرفوك لعرايا و أنا راني بطابلية البيضاء و دوكا جابوك لcentre].و عن الاقتراحات التي تراها القاصرة مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف بحيث تقول [صبر ، ثقة الأولياء بالأبناء].

الحالة التاسعة **تاريخ المقابلة : 2014/11/25**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور- البليدة-**

1.الجنس :أنثى

2.السن : 13 سنة

3.المستوى التعليمي :الأولى متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين:منفصلين

5. مكان الإقامة: الجزائر العاصمة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين

7.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى : الهروب من المنزل

8.مدة البقاء بالمركز في المرة الأولى : 28 يوم .

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية :هروب من المنزل .

10.لم يحدد القاضي مدة بقاء القاضي في المرة الثانية .

****قبل أن نعرج على الحالة نشير أنها ابنة غير شرعية و لا تعرف هوية أبوها ،أما باقي إخوتها هم أطفال شرعيين فتقول [قاع مكتوبين بأسماهم غير أنا لي مطفرة فيا]، تعيش القاصرة مع والدتها و زوجها و باقي إخوتها ،و تذكر أن أمها تمارس التسول في العاصمة فتصرح[حرفة تاعها ماما الطّلبة] و تجبرها على التسول معها فتصرح [ملي كان في عمري 7 سنين وأنا نطلب نحس روحي والو دائما تبعثني نطلب ،نشري له و هو امرأة في الدار (زوج الأم)]، كما أنها تتعرض للضرب و الشتم من طرف أمها وتجبرها على التسول فتقول [خطرة بيتاتني برا في الساحة ، رحت طلبت شريت ب 550 دج la tète، بايتتني برا على جالها] وتواصل [دائما تضربني

نطلب في الليل إذا ما جبتلهاش دراهم تعيط عليا]، حيث تطالب والدتها بان تجلب لها أموال كبيرة فتصرح [وحد نهار جبتلها 30الف رمتهم في وجهي و ضربتني رعفتني] وأما معاملة إخوتها لها فهي جيدة فتقول [قاع ماكانوش يضربوني] أما والدتها فهي تعنف كل أولادها فتذكر القاصرة [تضربهم قاع تسبهم خويا صغير شداتو رماتو] ، وتذكر كذلك الحالة أن والدتها تعيش مع زوجها حياة مليئة بالشجار والعنف فتصرح [مرات تدارب معاه هو يسكن في وهران يروح لدارهم ،يقعد عام عامين] كما تتعرض للضرب والسب من طرف زوج أمها فتقول [يضربني بالكف يطيحلي قاع بالعيب قدام راجلها ، قاتلي روحي بوسيه]، حيث تشر أن زوج أمها دخل للسجن لمدة 6 أشهر ،كما دخل اثنان من اخوتها لمراكز إعادة التربية ،كما أن والدتها تدخن السجائر ودخلت في مراهقتها لمركز إعادة التربية بحيث تصرح [تشري لها دخان و الشمة في الليل] ، كانت القاصرة تعاني من مشاكل داخل الأسرة قبل الانحراف الأول فتقول [هي كانت تضربني بزاف ، ضربتني بالعكازة دورتني في الساحة ، شمختلي رأسي و دخلتلي رأسي في toilette، وما خلاتنيش نغسل ، كرهت الطلبة، مشاكل ،دائما يعايروني يقولي طلابه]، وتواصل [عاودت السنة قراية قاع ما توقفش معايا تقولي تقراي روحك]، أما بعد الانحراف كان رد فعل والدتها قاسي جد ا حيث تلقت عنفا جسديا ومعنويا من طرف والدتها عندما أخرجتها من مركز إعادة التربية أثناء الانحراف الأول فتقول [واش دارتلي ، ضربتني رعفتني ،ماسلمتش عليا تخزر فيا خزرة مش مليحة، قاتلهم ماتروحش معايا ،و ضربتني بالدبزة في bus]، وبعد وصولهما للمنزل قامت بضربها ضربا مبرحا فتصرح[رعفتني ، دخلتني قاتلي علاش دخلتي لsentre ،فيه لي يشربوا ،قاتلي حرشاتك مانك ، و سخنت الموس كانت رايحة تكويني به قاع لحمي ، قاتلي باش ماتزيدش تريكلامي].وبعد خروج القاصرة مباشرة من مركز إعادة التربية أخذتها والدتها للتسول بحيث تقول [نهار لي خرجت راحت تطلب بيا ،خرجنا من هنا داتني نطلب direct] ،وبقيت 8 أيام ثم قامت بالهروب من المنزل للمرة

الثانية ،وتذكر أن سبب انحرافها و العود إليه هي أمها أما إخوتها فهي تشتاق إليهم و تذكر أن من أسباب العود و الهروب من المنزل فتصرح [عضتني من رجلي من بعد هربتلها ،ما فاقوليش كي هربت].وتواصل الحالة فتصرح [كل ما تضربني نهرب ،ضربتني بالبالي ، حديدة ،ما علابالهاش بيا والوا]، وبعد العود للانحراف والهروب من البيت كان رد فعل والدتها هو إرسال كل ملابسها وعدم السماح لها بالرجوع للبيت فتقول [بعثتلي قاع حوايجي سمحت فيا قاع] .

**** تتلقى القاصرة زيارات من بنات خالها و كذلك جدتها التي تأتي لزيارتها من دون علم أمها بحيث تقول [ماني جي بتخبية]، ووالدتها امتنعت عن زيارتها فتقول [ملي جيت لا تليفون لا هدرة والو سمحت فيا]، و تشير بان جدتها تأتي إلى المركز برفقة خالها الذي يرفض دخول المركز وبررت القاصرة ذلك بقولها [ما يدخلش يحشم من centre] ،كما تشر بان والدتها تريد إخراجها من المركز لكنها ترفض الخروج عندها و توسلت قاضي الأحداث بعدم إخراجها عندها . فتقول[لوكان تخرجني نقتل روحي]، كما تتلقى عدة تسميات و صفات بذيئة من طرف أمها فتصرح[كحلة أختك خير منك مسوفجة ، لوكان خليتك في السبيطار خير من جبتك] ، كما تشبهها بالمنحرفات في ساحة "سكوار" بالعاصمة. كما أن الجيران لا يعلمون بتواجدها في مركز إعادة التربية و كذلك تربطهم علاقة سيئة مع الجيران ،و تمنعها والدتها من التحدث معهم و تشعر القاصرة بعد التحاقها بمركز إعادة التربية على أنها مختلفة عن الآخرين و نكرة فتصرح [نكرة ، دوكا صاحباتي كي جي يماهم جي تعاملهم مليح]،كما تتلقى إهمال من طرف والدتها فتقول [ماعلابالهاش بيا ، وأنا ما علابالیش بها ،نقولها على جالك دخلت centre] .

**** تشير القاصرة بأنها لا تعرف صديقات خارج المركز و لكنها لديها عدة صديقات داخل المركز والمدرسة وتضيف أن أثناء الهروب من المنزل تهرب لوحدها وليس بدافع من الأصدقاء .

**** تدرس القاصرة خارج المركز بالسنة الأولى متوسط في مدرسة عادية ،و تقضي معظم وقت فراغها في مراجعة دروسها أو التفرج في التلفاز ، ولكنها لا تجد من يبادلها الحديث بحيث تقول [نحفظ نتفرج ،مكاش لي يقصر معايا بزاف]،أما عن معاملة المربين لها فهي عادية تتلقى فتصرح[نورمال مكاش حتى وحدة تضربني]، ولم تحاول القاصرة الهروب من المركز فتقول [علاش ماشي في بالي الهربة وكان راني حبيت نتسوفج نتسوفج].و يمثل المركز مكان جيد بالنسبة لها وأفضل من منزلها بحيث تقول [نقولهم هنا خير من دارنا هنا مكاش لي يضربي]، و تتعرض القاصرة إلى بعض المضايقات من طرف بعض الفتيات مثل السب والشتم والضرب داخل المركز فتصرح [سب بزاف].وتعلمت سلوكيات جيدة داخل المركز من طرف قاصرة أخرى [كالصلاة]. وتقترح مجموعة من الاقتراحات للأحداث المنحرفين للحد من الانحراف[وما يتعلموش عفايس مش ملاح ،لوكان وحدة هربت بالنفحة تولي للدار أنا نقعد هنا خير، والوحدة لي هربت بالنفحة تولي للدار].

الحالة العاشرة **تاريخ المقابلة : 2014/11/26**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور –البليدة–**

1.الجنس :أنثى

2.السن : 16 سنة

3.المستوى التعليمي :السنة الأولى ابتدائي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين :منفصلين

5. مكان الإقامة: البليدة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين

7.سبب الالتحاق بمركز إعادة التربية في المرة الأولى : الهروب من المنزل

8.مدة البقاء بالمركز في المرة الأولى : 4 أشهر .

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية :هروب من المنزل

10 .لم يحدد القاضي مدة بقاء الحدث في المركز.

**** نشير أن القاصرة طفلة غير شرعية هي و3 من إخوتها ، تعيش مع أمها وزوجها بحيث عاشت في مركز حماية الطفولة ثم عند جدتها فتقول [عشت في الأول عند ماني ،ومن بعد ماتت ،قعدنا في الدار ماني مع خالتنا ،كانت ماما معاودة زواج]،وتواصل [ماما كانت تقولنا ما نقضيلكمش ما راكومش ولادي]، قامت القاصرة بالهروب من المنزل كان في عمرها 11سنة وتقول [قعدت 4اشهر]،وبعد انحراف الأول عاملتها والدتها معاملة سيئة فتصرح [عاملتني بالمشاكل بلقباحة تعيط عليا طيحتلي ،تقولي يا معوقة ،يا فايحة ماكيش بنتي مانيش يماك].وعندما خرجت

القاصرة في إجازة عند والدتها رفضت استقبالها فتصرح القاصرة [دخلت نريح تقولها ما نشدهاش ما هيش بنتي ،شدتني خطرة الأولى أعطاوني 15يوم شدتني سمانة ، جات ل centre قاتلهم بغات تخزر في راجلي] . وتشعر القاصرة على أنها ليست فرد من العائلة ولا تلبي والدتها حاجاتها بحيث تقول [نحس روحي مانيش بنتها وما تتهلاش فيا ندوموندي عفايس منها ما ديرهومليش مثلا بليغة سورفات تقولي ماعنديش].كما تتلقى الحالة معاملة سيئة من طرف زوج أمها بحيث تصرح [راجل أمي يعاملني بالقباحة ، مايحملنيش يخزر فيا بنص عين نجي نقعد معاه ما يحملنيش ،نقعد معاه يقول ماما خرجيها] وهذا الأخير يستهلك المخدرات .كما تشير القاصرة إلى أسلوب التفرقة الذي تتبعه الأم بينها و بين إخوتها فتقول [ولادها حالة واش يدومنديو تشر يلهم تحبهم خير منى] ،وعن إخوتها تذكر بأنها تدخل معهم في مشادات كلامية وتصل إلى عنف جسدي بحيث تقول [ضاربت مع خويا وختي من شعر قاتلي ماكيش أختي فايحة ماتسوايش وخويا كي مانحبش نطيبلوا قهوة ولا نجبلوا عفسة يقولي معوقة عايبة ،يقولولي روحي ل centre باش نتهناو منك].كما تصرح بان والدتها كانت تمارس الدعارة فتصرح [كانت تديني معاها لواحد الدار مع واحد الراجل تقولي شوفي باش تتعلمي]،وترى أن المشاكل التي كانت تعانيها داخل الأسرة دافع للعود فتصرح[معايرة و ضرب ماما و خالتي كنت نبول بزاف يضربوني]، أما بعد الانحراف لم تتحسن المعاملة وتعرضت للعنف فتصرح[ضربتني بالتيو، خاطرش شتكيت وهربتلها ، و معايرة وتقولي ما كيش بنتي والضرب]، وترى أن طبيعة العلاقة بين أسرتها قبل وبعد الإيداع في المركز كانت سيئة بحيث تقول [ولات تعاملني نورمال و وحدنا تعايرني ، بصح مع خالتي نورمال خاطرش خالتي ما تحبش عليا].و تحمّل القاصرة مسؤولية الأسرة في العود للانحراف فتصرح [هي سبة لوكان ماشي هوما أنا ما ندخلش لCentre .].وترى ان الإهمال سبب في العود والهروب من البيت .

****تتلقى الحالة أحيانا زيارات من طرف إخوتها بحيث تقول [خطرات على شهر ولا شهرين ، وكانوا يجو عندي كل جمعة والسبت و دوكا واحد ما راهوش يجيني ،عندهم بزاف أكثر من شهرين ما جاوش] ، رغم تواجد المركز في نفس منطقة سكن القاصرة إلا أن عدد زيارات ضئيل جدا وغياب كلي لوالدتها ،كما أن أسرتها لا تسال عن موعد الإفراج عليها بحيث تقول[ما يسقسوش حتى نروحلهم على غفلة] .وتواصل وتصرح أن نظرة الجيران لها بعد دخولها للمركز [حسبالهم كنت في الحبس جيرانا قالوا قاع خرجتي من الحبس قوتلهم كنت في]Centre. وأما عن أصدقائها فتغيرت نظرتهم لها بعد الانحراف والهروب من البيت في المرة الأولى فأصبحت دونية بحيث تقول[شوية تبدلت ولاو ما يقسروش معايا بزاف ،ولاو يشوفوا يديا مقطعين ولاو يشكو فيا،يشوفوا فيا نظرة ماشي شابة]. كماأطلق عليها تسميات و صفات بعد دخولها لمركز إعادة التربية فتصرح [يابنت centre]، وهذه التسمية أطلقت عليها من طرف الجيران وأمها .وتضيف أنها تأثرت كثيرا لتلك التسميات حيث تخفض رأسها وتقول أنها سبب للعود للانحراف والهروب من المنزل وتصرح[نحب نقتل روحي نروح نتوشي روحي بتريسيتي بالماء نفتح قرعة تاع gaz] وتتلقى القاصرة الإهمال و النبذ من طرف الآخرين بعد خروجها من المركز فتقول [نحس روحي وحيدة]، وترى بأنها شخص منحرف فتصرح [نحس بنت centre أنا]، وتواصل أن لديها صديقة ولا يسمح لها أبوها بمخالطتها بحيث تقول [شيماء صاحبتي يقولي باباها بنتي ما تمشيش معاها]. وترى أن أكثر الأشخاص تجنبا لها وإهمالا بعد الإفراج في المركز إعادة التربية هي الأم فتقول [ماما هاكا نحسها ما تحمليش تبعد عليا بزاف]. وهذا الإهمال سبب في العود للانحراف .

****القاصرة لديها عدة اصد قاء خارج المركز وكذلك لم يسبق لهم الدخول لمركز إعادة التربية وتقوم بالهروب من المركز لوحدها وجماعة الأصدقاء سبب في العود للانحراف .

***** تدرس القاصرة في المركز في قسم محو الأمية و تشير بأنها تتزعج من وقت الفراغ فتقول [نحب نقل روحي، سماطه] ، وعن معاملة المربين لها فتقول [مش قاع يعاملوني مليح تاع الليل وحدة ما تحملنيش]، وعن البرنامج اليومي فهو جيد ،ولقد حاولت الهروب من المركز فتقول [2 مرات ما قدرتش ما عجبنيش centre] ويمثل المركز بالنسبة للقاصرة على أنه [قراية حاجة نطلبوها، دارنا]، وتعرضت القاصرة للعنف ومضايقات في المركز من طرف المربين والبنات فتقول [شيخات وبنات ، يضربوني ،عايروني]، لقد تعلمت القاصرة سلوكيات جيدة مثل [خياطة ،قراية ،طبخ]، وترى أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف بحيث تصرح [يقولولي ما تقعديش في centre يقولولي علاش راكي قاعدة هنا أهربي]،و تعلمت سلوكيات منحرفة مثل [دخان ،تقطاع] و تقترح القاصرة عدة اقتراحات للحد من ظاهرة الانحراف والعود إليه فتصرح [يزيروا والدينا ، يزقوا عليهم يعاملونا كما بناتهم مش كيما برانين ،وما يضربوناش والدينا بزاف].

الحالة الحادية عشر **تاريخ المقابلة : 2014/12/02**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور– البليدة –**

1.الجنس :أنثى

2.السن : 18 سنة

3المستوى التعليمي :1 متوسط

4..الوضعية الاجتماعية للوالدين :منفصلين

5..مكان الإقامة : السعيدة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين

7.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى : الهروب من المنزل

8.مدة البقاء بالمركز في المرة الأولى : 7عام و أشهر

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية :هروب من المنزل

10مدة البقاء بالمركز في المرة الثانية : شهر

**** قبل أن نعرج على الحالة نشير أنها طفلة متبنية ، و والديها اللذان تبنياها متوفيان ، ولقد كانت والدتها بالتبني تلمح لها بأنها طفلة متبنية بحيث تقول[أنت مش بنتي جبناك ، كانت تقيس لمعاني] و بعد وفاة والدتها بالتبني تغير تعامل إخواتها بالتبني فتقول [كي ماتت يمة وليت نحس روحي مانيش غاية ، كانوا يحسوني مانيش ختهم]،و المشاكل التي كانت تعانيها القاصرة بعد العود تقول مصرحة [شغل والفت نقعد برا ، برا نكمي و نشرب ، ساي وليت نقعد في دار نحس راسي ضرني و ما والفتش نقعد في دار]، و تواصل الحالة [ضرب الأول سمحلي خويا ، قالي غلطة و تفوت] ، و لكن أثناء انحرافها الثاني اكتشف أخوها أنها فقدت عذريتها تخلى عنها فتصرح [نهار كي قبضوني دولة عيطوا لخويا قالوا

له ماهيش vierge، قالي ما كيش ختي].و كانت الحالة عندما تواجه المشاكل تلجا عند أختها بالتبني بحيث تقول [أختي تعاملني بطريقة واحدة أخرى ، كانت مليحة ، يصرالي problème تعاوني] ، و تواصل الحالة [كان عندي 10 سنين ملي كنت نكمي ، خطرة وجدته عند راجلها كرتوشه تاع دخان قعدت نبكيلها قتلها راني مونك مدتلي boîte]. و من بين أسباب العود إلى الانحراف تقول القاصرة [كان يقبضني مونك دخان و شراب le rouge ،زطلة ، مانقدرش نقعد ف دار]، و عن طبيعة العلاقة بينها و بين أسرتها قبل الإيداع في المركز أو بعده فتقول [من قبل كونت la liberté ندخل وقت ما حبيت مكاش قاع الهربة داخلة في بالي كنت ما نعرفش قاع الهربة ، بعد تبدلت خوتي ولاو يزقوا عليا عفسة تاع والو يضربوني عليها نقولوا خرجني عند ختي يضربني]، و ترى القاصرة أن الأسرة هي سبب في العود بحيث تقول [في رايى هما ، الأسرة]، و تواصل [ملي ماتت يما يحسوني بلي ماشي ختهم و ،حتى عرفت الصح شهر و أنا مشوكيا في وهران و أنا نخمم فيها]، حيث كان رد فعل الأسرة أثناء الانحراف الأول بحيث تقول [خويا هو لي كان واقف معايا نهار لي دخلت centre بلا زعاف]، أما بعد العود للانحراف ، تغيرت علاقتها بأسرتها فتصرح قائلة [خويا كرهني بزاف ، حسيت خاوتي كرهوني]، و تعرضت القاصرة إلى الإهمال و المقاطعة من طرف الأسرة وكان السبب في العود بحيث تقول[جبدوا عليا قاع ، كي سمعوا بلي دخلت ل centre، عماتي ، خالاتي جاتهم bizarre،بنات jamais عرفوا الهربة وتواصل هربة وصلتني للهلاك].

**** كانت تتلقى الحالة زيارات عندما كانت بمركز وهران أثناء الانحراف الأول بحيث تقول[ستة مرات جاني خويا من بعد بطل ولا ما يجينيش] ، ، كما توقف أفراد العائلة عن زيارتها أثناء العود إلى الانحراف و لا يتسألون عن موعد الإفراج عنها ، كذلك ترى الحالة أن نظرة الآخرين بعد الإفراج أنها عادية ،في حين تشعر أنها مختلفة عن الآخرين بعد التحاقها بالمركز حيث تقول [حسيت روحي مبدلة ، نقول هما يقروا و أنا ضيعت la venir]، و لم يطلق عليها تسميات بعد

خروجها من مركز فتقول[حنا ما عدناش هذه العقلية]. وتشير بأنها تلقت نبذا من أصدقائها بعد العود للانحراف فتصرح [كي شغل يامات أولى نورمال في اخير صحابي جبدوا عليا] و تواصل سلام سلام ، شافوني نهرب من دار بنتلهم ما نستعقلش ، خاوتي ما يدوهاش فيا عندي ستة سنين في les centre ما هومش يجو عندي pas même] . حيث تعتقد بأنها منحرفة كما يسمح لها الجيران بمخالطة أبنائهم .و تشير القاصرة أن الأقارب هم أكثر تجنبا لها بعد الإفراج عنها من المركز فتصرح [لكثرة خالاتي جبدوا عليا ، قالولي ما عدناش ما نديروا بيك حنا عدنا بنت مادرش هاك]، وترى الحالة أن هذا النبذ و الإهمال سبب في العود إلى الانحراف .

****القاصرة لديها صديقان خارج المركز و لم يسبق لهما الدخول إلى المراكز و يتراوح أعمارهم بين 15 و 19 سنة و أما في المركز عندها عدة صديقات . و كانت ترتكب القاصرة سلوكات الانحرافة أحيانا مع جماعة الأصدقاء و أحيانا وحدها فتصرح [خطرات وحدي و خطرات مع جماعة] ، و تقوم بسلوكات انحرافية بتشجيع من صديقاتها فتصرح [يقولولي أيا نروحوا نسكروا....]، و لم تختلف معاملة أصدقائها بعد انحرافها وخروجها من المركز أو قبله فكانت عادية فتصرح [نورمال كيما في الأول]. و استمر اتصالها بأصدقائها و كانت نفس الجماعة هي سبب في العود إلى الانحراف مرة أخرى فتقول [غير نهرب نروح عندهم ، يقولولي خرجت من centre أيا نشربوا .، نعرف واحد في خلا ، نشروا عليه شراب .]، و تعلمت القاصرة الانحراف من جماعة الأصدقاء فتقول [كي كنت نخرج برا نشوف شاشرا كانوا يعيطولي نروح نكمي ، يقولولي رواحي ريحي معانا ، ديري قاروا] .و هذه جماعة الأصدقاء سبب في العود للانحراف بحيث تقول[هما ، زعمه ماشي كل سبة عندي problème في دار و تواصل[منهم والفت دخان]

.

****تدرس القاصرة في المركز في قسم الأشغال اليدوية و الحلاقة و تقضي معظم أوقات فراغها في التجول بالمركز .وعن معاملة المربين لها فهي تراها عادية فتصرح [كاين شيخات من شيخات ، وكاين يحبوني لوكان نغلط يديروا فيا rapport و عن رأيها بالبرنامج اليومي فتقول [مانحبش نقرا نحب ندور وخرجات]. و لقد حاولت الهروب من المركز أكثر من مرة ، و ذلك لأنها تحب الذهاب إلى ولايتها فتقول[هنا مانيش مليحة نحس روحي مقلقة] .وترى القاصرة أن المركز شبيه لكل المراكز الأخرى بحيث تقول [ما يمثليش كما دار، خطرات نحس روحي في دارنا نتفرجوا نخرج la cour نحس روحي في بن عاشور] ويعتبر المركز سبب في العود إلى الانحراف بالنسبة للقاصرة فتقول[واه نقعد في milieu كي راني في centre ، لوكان قاع نخرج برا يعاود يقبضوني دولة يدوني ل centre ، لحبس جيني نورمال].أما العنف و المضايقات التي تعرضت لها القاصرة بالمركز فتقول [نضارب مع لبنات كي نكون مقلقة ، خطرة ضاربت مع شيخ وضربني على حيط] و تواصل [مدير كانت لي تغلط يقولها نهبطك للحبس ، غير كلمة و لحبس]. و لم تتعلم القاصرة أشياء جيدة في المركز .و ترى أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف فتقول[تخالط بنات تعاود تروح milieu، لبنات يعمروها يعطوهاnuméro يقولوها عيطيلنا، اهربي من دار ، نعيشوا كيف كيف ، نكروا Logement نقعدوا فيها] ، أما السلوكات السيئة الموجودة في المركز هي [gwine ، دخان ،سرقة].أما الاقتراحات التي تراها الحالة مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف فتقول[يسمحولها ، إذا داوها دارهم ، ما يعيروهاش تستعقل ، وإذا غير يدوها من centre يضربوها باينه obligation تهرب].

الحالة :الثانية عشر **تاريخ المقابلة: 2014/12/14**

مكان المقابلة :مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور- البليدة-**

1. الجنس : أنثى
2. السن :14 سنة
3. المستوى التعليمي: الأولى متوسط
4. الوضعية الاجتماعية للوالدين: منفصلين
5. مكان الإقامة : الجزائر العاصمة
6. عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتان
7. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: الهروب من البيت
8. مدة البقاء بالمركز في المرة الأولى: شهرين
9. سبب الالتحاق بمركز في المرة الثانية هي: هروب من البيت
10. لم يقرر القاضي في مدة التي سوف يضيفها الحدث بالمركز

****القاصرة قبل أن تلتحق بمراكز إعادة التربية فهي كانت مقيمة في مركز بدرارية المخصص للأطفال هي أخواتها ، وهذا بسبب دخول أمها السجن ، بتهمة حرق المبحوثة عندما كانت صغيرة ، وسجنت لمدة 6 أشهر ، حيث كانت القاصرة تخرج في إجازة عند والدتها من حين إلى أخر ، وتضيف القاصرة أن أبواها غير مطلقين و لكنهما منفصلين كل واحد منها يعيش مستقلا عن الآخر ، و أن والدها يأتي إلى المنزل غرار ، فتقول [بابا منوي]أي أن والدها طيب جدا .وأثناء بقاء القاصرة مع والدتها في الإجازة لا تتلقى معاملة جيدة من طرفها ، وتفرق بينها و بين إخوتها

في المعاملة بحيث فتقول[منحبهاش كي دير différence بيني وبين خاوتي، كما تتزعج القاصرة من صراخ أمها عليها وشتمها لها فتصرح [تعيط عليا و ضرب، و السّب كل شئ ،] وهذا ما يدفع القاصرة بالشعور بعدم الانتماء إلى هذه العائلة ، فتقول [نحس روحي منيش منهم نحس ضيفة].و أما عن إخوتها فهي تقول بأنها تحبهم كثيرا [هوما توائم نحبهم بزاف ، أنتيك مع بعضنا ،]أما أمها فهي غير مهتمة بها بتاتا و تصرح بأنها تبادلها نفس الشعور عدم الاهتمام فتقول[كلي مش عايشتلها و هي مش عايشتلي]، وهذا لأن أمها جد صعبة ، واكتشفت هذا عندما أقامت مع أمها في أطول إجازة ، فتصرح [ماما واعره بزاف كي تتقلق ، و surtout كي ما تلقاش الدخان .] ،كما تمارس والدة القاصرة السلوكات الانحرافية بحيث تقول[درهم قاع تشرب ، تتكيف ، تزطل ،شوافة ،] وتواصل القاصرة وتصف والدتها ب[منغول mongole .

و من بين أسباب انحرافها في المرة الأولى و هروبها من المنزل بسبب عدم تتحملها العيش مع والدتها فتقول [ما نحملش لمعيشة معاها ،دخان....] ، و أشارت أن أمها حاولت أن تدفعها للدعارة والبغاء ، لكنها رفضت وهذا هو سبب هروبها من المنزل بحيث كانت ولدتها تعطي مفاتيح المنزل لرجال غرباء ليدخلوا البيت و في غياب الأم و حضور القاصرة .و تذكر أنه بعد خروجها من المركز لأول مرة أخذتها أمها إلى مدينة "تقرت" و هذا لتبعدها على أختها و ذكرت [داننيلتقرت"، كي خرجت منcentre تبعدني على أختي، وعلى ناس نعرفهم ، كنت قبيحة بزاف مش شوية].و تذكر القاصرة أنها أصبحت تكره أمها كثيرا و بعد إيداعها في المركز وتصرح[وليت نكرها أكثر ، جي نحاوزها ولات أكثر مش مليحة].و تشير أن أمها هي سبب في عودتها للمركز ثانية لأنها أجبرتها على أعمال انحرافية فتقول[لو كان ما جبرتني ، بابا عاقل لدرجة تحسيه بهلول، هي سوسة كبيرة .].و أشارت أن والدتها انصدمت أثناء انحراف الأول للقاصرة بحيث تقول[تشوكات]، أما أثناء العود إلى الانحراف تقول [رفدت موس قتلها تقربي نقتلك ،قلقتني]، كما

أن والدتها تحاول إخراجها من مركز إعادة التربية لكن القاصرة ترفض ذلك . وأما عن الإهمال و المقاطعة من طرف الأسرة كان سبب في العود لدى القاصرة للانحراف ،فتقول [مكاش قاع la chaleur de la famille]، لا يوجد أي عاطفة حب و قرابة مع والدتها كان دافعا لانحراف العود إليه.

**** تتلقى القاصرة زيارات من إخوتها التوائم و أختها وأما عن والدتها تقول ["ماما مانحسبوهاش]، و أشارت بأن الزيارات تضاءلت بعد العود إلى الانحراف ، و والدتها تحاول إخراجها لكنها القاصرة ترفض ذلك بحيث تقول[هي تحوس تخرجني، ما نحبش، حابا نخرج منا ، ما نحبش نخرج عندها] .فالقاصرة ترفض عندما تخرج من المركز المكوث عند والدتها .وبعد العود إلى الانحراف و الدخول للمركز للمرة الثانية ، انزعجت منها عائلتها كثيرا ، بحيث تقول[la famille زعفوا عليا]،و أصبحت ترى نفسها مختلفة عن الآخرين لأنها تغيرت كثيرا عما سبق لأسوء و تقول [تبدلت لدوني ، كنت عاقلة ،كي قطعت ، تكيفت ، وشمت] ،وأما عن جيران القاصرة فهي ترى بأنهم يحبونها فتقول [كانوا يضربوا بيا لمثل يقولوا ضاربا centre وعاقلة]، و هذا لان الجيران يجهلون بأنها دخلت مركز إعادة التربية و إنها يضنون أنها في مركز الأيتام و تشير إلى سبب المعاملة الطيبة هم جهلهم بالحقيقة .كما تضيف بأن أختها فقط التي لم تبتعد عليها ، و إنما على العكس [زادت تقربا ليا] ،أما عن نظرة الآخرين تقول[قاع peuple ، دوكا أنا راني في centre واش يديروا بيا .]،و القاصرة فهي مصرة على العود مرة أخرى إلى الانحراف والاستمرار فيه فتقول[كي خرجت عيب نكمل بيه ، كما هربت نكمل هكذا ، و إذا خرجت عندها (الأم) نهرب ، و إذا مش عندها ما نهربش] .

**** تذكر القاصرة بأنها ليس لديها كثير من الأصدقاء خارج المركز و لكنها تصاحب الذكور عوض البنات ويتراوح عمرهم بين 17سنة و لم يسبق أن دخلوا السجن من قبل ، وعندما تهرب

من المنزل تكون بمفردها دون مساعدة أو تشجيع أي احد ، ولقد تلقت معاملة جيدة من طرف أصدقائها فتقول[يعرفوني شحال نسوا].

***لا تزاول القاصرة دراستها في المركز لأنها لا تريد ذلك بحيث تقول [مانحبش نروح ل informatique ،] وتقضى وقت فراغها في التجول أو في الكتابة في كراسها أو النوم ، وأما عن معاملة المربين فتقول أنها أحيانا تكون عادية و أحيانا أخرى باستعمال العنف فتصرح [أنا نقباح ، أنا ما نقلش ، زالقة من مصحف ، أنا قبيحة].و أما عن البرنامج اليومي للمركز فهو ليس جيد في نظرها ، خصوصا ما يزعجها النهوض باكرا على 7:00صباحا ، و التجول في المركز وأما عن محاولتها للهروب من المركز فتقول[راهي دور في بالي نروح ندور شوية و نولي] ،أما عن القاصرات الموجودات في المركز هن صديقاتها ، ويمثل المركز للقاصرة على انه سجن بحيث تقول[quartier de Mineur]، و خاصة أنها لا تستطيع البقاء بدون الهاتف النقال و هذا ما يزعجها .و ترى المركز هو سبب في العود لان كل مرة ترى أن هناك من صديقاتها خرجن من المركز و عدن إليه مرة أخرى فتصرح هذا [centre منحوس] .كما أنها لا تتعرض للمضايقات و العنف داخل المركز و لم تتعلم أشياء جيدة في المركز فتصرح[درت الخمار ونحيتوا ،] وتعلمت إلا الأشياء السيئة في المركز و هي les mots [sauvage ،دخان ، والسب من برا تعلمتوا ، أما Gwine بلاك مع الوقت نتعلموا] أي أن القاصرة ترى أنها لا تمانع من تعلم الجنسية المثلية مع مرور الوقت.و أما عن مخالطة المقيمات وكونه سبب في العود فترى أن القاصرة الجديدة بالمركز تأخذ الأشياء السيئة بحيث تدخل هنا تظن أن القاصرات يعرفن كل شئ و تقلدهن عندما تخرج، وبذلك تعود إلى المركز مرة أخرى فتقول[كلي هي دخلت عاقلة تحسبهم متحلبين ، حاجة كبيرة مثلا picage ،تخرج تزوخ بيه برا] ، أما عن الاقتراحات التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العود عند الأحداث فتصرح قائلة [les parents يتسقموا ، يربوهم، يضربوهم على

مصلحتهم ، تحس ضرباتك على مصلحتك]،أي أنها ترى ضرورة أن يستقيم الأولياء ولا يعاقبوا أبناءهم إلا لسبب وجيه .

الحالة الثالثة عشر **تاريخ المقابلة :2015/1/27**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم 2 –الجزائر**

1.الجنس : ذكر

2.السن :17 سنة

3.المستوى التعليمي: 3 متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: معا

5.مكان الإقامة : تيبازة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية : مرتان

7.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: محاولة السرقة بالعنف

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: شهرين و نصف

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية :ضرب و جرح العمدي

10.لم يقرر القاضي في مدة التي سوف يضيفها الحدث بالمركز

****قبل أن نعرج على الحالة نشير أن الحدث يعيش مع والديه و إخوته ،وهو الطفل الكبير في الأسرة ، ويشير الحدث انه مدلل من طرف والده و لكنه يتعرض للضرب من طرفه أحيانا فيقول [بابا حب يقول مفششني نورمال و مين ذاك يضربني]، وأشار أنه يتعرض للضرب عندما يكثر من السلوكات لا يرغب بها أبوه فيقول [كي نكثر على حميري]، و عقب أن والده سرعان ما يسامحه [بابا ما يطولش يزعف عليا] .ويواصل الحدث [يما حنينه ، بابا مرات يتقلق مكاش لي ينحيني من يديه].كما يضيف عن معاملة والديه له يقول [شوية شوية] ، وانه يرفض عندما يتلقى النصائح من والديه و يرى بأنهما لا يتفهمانه فيصرح قائلا [بابا jamais دخل la débouche،بابا

مش تاع milieu ، مايفهمش العقلية].يشير الحدث بان والديه متفاهمين حاليا ، و لكنه عقب ان علاقتهما تحسنت بعد ما كانت غير جيدة في السابق بحيث يقول[متفاهمين بزاف ، بكري كانوا شوية ، دوك bien].كما أشار الحدث انه مارس السلوكات الانحرافية و هو صغير في السن بحيث يقول[في عمري 17 سنة و عندي 10 سنين دخان، و ملي نشفى روحي نحب هاد الصوالح ، زدت خفيف].ويرى الحدث أن من أسباب الانحراف و العود إليه هي انه ليس لديه حظ .و عن طبيعة العلاقة بينه و بين أفراد أسرته قبل و بعد الإيداع في المركز فيقول[يما تحب تنصحني ، بابا ما يقطعش لياس من جهتي ، يقطعوها شهر ، يعاودوا يولوا].أي أن والديه لا يقطعان الأمل في صلاحه ، يبحثون دائما عن كيفية تأهيله ، كما يشر الحدث انه تربطه علاقة جيدة مع أخواله وتربى عندهم ، حيث أن خاله سبق له أن دخل إلى السجن لمدة 20 سنة لتهمة القتل ، في حين له خال آخر دخل للسجن لعدة مرات عمره يتراوح 22 سنة فيقول[خالي خادم حبس].

**** يتلقى الحدث زيارات في هذا المركز من طرف عائلته ،و يزوره كل من الوالد والوالدة الأخ الصغير .أما عند دخوله إلى سجن الحراش و في الجناح المخصص للأحداث لم يكن يتلقى زيارات من طرف عائلته بحيث يقول في[centre يجوا يزوروني، وفي الحراش ماكانوش يجو]، ويبرر الحدث بقوله [كانوا يقولوا لوكان نروحوا عندوا ما يستعقلش ،] ، أي أن عائلته يظنون بأنه سوف يعدل من سلوكياته الانحرافية بامتناعهم عن زيارته، و يشير الحدث أن عائلته لم تتوقف على زيارته بعد العود إلى الانحراف ، وأفراد الأسرة يسألون عن موعد الإفراج عنه ، ولكنه يرفض ذلك فيقول [centre خير من فوكة ، راني لاباس عليا]. ويواصل انه بعد خروجه من الحراش في الانحراف الأول تلقى ترحيب من أصدقائه فيقول [صحابي قاع يسلموا عليا] ، وهناك من الأشخاص من يظنون بأنه يتفاخر بدخوله سجن الحراش فيقول[عدياني كانوا يقولوا خرج من

حبس راه يتمافيا]، وأما فيما يخص الجيران فيقول[سلموا عليا ، قالولي ما تزيدش تعاود].أما أصدقائه المنحرفين بعد خروجه من السجن أول مرة شجعوه على مواصلة الانحراف وتناول المخدرات و لكن بحذر لكي لا يقبض عليه ،فيصرح [تع milieu قالوا لي جيب تعمار و ريح وحدك أنت وراسك ، حب يقول ما تسرقش ، روح ترقد] ،كما يرى الحدث انه مختلف عن الآخرين حيث تلقى بعد العود إلى الانحراف نظرة سلبية من طرف الأسرة فيقول[نظرة عيانة ،شوية تفيق في وجهو، يهدروا معايا فوق القلب.] ، كما تلقى الحدث تسميات بعد خروجه من سجن في الانحراف الأول فيصرح [روبري] و هي تعني أن شخص سبق له أن دخل السجن ، و يواصل [قالي واحد مافيا واش؟ ، زعما يتحرش بيا]، ويواصل [ضربتوا بكرسي في القهوة ، ماشي تفاح و لا يقباح و دلاع دار ذراع].و تأثر الحدث لتلك التسميات فيصرح [توشاني، نتوسوس زعمه تاع لاما] ، و يبرر انه لا يشعر بالاحتقار و النبذ بعد خروجه من مركز إعادة التربية بقوله [شعب جزائري قاع دخل للحبس ، "فوكة" قاع دخلوا للحبس] ، ويواصل[قاع "روابرا "في الدار من باباهم و اهبط] و يعتقد الحدث انه منحرف فيقول [نتوسوس نحب نريح وحدي] . وأما عن الجيران و سماح له بمخالطة أبنائهم بحيث يقول [حومتي فيها غير العاقلين أنا منريحش معاهم]. يتفادى الحدث الاختلاط بالأفراد الأسوياء خاصة في حي السكني .

**** يصرح الحدث بأنه تجمعه علاقات كثيرة مع الذكور ، وأغلبهم دخلوا السجون و المراكز ، ويرتكب الحدث السلوكات الانحرافية أحيانا بمفرده و أحيانا مع جماعة أصدقائه المنحرفين .و عن علاقته بأصدقائه بعد خروجه من السجن فيقول[نورمال كيما كانت كيما ولات ، يحبوا لي يدخل للحبس] .و يشير أن اتصاله بأصدقائه المنحرفين بقي مستمر بعد خروجه من السجن ، بحيث يقول[نقسر معاهم ، صاحبي لي خادم 7 سنين نتلاقى بيه برا]، ويواصل القول انه لا يثق

بأصدقائه بحيث يقول[مكاش لي ندير فيه la confiance من أصحابي ، ويواصل القول [أن العيب في بلاصت العيب.]

****يدرس الحدث في المركز الحالي في قسم الملاحظة لأنه يتواجد حديثا في المركز ، ويقضي وقت فراغه في لعب البيار و مشاهدة التلفاز أو النوم ، ويرى الحدث أن معاملة المربين له حسنة بحيث يقول [لاباس مكاش لي يلحقني]، كما أن البرنامج اليومي للمؤسسة فهو يعجبه ،ويشير كذلك أنه قام بالهروب من المركز و ذلك في الوقت ما بين العشاء و وقت النوم عبر جدران الساحة ثم عاد ومعه 5 علب دخان، علما أن الحدث مدمن مخدرات ويأخذ حبوب مهدئة في المركز. و كما يشير الحدث أن لديه أصدقاء بالمركز و تربطه علاقة جيدة معهم فيقول[قاع antique معايا] وأغلب أصدقائه دخلوا المركز لأعمال انحرافية :سرقة ، ضرب، المخدرات ، كما يتواجد في المركز حاليا صديقه من منطقة سكنه بتهمة الضرب و الجرح العمدي . يمثل المركز بالنسبة له م كان مريح فيقول [" بالنسبة لي هو مكان يهربوا ليه من مشاكل يمات ، يباعدهم على المشاكل ، ثم يولي للميدان على حساب لحوال savoir بلاك تخرج تولي تسرق directement].ويعتقد أن المركز هو سبب في العود إلى الانحراف ، وأشار الحدث أنه تعرض في اليوم الأول لدخوله للمركز إلى العنف من طرف حدث آخر، وحدثت بينهما مشادات كلامية .كما يصرح انه لم يتعلم أشياء جيدة في المركز ، ويرى أن مخالطة المقيمين سبب في العود للانحراف فيقول [ممكن كاين لي ماشافش لحبس حراش يقولك هنا سهلة].ويذكر انه لم يتعلم أشياء سيئة في المركز، أما الاقتراحات التي يراها مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف عند الأحداث فيقول[كاين شئ صوالح ما فيهاش حل c'est bon ويواصل قوله [خدمة شابة ، يقتل vide تاعوا] .

الحالة الرابعة عشر **تاريخ المقابلة 2015/01/29**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم 2 – الجزائر–**

1.الجنس : ذكر

2.السن :17 سنة

3.المستوى التعليمي: 4 ابتدائي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين

5.مكان الإقامة : البليدة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية : مرتان

7. سبب الالتحاق بمركز إعادة التربية في المرة الأولى: السرقة.سجن البليدة2012

8.مدة التي قصاها الحدث بمركز في المرة الأولى: 8 أشهر

9. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية : ضرب و جرح عمدي

10. لم يقرر القاضي المدة التي سوف يضيفها الحدث بالمركز

**** يعيش الحدث مع والدته و إخوته بعد انفصالها عن الأب ،وهذا الأخير الذي أعاد الزواج ثانية ،حيث يتلقى الحدث معاملة جيدة من طرف أمه فيقول [مقلشتني يمه أنا]،و أما عن والده فيقول [بابا ما يدير والوا ، ملي بديت نعرف صلاحي jamais جاء ليا ،jamais شرالي حاجة]. و يرى الحدث أن سبب انحرافه يرجع إلى والده الذي تخلى عنهم بعد طلاقه من والدته بحيث يقول [بابا دخلت على جالوا milieu ، pression تاعوا].و يرى الحدث أن سبب العود للانحراف هو دفاع عن أخيه أو انتقام من شخص كان يحاول التعدي جنسيا على أخيه ، فضربه بالسلاح الأبيض بحيث يقول [شرف تاعي حب يتعدي على خويا في عمرو 15 سنة].و يصرح الحدث

انه بعد الانحراف الأول فرحت أسرته بعد خروجه بحيث يقول [تخلعوا كي خرجت فرحوا ، ويواصل كي خرجت من الحبس ، نحس هذا وين زدت].و يعتقد الحدث أن سبب الانحراف و العود هو والده بحيث يقول[بابا غمني ، ماحبش يمد ليما دراهم ، على هكذا سرقت]، و يشير بأنه يمارس عدة سلوكات انحرافية فيصرح [ندير كل شئ نشرب نتكيف شيرا كل شئ ملي كنت في عمري 11 سنة كنت ندبر صوالح].كما يرى أن الإهمال و المقاطعة من طرف أبيه هو السبب في العود للانحراف .

**** يتلقى الحدث زيارات أثناء تواجده سواء في السجن أو المركز الحالي ، من طرف أمه و أخوه و أخته و في غياب أبيه الذي لم يزره يوما أو يسال عنه فيقول [مجاش ليا بابا]، كما يشير الحدث أن نظرة الناس المحيطين به فتمثل في إشارة إليه على انه خرجي السجون بحيث يقول[كاين يقولك كان هذا في الحبس] .و يشعر بأنه مختلف عن الآخرين بعد التحاقه بالمركز و السجن بحيث يقول [ناس كانوا في دارهم و أنا كنت مخبي في الحبس ،تخرجي تلقيه كان بحمار تصيبيه بالطيارة] ، و لم يطلق عليه تسميات بحيث يقول[ولاد حومتي يعرفوني بلي راجل] . ويرى الحدث أن الناس ينبذونه بعد خروجه من الحبس فيقول[بزاف ناس يقولوا هذا يسوفجلي وليدي]، ويعتقد الحدث انه إنسان منحرف ، وكما يشير الحدث أن خالته تتجنبه و تهمله فيقول [تقلك خالتي بلاك يدنى لولادي، و تهدر معايا دير حسابها يخافوا زعمه].

*** الحدث لديه أصدقاء خارج المركز و يتراوح عمر هم بين 18 و 17 و لا يتعدى 19 سنة ،و عندما يقوم بالسلوكيات انحرافية يكون غالبا بمفرده بحيث يقول[وحدي نخدم ،وحدي نقبض وحدي ، صحابك يجبدوك، وحدي نخدم أنا وحدي].كما يشير بأنه قام بعدة سرقات و لم يتم القبض عليه فيها . كما انه يتلقى عدة تشجيعات من طرف أصدقاء الانحراف بحيث يقول[إيه بزاف ،يجوا ليا بطونوبيل ،يقولولي نروحوا نسرقوا]، و [أنا يشوفوني إذا دخلت ندي ما نخرجش بلا بيها]. اي ان

الحدث لديه إصرار على الانحراف و بعد خروجه من الحبس ، أصبح معاملة الناس له تحمل الكثير من الخوف تجاهه والحذر بحيث يقول[يخافوك ناس تخاف واحد دخل للحبس و الله ، أي إنسان داخل للحبس يداعاو بيه يخافوا .يقولك هذا واعر].

*** يدرس الحدث في قسم المستوى الأول ، ويشعر بملل أثناء وقت الفراغ و أما عن معاملة المربين له فيقول[يعاملوك ، يدو بيك دراهم ، ويروحوا لدارهم مش كما يماك] .و أما عن البرنامج اليومي للمركز يقول [هذه la colonie خص غير ما يخرجوهومش برا لوكان يخرجوهم تولي كول ورقد].و يشير الحدث انه حاول الهروب عدة مرات من المركز،و يمثل المركز بالنسبة له عبارة عن سجن فيصرح [نشوف فيه الحبس]، وكذلك يواصل [جابني الشر هنا ، خص برك Guardian و يصغروا la cour و صور يزيد يطوال،بربولي و يولي حبس] ،و تعرض للعنف من طرف مربي ليلي لأنه وجده يدخن فيقول[دارلي peine، شمخولي بالماء بارد على 12 تع الليل ، médité قاع طاحت عليا ، حاشاك قعدت بلبوكسور]، وعند حديثه عن كيفية عقابه بدأ الحدث بالبكاء ، و كما اجبر الحدث على المشي على ركبته في الساحة مما أدى إلى إحداث جروح على مستوى الركبة .و كما انه لم يتعلم أي شئ جيد خلال تواجده داخل المركز .و يرى الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف فيقول[يتعلم منو بلخف، يرفد عليه]، أي أن الحدث عند تواجده بالمركز مع مختلف المنحرفين يتعلم منهم ، وعن تعلمه للسلوكيات المنحرفة داخل المركز يقول [تعلمت كل شئ برا]. ويقترح الحدث مجموعة من الاقتراحات التي من شانها أن تحد من ظاهرة العود إلى الانحراف فيصرح [بضرب يتسقموا كي يصيبها مزيرة يتسقم ، باباه يزيروا.] حيث يطالب الحدث بمراقبة الأحداث والضبط الأسري لكي يبتعدوا عن الانحراف.

الحالة:الخامسة عشر **تاريخ المقابلة 2015/1/29**

مكان المقابلة :مركز إعادة التربة

البيانات الشخصية **بئر خادم2 – الجزائر–**

1.الجنس : ذكر

2.السن :16 سنة

3.المستوى التعليمي: الثانية متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين

5.مكان الإقامة : تيبازة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: 3 مرات

7.سبب الالتحاق بالمركز إعادة التربية في المرة الأولى: ضرب وجرح العمدي

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: 8 أيام

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية : هروب من المنزل

10.قضى الحدث بالمركز في المرة الثانية: يوم واحد .

11.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثالثة : السرقة

12.لم يحدد قاضي الأحداث مدة بقاء الحدث داخل المركز .

*** نشير أن الحدث يعيش مع والدته و أخيه ، حيث أن والداه مطلقان منذ أن كان عمره 5 سنوات وكان والده مدمنا على الخمر و هذا ما جعل أمه تطلب الطلاق فيقول [يمه ما حملتهاش]،حيث أعاد والده الزواج، كما يشير أن أبوه يعيش في ولاية الشلف وغالبا ما يأتي لزيارته فيصرح[يجي مين ذاك يعطيني دراهم] ، وأما عن معاملة والدته فيقول [تزقي عليا jamais ضربتني] .و لكنه يتلقى الضرب من طرف أخيه الذي يتراوح عمره 26 سنة وهذا الأخير الذي

يعمل لإعالته وسبق له دخول السجن بسبب السرقة مدة عام و نصف عندما كان سن 19 سنة ،بحيث يصرح الحدث قائلا [مين ذاك خويا يضربني على مصلحتي، أنا كي نقلقوا يضربني بسلك تاع تريسيتي، و كنت نزارطي من قراية يضربني]. ويواصل فيقول[يصيبني نتكيف يجي يشمني يصيب فيا ريحه تاع دخان يضربني] ، و عن علاقة الحدث بأسرته بعد العود هي عادية، ومن أسباب العود للانحراف هو الحصول على المال لذهاب لرؤية كرة القدم بقسنطينة.وكانت ردة فعل الأسرة أثناء العود وفعل السرقة هي تلقيه العتاب من طرف أخيه على ذلك فيقول ،[قالي علاش تسرق لوكان قتلي ما نعطيكش دراهم ؟، قالي أنا نسمحلك شوف الدولة إذا تسمحلك].

***** الحدث لديه حوالي أربعة أصدقاء خارج المركز فيصرح[كاين بزاف. وكاين قباح و كاين عاقلين لي خاطيهم كل شئ] ، تشارك الحدث مع خمسة أصدقاء سبق لهم أن دخلوا إلى مركز إعادة التربية في نفس السلوك الانحرافي هو السرقة، وهو سلوك انحرافي الذي يتواجد بسببه الحدث حاليا في المركز.و يتراوح أعمارهم بين 16 إلى غاية 18 سنة ، ويواصل انه تلقى معاملة جيدة من طرف أصدقائه بعد خروجه من المركز ، فيصرح[لي يهدر نعلقوا]. حيث يذكر الحدث انه اشترك مع نفس الصديق البالغ من عمر حوالي 17 سنة في الانحراف الأول و الثاني و الثالث .و لقد تعلم الحدث الانحراف من خلال جماعة الأصدقاء و استمر اتصاله بهم بعد خروجه من المركز، ويتلقى تشجيع من طرفهم على العود إلى الانحراف [ما بغيتش نروح ، يقولونا أيا درلي قوسطويا]. وكانت نفس الجماعة سبب في العود للانحراف .

****يتلقى الحدث زيارات أثناء الانحراف الأول وبعد العود إلى الانحراف بحيث يقول[راهم يجو كل جمعة]،و يأتى لزيارته والدته و أخوه ، و خاله ، ولم يتوقف أفراد أسرته عن زيارته بعد العود ، وتسال أسرته عن موعد الإفراج عنه .كما يذكر أن أفراد أسرته فقط من يعرفون بتواجده بالمركز وكانت نظرة عائلته عادية جدا، حيث يقول [غير بابا و يما و خويا لي علابالهم]، و يبرر السبب

[ولاه نقولهم يقول هذا داير jugement، هدره ما خرجتش]، يرى الحدث انه لا ضرورة من معرفة الآخرين بجوده بالمركز ، و كما يظن بأنه يختلف عن الآخرين فيقول[درت غلطة نتحاسب عليها ، ماشي normale باينه ، هم يقراو و أنا راني هنا في centre و هم في la liberté و يجيبو في la venir ، مش كيما أنا خلاص] و يواصل[كي نخرج ندير la venir لعمري] .و يذكر انه لم يتلقى تسميات من طرف المحيطين به و كذلك الجيران يسمحون له بمخالطة أبنائهم فيقول [مش عارفين بلي ندير صوالح]و يواصل الحدث انه يقوم بسلوكات انحرافية و يتحاشى فقط أن يراه أفراد أسرته بحيث يقول[نستر روحي من بابا و يمه و خويا].

**** يدرس الحدث في المركز في قسم المستوى الثاني و كذلك يدرس في تكوين الحلاقة ، ويقضى وقت الفراغ بالمركز إما في لعب البيار و مشاهدة التلفزيون أو النوم ، وأما عن معاملة المربين له فيقول[ريح عاقل يعاملك لاباس، و توصل روحك ما يعاملكش معاملة مليحة]. و من العقوبات التي عوقب بها في المركز[peine تمشي ساعة في ساحة Genoux، يقيس عليك الماء]، أما رأيه عن البرنامج اليومي للمؤسسة فهو عادي ،و يصرح كذلك انه يهرب من المركز و ذلك لشراء و الرجوع فيصرح [تنفحلي نخرج نشري و نولي ، نهار لي جيت هربت] ومن أسباب الهروب يقول [نروح نشري ونجيب دخان] ، يواصل و يقول [لي مدلي(الدخان) نمدلوا لي ما يمدليش ما نمدلو ، دوكا خرجوا(الأحداث) و جاو] .و يشير الحدث ان لديه أصدقاء داخل المركز فيقول[قاع صحابي و دخلوا اغلبهم بسبب ضرب بالسكين و سرقة ...الخ].و يمثل المركز بالنسبة له مخيم فيصرح [راني نجوز في la Colonie ما يمثليش حبس كما راهم يهدروا]و المركز لا يمثل له سبب في العود للانحراف بحيث يقول[ما يكونش سبة نتعلم صوالح بزاف ، هنا كل واحد ينصحك ، مش كما برا مكاش لي ينصحك ، يقولك روح تسرق لي يقرا واش دار ، هنا نلقى لي ينصحوني].و لقد تعرض الحدث للعنف في المركز من طرف المربين فيقول [صابوني خرجت

وليت ، دارلي نمشي a GENOUX] ،وأما عن تعلمه أشياء جيدة في المركز فيصرح [تعلمت راني نحبس الدخان ، ماشي كيما كنت نتكيف برا ، هنا نهار كاين و نهار مكاش] .و يرى الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف فيقول[قادر يوسوسلوا في راسوا ، يقولوا اسرق، اهرب ، نتلاقاو كي نخرجوا باش نسرقوا ، مكاش حاجة مش مليحة].أما الاقتراحات التي يراها الحدث مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف فيقول[يتكاكا مع راسوا ، رايح يكبر يتوسخوا كوارطوا لوكان يدخل للمؤسسة] ويواصل فيقول[يبعد على مشاكل ، سرقة و صحاب ، صحابي إذا رايحين يسرقوا نجبد روحي].

الحالة: السادسة عشر **تاريخ المقابلة : 2015/2/16**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم 2 – الجزائر–**

1.الجنس : ذكر

2.السن :16 سنة

3.المستوى التعليمي: 1 متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين

5.مكان الإقامة : تيبازة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية : مرتان

7.سبب الالتحاق بمركز إعادة التربية في المرة الأولى: السرقة

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: شهر ونصف

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية : ضرب و جرح

10.قضى الحدث بالمركز في المرة الثانية: 15 يوم

****يعيش الحدث حاليا مع جدته من الأم و هذا بعد و بعد الانفصال عن الوالد وإعادة الزواج الأم بحيث يصرح الحدث [في 2005 تزوجت في دواودة ، كان في عمري 8 سنين ، عشت يامات مع يمه من بعد وليت لدار ماني]، كما يواصل الحدث[مانقدرش نعيش مع راجل يمه ، مش موالف بلاصة]، و عن علاقة الوالدين يصرح الحدث[هو و يمه نورمال malgré مطلقين متفاهمين ، يمهnormale حاجة ما تخصني ، و بابا كيف كيف] ، و يواصل الحدث [كانوا يضاربوا عليا كي كنت نسرق ، يقولها أنت ، و تقولوا أنت]. حيث تنازلت والدته عن الحضانة للأب فيصرح قائلا [هي حضانة عطاتها لبابا عندها 3 سنين على جال سرقة تاع كابل و كاين

لي ما حكمونيش عليها]، لقد سلمت الأم حضانة الحدث للأب بعد الانحراف الأول حيث يصرح[كانت تشتكيلوا عليا كي كنت نقباح]. و بعدها عاش الحدث مع الأب فيقول [عشت عندو واحد عام ، قريت عندو من بعد حبست école في 2012]، وعن تعاملاته مع إخوته من والده يصرح [عندي خويا واحد و 2 بنات من بابا حنان هذوك لبنات كبار عليا مزوجات]، ويذكر الحدث أن والده يعامله معاملة قاسية فيقول[بابا واعر عليا كي كنت في حضانة عندو كنت نهربلو (يسكن في عفرون) ، يجي يحوس عليا يجيب gendarmerie باش نعيش عندو]، حيث كان الحدث يتعرض للعنف من طرف والده فيقول[كان يضربني ، كنت نقباح ، ندير المشاكل ، يضربني بالتيبو ، امرأة بابا تسلكني] .و في أسباب العود يصرح قائلا [ماكنتش داير في بالي نولي ، عندي خالي صغير 21 سنة ، ضاربت معاه بديت نكسر جبدلي موس ، رفد تلو قلوزة].و عن علاقة الحدث بالاخرين قبل و بعد الإيداع في المركز فيقول[كنت لاباس ، كنت عاقل ، كي دخلت ل centre ولاو يبانولي صوالح بزاف في راسي]. و بعد الإيداع بالمركز يقول[زعفوا عليا قالولي ماتزيدش تعاود] .ويعتقد الحدث أن الأسرة هي السبب في الانحراف و العود إليه فيقول [هما لوكان ماشي هما مانيش هنا ، لوكان ماشكاوش مانيش هنا ، و بابا و يمه لوكان راهم كيف كيف ميصراوش مشاكل] ، ويواصل[هو (الأب) يتحمل المسؤولية تاعي مش يمه تتحمل مسؤوليتي] ،و يواصل الحدث قائلا [بابا يعيطلي أنا ما نرفدش عليه كان دائما يفلكسيلي ، يتقلق يقولي علاش ماركش جي عندي ، عندو 3 شهور مارحتش ليه].

****يتلقى الحدث زيارات أثناء تواجده بالمركز من طرف أوليائه فيقول[بابا و يمه و وراجلها]، و أما عن إخوته فيقول الحدث [علاه (لماذا) يجو واش يديروا مش بلاصة يجو ليها خاوتي و خواتاتي] ، و يشير الحدث أن أفراد أسرته لم يتوقفوا عن زيارته بالمركز فيقول[يسقسو، يجو دائما ، قعدوا يجو] .و عن نظرة الآخرين للحدث بعد الإفراج و العود للانحراف فيقول [كاين

واحدmajeur ضربوه بعامين ، كي خرجت جبد عليا]، و يواصل فيصرح [بلاصة لي نسكن فيها قاع داخلين للحباس ، جيلهم normale ما ينخلعوش كي واحد يدخل للحبس] .كما يشير الحدث بأنه شخص مختلف بعد دخول مراكز إعادة التربية بحيث يقول[كاين فرق ناس تقرا وأنا دخلت centre، هم لاباس مع الناس و أنا دائما يديروا في بالهم سارق ... الناس يهدروا يقولوا سارق يخافوا لا نسرقهم ، سارق مذلول دائما دايرة ناس في رأسها بلي سارق] .ولم يطلق على الحدث تسميات بعد خروجه من المركز، كما يشير بأنه تعرض للاحتقار والنبذ من طرف الآخرين بعد خروجه من المركز فيقول [أنا نحشم مانقدرش نقابلهم، كنت في centre ،هذه بلاصة مش normale لوكان ما درتش حاجة مش مليحة ما رانيش هنا]، و يعد هذا النبذ سبب في العود إلى الانحراف،بحيث يقول[نكون أنا مش تع صوالح هذوك هما يهدروا وأنا نولي صح تاع صوالح هذوك] ، و يواصل الحدث قائلا[أنا مادرتهاش نولى نديرها ، باش يآمنوا نولي صح نديرها]. ويذكر الحدث انه لا يشعر بأنه منحرف،كما يسمح له الجيران بمخالطة الأبناء، ويرى أن الأصدقاء هم أكثر تجنبا له بعد خروجه من مركز إعادة التربية و يصرح قائلا [مع صحابي لي مشي داخلين ل centre أنا جبت عليهم ، مش jour تاعي ، هما عاقلين و أنا دخلت ل centre ، و يواصل هما دايرين هكذا في رسانهم ، أنا نقولها قبل ما يقولوها].

****يذكر الحدث أنه تربطه عدة علاقات صداقة خارج المركز و اغلب أصدقائه بالغين فيقول [صحابي يخدموا قاع في 18 و 19 سنة majeure و أغلبيتهم دخلوا للسجن ، قاع سرقة ، ضرب و جرح العمدي]، و يرتكب الحدث السلوكيات المنحرفة بمشاركة جماعة الأصدقاء وبرغبة منه ، و يتلقى التشجيع منهم فيقول[يقولولي فيها دراهم، وأنا نسفه (أطمع)] ، ويواصل [صحابي يسرقوا نسفه، نحب دراهم أنا نجيبهم ماشي يعطوهوملي]،حيث كانت معاملة عادية له من طرف أصدقائه بعد خروجه من المركز إعادة التربية وكانت هذه الجماعة سبب في العود للانحراف حيث تعلم

الحدث الانحراف من جماعة الرفاق فيصرح[من صحابي تعلمت كنت في 13 سنة، شفتهم يسرقوا من ذاك يعطوني دراهم ، لي يذوق البنة ما يتهنى، وليت أنا نحب نروح معاهم].و استمر اتصال الحدث بجماعة الأصدقاء المنحرفين بعد الإفراج من مركز إعادة التربية فيقول[كانوا معايا ثلاثة في centre تع مدية و واحد في حبس تع البليدة هو majeure].

****يدرس الحدث في المركز في قسم الملاحظة و يقضي وقت فراغه في الحديث مع الأحداث الآخرين فيقول[نقسر مع صحابي نقعد وحدي في la chambre ، نلعب domino].ويتلقى معاملة عادية من طرف المربين، ويبرر الحدث عدم محاولته الهروب من المركز فيصرح قائلا[ماشي واعرا عليا الهربة دوك نهرب ، أنا ماني داير والوا]، ويعتبر الحدث المركز مكان للاستراحة فيقول[جيت نريح يمات و نروح ، كي دخلت ل centre و لاو يبانولي صوالح بزاف في رأسي] .ولم يتعرض الحدث للعنف أو مضيقات بمركز إعادة التربية ، يشير الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود فيصرح قائلا [إيه زعمه روبري ، حاجة كبيرة جيه ، زعمه في centre كل واحد على من طايح ، يحب يدير حاجة مليحة يقول زعمه هذا على من طايح ، و أنا على من طايح] .و يواصل الحدث[صحاب في centre يقولك إعادة التربية مكاش منها ، يكون برا لاباس ما يتكيف ماوالوا ، يولي يتكيف ، يجيب الوقت] .ويشير الحدث انه تعلم في مركز إعادة التربية السلوكات المنحرفة [دخان ، شمه ، تدخل شيرة ، كاشيات] ،وعن الاقتراحات التي يراها الحدث مناسبة للحد من ظاهرة العود للانحراف فيصرح قائلا [كاين بزاف صوالح stage ، خدمة ، صلاة ، وربي يهدينا].

الحالة : السابعة عشر **تاريخ المقابلة: 2015/02/23**

مكان المقابلة:مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم2-الجزائر-**

1. الجنس : ذكر

2.السن :17 سنة

3.المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي

4..الوضعية الاجتماعية للوالدين:منفصلين

5.مكان الإقامة : غرداية

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية : مرتين

7.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: السرقة

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى : سنتين

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية :التشرد

10.لم يحدد قاضي الأحداث مدة بقاء الحدث داخل المركز في هذه المرة.

****يذكر الحدث انه يعيش في الشارع و هذا لمدة 4 سنوات بحيث يقول[نعيش برا عندي 4 سنين و أنا برا]، فالحدث هو طفل يعيش مع والدته و زوجها وكان يعيش حياة عادية إلى حين اكتشافه بأنه طفل غير شرعي فيصرح قائلا[من ثمة تخلطت ساي ، كما قالك تكروشي جعبة في جعبة تخلطت]، فالحدث طيلة المقابلة ظل يردد عبارة عندي مشاكل ، كما يذكر الحدث انه تعاطى المخدرات في سن صغيرة جدا فيقول[من صغري و أنا 4 سنين نتكيف دخان نشرب كاشيات].وذكر الحدث أن أخوه كان يشترى له المخدرات فيصرح [كان يشري لي كاشيات مخدرات نزطل] ، و يواصل [ندير كل شئ نسرق ، القتلة ما نقتلش]. وعن أسرته يقول [ياودي عايش برا

، عندي دارنا بصح مانيش دايرهم في مخي، و إخوته يصرح[خواتي قاع ما يحشموش يمشوا يبعدوني] .وبعد اكتشافه بأنه طفل غير شرعي هرب من المنزل فيصرح [مشيت هربت رفدت كابتي مشيت رحت لدزاير]، و يواصل[لقيت خويا هربتو معايا ، عندوا مشاكل مع يمه ، ضرباتو يمه] .ولقد كان الحدث يتعرض للعنف من طرف زوج أمه فيقول [والدي كان يضربني bien sur يضربني من صغري مانيش حاب نعيش في الدار ، حاب نعيش برا غير وحدي ، و يواصل [48 ولاية في دزاير قاع درتها].كما يشير الحدث بأنه تلقي مشاكل من طرف أسرته بعد العود إلى الانحراف بحيث يقول [مكاش يعاملوني كي وليدهم ، كي شغل ضيف عندهم ، و ماشي لبلاد] .و عند طرحنا الأسئلة الخاصة بالأسرة شرع الحدث للبكاء حوالي 10دقائق.ويشير الحدث أن أسرته هي سبب في العود إلى الانحراف فيقول [نهار لي خرجت من حبس أدرار لقيت كابتي حذا (أمام) الباب]. بعد الانحراف الأول للحدث همش و طرد من المنزل العائلي وكان سبب في العود للانحراف و التشرد وعن الإهمال الأسري يصرح الحدث قائلا [راني مهمول ، و ياودي عايش برا ، عندي دارنا بصح مانيش دايرهم في مخي]، وسبق للحدث أن دخل هو و أخوه للمركز إعادة التربية نفس الوقت و في نفس المركز بسبب الهروب من المنزل والتشرد .

**** لم يتلقى الحدث زيارات أثناء تواجده بمركز إعادة التربية بحيث يقول[ما زارني حتى واحد ، و ما جاونيش حتي واحد ما جاني ،] و عن استفسار الأسرة عن موعد الإفراج فيقول الحدث [ما يسقسوا عليا ما نسقسي عليهم]، و عن نظرة الآخرين للحدث بعد الإفراج من مركز إعادة التربية فيقول الحدث [نهبط رأسي]، و يشعر بعد التحاقه بالمركز بأنه مختلف عن الآخرين فيذكر [نحس روحي في حومة خاوية ، نحس روحي وحدي] يشير أنه تلقى بعض التسميات بعد دخوله إلى المركز فيقول [يخزروا فيا ،و يقولولي ولد الحبس]. حيث تأثر الحدث بتلك التسميات وكان يدخل في عراك معهم فيقول[كلمة زوج نطيح له ، هو ينوض على حقو،وأنا نقولو رواح دابزني]

. كما يشعر الحدث أن الآخرين يحتقرونه و ينبذونه بعد خروجه من مركز إعادة التربية فيقول[كاين لي يحقرني] ، وهذا الاحتقار سبب في العود للانحراف.كما لا ينظر إلى نفسه على انه منحرف ، كما يشير الحدث أن الجيران يسمحون له بمخالطة أبنائهم .و يتلقى كذلك إهمالا و تجنبا من طرف الأسرة و الأقارب و الأصدقاء بحيث يقول[هما قاع باعدو عليا] ، و عن الإهمال و النبذ سبب في العود إلى الانحراف بحيث يقول [كي يقلقوني نزيد نلقى روحي برا ، ساي].و يواصل [خوالي ولاو (أصبحوا) يطردوني من مشاكل] . فتلقى الحدث الطرد من طرف أخواله بعد الانحراف .

**** يذكر الحدث أن لديه أصدقاء خارج المركز يتراوح عمرهم بين 19 و 24 سنة .و كما أن أغلبيتهم دخلوا إلى مراكز إعادة التربية و السجون فيقول[عندي صحابي ، قاع تاع لحباس ،خرجوا لاباس] .كما يشير انه عندما يرتكب سلوكات الانحرافية يكون مع جماعة الرفاق و يمارس تلك سلوكات لإرضاء نفسه و أصدقائه بحيث يقول[نرضي صحابي ، حبابي ، و إرضاء نفسي] .

ويتلقى الحدث تشجيعات لممارسة الانحراف فيقول [bien sur أنا نشجعهم ،و هما يشجعوني] .و يواصل فيصرح[نروحوا نسرقوا affaire شباب] .كما يذكر انه تلقى معاملة جيدة من طرف أصدقائه بعد خروجه من مركز إعادة التربية فيقول [عاملوني بوضوح مليح ، حسن] .فيشير انه تعلم الانحراف من جماعة الأصدقاء فيصرح [نخرج معاهم] ، واستمر اتصاله بعد الإفراج في المرة الأولى بجماعة أصدقائه المنحرفين . و يعتقد أن هذه الجماعة ليس سبب في العود وإنما أسرته فيقول [دارنا مشاكل، كوارط تع بابا و يمه ، مانيش عارف شكون والديا].

**** يتعلم الحدث في مركز إعادة التربية الرسم على زجاج ، ويقضي وقت فراغه في التفكير بحيث يقول[نقعد مع راسي نافيقي] .وعن معاملة المربين له فهي جيدة فيقول [يعاملوني كي شغل وليدهم كل نشوفو نقول هذا بابا].وعن رأيه عن البرنامج اليومي للمركز يقول [مليح لاباس]،و عن

محاولته للهرب فيقول [مزال]، فيحدد بعد يومين من مقابلة موعدا للهرب من المركز.ويشير كذلك انه لديه أصدقاء في المركز فيقول [عندي صحابي حتى شيوخا صحابي، والله].ويمثل المركز بالنسبة له منزل فيقول[راني نشوفو دارنا] ، وانه ليس سبب في العود للانحراف .و عن تعرضه ا للمضيقات و العنف بالمركز يقول [سرقوا ليAdidas، كنا راقدين ما عدناش خزانات]، و عن تعلمه أشياء جيدة فيقول[في المركز ما تعلمت والوا تعلمت غير نافيقي] .وعن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف فيقول [bien sur يقدر يتعلم من صحابوا حوايج ماشي ملاح ، ذراري مش ملاح ، سرقة ، كي يتعدى على واحد]، وعن تعلم الحدث السلوكات المنحرفة في المركز يقول[والوا كل شئ من صغري متعلم].و الاقتراحات التي يراها الحدث مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف عند الأحداث فيصرح [الحل هو يتربى ، شيخ تاعك ، هنا ينحي حوايج مش ملاح ، تربى واحدين هنا راهم لاباس عليهم ، يتربى في حبس] ، و يواصل [لازم دير فيه confiance يخرج كاش حانوت و يولي ل centre مليح].

الحالة :الثامنة عشر **تاريخ المقابلة :2015/02/24**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم2 – الجزائر–**

1. الجنس : ذكر

2.السن : 16 سنة

3.المستوى التعليمي : الأولى متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: معا

5.مكان الإقامة : تيبازة

6.عدد مرات الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتان

7.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: الضرب والجرح العمدي

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: شهرين

9.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: السرقة

10. لم يحدد قاضي مدة بقاء الحدث في المركز

**** يعيش الحدث مع والديه و إخوته،حيث كان يتعرض في صغره للضرب من طرف والده فيقول [كي كنت صغير يضربني] ، وعن معاملة الوالدين لبعضهما يقول[يضاربوا على جالي منين داك بالهدرة]، و يواصل [ندابز برا يجوا يشكوا للدار]،و حيث يتعرض الحدث للعتاب و العنف كما يشير الحدث أن والده دخل السجن بتهمة القتل و سجن لمدة 10 سنوات فيقول الحدث[غاضتني أنا كان في عمري 5 سنين ، بابا كان في حبس 10 سنين] .كما يشير الحدث انه يرتكب فعل السرقة رغم تحصله على المال من أبيه فيقول[هو يعطيني و أنا نحب نسرق من عند ربي نحب نسرق دائما ندابر و السرقة] .ولقد همش الحدث من طرف العائلة بعد الانحراف الأول بحيث

يقول [يقولولي ما نحوسوش عليك دبر راسك]، و يشير الحدث أن هذا الإهمال فقط لتخوفه فيقول[بلعاني] .ويذكر الحدث أن كل من المخدرات (كيف)سبب في العود للانحراف، و أما عن علاقة الحدث بأسرته قبل الإيداع في المركز كانت جيدة فيصرح قائلا [كانوا يحبوني بزاف]، أما بعد الانحراف و العود إليه فيصرح [يزعقوا عليا ولاو (أصبحوا) شوية يكرهوني] .و كانت رد فعل الأسرة بعد الانحراف الأول فيقول [شغل ولاو يبكوا أول مرة دخلت دهشوا]، أما بعد العود يشير الحدث قائلا [هاذي مرة قالولي كرهنا منك دائما مشاكل ساي] .

**** يتلقى الحدث زيارات من طرف أمه و أخته و أخيه ولم يتوقف أفراد أسرته عن زيارته بعد العود الانحراف، كما أنهم يبحثون عن موعد الإفراج عنه فيقول مصرحا[يسقسوا قاع عليا ، فاملتي، خوالى عماتي ،عمومي] .أما عن نظرة الآخرين للحدث بعد الإفراج من المركز بحيث يصرح قائلا [تبدلوا شغل قالولي ما تزيدش تعاود خطينا من مشاكل]. و يشعر الحدث بأنه شخص مختلف عن الآخرين بعد التحاقه بمراكز إعادة التربية بحيث يقول [هما يقراو و أنا في centre].كما أشار الحدث انه أطلق عليه عدة تسميات بعد خروجه من مراكز إعادة التربية فيصرح قائلا [يقولوا هذا خادم حباس، يتكيف شيرة ، يزطل]، و هذه التسميات من طرف [ولاد حومة ، ناس كبار]، و ردة فعل الحدث من إطلاق هذه التسميات فيصرح [شغل تزايش نتقلق نحب ندابز معاهم بالموس] . أما عن الجيران فيصرح الحدث [كاين يقولوا هذا تاع مشاكل ، تصرا سرقة في حومة يقولوا هوما]، ويواصل [كاين يقولوا ما تزيدش دور مع وليدي].و يشعر الحدث أن الآخرين يحتقرونه و ينبذونه بعد خروجه من المركز فيقول[كاين بزاف صحابي يبعدو عليا] ،و هذا سبب في العود للانحراف، كما يعتقد الحدث بأنه شخص منحرف ، كما انه يتلقى نبذ من طرف أولاد عمه و خالته بحيث يقول[كاين ولاد خالتي وعمتي من عفرون و حجوط بعدو عليا]

.

****ويذكر الحدث انه دخل هذه المرة بسبب قضية سرقة هواتف مع صديقه المتواجد معه في نفس المركز الحالي. و تربطه عدة علاقات صداقة فيقول [صحابي tout le monde] ويتراوح أعمارهم بين 17 و 21 سنة .كما يذكر الحدث انه في هذا المركز فيه عدة أحداث هم من نفس الحي السكني فيقول[داخل المركز قاع ولاد حومتي باب في باب]، و سبق لأصدقائه دخول المراكز وسجون فيصرح[كاين روبري] .ويرتكب الحدث السلوكات الانحرافية مع أصدقائه و يشجعونه على الانحراف فيصرح قائلا [مع صحابي قاع نسرقوا واحد ينطق قاع نروحوا ، نسرقوا تليفونات نجيبوا دراهم ، شيرة الحمراء].و يعامله جميع أصدقائه بعد خروجه من المركز إعادة التربية معاملة جيدة فيقول [لاباس معايا ، هذاك نهار لي خرجت برا جبنا شيرة هبط عندهم] ، و يواصل [كان عندنا ديكي برا أنا وصحابي نسرقوا صوالح و نخبوا فيه]، كما انه تعلم الانحراف من أصدقائه بحيث يقول[من صحابي تعلمت كانوا يسرقوا كنت معاهم كنت صغير نروح نسرق معاهم و تعلمت] ، و يواصل [كي كنت برا دائما نتكيفوا ، نسرقوا les téléphone نبيعوا و نعاودوا نسرقوا].و استمر اتصال الحدث بأصدقائه المنحرفين وكانت سبب في تكرار الحدث للانحراف و العود إليه .

****يدرس الحدث في المركز في قسم المستوى الأول و يقضي معظم وقت فراغه مع أصدقائه الذين يقطنون في نفس الحي السكني خارج المركز بحيث يقول[نقسروا مع صحابي ولاد حومة]، و عن معاملة المربين فيقول[لاباس] . أما عن البرنامج اليومي للمركز فيصرح الحدث[شغل عيانة مش كيما برا]،و عن هروب الحدث من المركز فيصرح [يأنه يهرب لجلب الدخان والعودة للمركز] و اغلب أصدقائه في المركز مارسوا سلوكات انحرافية كالسرقة و الضرب و الجرح العمدي . و يمثل المركز بالنسبة للحدث على انه مخيم بحيث يقول[la colonie تقدر تقلع ودور تخرج برا في الليل و تولي و من طاقة مكسورة ، شيرا تدخل هنا حنا نجيوها] ،وكما يشير الحدث انه لم يتعرض

للعنف في المركز فيقول[قاع لاباس] .وتعلم الحدث عدة أشياء جيدة في المركز فيصرح [مكرامي، حفافة].كما يرى الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف بحيث يقول[يقولوا أنا سرقت البنك مثلا أخر يعاندوا يقول أنا ندير قضية صحيحة].وعن تعلم السلوكات السيئة و المنحرفة يقول الحدث[ما تعلمت والوا ، تعلمت برا نسرق ندير كل شئ].ويقترح الحدث للحد من الانحراف لدى الأحداث و العود إليه فيقول [ما تقدري ديري والوا تهدري باطل يعاود يولي ، تشوف صحابك يسرقوا يجيبوا دراهم لازم تبعهم ،شراب ، شيرا].

الحالة التاسعة عشر **تاريخ المقابلة :2015/02/26**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم2 – الجزائر–**

1.الجنس : ذكر

2.السن : 16 سنة

3.المستوى التعليمي : الثالثة ابتدائي

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين

5.مكان الإقامة :البليدة

6.عدد مرا ت الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين

7.سبب الالتحاق بمركز إعادة التربية في المرة الأولى: الهروب من المنزل

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: شهرين ونصف

9. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: الهروب من المنزل

10.لم يحدد قاضي مدة بقاء الحدث في المركز

**** يعيش الحدث مع والده وإخوته بحيث يصرح الحدث[نعيش مع بابا وخاوتي ،امي راهي مفقودة ،مريضة عقليا]، حيث يعنف الحدث من طرف والده فيصرح [كان يضربني بحديدة على جال ما عندوش دراهم ، يقولي جبلي دراهم روح تخدم]،ويعمل الحدث في محل المواد الغذائية فيصرح [نخدم في سوبيرات 2 ملايين و 5000دج] ،و يواصل الحدث [يضربني بابا ،و خاوتي ما يحبوش يسلكوني بلعاني ،قالو له ما تسلكوهش]، كما يذكر أن والده كان يعنف أمه و يشتمها فيقول [كان يضربها و يسبها و يقولها خرجي من الدار ،رفدي قشك وروحي من ثماك ولات ماجيش ، كي يعيطولها خالاتها يقولها رفدي كابتك وروحي عندهم ،يكفر عليها ، يضربها واحد

النهار دارت فشفاشة تع أكسجين في عينو]، ووالد الحدث هو من خريجي السجون بسبب فعل السرقة و كذلك الضرب و الجرح العمدي بحيث يقول [بابا دخل مرة ما كان صغير للحبس يسرق و يضرب]، وكذلك التحق اثنان من إخوته إلى مراكز إعادة التربية بجنحة السرقة ، ويذكر الحدث انه لا يحب المكوث في المنزل فيقول [أنا مانحبش نريح في الدار يطلعولي الغمة خاوتي و يمه ثان ، يقلقوني بابا يضرب و يطيح لنا كامل ، يقولنا نرميكم برا انتم و يماكم من ثمه قلنا له ما نزيدوش نولو]، وهذا ما دفع الحدث للهروب من البيت و التشرد فيقول [على هذيك ما وليت]، كما تعرض الحدث للضرب في رأسه بالحديد من طرف والده فيقول [كانوا رايحين يدوا بابا للحبس ما نحبش يدخل ، بصح يخرج يقتلنا بالضرب]، فالحدث لا يرتاح في بيته الأسري فيقول [ننقلق من دار تاعنا ،ما يخلونيش نريح ،يضاربوا يطيحوا يزيشوا فيا]،كما يذكر الحدث أن والدته رغم مرضها العقلي كانت تهتم بهم بحيث يقول [كانت يما تغسل لنا و دوشنا]، و يذكر الحدث انه من أسباب الانحراف و العود إليه يقول [على جال بابا ،كي يكفر و يضربنا على جال دراهم ،حنا ما نكلوش برا نأكل على 7:00 تع صباح لوبيا ، يقولنا ما تكلوش برا باش ما يمدناش دراهم نكلوا برا].

***** لا يتلقى الحدث زيارات بالمركز فيقول [ما جاوش ليا كامل]، ويواصل [كي كنت في مركز تاع برج بوعريريج قالي بابا بعيد و ثلج و طريق ،قالي نجي نجيبلك ورقة من عند جوج ،قال اصبر ما تخممش]، يواصل [قتلوا برا تهبل فيا و دوكا تقولي هنا راك هاني]،لم يطلق على الحدث تسميات من طرف الآخرين بالعكس حيث قال [قالولي ما تزيدش تريح برا]،كما يشعر الحدث أن الآخرين أفضل منه و انه مختلف عن الآخرين بعد التحاقه بالمركز فيقول [خير منى هوما يقراو يديرو في مستقبل تاعهم و أنا راني ضايع، ضاعت حياتي]، حيث تنهد الحدث لبرهة ثم واصل حديثه فقال [ما قريت ما والو سنة ثالثة ابتدائي]، و لا يعتبر الحدث نفسه منحرفا

فيقول [تقتليني ما نديرش كما هوما]، حيث يسمح الجيران للحدث بمخالطة أبنائهم [مايقولوليش ما دورش مع ولادنا نورمال]أما فيما يخص الأقارب فيقول [عندي غير عمتي ما تكرهناش هايلة لوخرين كامل يكرهونا].

**** الحدث لديه أصدقاء خارج المركز اكبر منه سنا يتراوح عمرهم بين 30 و 35 سنة بحث يقول [بصح غير كبار مزوجين أنا ما ندورش مع ذراري صغار ،غير صحابي المتزوجين يتهلاو بدراهم و ماكلة ، قش] و عندما يرتكب السلوكات الانحرافية يكون بمفرده ولم يسبق وان دخلوا أصدقاءه للسجن أو مراكز إعادة التربية وأصدقائه لا يشجعونه على إتيان السلوكيات المنحرفة وكانت معاملتهم جيدة بعد خروجه من المركز .

**** يدرس الحدث في المركز في ورشة الحلويات و يقضي معظم وقت فراغه في الجلوس بمفرده بحيث يقول [نريح وحدي كي نكون مع ذراري يبداو يطيحو ،نحكم كوانة و نريح]، ويعامل الحدث معاملة جيدة من طرف المربين فيقول [أنا عاقل ما يضربوني ما والو ،كي يجي يضربني من ذراري نقول للشيوخة يضربوهم فلقه]، و البرنامج اليومي في المركز فهو جيد في نظر الحدث ، و لقد حاول الهروب من مركز مرة واحدة ، ولقد تعرض الحدث إلى مضايقات من طرف الأحداث المتواجدين بالمركزبحيث يقول[يحبو يضربوني ، يسبوني نكون راقد يرفدوا ماطلة يقلبوني]، و يشير الحدث انه تعلم أشياء جيدة في المركز فيقول [عاودت قراية عند شيخة]، و مخالطة المقيمين في المركز دفعت بالحدث للعود إلى الانحراف بحيث يقول [يلعبوا بمخي يقولولي اسرق و اهرب]،ويواصل [لبارح هربوا 3 عاودوا ولاو حكمهم شيخ عاود عطاهم دخان و الشمة رجعها لهم وقالهم ماتزيدوش تعاودوها ولم يتعلم الحدث السلوكيات السيئة داخل المركز، و يقترح الحدث مجموعة من الاقتراحات التي يراها مناسبة للحد من ظاهرة انحراف الأحداث والعود إليه فيصرح

قائلا [يقراو قرايتهم ،ما يريحوش برا كما حنا ،وما يزيدوش يسرقوا حرام ربي يحاسبهم ، يستغفروا مولاهم و ما يخرجوشمن ديارهم].

الحالة العشرون **تاريخ المقابلة :2015/03/16**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم2 – الجزائر–**

1.الجنس : ذكر

2.السن : 16 سنة

3.المستوى التعليمي : الثالثة متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: الأب متوفي

5.مكان الإقامة :البليدة

6.عدد مرا ت الالتحاق بمركز إعادة التربية:6 مرات

7.سبب الالتحاق بمركز إعادة التربية في المرة الأولى: خطر معنوي

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: 3 أشهر

9.سبب الالتحاق الحدث بالمركز في المرة الثانية: خطر معنوي

10.قضى الحدث بالمركز في المرة الثانية : 4 أشهر

11.سبب الالتحاق الحدث بالمركز في المرة الثالثة :السرقة

12.قضى الحدث بالمركز في المرة الثالثة : عامين

13.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الرابعة:السرقة

14. قضى الحدث بالمركز في المرة الرابعة : 6 أشهر

15. سبب الالتحاق بالمركز إعادة التربية في المرة الخامسة : السرقة

16.قضى الحدث بالمركز في الخامسة : 3أ شهر

17. سبب الالتحاق بالمركز في المرة السادسة: السرقة

18.لم يحدد القاضي المدة التي سوف يقضيها الحدث في المركز

**** يعيش الحدث حاليا مع والدته و الأب متوفي حيث تعامله والدته معاملة حسنة فيقول [j'aimais normal ضربتني]، وأما عن معاملة الأب فيصرح الحدث [بابا نكرهو ،انشاء الله يدخل لجهنم]،حيث كان الوالد جد قاسي مع أطفاله و كذلك مع الأم فيقول [كان يضرب يمه و يسبها ويطيحها يقولها روحي من الدار]،حيث يصف حياته الأسرية بقوله [كنا عايشين عيشة الكلاب ، قاع منه هو(الأب) يضرب يمه و خاوتي و أنا كنت نهربلوا]، وكان الأب يتخذ من المنزل العائلي مقمرة له و لأصدقائه فيشير [يدخل رجال و نساء يجو يشربو ويسكرو] ، أما عن علاقته بإخوته يسود التفاهم بينهم . كان الحدث يعاني من مشاكل الأسرية و العنف الأب المنزل بحيث يقول[قالي اخرج ما راكش وليدي ،رحت برا (في الشارع) قلعت (بدأت) نسرق و نضرب شعب ونرفد الموس لي نحكمو في الطريق نقتلوا نضربو وحبس كنت دايرو كما دارنا ندخل ونخرج]، وحيث كان والده يشجعه على إتيان السلوكيات المنحرفة فيصرح قائلا [ما كنتش قاع هكذا كنت عاقل كنت نصلي بابا قالي روح تسرق وما تقراش ،وإذا قبضوك أنا نخلص]، كما منع الأب الحدث من مواصلة الدراسة و توقف في السنة الثانية متوسط بحيث يقول [ما حبش يشري لي أدوات هو بطلني من l'école ما حبش يخليني نقرا]، و يذكر الحدث انه بعد وفاة والده تغيرت طبيعة العلاقة بينه وبين أسرته حيث أصبح يذهب للبيت فيقول [غير مات بابا وليت normal نروح للدار،ندوش ، نقول ليمه دخليني نقرأ قالولي خلاص]، و يرى الحدث أن الأب هو سبب انحراف و العود إليه من خلال إهماله و تشجيعه فيقول [بابا هو سبة هو كان يضربنا يقولنا روحو تسرقوا باش الناس ما يستشفاوش فينا يقولوا موسخين]، ويواصل الحدث [هو عندو دراهم وما

يشريناش يقولنا انتم دبروا ريسانكم]، حيث يرى الحدث أن الإهمال و المقاطعة من طرف الأب سبب في العود بحيث يصرح [هو سبتي تع centreهو لي دارلي هكذا].

****يشير الحدث بأنه لا يتلقى الزيارات من طرف أسرته عند تواجده بمراكز إعادة التربية فيقول [ما يجوش]، وبرر ذلك بإعاقة الوالدة نتيجة عنف الأب بحيث يذكر [ما تقدرش جي paralysie]، وعند ذكر الحدث لإعاقة والدته شرع الحدث بالبكاء ،ثم يواصل الحدث فيقول [بابا ضربها]، وكانت قبلا تأتي لزيارته خفية عن والده فيذكر [كانت جي سريقة]،ويشعر بأنه مختلف عن الآخرين بعد التحاقه بمراكز إعادة التربية فيصرح قائلا[كي نشوف ذراري برا و أنا داخل ما نقدرش نريح داخل centre] ، حيث أطلق الناس على الحدث عدة تسميات بعد دخوله لمراكز إعادة التربية بحيث يقول [يقولوا هذا ما تزيدوش تهدروا معاه رايح يسوفجنا، قاع الناس يقولوها ناس كبار و les jeune قاع]،حيث يتأثر الحدث لإطلاق عليه تلك التسميات و يعتقد بأنه شخص منحرف حيث يقول [أنا نسرق أنا سراق] ، كما أن الجيران لا يسمحون له بمخالطة أبنائهم فيقول [ما يخلونيش و أنا ما ندورش ثمة ،يقولولي ماتزيدش تروح مع أولادنا]، كما كانت نظرة الآخرين للحدث بعد خروجه من مراكز إعادة التربية خروجه تحمل في طياتها الإهمال و النبذ بحيث يصرح الحدث قائلا [قاع يخافوا مني كي يشوفوني ندابز بالموس نضرب]، وهذا الإهمال و النبذ سبب في العود للانحراف .

**** يشير الحدث أن لديه أصدقاء يتراوح أعمارهم بين 17 و و25 سنة و سبق لهم الدخول للسجن ومراكز إعادة التربية لجنح السرقة والقتل والمخدرات ويشترك الحدث مع مجموعة من أصدقائه في إتيان السلوكيات المنحرفة ويخططون لذلك فيقول [نسرقوا كيف كيف دخلنا حنا الثلاثة كل شيء نديروه كيف كيف ، يقولولي فيها كامرات كيفاش نديروا ،نروحوا 4 ولا 5 و لا 6 2 يعسو و 2 يسرقوا ندو غير الذهب و دراهم]، و كانت معاملة أصدقاء الحدث بعد خروجه من مراكز

إعادة التربية جيدة فيقول [يجيبوا لي اللبسة ودراهم]،و يعتبر الحدث جماعة الرفاق سبب في العود للانحراف بحيث يقول [دائما نروح في جرتهم أنا ما نجبدهمش نستعرف وحدي نروح 7 نحكهم ما نجبدش صحابي]، حيث تعلم الحدث الانحراف من جماعة الأصدقاء المنحرفين فيقول [كنت ما نتكيف ما نشم ما نزطل وليت نريح معاهم قلعت نسرق نأكل دواء نزطل ندير كل شيء]، ولقد استمر اتصاله بنفس جماعة المنحرفين بعد الخروج من مراكز إعادة التربية فيقول [يستناوني عند الباب يجيبو polo نروحوا نسرقوا directكي نخرج نروح نسرق دراهم].و يرى الحدث أن جماعة الرفاق سبب في العود للانحراف .

**** يدرس الحدث في المركز في قسم الملاحظة و يقضي معظم وقت فراغه مع أصدقائه بحيث يقول [نريح وحدي ومع صحابي]، و يشير انه لا يتلقى معاملة حسنة من المربين ، كما انه لا يحاول الهروب من المركز لأنه يخاف من إجراءات البحث فيقول [ما نهربش نبقى recherche يزيدولي قضية نعقب 3 أشهر نزيد عامين]، كما أن للحدث أصدقاء في المركز و هم من نفس الحي السكني و دخلوا معه لنفس الفعل المنحرف، و يعتبر الحدث أن المركز مكان عادي [normale]، وأشار كذلك انه تعرض للعنف والمضايقات داخل المركز فيقول [كحالش (احداث افارقة) يحبو يضربوني جاو ليا قاع جاء رايح يضربني ،جيت رايح نقتلوا يخلط معايا واحد نقتلوا direct نتزايش].، كما أن الحدث لم يتعلم أشياء جيدة في المركز فيقول [هنا كيما لحبس]، ويشير الحدث أن مخالطة المقيمين بالمركز تدفع بالعود إلى الانحراف بحيث يقول [قاع يخرجوا يعاودو يسرقوا يقلعوا يخطو في الهربة]، ويقترح الحدث اقتراحات يمكن أن تحد الأحداث من الانحراف والعود إليه فيقول [يكلخولهم بدراهم يعطوهم دراهم و نكلخولهم بشمة و دخان ما يبداوش يسرقوا]، و يواصل[يديروا stage في صبيغة و soudage].

الحالة الواحد والعشرون **تاريخ المقابلة :2015/02/26**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بئر خادم2 –الجزائر–**

1.الجنس : ذكر

2.السن : 17 سنة

3.المستوى التعليمي : الأولى متوسط

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين: الأب متوفي

5.مكان الإقامة : تيبازة

6.عدد مرا ت الالتحاق بمركز إعادة التربية: مرتين

7.سبب الالتحاق بالمركز في المرة الأولى: ضرب وجرح عمدي

8.قضى الحدث بالمركز في المرة الأولى: 4 أشهر

9. سبب الالتحاق بالمركز في المرة الثانية: ضرب و جرح عمدي

10.لم يحدد قاضي مدة بقاء الحدث في المركز

11.قضي الحدث خارج المركز أخر مرة مدة شهر

**** يعيش الحدث مع أمه و إخوته فقط فالأب متوفي،و يشير الحدث انه كان يتلقى معاملة جيدة من طرف والده بحيث يقول [بابا كان يخرجني معاه يشريلي صوالح ،حوايج و الحاجة لي نسحقها يجبهالى]، ويواصل الحدث [كي مات بابا تصرف علينا يمه]، وكان الحدث يعمل نجار لمساعدة أمه في مصروف البيت فيقول [كل سمانة نعطي ليمه 3000دج ، ظروف مادية]، و يشير الحدث طبيعة العلاقة بينه و بين أفراد أسرته بعد الإيداع في المركز بأنها تحسنت فيقول [كي دخلت ل centre ولاو يعاملوني أحسن من الأول ،باش ما ندابزش و ما نعاودش ندخل ،وما

راهومش يضبحو عليا]، يواصل [خواتاتي كانوا قبل يزقوا عليا]، و يرى الحدث من بين أسباب التي دفعته للانحراف فيقول [حقرة]، كما يشير إلى رد فعل الأسرة بعد العود إلى الانحراف قائلا [زعفوا منى].

**** يتلقى الحدث زيارات من الأسرة بحيث يقول [يمه ،اختي و زوجها] ولم يتوقف افراد اسرته عن زيارته بعد العود للانحراف بحيث يقول [يحوسو عليا وقت لي نخرج فيه]، و تتعدد نظرة الآخرين للحدث فيقول [و كاين لي يبعدوا عليا ، يقولوا يدينا معه للهاوية] ، و يواصل الحدث [يخزروا فيا خزرة عيانة ،ما يحبوش يهدروا معايا يشوفوني يدوروا وجهم]،خاصة من طرف les jeune كبار] و يشعر الحدث بأنه شخص مختلف عن الآخرين بعد دخوله لمراكز إعادة التربية بحيث يقول [هوما راهم برا و آنا داخل centre.]، و يطلق على الحدث تسميات من طرف الآخرين بحيث يقول [ولد centre،ما ندوروش معاه]، وهذه التسميات من طرف الشباب بحيث يقول [les jeune لي مش مداسرتهم] و هذه التسميات لا تؤثر في الحدث بحيث يقول [نقيسهم في ڤيل] ، حيث يتعرض الحدث للاحتقار من طرف الآخرين بعد خروجهم من المركز بحيث يقول [كاين صحابي كي يشوفوني يدوروا وجهم باش ما نعيطلهومش] ،و يواصل [جوارين وولدعمتي و ولادهم يبعدوا عليا ما يهدروش معايا]، كما لا يعتقد الحدث بأنه شخص منحرف بحيث يقول [لا كاين لي دارو بزاف ما يقولوش حنا ولاد milieu]، كما يشير أن هناك من الجيران من يرفضون مخالطته لأبنائهم بحيث يقول [كاين لي يقولك ما نخليش وليدي يدور معاه باش ما يسوفجوش]، و يشير الحدث أن أكثر الأشخاص تجنبا له بعد الانحراف وبعد خروجه من مركز إعادة التربية فقول [كي خرجت يخزروا فيا جيراني و la famille وصحابي normalهم الأصدقاء بحيث يقول [صحابي يقولك يدينا للهاوية].

**** يذكر الحدث أن لديه أصدقاء و يرتكب السلوكيات الانحرافية أحيانا لوحده و أحيانا أخرى مع جماعة أصدقائه بحيث يقول [نسرقوا مع جماعة خير من وحدي] ،و يتلقى الحدث عدة تشجيعات من طرف أصدقائه للانحراف والعود إليه بحيث يصرح قائلا [يقولك أيا نسرقوا و كاين يقولك خطيك] ،وتلقى بعد خروجه من مركز إعادة التربية معاملة عادية من طرف أصدقائه بحيث يقول [نورمال كاين لي بقاو نورمال وكاين لي بقاو صحا صحا] ،كما تعلم الحدث الانحراف من جماعة أصدقائه فيذكر [تعلمت سرقة من صحاب ، وla drogue].

**** يدرس الحدث بالمركز في ورشة الخياطة والمكرامي وكذلك في قسم الملاحظة ،حيث يقضي معظم وقت فراغه في الحديث مع أصدقائه بحيث يقول [نقسر مع صحابي]، ويرى الحدث أن البرنامج اليومي يفتقد إلى عدة أشياء فيقول [مكاش تليفزيون ،بيار ،]، كما يفكر الحدث في الهروب من المركز فيقول [نخمم نهرب لدار]، حيث يمثل المركز بالنسبة له على انه مخيم فيقول [la colonie كل شيء يدخل ،دخان و الشمة]،كما تعرض الحدث للعنف عند دخوله إلى المركز في الأيام الأولى من طرف الأحداث الآخرين فيقول [نهار الأول دابزت مع واحد قالي ماطلة ما ترقدش هنا ، كي شافني نطيح و عرف وليد تيبازة سكت]، و تعلم الحدث أشياء جيدة بالمركز كالمكرامي و تقنيات الرمل، ويصرح الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف بحيث يقول [كاين لي يكون هنا عاقل يخالط صحاب لي داخلين في milieu يجي يخرج يولي يدخل]،كما أن الحدث لم يتعلم سلوكيات سيئة داخل المركز و يبرر ذلك بقوله [par ce que كنت نتكيف برا]، و يقترح الحدث اقتراحات للحد من ظاهرة العود للانحراف بحيث يقول [لازم المرة الأولى ما يدخلش للسجن و centreلازم براءة ،إذا عاود المرة الثانية لازم حبس فوق 18 و تحت ل centre].

2.2.5 التحليل وتفسير النتائج حسب الفرضيات

1.2.2.5 التحليل و التفسير حسب الفرضية الأولى

الفرضية الأولى :لنوعية التنشئة الأسرية علاقة بعوْد بعض الأحداث إلى الانحراف

بينت الدراسة التحليلية للحالات (21) السابقة العرض انه على مستوى هده الفرضية هناك كل من الحالة رقم (1)،(2)، (3)،(4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)
(12)،(14)،(15)،(16)،(17)،(19)، (20).

يؤكدون صحة ما جاء في محتوى هذه الفرضية ، ونستنتج من خلال الحالات السابقة العرض أن الأحداث المنحرفين لم يتلقوا تنشئة سليمة ، حيث تعتبر الأسرة أهم مؤسسات للتنشئة الاجتماعية و لها دور كبير في تلقين الأبناء لأسس السوية ،فالروابط الجيدة بين أفراد الأسرة الواحدة و التفاعل التربوي و الاجتماعي يجعل الأبناء يكتسبون قيم ايجابية و يكتسبون شخصية اجتماعية سوية بين أفراد المجتمع ،وجهل أولياء بالأسس السوية للتنشئة يدفع الأحداث إلى الانحراف والعود إليه ، فاغلب اسر الأحداث المبحوثين العائدين للانحراف تعاني من التفكك الأسري سواء بالطلاق أو غياب أحد الوالدين إما بالوفاة و بالهجر حيث شكلت هذه الأسر بيئة خصبة للأحداث لينغمسوا في عالم الانحراف و العود إليه .

وتتفق دراستنا مع نتائج **"يونس صحراوي"**في دراسة حول **التفكك الأسري و نشوء ظاهرة العود الانحراف "** أن التربية الأسرية غير السليمة من بين أهم العوامل المؤثرة في توجيه الأفراد داخل الأسرة و حتى خارجها نحو ارتكاب الانحراف بدرجاته المختلفة و حتى الاستمرار فيه و العود إلى

الانحراف ،كما أكدت كذلك نتائج الإحصائيات الفرنسية على أن 4/3 المجرمين العائدين ينحدرون من اسر متصدعة ، وكذلك الحال بالنسبة إلى أكثر من 3/1 من المجرمين المبتدئين [1]

كما يغلب على معظم اسر الحالات المبحوثين اللاسقرار بسبب الخلافات و الشجارات داخل اسر الأحداث ، بين الأولياء و الإخوة ، فالجو السائد داخل المنزل الذي يملؤه الصراع من شانه أن يفسد توازن داخله و يدفع أبناء إلى الهروب من المنزل و الولوج لعالم الجريمة و الانحراف .

كما أشار ***"عبد الحميد رشوان*** "إلى أن من بين خصائص الأسرة التي تنتج المنحرفين هناك شيوع التوتر في الأسرة ، و ازدياد الصراعات بين الأزواج يتلف العلاقات القرابية ،ويولد فيها اخطر ردود الفعل و منها الفعل الإجرامي .[2]

حيث تستعين اغلب اسر الأحداث المنحرفين بأساليب تربوية خاطئة و مغلوطة اجتماعيا و فيها نوع من الحدة و التعسف و العنف كالضرب و السب و الشتم و كذلك القسوة و الإهمال ، فهي كلها أساليب تؤدي إلى تنشئة اجتماعية خاطئة كانت دافعة للانحراف و العود إليه ، رغم تلقيهم برامج تأهيلية و إصلاحية في مراكز إعادة التربية بعد الانحراف.

كما وجدنا أن الأحداث المنحرفين بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية بعد الانحراف الأول يعاملون معاملة قاسية و يعنفون لفظيا و جسديا و تفرض عليهم أحيانا مراقبة شديدة و حتى التهديد ، فعودة الأحداث إلى الظروف الأسرية السيئة نفسها و التي كانت دافع وراء الانحراف الأول ، فمن المؤكد أنها ساعدت في تكرار الانحراف و العود إليه .مما جعل الأحداث المنحرفون يفرون من هذه البيئة الأسرية إلى بيئات أخرى اشد انحرافا و يندمجون في مسالكها و يكررون ارتكابهم للأفعال المنحرفة، حيث أوضحت كذلك نتائج دراسة حول **"الواقع الاجتماعي لأسر**

---

[1] يونس الصحراوي ،مرجع سبق ذكره،ص 10.

[2]- نفس المرجع ،ص 62.

الأحداث العائدين إلى الانحراف " أن العلاقة بين الوالدين و الحدث الغير السوية يسود فيها ممارسة أساليب غير تربوية و غير سوية انخفاض مستوى الرقابة و الضبط الوالدي أو السيطرة و القسوة و الإهمال و التفرقة بين الأبناء هي أساليب دون شك تؤثر سلبا في الصحة النفسية للأطفال تتمثل مظاهرها في العدوان و الانحراف .[1]

كما وجدنا ا أن اسر الأحداث لم توازن بين أساليب الشدة و الين في معاملة الأبناء ساهم في خلق شخصية منحرفة لديهم و الاستمرار في الانحراف ،واتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة والتي توصلت إلى أن(80 –90)%من الأطفال الجانحين في طفولتهم هم ضحايا لسوء المعاملة الوالدين و النبذ و التسلط الذي عاشوه في طفولتهم .[2]

كما أوضحت نتائج دراسة **"الهام بلعيد** " أن اغلب أفراد المبحوثين من الأحداث كانت العلاقة بينهم و بين أبائهم قبل الدخول للمركز توصف بعلاقة تسيب و إهمال ،وكذا بعد الدخول إلى المركز توصف بعلاقة تسيب و إهمال ، بينما كانت العلاقة مع الأم قبل دخول الأحداث إلى المركز علاقة تسيب و إهمال لكن بعد الدخول الأحداث أصبحت علاقة حسنة .[3]

كما وجدنا أن اغلب حالات الدراسة من الأحداث العائدين ينتمون إلى اسر يميزها انهيار المستوى الأخلاقي لأفراده حيث يعطي انحراف احد أعضاء الأسرة كالوالدين أو الإخوة للأحداث نماذج سلبية ،وفي ظل غياب المرجعيات السلوكية المتوازنة اجتماعيا على مستوى هذه الأسر ينشأ الأحداث في بيئة تنمي لديهم قابلية و استعداد للانحراف يكتسبون من خلالها الانحراف عن

---

[1] على بن سليمان بن ابراهيم الحناكي ،الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ن2006،ص 182.

[2] عبد الحميد رشوان ،الجريمة :دراسة في علم الاجتماع الجنائي ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،بدون سنة ،ص 147.

[3] الهام بلعيد ،التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على سلوك المنحرفين الأحداث ،(رسالة ماجستير) ، علم اجتماع ، تخصص علم اجتماع القانوني ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2009،2010،ص 212.

طريق التقليد و المعاشرة و هذه احد عوامل الدافعة للانحراف و العود إليه ،حيث أشارة نظرية التقليد و المحاكاة " تارد" أن التقليد يأخذ شكل من الأعلى إلى الأسفل حيث يتناول كذلك التقليد نماذج سلوكية الضارة الانحراف بأنواعه و يتم التقليد بشكل كبير عندما يكون تواصل الأفراد فيما بينهم اكبر ، فغالبا يكون اتصال الأبناء بالوالدين والإخوة بشكل كبير جدا و بالتالي قابلية التأثر بهم تكون كبيرة جدا .

تحليل الحالة الأولى: يبين أنها تعيش مع والدتها و باقي إخوتها في ظل غياب الوالد المنفصل عن والدتها ،وقبلا كانت تتعرض الحالة إلى العنف ،الجسدي والمعنوي من طرف الأب . وبعد الانحراف الأول المتمثل في الهروب من المنزل تعرضت إلى ضغط اسري بسب الحجز في المنزل والمراقبة الشديدة و عدم السماح لها بالخروج من المنزل ، ،كما تمثل الأم نموذج سلوكي سلبي للقاصرة لأنها سبق لها و أن دخلت إلى مركز إعادة التربية في مراهقتها خاصة أن الفتاة تتأثر غالبا بشكل كبير بوالدتها ،كما أن انشغال الأم طيلة النهار بالعمل و غياب الدور الأبوي للحالة جعلها تبحث عن أفراد يهتمون بها و هذا ما دفعها للولوج في الانحراف و الجريمة .

الحالة الثانية:تعيش القاصرة في أسرة يسودها الصراع والشجارات و الخلافات بين الوالدين بسبب الأبناء ، كما تعامل القاصرة معاملة قاسية من طرف إخوتها الذكور ، ومنعت من مواصلة الدراسة أو التكوين المهني ،حيث كانت تدرس خفية على إخوتها ، بالإضافة انه كل من الأب و الأخ يمثلان قدوة سلوكية سيئة لأنهما من خريجي السجون لقضايا المخدرات. و بعد الانحراف الأول بالنسبة للقاصرة و المتمثل في فعل مخل بالحياء تعرضت الحالة من طرف الأسرة للضرب والشتم و كذلك إلى التهميش و الإهمال والمنع من الخروج من المنزل وهذا كان دافعا للهروب من المنزل و العود للانحراف .

أما محتوى عرض الحالة الثالثة: أنبأ بتنشئة المبحوثة تنشئة غير سليمة جراء أسلوب المعاملة الوالدية لها و الذي كان يميزه التسلط و القسوة و الشدة و الحسم و هذا النمط يستخدمه الوالد حيث كان يراقب الحالة مراقبة شديدة جدا و لهذا كانت تنتهز القاصرة الفرصة عند الخروج من المنزل دون رجعة و تقضي فترة زمنية خارج المنزل أين دخلت في عالم الانحراف و المخدرات و الملاهي و غير ذلك من السلوكات المنحرفة ، كما كانت تعاني من سوء معاملة الأخ لها وكانت تتعرض للضرب و الشتم إلى حد استخدام السلاح الأبيض كرد فعل على انحرافها وهروبها من البيت مما سبب لها جروح على مستوى الرحم الذي خلف آثار سلبية متمثلة في عدم الإنجاب ، كما أن الجو الأسري يسوده عدم الاستقرار و الصراعات و الفوضى سبب يدفع الحالة إلى العود للانحراف بحثا عن جو مستقر بعيد عن المشاجرات و عن المراقبة الشديدة .

أما بالنسبة للحالة الرابعة و التي تعيش في أسرة متكونة من الوالدين و الإخوة حيث تعرضت خلال تنشئتها الأسرية إلى العنف و القسوة في المعاملة و إلى الضرب الشديد و المبرح من طرف كل من الأب و الأم ،كما تعرضت إلى سوء معاملة إخوتها و إلى السب و الشتم والاستهزاء من طرفهم حيث كانت القاصرة تعاقب بشدة عند أول خطا ترتكبه و بعد الانحراف الأول المتمثل في الهروب من المنزل تعرضت إلى الإهمال الأسري و كذلك إلى التفرقة بين إخوتها بسبب انحرافها كل هذا دفعها للعود للانحراف و العود إليه و الهروب من المنزل تكرارا ومرارا .

فيما يخص الحالة الخامسة : و التي تعيش في أسرة مفككة جراء طلاق والديها ،حيث أعادا كل منهما الزواج ، حيث كانت تتعرض للضرب من طرف والدتها والتي تمنعها من زيارة والدها الذي توفي بعد سنوات من طلاقه من والدتها ، فغياب الدور الأبوي خلف لدى الحالة آثار نفسية و فراغا عاطفيا كبيرا لديها و هذا مما دفعها للانحراف و الهروب من البيت و تعاطيها للمخدرات و

كذا تعرضها للاغتصاب ،و بعد الانحراف الأول و مكوثها بمركز إعادة التربية تعرضت بعد خروجها للضرب المبرح من طرف أخيها وكذلك إلى التهديد بالسلاح الأبيض، و نتيجة الجو الأسري العنيف وغير المستقر تفضل القاصرة البقاء في الشارع عوض المنزل و تبرر ذلك بأنها لا تتعرض للضرب و العنف و الإهمال فيه كالمنزل .

أما الحالة السادسة : فهي طفلة غير شرعية تعيش في أسرة بالتبني حيث تغير مسلك حياتها بعد تعرفها على أمها البيولوجية و التي أقامت معها مدة زمنية أين تعلمت منها السلوكات المنحرفة ،حيث كانت الأم البيولوجية تمتهن الدعارة و كذلك تستهلك المخدرات و الخمر وحيث دخلت للسجن لعدة قضايا مشابهة ، فانهيار المستوى الأخلاقي لهذه الوالدة جعل الحالة تكتسب السلوكات الانحرافة بفعل الاختلاط و التقليد و المعاشرة ، و بعد الانحراف المتمثل في الهروب من المنزل تلقت عنف من طرف إخوتها البيولوجيين و تمثل هذا العنف في الضرب المبرح و كذلك حلق الشعر كلية و الربط بالحبل و نتيجة لهذا العنف دفعها للهروب من البيت و الولوج لعالم الانحراف و العود إليه .

بينما الحالة السابعة: والتي تعاني من إهمال الأب و هذا بعد طلاقه من أمها و زاد هذا الإهمال بعد زواج أمها ثانية ، فالحالة لا تتلقى الرعاية الأسرية الوالدية بكل جوانبها و هذا نظرا لغياب الدور الأبوي في التنشئة الأسرية، حيث تساهلت الأم معها وأعطتها الحرية المطلقة في تصرفاتها و نتيجة لهذه الحرية و غياب الضبط الأسري أدى بها إلى الانحراف والهروب من البيت و العود إليه ، وكذلك وجود جو من الصراع و الشجار داخل الأسرة بين القاصرة و والدتها وعدم قدرة الوالدة على ضبطها و السيطرة على تصرفاتها سبب في العود للانحراف ، بالإضافة إلى وجود نماذج سلوكية سيئة في عائلة القاصرة كل من الجد الذي دخل للسجن بتهمة المخدرات و الخال دخل في مراهقته لمركز إعادة التربية بجنحة فعل مخل بالحياء .

وقد وجدنا أن الحالة الثامنة التي تعيش في جو أسري مضطرب و مكهرب نتيجة تسلط جدتها من الأب مع أمها ،كما كانت تتعرض للضرب و العنف من طرف والدها الذي كان يتناول المخدرات والخمر و الذي كان تربطه علاقات مع النساء خارج إطار الزواج .و بالتالي فالأب يمثل نموذج سيئ داخل البيت ولقد تعرضت الحالة بعد الانحراف الأول المتمثل في الضرب و الجرح العمدي و بعد خروجها من مركز إعادة التربية إلى الحجز من طرف الأب في المنزل و فرض مراقبة شديدة وغياب الثقة ومنعها من الخروج من المنزل و كان هذا دافع للعود للانحراف المتمثل في الهروب من البيت و حيازة المخدرات .

أما بالنسبة الحالة التاسعة: هي طفلة الوحيدة الغير شرعية في أسرتها ،وتعيش مع والدتها وزوجها و كذلك إخوتها في جو أسري مليء بالشجارات و الخلافات و الصراعات المستمرة ،حيث أن كل العائلة تمتهن التسول ،حيث تجبرها والدتها هي و إخوتها على التسول ، و كانت تتعرض للعنف الجسدي و كذلك السب و الشتم خاصة في حالة عدم جلب النقود وكذلك منعتها والدتها من الدراسة .ونتيجة لهذه البيئة الأسرية المضطربة والفاسدة هربت الحالة من البيت و دخلت إلى مركز إعادة التربية هي واثنان من إخوتها ، وبعد خروجها من المركز في المرة الأولى أي بعد الانحراف الأول عاملتها ولدتها معاملة جد سيئة تعرضت للضرب و السب بعد عدة خطوات من باب المركز و أجبرت في اليوم نفسه على التسول هي و إخوتها الصغار ، كما واصلت الأم تعنيفها و باستخدام السلاح الأبيض و التهديد و نتيجة هذا العنف دفعها للعود إلى الانحراف والهروب من المنزل .

أما الحالة العاشرة : كذلك طفلة غير شرعية هي و ثلاثة و إخوتها حيث يعيشون عند جدتهم وخالتهم ،حيث تعامل الحالة معاملة سيئة من طرف والدتها والتي لا تلبي حاجياتها المادية والمعنوية و نتيجة هذا الإهمال دفعها إلى الانحراف و الهروب من المنزل ،كما تلقى معاملة قاسية

من طرف زوج أمها الذي يضربها. كما أن والدتها تمارس الدعارة فكانت تصطحبها معها في صغرها إلى أماكن الرذيلة وحيث تمثل الأم قدوة سيئة لابنتها و بعد الانحراف الأول و الهروب من البيت و الدخول لمركز إعادة التربية تلقت الحالة السب و الشتم و حتى الطرد من المنزل والدتها وكان هذا سبب في العود للانحراف و الهروب من المنزل .

و الحالة الحادية عشر : تنتمي الحالة إلى أسرة بالتبني و بعد وفاة والداها بالتبني بدا إخوتها بتحسيسها بعدم الانتماء الأسري لهذه العائلة ، و كذلك غياب الضبط الأسري الكافي دفعها للبقاء في الشارع و تعلم الانحراف كالمخدرات و الخمر ،كما تلقت القاصرة تنشئة عنيفة يسودها الضرب و السب خاصة من طرف أخوها بالتبني ، بعد الانحراف الأول المتمثل في الهروب من البيت تساهل معها أخوها و لكن بعد الانحراف الثاني و بعد اكتشاف الأخ بأنها فاقدة للعذرية في مركز الشرطة تم رفضها في الأسرة . و كان هذا سبب في العود للانحراف مرة أخرى .

فيما يخص الحالة الثانية عشر : نشأت القاصرة منذ طفولتها في مراكز متخصصة بحضانة الأطفال و هذا بعد أن انتزعت حضانتها هي و إخوتها من الأم لان هذه الأخيرة قامت بإحراق القاصرة عندما كانت رضيعة و هذا ما جعلها تدخل للسجن لفترة معينة وكانت القاصرة هي وإخوتها يزورونها في الإجازات إلى منزلها ، كما أن والد الحالة مطلقان و أما من حيث المعاملة الأم لها تتميز بالتفرقة بينها و إخوتها و كذلك القسوة و العنف و السب و الشتم من طرف والدتها و هذا ما يؤدي بها إلى شعورها بعدم الانتماء الأسري لهذه العائلة ،كما أن والدة القاصرة تعطي نموذج وقدوة سيئة للقاصرة و الأطفال بسبب ممارستها لعدة سلوكات انحرافية كالتدخين و المخدرات و هذه السلوكات سبب في الانحراف المتمثل في الهروب من البيت وكذلك سبب في العود و الهروب من البيت هو إجبار والدتها على ممارسة الدعارة .

أما تنشئة الحالة الرابعة عشر:يميزها غياب الدور الأبوي في رعاية الحدث و تلبية حاجاته وهذا بعد انفصاله بالطلاق عن والدته ،وهذا ما جعله يتحمل مسؤولية الأسرة و الإخوة و هذا الإهمال دفع بالحدث إلى الانحراف وارتكاب الأفعال الانحرافية كالسرقة و الضرب و الجرح العمدي و العود إليها.

أما محتوى الحالة الخامسة عشر :يعيش الحدث في أسرة مفككة جراء الطلاق وحيث استلم الأخ الأكبر لمسؤولية المنزل وكذلك لدور الأب في تنشئة أخيه، حيث كان الحدث يتعرض للضرب من طرف أخيه لتقويم سلوكه و تأديبه علما أن الأخ يمثل قدوة سلبية له بسبب دخوله للسجن لجنحة السرقة وهي نفس جنحة التي دخل بها الحدث للمركز و نتيجة لهذه البيئة الأسرية التي يعيش فيها الحدث و غياب الدور الأب سبب في الانحراف و العود إليه .

و الحالة السادسة عشر : يعتبر الحدث الطفل الوحيد لوالديه اللذان أعادا الزواج بعد طلاقهما ، فتنشئ هذا الأخير عند والدته و بعد انحرافه بدأ كل من الأب و الأم تحميل مسؤولية الآخر حول انحراف ابنهما ،و لقد تنازلت الأم عن حضانة ابنها للأب عندما فقدت السيطرة على تصرفاته ،حيث كان الحدث يتلقى الضرب و القسوة في المعاملة من طرف الأب و هذا ما دفعه للفرار من بيت والده إلى بيت جدته، و عدم الاستقرار الأسري للحدث سبب في العود للانحراف .

أما بالنسبة للحالة السابعة عشر : يعتبر الحدث طفل غير شرعي للوالدة حيث يعيش مع زوج أمه و إخوته و والدته و بعد اكتشافه بأنه طفل غير شرعي للوالدة هرب من البيت وقام بتعاطي المخدرات و السجائر و الخمر ،وكان يتعرض للضرب من طرف زوج أمه و هذا دفعه للانحراف و الهروب من المنزل هو و أخيه اللذان مكثا في نفس مركز إعادة التربية في الانحراف الأول . و بعد الانحراف الأول تلقى الحدث معاملة سيئة من طرف الأسرة و كذلك تعرض إلى الطرد من

المنزل و ورمي إغراضه أمام المنزل و نتيجة هذه المعاملة السيئة دفعت الحدث للانحراف والعود والهروب من البيت .

أما الحالة الثامنة عشر : يعيش الحدث في أسرة متكونة من الأب و الأم و الإخوة حاليا لكن الحدث كان يعاني سابقا من غياب الأب بسبب سجنه لمدة طويلة تقدر ب10 سنوات لقضية الضرب المؤدي للوفاة هذا السلوك يمثل نموذج سلبي للحدث ، و نتيجة غياب الدور الأبوي في مرحلة مهمة من حياة الطفل تحملت الأم مسؤوليته ، و بعد انحراف الأول المتمثل في الضرب و الجرح العمدي تلقى التهميش و الإهمال من طرف أسرته ،ونتيجة لهذا الإهمال عاد الحدث للسلوك الانحرافي وارتكاب فعل السرقة. حيث انزعج أفراد أسرته من سلوكياته المنحرفة والمتكررة ، فهذا الإهمال أعطى للحدث دافع للعود للانحراف و العود إليه .

أما الحالة التاسعة عشر :يعيش الحدث في أسرة مفككة و غير مستقرة نتيجة غياب دور الأم بسبب المرض العقلي و غيابها عن المنزل في اغلب الأحيان حيث هذه الأخيرة كثيرا ما تتعرض للضرب و السب من طرف زوجها ،وهذا ما خلف جو اسري مضطرب و متصدع. و نتيجة لهذه البيئة الأسرية الغير مستقرة دفعت الحدث للهروب من البيت و التشرد ،كما يتعرض الحدث للضرب و السب من طرف الأب و حتى إلى استغلال الأب لنقوده الذي يتحصل عليها من خلال عمله في المتاجر و المقاهي ،كما يتعرض من طرف والده للتهديد بالطرد من المنزل هو و إخوته و نتيجة لهذه الوضعية الأسرية دفع كل من الحدث و اثنان من إخوته إلى الانحراف و اللحاق بمراكز إعادة التربية بفعل السرقة حيث يمثلا إخوته قدوة للحدث على الانحراف و الولوج لعالم الجريمة و كذلك يعتبر والد الحدث نموذج الانحراف بفعل دخوله للسجن سابقا بفعل السرقة .

أما فيما يخص الحالة العشرون: يعيش الحدث في أسرة مفككة بسب بوفاة الأب، و يكن الحدث كرها شديدا لوالده نتيجة الإهمال و العنف الذي كان يمارسه على الحدث في حياته وكذلك على

الأم و على الإخوة و يتمثل هذا العنف في الضرب و الشتم و كذلك عدم توفير الإمكانيات والاحتياجات المادية لدراسة وتعليمه ،كما كان يتلقى تشجيعا على الانحراف من طرف الأب وكذلك السرقة لتلبية احتياجاته ، و كان والد الحدث يجعل من البيت الأسري مكان أو بيئة للهو وتنظيم السهرات و شرب الخمر مع أصدقائه فمن شان هذه البيئة الفاسدة التي عاش فيها الحدث أن تدفعه للسرقة مرارا وتكرار

2.2.2.5 التحليل والتفسير حسب الفرضية الثانية

الفرضية الثانية :يساهم الوصم الاجتماعي في العود إلى الانحراف لدى بعض الأحداث

بينت الدراسة التحليلية للحالات (21) السابقة العرض أن على مستوى هذه الفرضية هناك كل منالحالة(1)،(2)،(3)،(4)،(5)،(6)،(7)،(8)،(9)،(10)،(11)،(12)،(13)،(14)،(16)،(17)،(18)،(20)،(21) يؤكدون صحة ما جاء في محتوى هذه الفرضية

فأغلبية حالات الدراسة من الأحداث العائدين للانحراف يواجهون العديد من ردود الفعل السلبية من طرف الأفراد المحيطين بهم سواء الأسرة أو الأقارب والأصدقاء و سكان الحي والجيران ،فالأحداث المنحرفون عند خروجهم أو الإفراج عنهم من مراكز إعادة التربية يصطدمون بمواقف سلبية تشمل النبذ و التهميش و الرفض و التنكر .

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة حول **"العوامل الاجتماعية وأثرها على ظاهرة العود للانحراف "** أن نسبة الذين رفضوا من طرف المجتمع بلغت 64% و تمثل الرفض من خلال العزل والهجر و اللامبالاة بالمفرج عنهم خصوصا من طرف الأسرة[1]، وكذلك يشير البعض إلى أن

[1]الجيلالي دويسي ،مرجع سبق ذكره ، ص 224.

عودة الجاني إلى الجريمة و بالتالي إدانته لمرة أو أكثر و إيداعه السجن من جديد قد ترجع إلى وصمه بالإجرام من قبل الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه .[1]

ووجدنا كذلك في دراستنا أن هناك من الأولياء تغيرت علاقاتهم بأبنائهم الأحداث المنحرفين بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية وذلك من خلال وصمهم بالانحراف و تحسسيهم بأنهم غير مرغوب بهم في المحيط الأسري و كذلك تهميشهم و عدم الثقة بهم و إهمالهم وكذلك التفرقة بينهم و بين إخوتهم ، كل هذه المواقف و الاتجاهات و التحيزات السلبية ضد الأحداث المنحرفين تقودهم إلى مواصلة الانحراف والعود إليه و يصبح أسلوب من أساليب العيش والحياة. كما وجدنا في دراستنا انه غالبية الأحداث العائدين أولياؤهم غالبا ما يزورونهم و هناك من لا يزورونهم وهذا ما يؤثر على شخصية الأحداث و يشعرهم بأنهم منبوذون من طرف أسرتهم ويشعرونهم بانقطاع روابط التواصل الأسري معهم و الإهمال ، و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حول ***" دور برامج دور الملاحظة في الحد من عودة الأحداث للانحراف"*** أن غالبية أفراد العينة آبائهم لا يزورونهم إلا في المناسبات أولا يزورونهم مطلقا مثل هذه النتيجة تعكس مستوى منخفضا من التواصل بين الأحداث و أبائهم ، أما بالنسبة للأمهات هؤلاء الأحداث فهناك نسب لا بأس بها تتواصل مع أبنائهم و رغم ذلك يرى الباحث أن هذه النسبة تحتاج إلى المزيد من التفعيل .[2]

كما بينت نتائج دراسة حول ***"علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث*** " أن غالبية مجتمع الدراسة من الأحداث العائدين لهم علاقات سيئة مع أسرهم فزيارات الأهل لهم تكون جد

---

[1] مصطفى عبد المجيد كاره ،السجن كمؤسسة اجتماعية : دراسة عن ظاهرة العود ،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،الرياض ،1408ص 44.

[2] عبد الله نوح عبد الرحمن وزن آل الصعيدي ،دور الملاحظة في الحد من عودة الأحداث للانحراف (أطروحة دكتوراه)،الاكادمية العربية المفتوحة ،السعودية ،2014،ص98.

قليلة (...) فعدم زيارة الأهل للأحداث يغرس الحقد و الكراهية في شخصيتهم و يؤدي إحساسهم بالنبذ من طرف المجتمع إلى مواصلة طريق الانحراف .[1]

كما تلتزم أغلبية اسر الأحداث المنحرفين والعائدين للانحراف السرية حول تواجد أبنائهم الأحداث في مراكز إعادة التربية و هذا تجنبا من تبعات الوصم الاجتماعي التي تلحق حتى اسر الأحداث المنحرفين ، و يعتبرون تواجد أبنائهم في مراكز إعادة التربية لارتكابهم إعمال انحرافية عار على العائلة . وهذا ما أشار إليه ***"جوفمان"*** وهو احد رواد نظرية ***الوصم الاجتماعي*** أن الوصمة تؤدي إلى لصق مفهوم **"العار"** لدى الموصوم ،و هذا العار يمثل العامل الحاسم الذي يدفع الآخرين إلى الابتعاد عن صاحب الوصمة ، الأمر الذي يعضد فكرة الرفض الاجتماعي للموصوم و عدم القبول الاجتماعي له بصورة كاملة حتى اقرب الناس إليه و نتيجة لوصمه لا يملكون القدرة على تصحيح مساره الاجتماعي أمام الآخرين .

كما وجدنا في دراستنا تغير علاقة الأحداث المنحرفين بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية مع الجيران من الحي السكني و اتخذ هذا التغير في محتوى العلاقة أشكالا عديدة يأتي في مقدمتها تجنبهم والابتعاد عنهم ، و كذلك منع أبنائهم من مخالطتهم وهذا خوفا من تقليدهم في سلوكياتهم المنحرفة اجتماعيا و التعلم منهم ، كما واجه غالبة الأحداث المنحرفين إهمالا وتهميشا من طرف أصدقائهم الأسوياء و هذا النبذ الاجتماعي شكل للأحداث المنحرفين وعى بالانضمام إلى جماعات ذات الثقافة الفرعية المنحرفة .

حيث أطلق تجاه غالبية الأحداث العائدين في دراستنا تسميات دونية بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية من طرف الأشخاص المحيطيين بهم كأفراد الأسرة و الأقارب و الأصدقاء والجيران مثل ***" بنتcentre،روبري،ولد حبس....الخ)*** ،كلها صفات وتسميات تحمل في طياتها

---

[1] بوزيرة سوسن ،مرجع سبق ذكره ،ص 173.

معاني *الاستنكار* و *التهميش* و *الاحتقار* والسخرية ،وهذه التسميات أثرت على الأحداث المنحرفين و دفعتهم للعود للانحراف وهذه الصفات تجعل الأحداث المنحرفين غير متكيفين مع أشخاص المحيطين بهم والبيئة التي يعيشون فيها يدفعهم إلى العود للبيئة المنحرفة تمثيلا للمكانة الاجتماعية المنحرفة التي وضعهم فيها المجتمع حيث ترى "نظرية الوصم الاجتماعي" أن الشخص الذي تم وصمه يتشرب الدور و بالتالي يؤدي إلى قبوله و يؤدي إلى تغير مفهوم الذات لديهم ،حيث يعتقد غالبية الأحداث المنحرفين بالدراسة أنهم أشخاص منحرفين وهذا ناتج عن وصم الاجتماعي لهم الذي أدى إلى ضعف تقديرهم لذاتهم و تحقيرها و العود إلى ممارسة السلوكيات المنحرفة كالسرقة والهروب من البيت و المخدرات ...الخ الاستمرار فيها .

واتفقت دراستنا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **"صالح محمد بن آل رفيع العمري** "أن هناك علاقة بين رد فعل المجتمع المتمثلة في نعت الحدث بعد خروجه من الدار في المرة الأولى بالشخص المنحرف و بين العود للانحراف ،حيث تبين أن ما نسبته 85.5%من مجتمع الدراسة أفادوا بأن معاملة أسرهم لهم بعد خروجهم من الدار كانت إما بنعتهم بالأشخاص المنحرفين أو النظر إليهم بنظرات توحي بالازدراء أو الاحتقار .[1]

تحليل الحالة الأولى : يشير إلى أنها تتلقى زيارات فقط من طرف الأم و غياب الأب و الأخ وهذا الأخير الذي يرفض زيارتها في المركز خوفا من وصم المجتمع له بأخته المنحرفة ،كما تلقت عدة تسميات بعد خروجها من مركز إعادة التربية في الانحراف الأول وهذه التسميات دالة على الرفض والنبذ والتحقير وكانت بالنسبة لها دافع للعود للانحراف. وترى بأن البقاء في عالم الانحراف أفضل لها ،كما يرفض جيرانها مخالطتها لأبنائهم خوفا من تقليدهم لها ، وكذلك يعتبر الأصدقاء هم أكثر الأفراد تجنبا للقاصرة وإهمالا لها بعد انحرافها حيث ترى أن أفضل لها أن تقوم

[1] صالح محمد بن آل رفيع العمري، مرجع سبق ذكره ،ص288.

بانتقال من مجتمعها الحالي إلى مجتمع آخر لا يعرف احد بانحرافها و هذا لتندمج فيه و تصبح سلوكياتها سوية .

أما الحالة الثانية :تتلقى زيارات من والدتها وكذلك من أختها و زوجها مع رفض إخوتها و والدها زياراتها بالمركز بعد العود للانحراف حيث تخفي العائلة انحرافها و وجودها بالمركز الأقارب خاصة أعمامها و تستر الأسرة على الآخرين خوفا من العار و التحقير الذي يحتويه الوصم الاجتماعي والتي بدأت مظاهره برفض أخوالها زيارتها لمنزلهم بعد خروجها من المركز في الانحراف الأول وعدم محادثة أفراد الأسرة معها و تهميشها ،كما تلقت مجموعة من التسميات من أسرتها تدل على الإهمال والنبذ والتحقير لها و لسلوكياتها المنحرفة و كانت تلك التسميات دافعة للعود للانحراف لان القاصرة فقد مكانتها السابقة في أسرتها ، كما أن هناك نفور من طرف بعض الجيران منها وعدم السماح لها بالتعامل مع أبائهم لأنها تمثل خطورة عليهم، و يعتبر كل من الأخوال و الإخوة، وزوج أختها أكثر الناس تجنبا للقاصرة بعد الانحراف وكان هذا الإهمال و النبذ سبب في العود إلى الانحراف والهروب من البيت ، كما ترى الحالة نفسها بأنها منحرفة لأنها لا يمكنها المكوث في المنزل .

أما بالنسبة للحالة الرابعة : لا تتلقى الحالة زيارات ولا حتى اتصالات هاتفية من أسرتها خلال تواجدها بمركز إعادة التربية و تتلقى نبذا و رفضا من طرفهم خاصة الأب من طرف الذي يرفض أن تربطه أي صلة قرابة بها و هذا الرفض الأسري دفعها للعود و الانحراف . و يعتبر وجودها في أسرتها بعد الانحراف غير مرحب به . كما تشعر بالاغتراب في المنزل بعد الانحراف الأول ،ويطلق عليها من طرف الأفراد المحيطين بها بعض التسميات الدونية والتي تدفعها للعود للهروب من المنزل و الانحراف ثانية وهذه التسميات تجعلها توصم ذاتها بأنها منحرفة و

تستمر في الانحراف ، و أكثر الأشخاص إهمالا للقاصرة بعد الانحراف هم الأم و الأب و الإخوة و هذا الإهمال سبب للعود للانحراف لدى القاصرة .

والحالة الخامسة: تتلقى الحالة زيارات في المركز من طرف الأم و الخال و أختها و وترى أن الأشخاص المحيطين بها ابتعدوا عنها بعد الانحراف خاصة بعد ملاحظتهم لآثار الجروح على مستوى الأيدي و المرفقين نتيجة تقطيع الجلد بأشياء حادة ، كما أن الجيران لا يسمحون لأبنائهم بمخالطتها بعد الانحراف وهذا النبذ و الاحتقار الموجه للقاصرة سبب للعود مرة أخرى للانحراف كما تعتقد أن وجودها في المركز هو دليل على أنها منحرفة .

الحالة السادسة : توقف أفراد الأسرة عن زيارتها بالمركز حاليا بعد العود إلى الانحراف حيث تسترت العائلة على وجودها بالمركز خاصة أمام الجيران خوفا من العار وتشعر الحالة بالاغتراب في الأسرة بسبب الإهمال بعد الانحراف الأول و عدم محادثة أخوها بالتبني لها .

أما الحالة السابعة :تتلقى القاصرة زيارات من طرف والدتها فقط و ينظر الجيران إليها نظرة دونية بسبب انحرافها و حيث تلقت عدة تسميات و صفات الاحتقار بعد خروجها من المركز، وتفتعل الحالة شجارات كرد فعل على تلك التسميات مع الجيران الذين لا يحبذون تعاملها مع أبنائهم و ترى بأن دخول الفتاة للمركز هو عار في المجتمع .

الحالة الثامنة: تتلقى زيارات خلال تواجدها بمركز إعادة التربية من طرف جدتها و أبوها وأخوالها تتسم نظرة الآخرين لها و المحيطين بها بأنها منحرفة بسبب آثار الجروح على مستوى يدها و كذلك إدمانها على السجائر وبسبب أنها تنتمي إلى بيئة الانحراف و أنها تشعر بالعار.

أما بالنسبة الحالة التاسعة: والتي تتلقى زيارات فقط من جدتها و بنات خالها ،حيث يرفض كل الخال زيارتها في مركز إعادة التربية خجلا من تواجدها به و غياب كلي لزيارات الأم للقاصرة و

لا حتى المكالمات الهاتفية رغم تواجد المركز في منطقة قريبة مسكنها ،وتتلقى الحالة عدة تسميات دونية من طرف والدتها بعد الانحراف وكانت سبب في العود للانحراف .

الحالة العاشرة :قليلة هي الزيارات التي تتلقاها من طرف إخوتها فقط لها في المركز و عدم زيارة الأم لها ، ولكن بعد العود للانحراف توقفوا إخوتها عن زيارتها رغم تواجد المركز في نفس منطقة سكنها ، ولقد تغيرت نظرة الآخرين لها بعد العود للانحراف خاصة الأصدقاء بسبب الجروح الموجودة في يدها و حيث أطلق عليها عدة تسميات سلبية من طرف الجيران تشير إلى التحقير و النبذ ، تعتقد الحالة بأنها منحرفة بسبب تواجدها في المركز الذي يضم المنحرفين ،كما تلقت تنبيه من طرف والد صديقتها بعدم مخالطتها لابنته خوفا من تعليمها الانحراف ، وأكثر الأشخاص تجنبا لها هي والدتها و هذا كان دافعا للعود للانحراف .

أما فيما يخص الحالة الحادية عشر: توقف أفراد عائلتها بالتبنيعن زيارتها بعد العود للانحراف كما تعرضت للنبذ و الإهمال من طرف إخوتها رغم تواجدها في المراكز حوالي 6 سنوات ،وتلقت الحالة نبذا من طرف الأقارب و كان هذا الإهمال سبب في الانحراف و العود إليه .

تتلقى الحالة الثانية عشر: زيارات في المركز من طرف إخوتها فقط و عدم زيارة الأم و الأب لها و لقد تضاءلت زيارات إخوتها بعد العود للانحراف .كما تلقت نظرة دونية من طرف أقاربها بعد العود للانحراف وترى القاصرة بأنها مختلفة عن الآخرين لان سلوكياتها تغيرت من الأحسن إلى الأسوأ خاصة بعد الوشم و تقطيع الجلد و استهلاك الدخان . و تخفي أسرتها عن الجيران تواجدها بالمركز وانحرافها .و تصر الحالة على مواصلة الانحراف والعود إليه خاصة إذا خرجت من المركز وأقامت عند والدتها .

أما الحالة الثالثة عشر : يتلقى الحدث زيارات خلال تواجده بالمركز حاليا من طرف الأب والأم والأخ الصغير أما قبلا لم يكن يتلقى زيارات من أهله ظنا منه ليعدل من سلوكياته المنحرفة

،حيث اختلفت ردود أفعال المحيطين به بعد خروجه من مركز إعادة التربية بين محبذ له و بين رافض له وتلقى عدة تسميات بعد خروجه من المركز تشير كلها على انه ذو سوابق و خريجي سجون و يتأثر الحدث لهذه التسميات بحيث تجعله يدخل في عديد من الشجارات مع الآخرين الذين يقومون بوصمه و احتقاره ، و يبرر ذلك بأن كل الأفراد سبق لهم وان دخلوا للسجون وكل الأسر فيها منحرفين من الأب نزولا بأفراد الآخرين بالإضافة انه لا يجالس الأفراد الأسوياء و إنما المنحرفين .

أما فيما يخص الحالة الرابعة عشر : فيتلقى الحدث زيارات أثناء تواجده في المركز من طرف الأم والأخ والأخت و في غياب الأب ،وينظر الآخرين إليه على انه خريجي سجون ، و يتلقى الحدث نبذا و رفضا اجتماعيا من الأفراد المحيطين به خاصة أقاربه من طرف الخالة و أبنائها خوفا من تعليمه لهم الانحراف .

و الحالة السادسة عشر : يتلقى الحدث زيارات من طرف أفراد أسرته من الأب و الأم وزوجها ، وأما إخوته فيرى أن المركز مكان غير مناسب لحضورهم و تواجدهم ،كما يتلقى الحدث إهمالا من طرف أصدقائه بعد دخوله للمركز إعادة التربية ،ولم يطلق عليه تسميات دونية بعد الإفراج عنه و هذا لان سكان الحي كلهم سبق تواجدهم في السجون و لا يصدمون من تواجده في مراكز إعادة التربية ،وأكثر الأفراد تجنبا للحدث بعد انحرافه هم الأصدقاء الذين لم يسبق لهم التواجد في السجون والمراكز إعادة التربية لأعمال انحرافية .

أما فيما يخص الحالة السابعة عشر :لم يتلقى الحدث زيارات الأهل خلال تواجده بمركز إعادة التربية وعدم استفسار الأسرة عنه ، حيث تعرض إلى الطرد من البيت الأسري ولصقت بالحدث عدة تسميات بعد الإفراج عنه في المرة الأولى من الآخرين تشير كلها على انه ابن سجن حيث يكون ردة فعله هو سبهم و دخول معهم في مناوشات كما يتعرض إلى الاحتقار و الإهمال بعد

خروجه من المركز من طرف الأسرة والأقارب و الجيران و كذلك الأصدقاء و وكان سبب في العود للانحراف.

أما الحالة الثامنة عشر : لم يتوقف أفراد الأسرة عن زيارة الحدث بالمركز ،حيث تغيرت نظرة الآخرين تجاهه إلى السلبية وألصقت به تسميات بأنه منحرف وهذه التسميات صدرت من أصحاب الحي حيث ينسبون مسؤولية الأفعال الانحرافة التي تحدث في الحي إليه حيث ينزعج الحدث من هذه الاتهامات و يدخل معهم في شجارات باستعمال السلاح الأبيض ،كما تلقى الحدث تهميش من طرف أقاربه و كان سبب في العود ،وكذلك يمنعه الجيران من مخالطة أبنائهم و هذا الرفض الاجتماعي دفع الحدث للعود إلى الانحراف .

أما الحالة العشرون :لا يتلقى الحدث زيارات من طرف أسرته و نظرة الآخرين تجاهه مليئة بمشاعر الخوف و النبذ وهذا خوفا من تعلمهم منه الانحراف ، كما يلصق بالحدث عدة تسميات دونية و سلبية تجعله يدخل مع الآخرين في شجارات معهم . و يعتقد الحدث بأنه منحرف وسارق و إهمال الموجه ضده سبب في العود للانحراف .

أما الحالة الواحد و العشرون : يتلقى الحدث زيارات من طرف أسرته ولقد وواجه الحدث نبذا وتهميشا من طرف بعض أفراد أقاربه و خاصة أصدقائه خوفا من اختلاطه و تعلمهم الانحراف ،كما أطلق عليه تسميات تشير إلى النبذ و الاحتقار ،حيث يرفض الجيران اختلاطهم بأبنائهم وكل هذه مظاهر للوصم الاجتماعي للحدث تدفعه للعود للانحراف .

3.2.2.5.التحليل والتفسير حسب الفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة: لجماعة الرفاق علاقة بعود بعض الأحداث للانحراف

بينت الدراسة التحليلية للحالات (21) السابقة العرض انه على مستوى هذه الفرضية هناك كل من الحالات(1)،(2)،(3)،(6)،(7)،(8)،(11)،(13)،(14)،(15)،،(16)،(17)،(18)،(20)، (21)، يؤكدون صحة ما جاء في هذه الفرضية.

وجدنا من خلال دراستنا أن اغلب المبحوثين من الأحداث العائدين يقومون بسلوكياتهم الانحرافة بمشاركة أصدقائهم الذين غالبا ما يتشاركون في السن ، فجماعة الرفاق لها تأثير على المنتمين إليها ،فانه من الطبيعي أن يكون للحدث رفقاء في الحي آو في المدرسة أو في محيط العمل فإذا كانت هذه المجموعة سوية فينعكس ذلك على سلوك الحدث وان كانت منحرفة فينطبع بها سلوك الحدث فيصبح هذا عاملا لجنوحه و انحرافه ،حيث يتبادل الأحداث الخبرات والدوافع الإجرامية من خلال التعلم والتقليد خاصة أنهم هم في مرحلة تتسم بعدم النضج العقلي و النفسي و الجسمي الكافي لكي يقدروا ما يضرهم و ما ينفعهم .

كما وجدنا أن اغلب الأحداث العائدين للانحراف تلقوا معاملة جيدة من طرف أصدقائهم المنحرفين وهذه المعاملة من شأنها أن تدفعهم للعود للانحراف لأنها تجعلهم لا يدركون أن سلوكياتهم منحرفة وان هناك من يدعمها أو يتشارك معهم في إتيانها .واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة حيث أبرزت نتائجها أن أكثر من نصف عينة الدراسة كان سبب انحرافهم جماعة الرفاق بنسبة 55.27%.[1]

واتفقت كذلك مع نتائج دراسة ***"صالح بن محمد آل الرفيع العمري "*** التي أظهرت أن هناك علاقة بين نوعية السلوك الذي يتشارك فيه الحدث أصدقائه بعد خروجه من الدار في المرة الأولى

[1] أوليان شفيقة ،مرجع سبق ذكره،ص 112.

و بين العود إلى الانحراف ،حيث تبين أن ما نسبته (85.3%)من مجموع الكلي للدراسة كانوا يتشاركون أصدقائهم في ارتكاب السلوكيات المنحرفة.[1]

وتتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه هذه الدراسة التي تشير إلى أن الذين يأتون السلوكات المنحرفة و يعودون إليها برفقة الأصدقاء بلغت نسبتهم 74.28%[2] .

كما وجدنا في دراستنا أن اغلب رفقاء الأحداث المبحوثين هم من خريجي مراكز إعادة التربية و السجون و سبق تواجدهم في المؤسسات العقابية أو مراكز إعادة التربية لارتكابهم أعمال إجرامية و انحرافية مختلفة مخدرات السرقة ،الضرب العمدي ....الخ و لهذه الجماعة تأثير كبير على الأحداث المنخرطين فيها حيث تمثل نماذج سلبية ويستخدم أعضائها أساليب التشجيع والتحفيز على ممارسة السلوكيات المنحرفة و هذا التأثير السلبي يزيد كلما كان الأحداث ينتمون إلى بيئات أسرية مفككة و فاسدة .ولقد أشارت نظرية الانتقال الانحرافي انه بمجرد انتماء الشخص لجماعة المنحرفين تترجح و تنقلب موازين والاتجاهات و التصورات فيصبح الانحراف اعتدالا و الاعتدال انحرافا .

ووجدنا أن غالبية الأحداث يعاملون من طرف أصدقائهم بعد خروجهم من المركز معاملة عادية و أحيانا جيدة و هذا بسبب تشاركهم في نفس السلوكات المنحرفة وتعتبر تلك المعاملة تشجيعا للعود للانحراف. كما وجدنا اغلب المبحوثين يستمرون بالاتصال بنفس جماعة الأحداث المنحرفين بعد الخروج من مراكز إعادة التربية ويرتكبون سلوكيات منحرفة متعددة ، فأصدقاء

---

[1] صالح بن محمد آل رفيع العمري ،العود الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية ،اكادمية نايف للعربية للعلوم الأمنية ،ط1،الرياض ،ص286.

[2] دويسي الجيلالي مرجع سبق ذكره ،ص 223.

السوء يحاولون بكل قوة أن يدفعوا المنتمين إليهم الجدد إلى أن يسلكوا مسارهم و يرفضون الأعضاء الذين لا يحبذون مجاراتهم و مسايرتهم .

تحليل الحالة الأولى : يشير أن لديها صديقة و هي متواجدة معها داخل المركز وكانت تعرفها خارجه ،وتتلقى القاصرة تشجيع على الانحراف والهروب من البيت من طرف صديقاتها المنحرفات التي يتراوح أعمارهن بين 15 سنة إلى غاية 19 سنة وتعلمت من خلالهن الانحراف ، و بعد إفراج عنها في المرة الأولى استمر اتصالها بهن وهن سبب في العود للانحراف مرة أخرى.

والحالة الثانية:

تربط القاصرة عدة علاقات مع صديقات تعرفت عليهن أثناء الانحراف الأول بمراكز إعادة التربية ووهن عائدات للانحراف واستمر اتصالها بهن بعد الإفراج حيث شجعنها على الهروب من البيت بتلبية كل حاجياتها المادية التي لا توفرها لها الأسرة ،فجماعة الأصدقاء سبب في العود إلى الانحراف ،حيث استغلت جنسيا و تعرضت للضرب و غير ذلك .

أما بالنسبة للحالة الثالثة : اغلب أصدقائها بالغين يتراوح أعمارهم بين 19 إلى غاية 40سنة ، حيث سبق تواجدهم في المؤسسات العقابية لفعل الدعارة والمخدرات ...الخ ، و تتشارك القاصرة مع أصدقائها في إتيان الأعمال الانحرافة في الدعارة والسهر في الملاهي الليلية والجنسية المثلية و كانت هذه الجماعة نفسها سبب في العود للانحراف من خلال تعلمها منهم على ممارسة الرذيلة .

أما الحالة السادسة : تربط القاصرة علاقات صداقة بمجموعة من الذكور و الاينات و يتراوح أعمارهم بين 21 سنة إلى غاية 24 سنة ،حيث تهرب الحالة من منزلها بمساعدة أصدقائها و حيث يتشاركون في تناول المخدرات والسهر في الملاهي والخمر وأغلبيتهم لهم سوابق جنائية لتهم متعددة ،و تتلقى القاصرة التشجيع والحث على الانحراف من طرفهم حيث بقيت على

اتصال معهم بعد خروجها من المركز في الانحراف الأول و عاملوها معاملة جيدة حيث تجد راحتها في هذه الجماعة .

والحالة السابعة : تربط الحالة صداقات مع جنس الذكور بالأخص ومعظمهم من خريجي السجون و تتشارك معهم في إتيان بالسلوكيات المنحرفة كالمخدرات و الخمر ...الخ ،و لقد استمر اتصالها بهم بعد إفراج عنها في المرة الأولى من مركز إعادة التربية و كانت معاملتهم لها عادية.

والحالة الثامنة : تجمع القاصرة عدة علاقات صداقة مع الذكور و الاناث يتراوح أعمارهم بين 19 سنة إلى غاية 34 سنة وغالبيتهم سبق دخولهم للمؤسسات العقابية لتهم المخدرات والضرب و الجرح العمدي و ترويج المخدرات حيث تشاركهم القاصرة في القيام بهذه السلوكيات المنحرفة يشجعونها على إتيانها ويعاملونها بعد الخروج من مركز إعادة التربية على أنها لديها خبرة بالسجون و تعتبر القاصرة رفقاء السوء سبب في العود إلى الانحراف .

أما الحالة الحادية عشر : تعلمت الانحراف من جماعة الأصدقاء في صغرها وتتلقى تشجيع من طرفهم على التدخين و المخدرات .ولم تتغير معاملتهم لها بعد خروجها من مركز إعادة التربية هي عادية كما في الأول وهم السبب في العود للانحراف .

والحالة الثالثة عشر : اغلب أصدقائه دخلوا للسجون ،و الحدث يشارك أصدقائه في الأعمال الانحرافة وكانت معاملة أصدقائه له عادية كما في الأول . واستمر اتصاله بنفس الجماعة وكانت سبب في العود للانحراف بسبب التشجيع على الانحراف و العود إليه .

أما الحالة الرابعة عشر : الحدث يتلقى تشجيع من أصدقائه على الانحراف حيث لا يتعدى عمرهم 19 سنة و بعد خروجه من السجن عامله أصدقائه معاملة فيها نوع من الخوف و يفضل الحدث القيام بسلوكيات الانحرافة و حده .

و الحالة الخامسة عشر: لدى الحدث أصدقاء أسوياء و كذلك منحرفين وسبق لهم التحاقهم بمراكز إعادة التربية ، و تعلم من جماعة الأحداث على إتيان السلوكيات الانحرافة و يشاركهم فيها عن طريق التشجيع و التحفيز. وبعد خروجه من مركز في المرة الأولى عامله أصدقائه معاملة جيدة .

و الحالة السادسة عشر : لدى الحدث أصدقاء بالغين ومن خريجي السجون للأعمال انحرافية كالسرقة والضرب العمدي، حيث يشجعونه على مشاركتهم الانحراف و السرقة وتحفيزه من خلال غنائم السرقة و لقد تعلم الانحراف من خلال مخالطته لهذه الجماعة المنحرفة و بعد خروج من مركز استمر اتصاله بهذه الجماعة المنحرفة .

أما الحالة السابعة عشر : أصدقائه سبق تواجدهم بمراكز إعادة التربية و السجون و يتراوح أعمارهم بين 19 إلى غاية 24 سنة حيث يمارس الانحراف معهم وفي ظل تشجيعهم و تحفيزهم و تلقى الحدث معاملة جيدة من طرفهم بعد خروجه من مركز إعادة التربية .

والحالة الثامنة عشر : كذلك أصدقاء الحدث من خريجي المؤسسات العقابية و يتشارك الحدث معهم في ممارسة الانحرافات و الجنح ولقد عامله أصدقائه معاملة جيدة بعد الإفراج عنه من مركز إعادة التربية وتناولوا المخدرات ترحيبا به ، ولقد تعلم الحدث الانحراف من خلال مخالطتهم و الاحتكاك بهم منذ الصغرهم سبب للعود للانحراف .

أما الحالة العشرون : يكون الحدث علاقات صداقة مع المراهقين ومع البالغين و سبق اغلبهم الالتحاق بمراكز إعادة التربية والسجون لجنح السرقة و المخدرات، و يشارك أصدقائه في القيام بالسلوكيات المنحرفة و يخططون لذلك معا واستمر اتصاله بهم بعد الإفراج حيث تلقى معاملة جيدة من طرفهم بعد خروجه من المركز ، وكذلك تلقى ترحيبا حيث اشتروا له الملابس و بعدها مباشرة من باب السجن إلى السرقة و العود إلى الانحراف .

والحالة الواحد والعشرون :تشير إلى أن الحدث تعلم الانحراف من جماعة الرفاق و يشاركهم في أعمالهم الانحرافة و السرقة والمخدرات و يتلقى تشجيعا من طرفهم وبعد خروجه من مركز إعادة التربية ،و تلقى معاملة عادية من طرفهم .

4.2.2.5 التحليل والتفسير حسب الفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة :تساهم بيئة مؤسسة إعادة التربية و محتوياتها في العود إلى الانحراف عند بعض الأحداث .

بينت الدراسة التحليلية للحالات (21) السابقة العرض انه على مستوى هذه الفرضية هناك كل من الحالة:(1)،(2)،(3)،(4)،(5)،(6)،(7)،(8)،(10)،(11)،(12)،(13)،(14)،(15)،(16)،،(18)، (19)،(20)،(21). يؤكدون صحة ما جاء في محتوى هذه الفرضية .

رغم الهدف من تواجد الأحداث داخل مراكز إعادة التربية المتمثل في التأهيل والإصلاح والإدماج في المجتمع قد يصبح مركز للإعادة إنتاج المنحرفين و ترسيخ ثقافة الانحراف والعود إليه ،حيث وجدنا أن الأحداث يكتسبون السلوك الانحرافي داخل المركز من خلال اختلاط جيدهم بسيئهم والاحتكاك الدائم بهم ،حيث تنشأ لدى الأحداث داخل المركز ثقافة فرعية منحرفة لها عادات و تقاليد و سلوكيات تختلف عن المجتمع الكبير ،فان تواجد الأحداث داخل هذه البيئة يجعلهم يتشبعون بثقافة فرعية جانحة تشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف والمناهض والمعاكس للمجتمع وبالتالي العود للانحراف ،وهذا ما أشارت إليه نظرية الاختلاط التفاضلي انه كلما زاد اتصال الأحداث بالنماذج المنحرفة تجعلهم يتعلمون السلوك المنحرف ولا يقف إلى حد التعلم والتقليد و إنما يتضمن تكوين اتجاهات والدوافع و تبرير تلك السلوكيات الجانحة.

حيث أشار **"مصطفى عبد المجيد كاره "** إلى أن تكرار الاختلاط و استمرار يته وأسبقيته و شدته وعمقه والتي تتمثل في طول فترة بقاء النزيل داخل المؤسسة من ناحية و رجوعه إلى السجن مرات

متعددة (عودة إلى السجن) من ناحية أخرى إنما تؤدي إلى اكتسابه لمختلف الخبرات الإجرامية وتأصلها لديه وبالتالي إحلالها محل غير ذلك من الخبرات العادية و أنماط سلوك سوية .[1]

وكذلك من بين ما كشفت عنه الدراسات الاجتماعية التي أجريت على السجون قيام ثقافة خاصة بالسجن تجعل من السجن مجتمعا مصغرا يتكون أفراده من المجرمين الذين ينشرون فيما بينهم قيما تقوم أساسا على تحدي القوانين والتحايل عليها (...) و هب البعض إلى تسمية السجون بمواطن تفريخ للجريمة .[2]

وكما تتفق دراستنا مع نتائج دراسة والتي توصلت إلى انه 73.34%من المبحوثين اعترفوا بأنهم تعلموا في السجن التحايل و المراوغة و الكلام القبيح و كل ما هو غير لائق .[3]

كما وجدنا في دراستنا إن معاملة المربين للأحداث داخل المركز تتذبذب بين المعاملة الجيدة وكذلك المعاملة التي تتسم بالعنف اللفظي و الجسدي فهذا يضعف من العملية التأهيلية و التربوية ويدفع الأحداث للهروب من المركز والسقوط في مسالك الانحراف و العود إليه . كما أن المعاملة العقابية الغير السليمة من طرف المربين كالضرب و الشتم يجعل الأحداث يستمرون في الانحراف وتولد لديهم الحقد والكراهية والاستمرارية في الانحراف، حيث أشارت دراسة ***"صالح محمد بن آل الرفع العمري"*** عن وجود علاقة بين الحدث و بين العاملين في الدور و بين العود إلى الانحراف ،حيث تبين أن ما نسبته **68.6%**من مجتمع الدراسة كانت لعلاقات فيما بينهم عادية ،فيما بينت نسبة الذين تتصف بأنها علاقاتهم ضعيفة 19.6%.كما أشار كذلك انه تؤثر نوعية العلاقة بين الحدث

---

[1] مصطفى عبد المجيد كاره،مرجع سبق ذكره ،ص

[2] نفس المرجع ،ص 12.

[3] مداني مداني،اثر البرامج التاهيلية في الحد من ظاهرة العود (رسالة ماجستير) قسم علم اجتماع ،تخصص علم اجتماع الجنائي،جامعة الجزائر ،2007-2008 ،ص 147. ،

و العاملين في الدار سلبا أو إيجابا على مدى استفادة الحدث من البرامج التي تقدم له داخل الدار.[1]

ووجدنا أن احتكاك و تواصل الأحداث مع نماذج من الجانحين والمنحرفين في مؤسسة واحدة أين يفتخر الأحداث بأعمالهم الانحرافة فهذا يجعل باقية الأحداث يكتسبون سلوكات وخبرات منحرفة ويتواصلون من خلال ربط علاقات فيما بينهم بعد الخروج من المركز فيعودون للانحراف معا .بحيث تشير الحلة رقم 4 "راني نتعلم منهم نتسوفج كي نعاشرهم " و صرحت الحالة 7 " حاجة لي مكاش برا تعلمتها هنا أول حاجة Gwine" و لقد صرحت الحالة 14" يتعلم منه بلخف يرفد عليه ".

كما توصلنا في دراستنا أن بعض الأحداث يمثل المركز بالنسبة لهم "سجن" وهذا بسبب فصلهم عن العالم الخارجي تعرضهم للعنف سواء من المربين و الأحداث، وبعض الأحداث الذكور وصفوا مركز على انه مخيم وهذا لسهولة الفرار والعود للمركز، وهذا لجلب الممنوعات فهذا يخل بعملية الإدماج والتأهيل المفروض تحقيقها .إن عقوبة إيداع الأحداث المنحرفين في المركز إعادة التربية يجعل بعض الأحداث يحتكون فيما بينهم و يتعلمون عادات و سلوكات سيئة يتعلمون سلوكات منحرفة وشاذة كالجنسية المثلية والتدخين و تقطيع الجلد و الوشم . و تنتشر هذه السلوكات فيما بينهم من خلال التقليد والملاحظة .

الحالة الأولى : لا تدرس في المركز ،حيث تقضي معظم أوقات فراغها في الحديث إلى زميلاتها من الأحداث ،وتختلف معاملة المربين لها فهناك من يعاملها معاملة قاسية وهناك من يعاملها معاملة جيدة ،كما حاولت القاصرة الهروب من المركز عدة مرات بسبب تعرضها للعنف والمضايقة من طرف البنات و واشتياقها للأسرة ، حيث تعتبر المركز على انه مكان يصلح للقاصرات اللواتي

[1]'صالح محمد بن آل الرفع العمري'، مرجع سبق ذكره ،ص 287.'

دون اسر وهو سبب ا في العود للانحراف لأنها تغيرت سلوكياتها وأصبحت تمارس سلوكات منحرفة. ولقد تعرضت لعدة مضايقات داخل المركز مثل الضرب والسب ، العنف الجسدي و تعلمت داخله عدة سلوكات منحرفة ***كتقطيع الجلد والظلم والعنف و التدخين*** وترى أن مخالطتها للمقيمين سبب في العود للانحراف من خلال تلقيها التشجيع منهن وذلك بالهروب وتبريرهم لها بان الشارع أفضل من الأسرة .

أما بالنسبة للحالة الثانية:أثناء إجرائنا للمقابلة لم تكن القاصرة تدرس في المركز و إنما تقضي أوقات فراغها في كتابة القصائد والأشعار و في مساعدة الطاهي في إعداد وجبات الغذاء للبنات و تعتبر هذا العمل هو ابتعاد عن المشاجرات مع البنات المقيمات فيه وتكوّن القاصرة في مركز علاقات صداقة مع بعضهن و تعتبر المركز هو عبارة عن سجن، حيث تتعرض للعنف من طرف المربين في المركز و يتمثل في الضرب و الشتم و كذلك تتعرض للضرب من طرف البنات بسبب أعمال التنظيف في المرقد مع إشارة أن القاصرات تتعرض للشتم من طرف المدير وترى الحالة أن المركز سبب في العود للانحراف من خلال تعلمها سلوكات سيئة كالسب و مخالطة المقيمين كان سبب في العود للانحراف .

أما فيما يخص الحالة الثالثة : تقضي الحالة وقت فراغها في المركز في تكسير النوافذ وكذلك في الشجار والسب مع القاصرات ، وعن علاقاتها بالمربين فهي جيدة ولا يعجبها نظام مركز إعادة التربية والبرنامج اليومي ، حيث حاولت الحالة الهروب من المركز عدة مرات و ترى الحالة سبب في العود للانحراف بسبب تعلمها في مراكز إعادة التربية كل السلوكات السيئة مثل الجنسية المثلية والدخان ، كما تعرضت الحالة للعنف و المضايقات من طرف القاصرات والمربين و يتمثل هذا العنف في الضرب و السب ويمثل المركز بالنسبة للقاصرة على انه سجن وتفضل لو أنه عبارة عنfouie.

أما فيما يخص الحالة الرابعة : والتي تقضي وقت فراغها في المركز بالبكاء و لا تجد ما تفعل وتفكر دائما في الهروب من المركز الذي حاولت عدة مرات الهروب و تعتبر المركز على انه مكان للفساد بسبب التدخين و المشاجرات و هو سبب للعود للانحراف والحالة ترغب في العودة للدراسة ، و ترى الحالة أن مخالطة المقيمين سبب في العود للانحراف من خلال معاشرتهم حيث تعلمت من خلال مخالطتهم عدة سلوكات منحرفة كالتدخين و الهروب ...

أما الحالة الخامسة : والتي تشارك في المركز في عدة ورشات كالحلاقة وكذلك اخذ دروس في المسجد و أما عن وقت فراغها فتشغله في الكتابة وتبادل الحديث مع القاصرات وأحيانا في التدخين أما عن معاملة المربين للقاصرة فتصفها بأنها ليست مشابهة لمعاملة الآباء لأبنائهم فهم لا يتفهمونها وهذا ما يجعلها طيلة الوقت تدخل للشجار مع المربين ،وكما حاولت الحالة الهروب من المركز عدة مرات بسبب القاصرات في المركز، والمركز بالنسبة لها فهو إعادة إنتاج الفساد بسبب تواجد المنحرفين فيه ،كما تتعرض الحالة للعنف من طرف المربين و القاصرات و ترى الحالة أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف وهذا الاختلاط يجعلها تفتعل المشاكل و يسجل في حقها تقارير سلوك من طرف المربين ولقد تعلمت الحالة عدة سلوكات سيئة أثناء تواجدها بالمركز كالوشم و المشاجرات و الاستغناء عن الوالدين .

أما الحالة السادسة: والتي تدرس في قسم المراسلة في المركز و الإعلام الآلي حيث تعامل القاصرة معاملة جيدة من طرف المربين و تتعرض للعنف من طرف بعض المربين و المدير باستخدام الضرب باللوحة و كذلك الفلقة بسبب الهروب من المركز الذي تجاوز 5 خمسة محاولات وهذا بسب تعنيف القاصرات للحالة و شتمهن لها ، و لقد تعلمت الحالة عدة سلوكات سيئة داخل المركز ***كالجنسية المثلية*** و كذلك ***السب و التكلم و التلفظ بألفاظ سيئة و دونية*** ، وعن مخالطة القاصرة للمقيمين في المركز كان سبب في العود للانحراف لأنه من خلالهن تعلمت

التدخين الذي أدمنت عليه و سمعت حديث البنات عن مدحن دواء للأمراض العقلية وعند خروجها قامت بالبحث عنه و تجربته خارج المركز والمركز بالنسبة للحالة مكان للانحراف و مكان يعرفها على القاصرات المنحرفات حيت يتواصل الاتصال بينهن بعد خروج من المركز عن طريق تبادلهن لأرقام الهواتف و يشاركن في الأعمال الجانحة و المنحرفة

أما الحالة السابعة : والتي تدرس حاليا في المركز في ورشة الحلاقة و لكنها لا تحب دخولها للورشات و تقضي معظم وقت فراغها في التجول في ساحة المركز و تشير الحالة إلى تغير معاملة المربين لها بعد العود للانحراف عكس المعاملة التي كانت تتلقاها عند دخولها لأول مرة في العام الماضي وتبرر سبب بأنها خالطت المنحرفات في المركز حيث حاولت الحالة الهروب من المركز عدة مرات بسبب عدم قدرتها على التأقلم، و يمثل المركز بالنسبة لها على أنه ***سجن*** لأنه يحتوى على الظلم في كل شيء و بسبب أن القاصرات يقمن بإفشاء سرها ، ولقد أنها تعلمت سلوكات سيئة في المركز أكثر من تواجدها في الشارع ولا توجد في خارجه كالجنسية المثلية و الظلم وانه بسبب اختلاطها بالمربين عادت لانحراف و تواجدها بالمركز يجعلها مستقبلا تدخل للسجن .

والحالة الثامنة : تتواجد القاصرة فيها المركز حديثا في قسم الملاحظة و الحلاقة وأشغال اليدوية و تقضي معظم وقت فراغها في التدخين، و تتعدد معاملة المربين لها من مربي لأخر فهناك من يعاملها معاملة اشمئزاز وهناك معاملة الأم لابنتها وهناك معاملة المربي للحدث الذي يحرص على تناوله الأكل و الشرب فقط وترى الحالة أن البرنامج اليومي هو خاص بالسجن و أن القاصرات يدفعن هنا ثمن أخطائهن و أنهن في المركز معرضات للضرب من طرف المدير في حالة ارتكابهن للأخطاء وان كل شيء محدد بالوقت الأكل ، النوم وكما تعددت محاولات الهروب القاصرة من المركز و التي كانت اغلبها ناجحة وهذا بسبب اشتياق للأسرة .كما تربطها مع

القاصرات بالمركز علاقة صداقة تصفعا بالعابرة لحين خروجها ولو استمر اتصالها بهن لعادت للمركز ،و المركز بالنسبة لها ***سجن*** و هو سبب للعود للانحراف بسبب تعلمها لسلوكيات لا توجد خارج أسواه، و حيث تعرضت الحالة إلى عنف و مضايقات عندما كانت جديدة من طرف مربية أخبرتها بأنها ابنة شارع و منحرفة متواجدة بالمركز ،ومخالطة المقيمات سبب في العود للانحراف بسبب اختلاط المنحرفات مع خطر معنوي تجعلهن يكتسبن الانحراف و يصبحن اخطر، ومن بين السلوكات المنحرفة التي تعلمتها القاصرة بالمركز ***كالجنسية المثلية والوشم وتقطيع الجلد و الخمر و كذلك عدم الخجل.***

أما الحالة العاشرة :تدرس الحالة في محو الأمية و تنزعج أثناء وقت الفراغ و تفكر في الانتحار ، و تختلف معاملة المربين لها بين الجيد و السيئ و حيث حاولت القاصرة عدة مرات الهروب من المركز و يعتبر هذا الأخير مكان للدراسة و يشبه المنزل بالنسبة لها . كما تتعرض القاصرة إلى العنف والمضايقات من طرف المربيات و كذلك القاصرات من خلال السب ، ومخالطة المقيمين في المركز بالنسبة للقاصرة سبب للعود للانحراف من خلال تشجيع القاصرات لها للهروب من المركز والتوجه للشارع،ولقد تعلمت الحالة السلوكات المنحرفة في المركز ***كالتدخين و تقطيع الجلد***...الخ.

أما الحالة الحادية عشر : تدرس الحالة في المركز في قسم ورشة الأشغال اليدوية و الحلاقة حيث تقضي وقت فراغها في التجول في ساحة المركز، وتختلف معاملة المربين لها من مربي لآخر بين المعاملة الجيدة والسيئة وأما عن محاولات الهروب في المركز فهي متعددة بسبب قلقها من وجودها به ،أحيانا يظهر لها المركز على انه منزلها من خلال مشاهدتها للتلفزيون وأحيانا فقط مركز،و يعتبر هذا الأخير سبب في العود للانحراف لأنها متواجدة ومحاطة بالمنحرفين و هو ميدان للانحراف ،حيث تتعرض القاصرة للعنف من طرف البنات و المربين، ومخالطة

المقيمين بالمركز من القاصرات سبب في العود بسبب تشجيع البنات و تبادل لأرقام الهواتف و تشجيع على الهروب من المنزل و توفير المأوى و العيش معا و حيث تعلمت القاصرة سلوكات سيئة أثناء تواجدها بالمركز ***كالدخان و الجنسية المثلية و كذلك السرقة*** .

والحالة الثانية عشر : القاصرة لا تحبذ الدراسة في المركز و رغم تسجلها في قسم الإعلام الآلي حيث تقضي أوقات فراغها في التجول في ساحة المركز أو النوم أو الكتابة و علاقتها بالمربين أحيانا عادية وأحيانا أخرى تتسم بالعنف كرد فعل على سلوكياتها المنحرفة داخل المركز القاصرة تفكر بشكل يومي في الهروب من وتعتبر جميع القاصرات في المركز هن صديقاتها ، ويمثل المركز بالنسبة للقاصرة ***سجن*** و ***ميدان أو حي للأحداث*** وهو سبب للعود، و كما لم تتعرض القاصرة للعنف في المركز ،كما تعلمت الحالة عدة سلوكات سيئة ومنحرفة ***كالكلمات و الألفاظ السيئة و كذلك التدخين و نزع الحجاب و السب*** ، أما الجنسية المثلية هو سلوك تتوعد مع الوقت أنها سوف تتعلمه، وعن مخالطة المقيمين والعود للانحراف فترى بان القاصرة الجديدة تأخذ من المركز إلا السلوكات السيئة من خلال انبهارها بسلوكيات القاصرات المنحرفة والتي تظن بأنهن يعرفن كل شيء و تقلدهن بمجرد الخروج خارج المركز .

الحالة الثالثة عشر : يدرس الحدث في قسم الملاحظة و يقضي معظم وقت فراغه في قاعة الألعاب أو مشاهدة التلفاز أو النوم ، و كما يتلقى الحدث معاملة جيدة من طرف المربين،ويقوم الحدث بالهروب ليلا من المركز لشراء الدخان ثم العودة، و كما يشير الحدث إلى أن معظم المقيمين في المركز حاليا هم من منطقة سكنه و يرى أن تواجده في المركز هو ابتعاده عن المشاكل لفترة معينة و لقد تعرض الحدث إلى العنف من طرف الأحداث و هذا عند في الأيام الأولى من دخوله .

أما الحالة الرابعة عشر: يدرس الحدث في المركز في قسم المستوى الأول وعن معاملة المربين له يقول أنها لا تزيد عن كونها علاقة العامل بعمله و يعتبر الحدث المركز هو la colonie يقضي فترة معينة ثم يعود للمجتمع ، حيث حاول الحدث الهروب من المركز عدة مرات يعتبر الحدث المركز على انه ***سجن*** تنقصه إلا الأسوار العالية و الحراس و تصغير الساحة ليصبح مشابها للسجن و يعتبر الحدث المركز سبب للعود لانحراف ، ولقد تعرض الحدث للعنف من طرف المربين في الليل و تمثلت العقوبة في إجباره على المشي على ركبته في الساحة و تجريده من ملابسه و إبقائه فقط بالملابس الداخلية وهذه العقوبة أحدثت له جروح على مستوى ركبته ،ويرى الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف بسبب اكتسابه الأحداث للانحراف من خلال التعلم .

أما فيما يخص الحالة الخامسة عشر: يدرس الحدث في قسم المستوى الثاني في المركز والتكوين الحلاقة وحيث يقضي معظم ووقت فراغه في" لعبة البيار" ومشاهدة التلفزيون والنوم و يرى الحدث أن معاملة المربين له تتوقف على نوعية سلوكه ،عندما تكون سلوكياته سوية تكون معاملة جيدة والعكس ،ولقد تعرض الحدث في المركز إلى عقوبات عنيفة وهي مشي في ساحة المركز على ركبته و تبلليه بالماء حيث يلجا الحدث إلى الهروب من المركز عدة مرات لشراء الدخان ثم العودة، و يعتبر الحدث اغلب الأحداث المتواجدين بالمركز أصدقائه ويمثل المركز على انه مكان للتخييم ***la Coleoni*** و ليس سجن لأنه يجد هنا من ينصحه ،و يرى إن مخالطة المقيمين به سبب في العود للانحراف لأنه يتأثر بأفكار الآخرين و يشجعونه على الهرب والاتصال خارج المركز للسرقة و الانحراف .

أما فيما يخص الحالة السادسة عشر : يدرس الحدث في المركز في قسم الملاحظة باعتباره جديد في المركز الحالي و يقضي معظم وقت فراغه في تبادل الحديث مع أصدقائه خاصة من

أصحاب الحي نفسه أو في اللعب و عن معاملة المربين له فهي عادية وانه لم يحاول الهرب من المركز لأنه يفصل الخروج من المركز قانونيا و لم يتعرض للعنف في المركز ، و يرى بان مخالطة المقيمين في المركز تكون دافعة للعود للانحراف لان الأحداث يتفاخرون بأعمالهم الانحرافة على بعضهم فالأحداث الذين ارتكبوا جنح خطيرة يتفاخرون عليه بصعوبة و أهمية الجنحة فعند خروجه من المركز يحاول ارتكاب جنحة اخطر من ذلك ،و يعتبر المركز ليس مكان لإعادة التربية و إنما من خلاله يتعلم التدخين من خلال اختلاطه ببقية الأحداث المنحرفين ، وعن السلوكات السيئة التي تعلمها الحدث في المركز التدخين و المخدرات التي أشار أنها تدخل للمركز.

أما الحالة الثامنة عشر : يدرس الحدث في المركز في قسم المستوى الأول و يقضي معظم وقت فراغه مع أصدقائه واغلبهم من نفس الحي حيث يعامل المربين الحدث معاملة حسنة و عن هروبه من المركز فهي ليلا مع بعض الأحداث لجلب الدخان و اغلب أصدقائه في المركز ارتكبوا جنح السرقة و الضرب و الجرح العمدي و المركز يمثل بالنسبة له عبارة عن "لا كولوني " لسهولة الفرار منه في الليل و العودة ، و يرى الحدث أن مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود للانحراف و هذا من خلال تباهي الأحداث بسلوكياتهم المنحرفة، بحيث يفكر الأحداث عند خروجهم من المركز على ارتكاب جنح اشد خطورة وانه يتعلم سلوكات السيئة ومنحرفة خارجه .

أما فيما الحالة العشرون : يدرس الحدث حاليا في قسم الملاحظة لان تواجده في المركز حديثا ،و يقضي معظم وقت فراغه في الجلوس مع أصدقائه و لا يحاول الهروب من المركز لأنه سوف يبقي محل بحث من السلطات و خوفا من زيادة مدة بقائه في المركز من طرف قاضي الأحداث ، ويصاحب الحدث أصدقاء الحي الذين دخلوا لارتكابهم جنحة السرقة ولقد تعرض الحدث للعنف من طرف أحداث في المركز و دخل معهم في مشاجرات ، ويمثل المركز بالنسبة

للحدث **سجن** بسبب غياب الرحلات ، وأن مخالطة المقيمين في المركز يدفعهم للعود للانحراف لأنهم طوال الوقت يخططون في الهروب من المركز والسرقة معا .

أما الحالة الواحد و العشرون : يدرس الحدث في ورشات الخياطة و قسم الملاحظة في المركز و يقضي معظم وقت فراغه في الحديث مع أصدقائه و، معاملة المربين له فهي عادية و يرى الحدث انه ،و يفكر الحدث في الهروب من المركز ويكون الحدث عدة علاقات صداقة بالمركز و تختلف جنح التي ارتكبها أصدقائه من السرقة و ضرب و الجرح العمدي ويمثل المركز بالنسبة له " la colonie لان كل الممنوعات تدخل كالدخان و التبغ ....الخ . و لقد تعرض الحدث عند دخوله للمركز في الأول إلى العنف و يرى إن مخالطة المقيمين سبب في العود للانحراف لان هناك من يكون سلوكه سوي و بعد الاختلاط بالمنحرفين يدخل لميدان الانحراف و العود إليه.

الاستنتاج الجزئي

***نستنتج من خلال تحليل الفرضية الأولى أن الأسرة هي المسؤولة الأولى عن تنشئة الأحداث من خلال آليات التنشئة الأسرية، فأغلبية الأحداث المبحوثين تلقوا تنشئة مبنية على عدم الاستقرار ويميزها العنف والإهمال والقسوة في المعاملة وكذلك غياب النماذج السوية التي يقتدي بها الأبناء داخل الأسرة ، كما تتسم بغياب الحوار والاتصال الأسري السليم قبل الانحراف ، حيث هذه البيئة المضطربة ساهمت في العود الأحداث إلى الانحراف لان الأحداث بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية تلقوا معاملة قاسية من طرف أسرهم و تعرضوا غالبيتهم إلى الضرب و السب والشتم ، حيث أن الأحداث عادوا إلى نفس البيئة الأسرية الفاسدة التي دفعتهم إلى الانحراف والعود إليه .

***نستنتج من خلال الفرضية الثانية أن المجتمع يصنع الأحداث المنحرفين و يساهم في العود للانحراف من خلال تلك الردود الأفعال السلبية التي يصدرها تجاه الأحداث المنحرفين وسلوكياتهم و تتسم تلك الردود بالنبذ و التحقير والعزل والرفض و الحرمان وكذلك التهميش سواء من أفراد الأسرة أو من طرف الأشخاص المحيطين بالأحداث، وهذا ما يجعل الأحداث يشعرون بعدم الانتماء لجماعة المجتمع السوية التي تصدر الأحكام القيمية على أفعالهم مما يجعلهم يبحثون عن جماعة التي لديها نفس قيمهم المنحرفة و الجانحة و يندمجون فيها ويعودون إلى الانحراف.

***نستنتج من خلال الفرضية الثالثة أن جماعة الرفاق لها أثر قوي على أعضائها ،فالأحداث المنحرفين تعلموا الانحراف من خلال الاتصال اللفظي و المباشر بهذه الجماعات المنحرفة والتي لا تحترم القانون ، بحيث يتلقوا التشجيع على الانحراف و العود إليه من خلال التحفيز المادي والمعنوي و يتشاركون في إتيان السلوكيات المنحرفة خاصة أن أغلبية الأحداث المبحوثين ينتمون إلى بيئات أسرية غير سليمة ، فتأثير جماعة الأصدقاء يكون كبير جدا عليهم و يدفعهم للعود للانحراف .

*** نستنتج من خلال الفرضية الرابعة والتي حاولنا من خلالها معرفة تأثير بيئة مؤسسة إعادة التربية ومحتوياتها علاقة بالعود عند الأحداث للانحراف ،فالاختلاط بين الأحداث الجانحين والمنحرفين و عدم تصنيفهم حسب أسباب الإيداع في المركز يدفع الأحداث إلى تعلم الانحراف من خلال اكتسابهم الخبرات الانحرافية من خلال التعلم و تقليد نماذج الأحداث المنحرفين كالسرقة والسب و التدخين و الوشم ....الخ ، كما يغلب على علاقة الأحداث داخل المركز فيما بينهم الشجار الدائم و التحالف جماعات على الأحداث و السب الذي يتطور ليصل إلى العنف الجسدي

فالعنف الموجود في المركز دافع للعود للانحراف والهروب من المركز والانتماء لجماعات المنحرفين والولوج لعالم الانحراف و الجريمة. فالمركز لا يوفر بيئة مؤهلة لإصلاح الحدث المنحرف لان الأحداث يتعرضون للعنف من طرف المربين .

3.5 عرض المقابلات التدعيمية و التعليق عليها

1.3.5 عرض المقابلات التدعيمية بمركز إعادة التربية بن عاشور البليدة والتعليق عليها

رقم المقابلة:1 **تاريخ المقابلة :2014/11/9**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **بن عاشور –البليدة**

1–الجنس:ذكر

2– السن :30سنة

3– المستوى التعليمي :جامعي

4–الوظيفة الحالية :مربي متخصص رئيسي

5– الأقدمية في المهنة :سنة

6– النشاطات المكلفة بها في المركز :نشاطات بيداغوجية رياضية .

بيانات حول المركز و الأحداث:

7–الهدف من تواجد الأحداث داخل المركز إعادة التربية و الإدماج الاجتماعي .

8–طبيعة العلاقة بين المركز و أولياء الأحداث هي علاقة زيارات و تزيد المركز بالمعلومات و إخراج البنات.

9–أحيانا يساعد الأولياء في شرح و توضيح مشاكل التي يعاني منها الأحداث المنحرفين وأحيانا يخبئون معلومات حول بناتهم و التستر عليهن .

10–– تربطنا مع الأحداث علاقة عمل و علاقة الأب للأبناء و توفر الحماية و الرعاية.

11. نعم توضع للأحداث بالمركز برنامج تأهيلي مشترك و متكامل حيث توجه كل قاصرة إلى ورشة تتلاءم مع قدراتها و كذا ميولاتها.

12- النشاطات الموجودة في المركز هي نشاطات رياضية و تعليمية وكذلك الخياطة و الطبخ و الحلويات الحلاقة.

13- هناك بعض النشاطات إجبارية كالتعليم وهناك نشاطات حسب القدرة و الرغبة لدى القاصرة

14- أتعامل مع الرافضين بالمشاركة في النشاطات عن طريق التحفيز القاصرات من اجل المشاركة بالنشاطات و التعزيز .

15- لا اعتقد أن النشاطات كفيلة بإعادة الإدماج الأحداث و إبعادهم عن الانحراف والعود إليه.

16- نعم هناك علاقة بين اختلاط الأحداث داخل لمركز و عودتهم للانحراف لان هناك بعض القاصرات يقعن في مشكل التقليد بعضهن البعض و كذلك الفضول من أجل الدخول إلى عالم الانحراف هناك بعض الحالات يدخلن إلى المركز بخر معنوي يصبح عندها انحراف .

17- المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل هي عدم التأقلم وكذلك رفض وضعهن داخل والوقوع تحت تأثير فقدان و غياب التدخين لدى المدخنات و كذلك الشجارات و السرقات .

18-العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم هناك علاقات جيدة و هناك علاقات الغيرة والصراعات و الخلافات .

19- الحلول التي تتخذها لحل الخلافات و المشاجرات بين الأحداث هي عقوبات معنوية و عدم مشاركة في بعض النشاطات المحبوبة لدى القاصرات و الرحلات أو الخرجات البيداغوجية .

20- الصعوبات التي نواجهها مع الأحداث داخل المركز مثلا تعلق القاصرات "بي " والاستفزازات و العناد .

21- نتعامل مع الأحداث العائدين للانحراف بنفس طريقة التعامل مع الأخريات تدمج في الفوج و لها نفس النشاطات .

22- لا يوجد فرق بين الأحداث العائدين للانحراف و غير العائدين في التعامل و الفرق هو ن العائد لانحراف لدينا معلومات سابقة عن الحالة التي نتعامل بها .

23- السلوكات المنحرفة التي يتعلمها الأحداث في المركز هي التدخين و الجنسية المثلية والسرقة و الكذب و السب و الشتم .

24- أسباب الانحراف والعود إليه عند الأحداث في نظرنا هي المشكل العائلية وعدم وجود الحماية و المراقبة الكافية بعد خروج الفتاة من المركز .

25-الاقتراحات المقدمة للحد من ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين هي على العائلة توفير الحماية و المراقبة التي تتماشى مع طبيعة القاصرة وكذلك تجنب رفقاء السوء للقاصرة وعدم الاختلاط بهم .

رقم المقابلة :2 **تاريخ المقابلة :2014/11/9**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

– بن عاشور– البليدة

البيانات الشخصية :

1–الجنس:أنثى

2– السن :46 سنة

3– المستوى التعليمي : ثالثة ثانوي

4–الوظيفة الحالية :مربية مختصة

5– الاقدمية في المهنة :6 سنوات

6– النشاطات المكلفة بها في المركز :ورشة الخياطة .

بيانات حول المركز و الأحداث:

7– الهدف من تواجد الأحداث داخل المركز هو الحماية .

8–علاقة متواصلة لإدماج في الوسط العائلي و هناك بعض الأحداث ليوجد تواصل .

9– في أحيان قليلة يساعد الأولياء في شرح و توضيح المشاكل التي يعاني منها الأحداث المنحرفين و حيث يتركون الأمور للدولة .

10– تربطنا بالأحداث علاقة طيبة .

11–هناك خصوصية في وضع البرنامج التأهيلي للأحداث و الخصوصية تكمن في الأقسام و هذا حسب المستويات الدراسية لهن .

12- النشاطات لموجودة بالمركز قسم مراسلة ،محو الأمية ،الملاحظة ،المدرسة القرآنية ،الإعلام الآلي ،ورشة الحلاقة ، ورشة الأشغال اليدوية ،التكوين المهني .

13- المشاركة في تلك النشاطات ليس إجباري وإنما حسب الرغبة .

14- التعامل مع الأحداث الرافضين المشاركة في تلك النشاطات في بعض الأحيان إجبار الحدث على انجاز النشاط حينما نرى بعض التسيب.

15- النشاطات ليست كفيلة بإعادة إدماج الحدث لان الحدث تريد أن تخرج عن حدود المعهود الذي كانت تعيشه في البيت.

16-في أحيان كثيرة الاختلاط داخل المركز يؤدي إلى الانحراف وذلك بالمعاشرة مع الأحداث الأخريات خاصة أن الاختلاط يكون في الليل و نهارا.

17- المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز هي حب التسلط من بعض الأحداث و العناد من الأخريات و في كثير من الأحيان تقليد في العادات السيئة (السب و التسلط) .

18- العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم تارة الانسجام وتارة أخرى الخصام.

19- الحلول التي تتخذونها لحل الخلافات والمشاكل والمشاجرات بين الأحداث بالمحادثة في كثير من الأحيان لان الحدث أصلا في سن المراهقة لا يليق إلا بالرفق .

20-الصعوبات التي نواجهها مع الأحداث دخل المركز عندما يكون الحدث في توتر كبير أو كانت مجموعة منهن متوترات.

21- التعامل مع الأحداث العائدين للانحراف ليس هناك فرق في التعامل أتحدث معها بالجانب النفسي والعاطفي .

22- ليس هناك فرق لأنهن أمانات في أعناقنا .

23- السلوكيات السيئة التي يتعلمها الأحداث في المركز هي التدخين –السحاق السب و الشتم اللباس الغير اللائق .

24- أسباب الانحراف و العود إليه عند الأحداث هو الواقع الأسري و الحي و اختلاط .

25- الاقتراحات للحد من ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين هو الضغط على الأولياء لعدم ترك بناتهن في متاهات الانحراف كذلك الوعظ و إن ا ستمر الانحراف لابد من الردع حتى لا تعود إلى الانحراف .

رقم المقابلة: 3 **تاريخ المقابلة:9 /2014/11**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

-بن عاشور- البليدة

البيانات الشخصية

1-الجنس:أنثى

2- السن :27 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي

4-الوظيفة الحالية :مربية مختصة رئيسية

5- الاقدمية في المهنة :3 سنوات

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :البستنة .

بيانات حول المركز و الأحداث

7-الهدف من تواجد الأحداث داخل المركز هو إعادة التأهيل و إدماج القاصرات في المجتمع .

8- طبيعة العلاقة بين المركز و الأولياء هي علاقة جيدة.

9- يساعد الأولياء في شرح و توضيح المشاكل التي يعني منها الأحداث المنحرفين و هذا لقبول بناتهن في المركز .

10- طبيعة العلاقة التي تربطنا مع الأحداث داخل المركز علاقة جيدة و علاقة احترام بين القاصرات .

11- لا يوضع برنامج مشترك بل برامج مختلفة على حسب خصوصية القاصرات و مبولتهن .

12-النشاطات الموجودة بالمركز هي البستنة الحلاقة أشغال يدوية الطرز و الطبخ .

13-لمشاركة في تلك النشاطات إجباري.

14- أتعامل مع الرافضين المشاركة في النشاطات تغير لهن النشاط على حسب مزاج القاصرة.

15-النشاطات كفيلة بإعادة إدماج الأحداث و تحسين السلوكات على الأقل

16- هناك علاقة مباشرة بين اختلاط الأحداث دخل المركز و عودتهم إلى الانحراف لان القاصرات في اختلاط دائم مع بعض .

17- المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز عدم الاندماج مع القانون الداخلي للممركز

18- العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم على حسب ظروف و المزاج و الحالة النفسية للقاصرات .

19- الحلول التي نتخذها لحل الشجارات و الخلافات بين الأحداث فك الشجار و ردع القاصرات و معرفة أسباب لحل المشكل .

20- الصعوبات لتي نواجهها مع لأحداث داخل المركز هي رفض القاصرات للقانون الداخلي .

21- نتعامل مع الأحداث العائدين للانحراف بطريقة جيدة لأننا نتعود عليهن.

22- الفرق بين العائدين وغير لعائدين للانحراف يكمن في ن العائدين يعرفون المركز و قانونه.

23- السلوكات السيئة التي يتعلمها الأحداث داخل المركز هي الانحراف الجنسي.

24-أسباب الانحراف و العود إليه عند الأحداث في نظرنا هي المحيط الخارجي و غياب العدالة .

25- الاقتراحات المقدمة للحد من ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين هي الإدماج العائلي و المتابعة في الخارج من طرف الوسط المفتوح.

رقم المقابلة : 4 **تاريخ المقابلة :2014/11/10**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

بن عاشور البليدة

البيانات الشخصية

1-الجنس:أنثى

2- السن :46 سنة

3- المستوى التعليمي:ثانوي

4-الوظيفة الحالية:مربية مساعدة

5- الاقدمية في المهنة :13 سنوات

6- النشاطات المكلفة بها في المركز ورشة الحلاقة

بيانات حول المركز و الأحداث

7- الهدف من تواجد الأحداث داخل المركز هو الإدماج و التكفل النفسي و التربوي .

8- طبيعة العلاقة بين المركز وأولياء الأحداث تتمثل في إعادة إدماج القاصر في العائلة .

9- ليس دائما يساعد الأولياء على شرح و توضيح المشاكل التي يعاني منها الأحداث المنحرفين لان ربما الحقيقة تعرضهم إلى عقوبات قانونية فلهذا يخفون الحقيقة .

10- تربطنا علاقة حسنة بين الأحداث داخل المركز حتى تكسب ثقة الحدث لتسهيل العمل معها

11- توضع للأحداث بالمركز برنامج تأهيلي مشترك لان برنامج معمم على جميع الأحداث.

12- النشاطات الموجودة في المركز هي حلاقة رياضة حفلات دينية أو وطنية .

13- المشاركة في تلك النشاطات حسب ميولات الأحداث .

14- نتعامل مع الأحداث الرافضين المشاركة في النشاطات بتركهن مع الوقت تتبعن زميلاتهن .

15- نعم النشاطات كفيلة بإعادة إدماج الأحداث و إبعادهم عن الانحراف وذلك بملء الفراغ الموجود في حياتهن .

16- نعم هناك علاقة اختلاط بين الأحداث داخل المركز و العود إلى الانحراف لأنها تختلط مع الجانحات مما يسبب العود للانحراف،إذا دخلت حدث في خطر معنوي و تم اختلاطها مع الجانحات مما يسبب لها الانحراف .

17- المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز العدد الكبير للأحداث و قلة المربين يؤثر سلبا على الأحداث بحيث لا تكون الرعاية كافية للأحداث خاصة في الليل .

18- العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم كثيرا ما تكون عدوانية.

19- الحلول التي نتخذها لحل الخلافات و المشاكل بين الأحداث بمحاولة تهدئتهن إما عن طريق التهديد اللفظي أو التقرير الخاص بالسلوك .

20- الصعوبات التي نواجهها مع الأحداث داخل المركز هي العدوانية و الرفض الكلي .

21- نتعامل مع الأحداث العائدين إلى الانحراف بعرضهن الأخصائي النفساني .

22- نعم هناك فرق بين الأحداث العائدين و غير العائدين (مانكسرش راسي مع العائدين أما غير العائدين نكسر رأسي) بل الجهد فقط مع غير العائدين .

23-السلوكات السيئة التي يتعلمها الأحداث داخل المركز السحاق ،التدخين ،إحداث جروح في الجسم و الوشم .

24- أسباب الانحراف والعود إليه عند الأحداث في نظرنا مشاكل عائلية و الطلاق و كذلك ضعف الوازع الديني .

25- الاقتراحات للحد من ظاهرة الانحراف والعود إليه عند الأحداث هي الإدماج داخل المجتمع من خلال الدراسة ملئ وقت الفراغ بتعلم مهنة و كذلك تلتحق بالمرشد الديني .

رقم المقابلة:5 **تاريخ المقابلة: 2014/11/11**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية - بن عاشور- البليدة

البيانات الشخصية :

1-الجنس:أنثى

2- السن :30 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي

4-الوظيفة الحالية :مربية متخصصة

5- الاقدمية في المهنة :8 سنوات

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :تعليم النشاطات اليدوية و مرافقة الأحداث في جميع الجوانب ..

بيانات حول المركز و الأحداث

7- الحماية و التكفل و الرعاية.

8- هي علاقة اتصال و تفاهم لإيجاد حل لمشكلة أبنائهم بسبب وجودها في المركز .

9- هناك أولياء يساعدون في شرح و توضيح المشاكل و هناك أولياؤهم المشكل نفسه .

10- تربطنا علاقة احترام و مودة بين الأحداث داخل المركز .

11- يوضع البرنامج التأهيلي حسب المستوى .

12- نشاطات تربوية ،ثقافية ،ترفيهية، أشغال يدوية الطرز، الحلاقة، رياضة ،الدراسة عن طريق المراسلة و الدراسة في المدرسة الابتدائية و المتوسطة ،كما يستفيد الأحداث من الدراسة في مدرسة القرآنية .

13- المشاركة إجباري في النشاطات .

14- نتعامل مع الأحداث الرافضين المشاركة في النشاطات وذلك من خلال تحبيب النشاط لهم .

15- نعم النشاطات كفيلة بإعادة إدماج الأحداث و إبعادهم عن الانحراف

16- هناك علاقة بين اختلاط الأحداث داخل المركز و عودتهم للانحراف لان المركز ليس مخصص للأحداث الهاربات من المنزل و إنما يشمل كل المشاكل التي تؤدي إلى الانحراف .

17- المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز هي سرقة أغراض بعضهم البعض .

18- هناك علاقات مختلفة محبة ،صداقة ،شجار ،عداوة و غيرة .

19- الحلول المتخذة لحل الخلافات و المشاكل بين الأحداث هناك حلول مثل العقاب و ذلك بعدم خروج إلى الرحلة المبرمجة و عدم استقبال زيارات الآهل.

20- هناك في بعض الأحيان صعوبة في التعامل معهن خاصة إذا كن من المدمنين على المخدرات .

21- نتعامل العائدين للانحراف معاملة عادية لكن الانتباه إليهن و الحذر منهن يكون أكثر من الأخريات.

22- هناك فرق بين الأحداث العائدين و غير العائدين لان العائدين تعرفت قانون المركز وصيرورته لذلك نفرق في التعامل معهن .

23- السرقة و الكذب

24- أسباب الانحراف و العود إليه تعود إلى الوالدين وإعادة احدهما أو كليهما للزواج ، أو يجد الحدث نفسه في المراكز من ولادته ولا يعرف والديه و تعود كذلك إلى البيئة الاجتماعية الفاسدة تجعل الحدث في استمرار في الانحراف .

25- إعادة لم شمل الحدث مع عائلتها .

المقابلة رقم : 6 **تاريخ المقابلة :2014/11/17**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

- بن عاشور- البليدة

البيانات الشخصية :

1-الجنس:أنثى

2- السن :33 سنة

3- المستوى التعليمي :نهائي + تكوين متخصص في الميدان

4-الوظيفة الحالية :مربية متخصصة رئيسية

5- الاقدمية في المهنة :7 سنوات

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :التربية و انجاز النشاطات التربوية

بيانات حول المركز و الأحداث

7 – إعادة إدماجهم اجتماعيا .

8- أغلبية لا اعمل مع أولياء الأحداث و إنما مع فئة الأحداث .

9- نعم يساعد الأولياء في شرع و توضيح المشاكل التي يعاني منها الأحداث المنحرفين .

10- علاقة حسنة .

11- نعم يوضع لكل الأحداث بالمركز برنامج تأهيلي مشترك ثم يصنف الأحداث حسب المستوى التعليمي .

12- نشاطات رياضية و تربوية و بيداغوجية و نشاطات تعليمية و ترفيهية .

13- لا المشاركة في تلك النشاطات ليس إجباري بل ترك القاصرة حرة لكن بالتحفيز عن طريق إخبارها أنهم سوف يخرجونها للتنزه (هذا هو تحفيز).

14- نتعامل مع الأحداث الرافضين المشاركة في النشاطات بتركها ثم تحفيزها و تشجيعها بفتاة أخرى .

15- النشاطات غير كفيلة بإعادة إدماج الأحداث و إبعادهم عن الانحراف لأنهم مختلطين في المطعم و المرقد و النشاطات تقضي فقط على أوقات الفراغ فقط كي لا تفكر في الانحراف.

16- نعم كثيرا هناك علاقة بين اختلاط الأحداث داخل المركز و عودتهم للانحراف لان ***centre*** ينقل الانحراف من خلال الاحتكاك في ***group*** البنات المنحرفات مع غير المنحرفات يجعل الفتيات يتعلمن الانحراف عن طريق الاحتكاك .

17- المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز أثناء الأعياد الدينية و خروج بعضهن إلى إجازات و بقاء أخريات في المركز و كذلك تعرض الأحداث المدمنين على المخدرات إلى مشكل فقدانه .

18- تربط الأحداث فيما بينهم علاقة متذبذبة ،فالأحداث عندهم مبدأ لا يوجد صحبة ،صحبة مصلحة تجمعهن و يحبون الاندماج في المجموعات الكبيرة العدد و يندمجون معها و عند خروج القائد و يتشاجرون من يأخذ مكان القائد .

19- الحلول التي نتخذها لحل الخلافات و المشاكل بين الأحداث هي نتركهم و عقوبة تتمثل في حرمانهم من تحلية الغذاء و كذلك منع من الخرجات و فرض عليهن أعمال الصيانة في أي وقت و أعمال النظافة .

20-الصعوبات التي نواجهها مع الأحداث داخل المركز هي تغير البنات ،و صعوبة في ادماجهن في عمل الورشة و يتأثرون فكريا .

21- نتعامل مع العائدين من الأحداث بمرونة لان الفتاة المنحرفة لديها عدوانية بدرجة كبيرة لابد من الحذر في التعامل معها .

22- bien sur هناك فرق شاسع بين الأحداث العائدين للانحراف و غير العائدين ،الفتاة التي تدخل للمركز أول مرة تقوم بحفظ كل شيء و عند العود يصبح المركز عبارة عن منزلها .

23- السلوكات المنحرفة التي تعلمها الأحداث داخل المركز هي : التدخين و الإدمان بانوا عه الشذوذ الجنسي و المخدرات .

24- أسباب الانحراف و العود إليه في نظرنا هي الأسرة وذلك من خلال الطلاق و موت الوالدين و إعادة الزواج.

25- إعادة بناء الأسر، المركز ليس مكان ليربى فيه الأحداث فالأسرة هي المدرسة الأولى لابد من العمل مع الأسرة و ليس وضع الأحداث في المراكز و لا بد من الأولياء اخذ ابناهم للبيئة الأسرية.

المقابلة رقم : 7 **تاريخ المقابلة :2014/11/9**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

– بن عاشور– البليدة

البيانات الشخصية

1–الجنس:أنثى

2– السن :53 سنة

3– المستوى التعليمي :الثالثة متوسط

4–الوظيفة الحالية :مربية

5– الاقدمية في المهنة :12سنة

6– النشاطات المكلفة بها في المركز :حلويات وأشغال يدوية .

7– الهدف من تواجد الأحداث داخل المركز إعادة التربية .

8– لا يوجد إجابة.

9– يساعد الاوياء المركز.

10– علاقة أمومة، علاقة الأم لبناتها.

11– لا حسب الرغبة.

12–حلويات – أشغال يدوية ، طرز.

13– bien sur المشاركة في تلك النشاطات إجباري .

14– قيام بتقرير للبنات اللواتي يرفضن المشاركة، واعلم مستشارة التوجيه بالفتيات الرافضات المشاركة.

15– نعم النشاطات كفيلة بإعادة إدماج و إبعادهم عن الانحراف

16- نعم ،هناك علاقة بين اختلاط الأحداث داخل المركز و عودتهم للانحراف.

17- مشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز هي عدم خروجهن.

18- علاقة متذبذبة (نهار صحاب و نهار كلاب).

19- حل الوحيد لحل الخلافات هو الضرب و التهديد لحل الخلافات و المشاكل والمشاجرات بين الأحداث .

20- الصعوبات التي يواجهها الأحداث عندما تكون أحداهن مدمنة مخدرات.

21- معاملة عادية مع العائدين للانحراف .

22- لا يوجد فرق ين الأحداث العائدين و غير العائدين.

23- السلوكات المنحرفة التي يتعلمها الأحداث داخل المركز هي التدخين –السحاق .

24- أسباب لانحراف و العود إليه هي الوالدين وتربيتهم الخاطئة و عندما يكون الأحداث أطفال غير شرعيين .

25-الاقتراحات للحد من ظاهرة العود للانحراف هي العقاب و ذلك بإدخال الحدث المنحرف إلى المركز ليشعر بالملل ويرجع للسلوك الصحيح.

المقابلة رقم:8 **تاريخ المقابلة :2014/11/12**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

بن عاشور البليدة

البيانات الشخصية

1-الجنس: أنثى

2- السن :25

3- المستوى التعليمي:جامعي

4-الوظيفة الحالية:مربية في إطار عقود ما قبل التشغيل

5- الاقدمية في المهنةّ : سنة وثلاثة أشهر

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :تدريس طور المراسلة و توصيل البنات إلى المدرسة القرآنية.

بيانات حول المركز والأحداث

7- تهيئة القاصرة لتندمج في المجتمع .

8- علاقة اتصال دائم بين أولياء الأحداث و إدارة المركز عند الحاجة لذلك سواء عن طريق المكالمات الهاتفية أو الزيارات المباشرة للمركز .

9- يساعد الأولياء بشكل كبير بشرح المشاكل و توضيح أسباب انحراف القاصرة .

10- علاقة أستاذ بتلاميذه، كذلك أخت للأخت هي عموما علاقة طيبة تتسم بالاحترام المتبادل دون تجاوز الحدود.

11- توضع لكل قاصرة برنامج تأهيلي خاص بها ،قد تشترك فيه مع بعضهن فقط وذلك بتصنيف مؤهلات ورغبات كل قاصرة.

12- النشاطات الموجودة بالمركز الدراسة عن طريق المراسلة، الإعلام الآلي ،محو الأمية ،مدرسة قرآنية ،ورشات الحلاقة،الطبخ ، الخياطة ، قاعات رياضة ،ومكتبة .

13- مشاركة إجبارية حيث تخصص لكل نشاط قائمة بأسماء القاصرة لذلك فالحضور إجباري.

14- قد يتسم بالتصنيف لبعض الأحيان،أو اللامبالاة أحيانا أخرى .

15- فهي كفيلة نوعا ما بإعادة الإدماج للحدث لكن نقص متابعة القاصرة من قبل المربين المختصين المتداولين على ذلك يضرب أو يمحي السلوك السوي لدى القاصرة

16- هناك علاقة مئة بالمائة لهذا الاختلاط تأثير على سلوك القاصرة خاصة داخل المركز حيث قد تكون الحدث ذات سلوك سوي لحد ما و عند دخولها المركز و لكن بمجرد اختلاطها بباقي القاصرات ذوات الجنح خاصة تتأثر بذلك إلى حد بعيد بسلوكيات شاذة خاصة الجنسية المثلية و التدخين .

17- نقص المتابعة داخل المركز من حيث الدراسة أو الو رشات ،نقص المتابعة النفسية ، خاصة عندما تكون القاصرة في حالة هيجان و بكاء هستيري .

18- تربط بين الأحداث علاقة الزعيم بالرعية،وحب المصلحة بينهن .

19- الحلول المتخذة بين الأحداث هي المتابعة الأخصائي النفساني و الأخصائي الاجتماعي .

20- صعوبة التحكم في بعض القاصرات خاصة الجانحات .

21- لا أتعامل مع العائد للانحراف بنفس تعاملي مع القاصرة التي دخلت أول مرة لأنها هذه الأخيرة قابلة للنصيحة وإصلاح نفسها أكثر من العائدة .

22- نعم هناك فرق كبير ما بين العائدين و غير العائدين من حيث السلوك الظاهر لدى القاصرة ،حيث إن هذه الأخيرة تستجيب لأوامر المربية وتقوم بواجباتها .

23- السلوكات السيئة التي يتعلمها الأحداث في المركز هي التدخين و الجنسية المثلية بدرجة كبيرة جدا ،والتلفظ بكلام بذئ و ألباس الغير المحتشم .

24- عدم متابعة القاصرة من طرف المركز، غياب الأولياء سواء كانوا مطلقين أو متوفين وخاصة القاصرة المجهولة النسب الغير المتابعة من طرف المركز .

25- تواجد أكثر للأخصائيين النفسين و الاجتماعين داخل المركز ضروري جدا وحتى تكون فعالية أكثر و نتائج جيدة للبرامج التأهيلية على القاصرات في حياتها مستقبلا .

المقابلة رقم:9 **تاريخ المقابلة :2014/11/27**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

-بن عاشور البليدة

البيانات الشخصية

1-الجنس:أنثى

2- السن :24 سنة

3- المستوى التعليمي :جامعي

4-الوظيفة الحالية :مربية عقود ما قبل التشغيل

5- الاقدمية في المهنة :7 أشهر

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :مسؤولية على البنات للدراسة في محو الأمية .

بيانات حول المركز والأحداث

7- إعادة إدماجهم في المجتمع و تأهيلهم .

8- لهم علاقة وطيدة مع أوليائهم خاصة بالاتصال بالهواتف .

9- نعم وأحيانا لا لأنهم هم السبب الرئيسي للانحراف الحدث.

10- متذبذبة و أحيانا جيدة،حسب مزاج القاصرات .

11- وجود برنامج تأهيلي مشترك .

12- النشاطات الموجودة بالمركز مثل الخياطة و الأشغال اليدوية و ممارسة الرياضة

13- إجباري

14- يدخلونهم إجباريا

15- jamais لان البيئة تحتوي على البنات منحرفات يتعلمن منهن .

16- نعم لان القاصرات يتعلمن من خلال بعضهن البعض إلا السلوكات السلبية مثل التدخين .

17- نقص الملابس .

18- أحيانا يكونون مجموعات هدفها مصالح و أحيانا مشاجرات كثيرة فيما بينهم .

19- ضرب كلا الطرفين

20- رفض القاصرات الدخول للأقسام .

21- أتجنبهم

22- طبعا هناك فرق الجديدة سلوك حسن أما العائدة لها سلوك منحرف.

23- التدخين، تقطيع الجسد، الجنسية المثلية، سرقة أغراض بعضهن البعض

24- لا يوجد متابعة عن الأحداث بعد خروجه من المركز من طرف الأولياء و كذلك من طرف المركز.

25- متابعة من طرف الأولياء.

المقابلة رقم: 10 : تاريخ المقابلة :2014/11/24

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

– بن عاشور– البليدة

البيانات الشخصية

1–الجنس:أنثى

2– السن :23سنة

3– المستوى التعليمي :جامعي

4–الوظيفة الحالية :مربية

5– الاقدمية في المهنة :9 أشهر

6– النشاطات المكلفة بها في المركز :مكتبة و مسؤولية مخزن .

بيانات حول المركز و الأحداث :

7– إعادة التربية والتأهيل.

8– يوجد قاصرات لا يقبلن بأوليائهم.

9– لا يساعد الأولياء بل هم من يرمون بناتهم هنا ،وممكن حتى يكونوا سبب الرئيس لوجودهن في المركز.

11– الجديدة تأخذ لقسم الملاحظة لمدة شهر على أساس ملاحظة ثم توجيههن إلى الأقسام أو الأشغال

10– جيدة لا يحدث بيننا أي مشاكل .

12– أشغال يدوية، يطبخ ،طرز ،حلاقة،أقسام محو الأمية،المراسلة.

13-نعم مشاركة إجبارية خاصة إذا كانت مختارة في أي نشاط من طرف المدير.

14- إجبارية المشاركة وباستعمال الضرب وأحيانا نتركها .

15- لا غير كافية على الإطلاق .

16- نعم عند اختلاط ممكن أن يصبح سلوكياتها أكثر ،تكون الحدث لا تدخن تصبح تدخن .

17- أولا عدم التكيف ثانيا لي عندها الاقدمية تقوم بوضع تفتيش للجديدة وتفرض عليها أعمال تنظيف وتعاني من احتقار (تمشيهم على صراط على صراط المستقيم).

18- يوجد علاقة صداقة وكراهية وخاصة إذا قامت احدهن بإفشاء على بعضهن البعض .

19- إذا كانوا يتشاجرون أتركهم أما إذا أصبح شجار جاوز الحدود نتدخل ونفرق بينهم.

20- صعوبة التعامل مع بعض القاصرات .

21- عادي أتجنبهن ،ولا أتعامل معهن وذلك خوفا من أذيتهن لي .

22- نعم الغير العائدة تقبل النصيحة و تخاف أما العائدات تصبح رئيسة العصابة.

23- السرقة ،الضرب ،الكذب ،التدخين ، الجنسية المثلية،.

24- الأهالي هم السبب الرئيسي للانحراف و كذلك رفقاء السوء ولا يوجد قانون رادع .

25- لابد العقاب لكي تردع وتفكر وتردع .

المقابلة رقم : 11 **تاريخ المقابلة :2014/11/9**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **– بن عاشور– البليدة**

1–الجنس:أنثى

2– السن :25سنة

3– المستوى التعليمي :جامعي

4–الوظيفة الحالية :مربية

5– الاقدمية في المهنة :6 أشهر

6– النشاطات المكلفة بها في المركز:رعاية البنات .

بيانات حول المركز و الأحداث

7– إعادة التربية الأحداث

8–اتصالات هاتفية

9– يساعد الأولياء في بعض الأحيان عند الزيارات .

10–علاقة حسنة ، القاصرات مثل أخواتي

11– حسب المستوى الدراسي .

12– خياطة ، طرز ،حلاقة أشغال يدوية .

13–نعم يجب على القاصرات المشاركة في مختلف النشاطات .

14– حرمانهم من باقي الخرجات وأشياء أخرى ماعدا في حالة مرضى القاصرة.

15– ربما إذا كانت العلاقة بين المربين و الأحداث علاقة حسنة ومبنية على أساس اسري

16- هناك عدة نقاط يمكن للقاصرات تعلمها من بعضهن البعض وهذا يساعد على العود للانحراف مثلا التدخين، الجنسية المثلية الاعتداء على الأصغر سنا يمكن تعلمها بمجرد البقاء في نفس الغرفة و هذا سبب للعود.

17-سرقة أشياء من بعضهم البعض ،الاعتداء على بعضهن البعض .

18- علاقة صداقة في معظم الأحيان و في الحالات الشاذة علاقة جنسية مثلية.

19-نقوم بفك الخلاف ومعرفة سبب المشكل و فرض عقوبات على المتسبب في المشكل .

20- عدم تقبل سياسة المركز، عدم احترام مواقيت الدخول و الخروج من المرقد وشتم المربين.

21- أنا شخصيا اتركهم coté a.

22- طبعا هناك فرق يمكن الأحداث الغير العائدين بناء مستقبل و الابتعاد تماما على الانحراف و العودة للجو الأسري.

23- التدخين التقطيع ،الجنسية المثلية،عدم النظافة و عدم احترام الوقت وعدم احترام المربين .

24-أسباب الأسرة هي السبب الأول ثم الأصدقاء ثم البيئة المجاورة .

25-تغير و تطوير و تنمية جوانب شخصية الحدث و تغير نظرية بالنسبة للجو الأسري.

1.التحليل و التعليق على حالات المربين بمركز إعادة التربية بن عاشور البليدة :

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المربين توصلنا إلى الحقائق الآتي

- الهدف من تواجد الأحداث داخل مركز إعادة التربية هو تهيئة القاصرات للاندماج في المجتمع و تأهيلهم من خلال توفير لهم الحماية و التكفل النفسي والتربوي لهذه الفئة ، وتظهر طبيعة العلاقة بين المركز وأولياء الأحداث من خلال الزيارات المبرمجة في أيام العطل الأسبوعية و كذلك الاتصالات الهاتفية و تهدف هذه العلاقة إلى إعادة إدماج الأحداث في أوساط عائلاتهم ،فأولياء الأحداث يقدمون مساعدات للمركز من خلال

توضيح المشاكل التي يعاني منها أبناؤهم ،في حين يمتنع بعض الأولياء تقديم المساعدة وهذا لأنهم قد يكونون السبب الرئيسي وراء انحراف الأحداث من خلال الإهمال و العنف وكذلك التشجيع على الانحراف فالبيئة الأسرية الفاسدة تجعل من أبناء منحرفين .

- النشاطات المبرمجة في المركز غير كفيلة بإعادة إدماج الأحداث و إبعادهم عن الانحراف و العود إليه لأنها تعتبر ملى للفراغ فقط في ظل اختلاط الأحداث فيما بينهم بحيث يجعلهم يكتسبون السلوكيات المنحرفة من خلال التقليد و الاحتكاك. كما تربط بين المربين و الأحداث المتواجدين بالمركز علاقة أخوة و علاقة أمومة، وهذه العلاقة تتغير وتتذبذب يتحكم فيها مزاج الأحداث، فالعلاقة الجيدة بين المربين و الأحداث من شانها كسب ثقتهم وتجعل العلاقةأكثر مرونة وتساهم في تأهيلهم وإبعادهم للانحراف.
- يعاني الأحداث من مشاكل خلال تواجدهم في مركز إعادة التربية خاصة عدم التكيف و التأقلم داخل المركز مع الأحداث ومع نظام الداخلي للمؤسسة وكذلك العدد الكبير للأحداث يصعب عملية توفير الرعاية لكل الأحداث و بالتالي العود للانحراف.
- وتتعدد أشكال العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم في المركز وتتذبذب بين الصداقة و أحيانا أخرى العداوة وخلافات ومشاجرات متكررة وكراهية،كما تربطهم علاقات مصلحة حيث يندمجون في المجموعات الكبيرة العدد لتوفير الحماية، كما هناك من تربطهم علاقات الجنسية المثلية ،ويلجا المربين لحل الخلافات والمشاجرات بين الأحداث فيما بينهم إلى فك الخلافات وكذلك الاستفسار عن المشكل وفرض عقوبات على المتسببين في الخلاف وتتمثل هذه العقوبات في منع القاصرات من الخرجات البيداغوجية المبرمجة ومنع زيارات أهلهم ،ومنعهم من تناول الفاكهة في الغذاء لمدة معينة و فرض أعمال تنظيف والصيانة وتصل هذه العقوبات إلى العنف الجسدي و وضع تقارير خاصة بالسلوك .

- يجد بعض المربين صعوبة في التعامل مع الأحداث داخل المركز خاصة الأحداث المدمنين على المخدرات و عدم وجود إمكانيات لمعالجتهم داخل المركز،وكذلك عدم انصياع الأحداث لأوامر المربين ورفض الأحداث للقانون الداخلي للمركز و العدوانية عند بعض القاصرات. كما يجد بعض المربين صعوبة مع الأحداث والتي تتمثل في التعلق العاطفي هذا يؤثرعلى العملية التاهيلية في المركز ويزيد من احتمال العود للانحراف عند الأحداث.
- يظهر الفرق بين فئة الأحداث الغير العائدين للانحراف و فئة العائدين لان هذه الأخيرة يتأقلمون و يتكيفون مع المركز التي يعتبر بالنسبة لهم بيتهم ،حيث يلقون تهميش من طرف المربين و الجهود التاهيلية المبذولة تجاههم ضئيلة لأن حظوظهم في الإصلاح أصبحت جد قليلة والتعامل معهم بحذر لخطورتهم ،عكس الأحداث الغير عائدين فيشعرون بعدم الارتياح لتواجدهم في المركز و يهتم بهم المربين لأنهم يستحبون لأوامرهم و أكثر قابلية للإصلاح من العائدين .
- تتعدد السلوكات المنحرفة التي يتعلمها الأحداث خلال تواجدهم في المركز إعادة التربية كالتدخين و تقطيع الجلد و السرقة و الضرب و الشتم و الجنسية المثلية و الوشم و العدوانية وكذلك اللباس الغير محتشم ،فإذا كان إيداع الأحداث في مراكزإعادة التربية قصد تحقيق إعادة التربية و التأهيل ومع وجود هذه السلوكات المنحرفة داخله فهذه بيئة مساعدة بدرجة كبيرة على العود للانحراف واكتساب الخبرات الانحرافة و تأصلها في الأحداث .
- ترجع أسباب الانحراف والعود إليه إلى البيئة الأسرية وتفككها بالطلاق و غياب احد الوالدين بالوفاة و الهجران ، وكذلك ترجع إلى التنشئة الأسرية الخاطئة والتي تدفع بالأبناء

إلى العود إلى الانحراف ، كما يمكن إرجاع أسباب الانحراف و العود إليه إلى فقدان بعض الأحداث إلى الانتماء للبيئة الأسرية وهذا لأنهم أطفال غير شرعيين ومجهولين الهوية .

- ومن بين الاقتراحات التي من شانها الحد من ظاهرة العود إليه و الانحراف عند الأحداث و هو إدماج الأحداث المنحرفين في أوساط عائلاتهم وأسرهم ومتابعتهم خارج المركز في مراكز الوسط المفتوح من طرف المختصين النفسانيين و الاجتماعين ، وكذلك توفير الحماية و المراقبة التي تتماشى مع طبيعة الأحداث و إبعادهم عن الرفقة السيئة و عدم الاختلاط بهم و ملئ وقت فراغ الأحداث المنحرفين بالدراسة و التكوينات المهنية.

2.3.5 عرض حالات المقابلة التدعيمية لمركز إعادة التربية – بئر خادم 2 – الجزائر:

المقابلة رقم:1 **تاريخ المقابلة :2015/02/23**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **–بئر خادم2 –الجزائر**

1–الجنس:أنثى

2– السن :37 سنة

3– المستوى التعليمي :ثانوي

4–الوظيفة الحالية :مربية مكونة مهنية

5– الاقدمية في المهنة :11 سنة

6– النشاطات المكلفة بها في المركز :ورشة حلاقة خاصة بالرجال .

بيانات حول المركز و الأحداث:

7– إعادة التربية و تغير الحاجات السلبية .

8– طبيعة العلاقة بين المركز و أولياء الأحداث يسألونهم عن حالة لحدث و البيئة التي عاش فيها الحدث و أسباب جنوح أبنائهم .

9– أحيانا يساعدون و أحيانا لا .

10– احترام متبادل .

11– على مستوى و الرغبة.

12– النشاطات الموجودة في المركز:حلاقة ،حلويات خياطة علم النفس

13- إجباري إلا في حالة المرض.

14- محاولة تحبيبه للنشاط أو أخذه عنpsychologie .

15- لا يجب إدخال الدبلوم لكي يركز الأحداث في formation، في المركز لا يوجد شهادة تكوين .

16- نعم طفل عندما يدخل هنا 90% لا ينضبطون و يعودون أكثر للحبس لان اتصال يبقى مع أحداث عندما يخرجون من المركز.

17- يتشاجرون فيما بينهم.

18- كل group تربطه علاقة مصلحة يوجد على الدخان وآخرين على الصلاة.

19- التدخل وتهديد بالتقرير والمربي يقوم بفك الشجار .

20- أحيانا لا يوجد تجاوب مع الدرس فيتفق الأحداث فيما بينهم فابقي وحدي أتكلم.

21- معاملة عادية .

22- العائد للانحراف معتاد على centre.

23- كثير من السلوكات ،الجنسية المثلية،دخان .

24- la famille وطلاق،مخدرات ، mouvais fréquentation.

25- formation وتعود على العمل وهذا لعدم إيجاد الحدث لوقت فراغ يدفعه للتفكير في السلوكيات السيئة.

المقابلة رقم 2 : **تاريخ المقابلة :2015/02/23**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **- بئر خادم2- الجزائر**

1-الجنس:أنثى

2- السن :45 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي

4-الوظيفة الحالية :أستاذ تكوين مهني

5- الاقدمية في المهنة :12 سنة

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :خياطة المكرامي .

بيانات حول المركز و الأحداث:

7- إعادة التربية و التكوين

8- اتصال بالأولياء

9- أحيانا يوجد من الأولياء يساعدون و أحيانا من هم يشجعون على الانحراف ،و يوجد من أولياء من يجلب لأبنائهم مخدرات .

10- أعاملهم كالأم.

11- على حسب الرغبة.

12- حلاقة، خياطة ،رسم على الزجاج ،تقنيات الرمل ،صنع الحلوى .

13- لا فالأحداث يملون سريعا .

14- أغير activité ممكن أن يحبذوا النشاط.

15- la formationإ ذا كان يحبها و إذا أتقنها يعمل مستقبل لنفسه.

16- يوجد علاقة مثلا يوجد بعض الأحداث عند خروجهم خارج المركز يعودن للانحراف أكثر و بخطورة لأنهم اكتسبوا الانحراف من الأحداث داخل المركز.

17- يحبون الحرية libertéla ومشكل الإدمان على التدخين و عدم القدرة على ضبطهم في الورشات .

18- أحيانا يكونون علاقات جيدة و أحيانا يتشاجرون .

19- أتدخل فيما بينهم وانصحهم و عندما يكون شجار خطير استخدم تهديد بالعصا .

20-في formationالخاصة بخياطة المكرامي لم أجد كيف أكون فئة الذكور خاصة أن هذا تكوين مرفوض من طرفهم و عدم توفير إمكانيات و الجأ لشرائها من مالي الخاص .

21- عادي التعامل مع العائدين للانحراف كما في أول مرة دخل فيها للمركز.

22- الذي يدخل أول مرة أفضل من العائد للانحراف .

23- homosexualité دخان .

24- les parent وعدم وجود متابعة و لا يوجد formationوعدم الضبط ومراقبة الأسرة.، mouvais fréquentation.

25- متابعة الأحداث من طرف الأولياء .

المقابلة رقم 3 : تاريخ المقابلة :2015/02/24

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

بئر خادم 2 الجزائر

البيانات الشخصية :

1-الجنس:أنثى

2- السن :45 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي + تكوين

4-الوظيفة الحالية :مربية رئيسية

5- الاقدمية في المهنة :23 سنة

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :قسم الملاحظة .

بيانات حول المركز و الأحداث

7- إعادة التربية وحماية و إعادة الإدماج .

8- زيارات ،مكالمات هاتفية ،في حالة وجود مشكل نتصل بأولياء .

9- عموما نعم إلا في الحالات النادرة يخفي الآباء حقائق حول الأحداث لظروف معينة أما الجهل بالوضعية أو عن قصد .

10- علاقة احترام متبادل واقتناء بشخصية المربي للاستجابة بصدق و كذلك تحسيس الحدث بالأمان ثم نشرع في أهداف تربوية معه .

11- على حسب المستوى.

12- ورشة فنية ،مسرح ،غناء ،تحضير الحفلات .

13- لا اختياري، لا نستطيع إجباره لان الأحداث لا يجبرون على الأعمال الفنية و العطاء .

14- اختار النشاط الذي يلائمه .

15- bien surغير كافية تقعد بعيدة عن المطلوب

16- أكيد أحيانا يدخل حدث بخطر معنوي يخرج الشارع ينحرف من خلال تعلمه من المركز.

17- مشكلتنا مربين الخاصين بالمركز من جنس الاينات حيث تحول المركز من التكفل بجنس الاينات إلى التكفل بفئة الذكور حيث الإطار كله نسوة يؤثر على الحدث وكذلك هناك لمن عاملين في المركز ليسوا مختصين بتربية الأحداث مما يؤثر على الحدث .

18- قيادة ا الحدث عند دخوله للمركز ينظم نفسه إما قائد أو منقاد.

19- فك الشجار و إذا كان هذا الشجار على مستوى عنيف استدعي رجال الأمن و أتدخل بصفة مربية وذلك بفرض عقوبات بعد الاستفسار عن المشكل و أحيانا عقوبات تكون service والضرب .

20- يوجد بعض الأحداث عند دخوله للمركز يرفض كل شيئ ،الدراسة وهذا يأخذ وقت طويل جدا للتكيف و الاندماج لأنه مصر على الانحراف.

21- بابتسامة عريضة ،نحاول أن نعطيه ثقة اكبر أما إذا كان هذا الحدث العائد سبق تواجده في المركز وعملت معه بدرجة كبيرة لإصلاحه و قطعت شوطا كبيرا معه ولكن عاد الانحراف فسوف أتجنب التعامل معه و أعامله ببرود عاطفي .

22- هناك فرق كبير ،العائد صعب التعامل معه فالعائد لانحراف فهو مثل الجسم يتعود المرض و الدواء لا يعمل معه أي شيء فالمربي دواء للانحراف فالعائد أصبحت عملية التربية و الإدماج لاتأثر فيه جيدا .

23- المخدرات ،homosexualité.

24- إحساس بالا جدوى في المركز ،وكذلك لا يوجد في بيئة الأحداث أفاق واضحة ،عند خروجه من المركز يزداد إصرارا على الانحراف .

25- لابد من إعادة النظر في نظام إعادة التربية و كذلك تنظيم ملتقيات لمناقشة حول عادة طريقة التعامل مع الأحداث و هذا من خلال استغلال وقت فراغ الأحداث و استغلال قوة و نشاطهم في العمل و الإنتاج عوض حجزه في المراكز،وتوفير له المأكل والملبس ولابد من توفير النوادي الرياضية لممارسة الرياضة .

المقابلة :رقم 4 **تاريخ المقابلة :2015/03/5**

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية

- بئر خادم2- الجزائر

البيانات الشخصية

1-الجنس:أنثى

2- السن :33 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي + تكوين عامين

4-الوظيفة الحالية:مربية مختصة

5- الاقدمية في المهنة :9 سنوات

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :تعليم قسم السنة الثانية متوسط.

بيانات حول المركز و الأحداث:

7- اندماج الأحداث في المجتمع

8- علاقة تواصل من خلال الزيارات.

9- أحيانا .

10- حسنة

11- مكيفة حسب المستوى التعليمي وحسب الرغبات .

12- رسم ،مسرح ،الغناء .

13- bien sur إجباري .

14- بالعنف و تدخل رئيس مصلحة .

15- لا بل هي ترويح عن النفس .

16- نعم من خلال الاتصالات فيما بينهم و تكوين جماعة أشرار فيما بينهم .

17- نقص و سائل الترفيه و أستاذ الرياضة .

18-يوجد تضامن بين مجموعة ثم يتفككوا .

19-عرضهم على الأخصائي النفساني .

20-عدم انصياع الأحداث المنحرفين لأوامر المربين .

21- إعطاء فرصة ثانية.

22-العائد للانحراف يعطي معلومات عن المركز والمربين للحدث الغير العائد و تحريضه.

23 -تدخين، مخدرات وأنواعها و السب والشتم.

24- المشاكل العائلية بالدرجة الأولى وعدم اهتمام الأولياء بالأبناء والطلاق.

25- إدماجهم في التكوين المهني والمدرس و غرس صفات الجيدة فيهم .

المقابلة رقم : 5 **تاريخ المقابلة :2015/03/5**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

البيانات الشخصية **- بئر خادم 2- الجزائر**

1-الجنس:أنثى

2- السن :29 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي + تكوين

4-الوظيفة الحالية :مربية مختصة

5- الاقدمية في المهنة :4 سنوات

6- النشاطات المكلفة بها في المركز : تعليم قسم مستوى الأول .

بيانات حول المركز و الأحداث

7- إعادة التأهيل .

8-زيارات

9- نعم.

10- علاقة مربية بالحدث لا اخرج من هذا الإطار.

11- لا حسب المستوى التعليمي ،لا أتقيد بالبرامج .

12- رسم ،رياضة،مسرح موسيقى .

13- اختياري .

14- محاولة إقناعه أو تركه وتحفيزه من خلال أحداث آخرين .

15- لا غير كافي لابد من توفير للأحداث تكوين مهني يحتاجه في المستقبل

16- نعم علاقة كبيرة،يوجد أحداث داخل المركز للإرتكابهم سلوكات وأعمال انحرافية خطيرة يتعلم أحداث ذوي خطر المعنوي من خلال تعلم يكتسبون تكوين مهني في الانحراف .

17- لا يوجد مكان مخصص ومشترك مع تكوين مهني المطبق خارج المركز،ورفض الأحداث الدراسة رفضا باتا .

18- علاقة صداقة وأحيانا علاقة حميمية (الجنسية المثلية).

19- عقاب و منع الأحداث من زيارات ومنع الخروج في العطل الأسبوعية.

20- الصعوبات التي نواجهها مع الأحداث في المركز هو تقاربي مع الأحداث في السن ،وكذلك صعوبة تحكم في الأحداث .فجنس أنثى يجعل الحدث لا ينصاع للأوامر و كذلك مشكل إعجاب الأحداث بالمربيات الأصغر سنا .

21- نفس أسلوب مع الأحداث لكن آخذ من العائد للانحراف احتياطات ،وكذلك لدينا معلومات عن العائد للانحراف .

22- الأحداث العائدين يعرفون طبيعة المركز يعلّمون أحداث جدد الهروب من المركز و كذلك سلوكات السيئة .

23- يتعلم الأحداث سلوكات سيئة من الآخرين الدخان و المخدرات و الوشم ومصطلحات جديدة في السب .

24-العائلة إذا كان المنشأ غير مستقر يعود الحدث للانحراف لأنه يجد نفس الحي ونفس الوضعية و يرجع للانحراف وكذلك انحراف احد أفراد الأسرة حيث يفكر انه لا يوجد عيب في تصرفاته فالأب يقوم بسلوكيات الانحرافة و أن السجن للرجال .

25- أولا العائلة لابد أن تساند الحدث من ناحية تكوين مهني للأحداث لضمان مستقبله أو العمل و كذلك الرياضة.

المقابلة رقم:6 **تاريخ المقابلة :2015/03/5**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

- بئر خادم2- الجزائر

البيانات الشخصية

1-الجنس:أنثى

2- السن :29 سنة

3- المستوى التعليمي :ثانوي + تكوين

4-الوظيفة الحالية :مربية مختصة رئيسية

5- الاقدمية في المهنة :5 سنوات .

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :تدريس في الأقسام.

بيانات حول المركز و الأحداث:

7-إعادة الإدماج والتكفل النفسي التربوي والتعليمي بالأحداث .

8- زيارات،مراسلات واجتماعات مع العائلة .

9- أحيانا هناك من الأسر من يريد مساعدة الابن تعطي كل المعلومات حول الابن وهناك لا .

11- مشترك حسب المستوى .

12- مسرح، غناء ،رسم.

13- غير إجباري فهو اختياري.

14- إذا كان هناك رفض قطعي للمشاركة أوجهه إلى آخر .

15- نعم من خلالها يستطيع الابتعاد عن الانحراف من خلال تعبير عن شخصية، حيث يجد أمورا خاصة به ممكن أن تساعده.

10- علاقة إخوة ومربية و أستاذة في التعليم .

16- نعم ولكن إذا كان عنده قابلية للانحراف .

17- الفراغ وصعوبة إيجاد برنامج خاص بهم و خاصة انه مساءا يعاني من فراغ فهذا برنامج لا يتكفل بهم جيدا وكذلك لا يوجد قاعة العاب رياضة و لا يوجد إمكانيات مادية .

18- اغلب علاقات فيما بينهم هي علاقة تضامن فيضنون أنهم يعانون من احتقار و تسلط العائلة و من المربين والشرطة.

19- وقف الشجار و اخذ الطرفين و التحدث إليهم و الطرف المخطئ يعاقب ولكن دون أهانته و العقوبة ليست جسدية .

20- هناك خطر على حياة المربين بتعرضهم للعنف الجسد ي و اللفظي من طرف الأحداث فان تكفل مربيات من جنس الاياناث بفئة الذكور وكذلك بنقص فئة المربين رجال يزيد صعوبة بالتكفل بهذه الفئة .

21- دائما يوجد أمل لكي استطيع العمل معهم .

22- أكيد يوجد فرق كبير ،يوجد هناك أحداث عائدين للانحراف يتصرف بشكل طبيعي كان المركز هو بيتهم في حين غير العائدين للانحراف لا يستطعون الاندماج داخل المركز و يعاني من عدم التكيف و الخوف من الإحداث .

23-السلوكات المنحرفة التي يتعلمها الأحداث داخل المركز هي التدخين،تعاطي المخدرات ،تقطيع الجسد ،.Homosexualité

24- يتكفل المركز بالأحداث ولكن عند خروجه يرجع إلى نفس البيئة المنحرفة ونفس رفقاء السوء ونفس الأسرة وكذلك غياب المتابعة خارج المركز.

25- تكوين مهني .

المقابلة رقم :7 **تاريخ المقابلة :2015/03/9**

مكان المقابلة : مركز إعادة التربية

بئر خادم 2- الجزائر

البيانات الشخصية

1-الجنس:أنثى

2- السن :45 سنة

3- المستوى التعليمي :3ثانوي

4-الوظيفة الحالية :أستاذ تكوين مهني

5- الاقدمية في المهنة :23 سنة

6- النشاطات المكلفة بها في المركز :ورشة تقنيات الرمل و العجينة الكيمائية.

بيانات حول المركز و الأحداث

7- إعادة التربية .

8- زيارات واتصالات .

9- نعم أحيانا الوضعية الاجتماعية للأسرة تساعد على فهم الحدث ويعكس طبيعة الحدث .

10- أولادي .

11- يوجد خصوصية معينة لان الحدث يختار حسب الرغبة.

12- حلويات،حلاقة،رسم على الزجاج و المكرامي وتقنيات الرمل .

13- إجباري لا اتركه في الساحة لأنه لابد من ضبطه ومراقبته.

14- إدخاله للقسم وتركه أو التكلم معه أو إرساله إلى الطبيب النفسي .

15-لا الأحداث الذكور لابد من تخصصات أخرى تناسبهم كالدهن و الكهرباء وهذه الإشغال الموجودة بالمركز فهي ملئ للفراغ passe de temps

16- نعم يدخل الحدث لا يعرف الانحراف ومن خلال اتصال بأحداث منحرفين بعد خروج من المركز يتعلم انحراف خاصة المدمنين .

17- نقص الإمكانيات للو رشات ونقص الترفيه و نقص الرياضة .

18- مشاكسة و سرقة تكوين مجموعات في المركز .

19- فك الشجار و سماع لهم و البحث عن سبب المشكل ثم فرض عقوبات في كلا الطرفين مثل عدم سماح له بإجازة وقيام ب service في مطعم مدة أسبوع .

20-نجد صعوبات مع الأحداث المدمنين .toxicomane

21- نجد مشكل للعائد للانحراف.

22- العائدين للانحراف plus difficile على الجدد أو الغير العائدين.

23- الجنسية المثلية و الدخان .

24- البيئة الأسرية والمشاكل العائلية تجعل الحدث يهرب منها وكذلك انتماء إلى جماعات منحرفة.

25- الخدمة الوطنية عدم إرجاع الحدث لنفس البيئة المنحرفة وكذلك تكوين الأحداث، formation

2.التحليل و التعليق على حالات المربين بمركز إعادة التربية – بئر خادم 2

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المربين توصلنا إلى الحقائق الآتية:

- يهدف تواجد الأحداث داخل هذا المركز إلى إعادة تربية الأحداث و تغير سلوكياتهم المنحرفة و إدماجهم بالمجتمع من خلال التكفل النفسي و التربوي و التعليمي .
- تربط المركز بأسر الأحداث علاقة من خلال إلا اتصالات الهاتفية و الزيارات و تنظيم اجتماعات بأولياء الأحداث و هذا للحصول أكثر على المعلومات الأسرية الخاصة بالأحداث ،فهناك من الأولياء من يقدم علما على أبنائهم الأحداث المنحرفين في حين هناك من يمتنع عن ذلك أو بالأحرى يشجعون أبنائهم على الانحراف و يخفون المعلومات عن قصد .
- تتعدد النشاطات الموجودة في المركز و هذه النشاطات غير كفيلة بإدماج الأحداث وإبعادهم عن العود للانحراف وهذا لأنهم لا يتحصلون على شهادات نتيجة لتلك التكوينات و هي عبارة عن ترويح عن النفس و ملئ للفراغ ، و الأحداث يحتاجون إلى تخصصات تلاءم جنسهم و تناسبهم .
- تجمع بين الأحداث والمربين علاقة احترام متبادل وعلاقة أمومة و أخوة و هناك من تتوقف علاقته بهم كمربي بفئة الأحداث.
- و تتعدد المشاكل التي يعاني منها الأحداث المنحرفين داخل المركز،فمشكل الشجار الدائمين الأحداث و كذلك الإدمان على المخدرات لدى الأحداث من شانه أن يعيق عملية التكيف داخل المركز وكذلك نقص إمكانيات الترفيه وغياب أستاذ الرياضة والمكان المناسب للرياضة ،كما أن تكفل بعض العاملين الغير مختصين بفئة الأحداث من شانه أن يؤثر سلبا على تأهيل الأحداث .

- وتتعدد شكل العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم بين الشجار و التضامن و يلجا المربين لحل الخلافات و الشجارات التي تحدث بين الأحداث بوضع تقارير حول السلوك و استخدام أساليب التهديد والعنف أحيانا و فرض العقوبات للأحداث المتسببين في المشاكل كمنعهم من الإجازات والضرب وعرضهم على الأخصائي النفساني .
- كما يجد المربين أثناء تعاملاتهم اليومية مع الأحداث عدة صعوبات منها تقارب سن المربيات مع سن الأحداث مما يجعل من الأحداث يميلون عاطفيا في المربيات، ونجد رفض بعض الأحداث التكوينات خاصة ورشة الخياطة ونقص الإمكانيات .
- هناك فروق عديدة بين الأحداث العائدين للانحراف وغير العائدين ،فالعائد للانحراف يعتاد على المركز وقوانينه وعلى المربين خاصة إذا سبق تواجده في نفس المركزوكذلك العائد للانحراف يعطي يمد الأحداث المنحرفين الغير العائدين صورة عن المركز و عن المربين وعن العاملين من حيث نقاط القوة و الضعف ،كما يكون عامل مساعد على تعليم الأحداث الانحراف وتحريضهم عليه .
- يتعلم الأحداث المودعين في المركز عدة سلوكات منحرفة كالدخان والمخدرات بأنواعها وكذلك السب و الشتم وكذلك الجنسية المثلية بالتالي يصبح المركز مكان يكتس من خلاله الأحداث الانحراف وبالتالي العود إليه بعد الخروج من المركز حاملين عادات وسلوكيات أكثر انحرافا وترسخا .
- ترجع أسباب الانحراف والعود إليه إلى لأسرة و الإهمال الأسري وعدم الاستقرار الأسري دفع الأحداث للانحراف و رجوع الأحداث بعد خروجهم من مركز إعادة التربية إلى نفس البيئة الأسرية المنحرفة انحراف احد أفراد أسرة يكون دافع للانحراف و العود إليه وكذلك

غياب المتابعة اللاحقة للأحداث و كذلك إحساس الأحداث بالا جدوى والفراغ الكبير يدفع بهم إلى الانحراف والعود إليه .

- يقترح المربين مجموعة من الاقتراحات للحد من ظاهرة العود للانحراف من خلال إدماج الأحداث في تكوينات مهنية واستغلال وقت فراغهم في العمل والدراسة و كذلك ممارسة الرياضة .

الاستنتاج الجزئي:

خلال المقابلات التدعيمية التي أجريناها مع المربين في كل من مركز إعادة التربية بن عاشور البليدة ومركز بئر خادم 2 الجزائر نستنتج بأن فئة الأحداث المنحرفين فئة جد حساسة وصعبة التعامل معها ولابد من و مؤطرين و مختصين للتعامل مع هذه الفئة ،حيث يلقى المربين صعوبة في التعامل مع العدد الكبير للأحداث المتواجدين في المراكز و لأسباب متعددة تختلف من حدث لأخر .

كما يعاني المربين من اختلاط الأحداث وعدم تصنيفهم حسب جنح المرتكبة والذي يسهل تعلم السلوك الانحرافي لدى الأحداث والعود إليه خاصة للأحداث الذين لديهم استعداد لذلك .فعملية الإصلاح والإدماج لا تأتي بنتائج ايجابية .

4.5 تفيئة الحالات

1/ عرض جداول أسئلة الحالات

جدول رقم 1: توزيع الأحداث العائدين حسب الجنس

الجنس	ك	%
الذكور	**9**	42.85
الإناث	**12**	57.14
المجموع	**21**	**100**

من خلال الجدول رقم 1 الذي يمثل توزيع الأحداث العائدين حسب الجنس، حيث تحتوي العينة على نسبة57.14%من الاينات مقابل 42.85 %من الذكور ، ونستنتج أن ظاهرة العود عند الأحداث ظاهرة خطيرة و تتعدد العوامل الدافعة لها،كما تمس هذه الظاهرة كل من الذكور والاينات ولا تخص جنس معين .

جدول رقم 2 : توزيع الأحداث المبحوثين حسب الفئات العمرية

الجنس / الفئة العمرية	الاينـاث		الذكور		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%
(15-13)	5	41.66	-	-	5	23.80
(18-16)	7	58.33	9	100	16	76.19
المجموع	12	100	9	100	21	100

تشير البيانات التي يتضمنها الجدول رقم 2 والذي يمثل توزيع الأحداث العائدين حسب الفئة العمرية أن غالبة عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية مابين (16-18) سنة و بنسبة 76.19% مقابل 23.80 %من الفئة العمرية (13-15) سنة.وقدرت نسبة الاينـاث اللواتي ضمن الفئة العمرية(16-18) نسبة 58.33 %أما الفئة العمرية (13-15) قدرت بنسبة 41.66%أما الذكور ضمن فئة العمرية (16-18) فقد قدرت النسبة ب 100%.

حيث نستنتج أن غالبة الأحداث من العائدين للانحراف يقعون في مرحلة المراهقة ،وهذه المرحلة ما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية وغيرها ،ويكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها وإشباعها ،ففي هذه المرحلة يكون الحدث سريع الانقياد وراء السلوكيات المنحرفة خاصة إذا نشا في بيئة مهيأة للانحراف والعود إليه.

جدول رقم 3 : توزيع الأحداث العائدين حسب المستوى التعليمي

الجنس / المستوى التعليمي	الاينات		الذكور		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	3	25	3	33.33	6	28.57
متوسط	8	66.66	6	66.66	14	66.67
ثانوي	1	8.33	-	-	1	4.76
المجموع	12	100	9	100	21	100

تشير البيانات التي يتضمنها الجدول رقم 3 والذي يمثل توزيع الأحداث العائدين للانحراف حسب المستوى التعليمي أن غالبية الأحداث العائدين هم يدرسون في مرحلة المتوسطة بنسبة 66.67%و تليها مرحلة الابتدائي بنسبة 28.57% ثم نسبة 4.76% للثانوي . وقدرت نسبة المستوى التعليمي للذكور ب 66.66 للمرحلة المتوسطة وتليها نسبة 33.33 للمرحلة الابتدائي ،أما الاينات قدرت نسبة 66.66% للمرحلة المتوسطة ثم نسبة 25% للمرحلة الابتدائية و تليها نسبة8.33% للمرحلة الثانوية .

فنستنتج أن الأحداث العائدين للانحراف يتميزون بمستوى دراسي متدني بسبب خروجهم المبكرمن المدرسة. فوقت الفراغ يهيئ للأحداث الجو المناسب للانحراف من خلال ما يمارس فيه من أنشطة قد تكون سلبية وانحرافية بدلا من تكون أوقاتهم في الدراسة و التكوينات المهنية .

جدول رقم 4: توزيع الأحداث العائدين حسب الوضعية الاجتماعية للوالدين

الجنس / الوضعية الاجتماعية	الاناث		الذكور		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يعيشان معا	4	33.33	2	22.22	6	28.57
مطلقين	7	58.33	5	55.55	12	57.14
أحد الوالدين متوفي	1	8.33	2	22.22	3	14.29
المجموع	12	100	9	100	21	100

يتضح من خلال الجدول رقم 4 الخاص بالوضعية الاجتماعية للأحداث العائدين للانحراف أن الأولياء المطلقين تحتل أكبر نسبة ب 33.33%، في حين أن الأولياء الذين يعيشون معا تحتل مرتبة الثانية ب نسبة 28.58% ثم يليها الوالدين منفصلين بنسبة 28.57.29 % . في حين نجد نسبة 9.52 %تمثل نسبة وفاة أحد الوالدين ،حيث قدرت نسبة الأولياء المطلقين عند الاناث ب 25% ثم نسبة 33.33% يعيشان معا وتليها نسبة 41.33% والتي تمثل أن الوالدين منفصلين ،أما الذكور فقدرت نسبة44.44 % للوالدين المطلقين وكذلك نسبة 22.22% بالنسبة الأولياء الذين يعيشون معا وكذلك نفس النسبة للأولياء المتوفين ،في حين نجد نسبة 11.11 تمثل نسبة الأولياء المنفصلين عن بعضهم البعض .

.نستنتج من خلال الجدول أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعيشها أسر الأحداث قد تكون سببا في تعرضهم للانحراف، فالحالة النفسية للأحداث باعتبارهم مراهقين ويمرون بفترات وحالات نفسية متناقضة في بعض الأحيان والتي قد تكون دافعا للانحراف والعود

إليه ، فالأسرة تمثل البيئة الأولى التي ترسخ معالم شخصية الحدث وإذا كانت البيئة الأسرية المفككة سواء ماديا أو معنويا فإنها تدفع أبناء للانحراف الاستمرار فيه .

جدول رقم5: توزيع الأحداث العائدين حسب الأصل الجغرافي

الجنس / الأصل الجغرافي	الاناث		الذكور		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ريفي	2	16.67	1	11.11	3	14.29
حضري	10	83.33	8	88.89	18	85.71
المجموع	12	100	9	100	21	100

تشير النسب التي يتضمنها الجدول رقم (5) و الذي يمثل توزيع الأحداث العائدين حسب الأصل الجغرافي أن نسبة 85.71%من الأحداث يقطنون في مناطق حضرية مقابل 14.29 % يقطنون في مناطق ريفية .وقدرت نسبة الأصل الجغرافي الحضري عند الاناث بنسبة 83.33% ومقابل 16.67% بالنسبة للريفي كما قدرت نسبة الأصل الجغرافي الحضري عند الذكور ب 85.71 % مقابل 14.29% بالنسبة للريفي ، نستنتج أن انحراف الأحداث يكثر في المدن أكثر من الريف نتيجة التغيرات التي طرأت على الأنظمة الاجتماعية من بنيها الأسرة وهذا ما أثر على عملية التنشئة الاجتماعية للأحداث ودفعهم في الانحراف .

جدول رقم6: الانحرافات التي استمر فيها الأحداث العائدين

الجنس / انحرافات	الاناث		الذكور		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%
السرقة	-	-	3	33.33	3	14.29
فعل مخل بالحياء	1	8.33	-		1	4.76
الضرب و الجرح	-	-	4	44.44	4	19.04
الهروب من المنزل	10	83.33	2	22.22	12	57.14
المخدرات	1	8.33	-	-	1	4.77
المجموع	12	100	9	100	21	100

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات التي يتضمنها الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع الانحرافات التي استمر الأحداث في ممارستها، فتضح أن أعلى نسبة هي 57.14% وتمثلت في الهروب من المنزل ثم تليها الضرب و الجرح العمدي ب 19.04 % ثم السرقة ب 14.29% وتليها المخدرات و فعل مخل بالحياء بنسب على التوالي 4.77% و4.76% وقدرت نسبة الهروب من المنزل بالنسبة للإناث ب83.33 % ثم تليها كل من المخدرات وفعل مخل بالحياء و بنسبة 8.33 % ،أما الذكور فقد قدرت نسبة 44.44 %لانحراف الضرب و الجرح ثم تليها نسبة 33.33 % تمثل السرقة ثم الهروب من المنزل بنسبة 22.22%،نستنتج من خلال هذا الجدول انه تتعدد السلوكيات الانحرافية التي استمر فيها الأحداث المنحرفين من تناول المخدرات والسرقة و فعل

مخل بالحياء وكذلك الهروب من المنزل الذي يمثل اكبر نسبة ،فالهروب من المنزل يفتح مجالا كبيرا في الولوج والانخراط في عالم الانحراف والجريمة و يستمرون في ممارستها .

2/عرض الجداول ذات التكثيف الأفقي*

جدول رقم7 :يبين طبيعة التنشئة الأسرية للأحداث العائدين قبل الانحراف

تنشئة أسرية	مظاهرها	نماذج من التصريحات	ك	%
مفككة و مضطربة	* وفاة احد الوالدين *الطلاق *عنف لفظي *عنف بدني *عدم الثقة *الإهمال الأسري *أطفال غير شرعيين *تسلط و القسوة *التفرقة والتميز في المعاملة *عدم توفير الحاجيات المادية * التساهل و عدم الضبط	**ح رقم 4** " بابا ضربو بزاف واعر،ماما تزقي عليا تضربني واذا غلط يطيحوا يضربوا فيا، يشحنوا عليا ونهار كامل يعايروني فيا معايرة هي خلاتني نهرب . الحالة رقم 5 "كانت ماما تضربني تقتلني تقولي ماتروحيش عند باباك". **ح رقم 6** "تكيفت مع ماما نورمال شربت شراب مانكذبش عليك تعاطيت كل انواع مخدرات " **ح رقم 7** "ماما كانت ديرلي كما نبغيكي كبرت وليت نخرجلها" **ح رقم 9"** 'قاع مكتوبين باسمائهم غير انا لي مطفرة فيا "ماما دائما تبعثني نطلب "ماما ضربتني بالعكاز و دارتلي شعري داخلtoillete" .الحالة رقم 12"ماما ما نحبهاش كي دير la déférence أنا و خاوتي و مكاش la chaleur familial" **ح رقم 14** 'بابا ما يدير والو ملي بديت نعرف صلاحي jamaisجاء ليا وjamais شرالي حاجة " **ح رقم 17"** bien sur يضربني من صغري مانيش حاب نعيش في الدار حاب نعيش غير وحدي **ح رقم 19:**"كان بابا يضربني بحديدة على جال دراهم يقولي جبلي دراهم روح تخدم " . **ح رقم 20:**"كنا عايشين عيشة الكلاب قاع منو هو (الاب)يضرب يما يضرب خاوتي ، بابا قالي روح تسرق باش ماتقراش وماحبش يشريلي ادوات هو بطلني من lècol"	19	90.48
عادية	انعدام مظاهر التفكك	**ح رقم 13:** "بابا حب يقول مفششني نورمال و يمه حنينة " **ح رقم 21:**بابا كان يخرجني معاه يشري لي صوالح حوايج جاجة لي نسحقها يجيبهالي	02	9.52
		المجموع	21	100

صرحت الحالة 19 من أصل 21 أي ما يعادل نسبة 90.48% يعيشون في بيئة أسرية مفككة ومضطربة و تتسم العلاقة الوالدية حسب تصريحاتهم بالتفكك و بالطلاق ووفاة الحد الوالدين وكذلك تتصف و قد صرح كذلك غالبية الأحداث بالإهمال الأسري و كذلك يستعمل الآباء معهم بالعنف اللفظي و الجسدي ، التفرقة والتسهيل و التسلط و غيرها من الأساليب التنشئة الخاطئة خلا ل معاملتهم لهم وهذا ما دفع الأحداث إلى الانحراف كالهروب من البيت و السرقة والفعل المخل بالحياء و غيره من الانحرافات .أما 2 من أصل 21 و بنسبة 9.52% فقد صرح الأحداث أن تنشئتهم الأسرية كانت تنعدم فيها مظاهر العنف والتفكك .

فما نلاحظه أن معظم الأحداث عاشوا قبل الانحراف في بيئة مهيأة لانحرافهم ، فالأسرة هي النواة الأولى التي ينشا فيها الأفراد ، باعتبارها مجتمع مصغر ومنها تتكون أسس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فهي الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها المصدر الأساسي لكل فعل أو سلوك يقوم به الأبناء. وهذا ما أشار إليه "تشارلز كولي" "Charles Cooley في قوله "فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة و حضنها،والأسرة المضطربة ننتج أطفالا مضطربين وان أكثر اضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير مناسبة في التنشئة الاجتماعية .[2]

كما نلاحظ الحالات التي تصف التنشئة الأسرية بالعادية نرى انعدام العنف بنوعيه المعنوي و الجسدي وهذا له دور في الاستقرار الأسري الذي يمكن الوالدين من القيام بدورهما

---

*التكثيف الأفقي هو عملية القيام بمقارنة بين المعطيات الكيفية في الدراسة طبقا لكل بعد .

[2] سهير كامل احمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق . مصر ، مركز الاسكندية للكتاب ، 1999 ،ص13.

التربوي السليم تجاه أبنائهم و تكوين علاقات مبنية على الحوار و التفاهم و التفاعل. الاستيعاب الجيد لمختلف القيم و الإرشادات.

ولقد كشفت دراسة علمية أصدرتها بتاريخ 2006/8/1 كل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) و شركة بودي شوب العالمية اليوم الأثر المدمر للعنف المنزلي على الأطفال ،حيث يواجه الأطفال المعرضون للعنف المنزلي في مراحل المختلفة من نموهم طائفة من التأثيرات المحتملة منها ضعف الأداء المدرسي و قلة المهارة الاجتماعية والاكتئاب و الإحساس بالقلق وغير ذلك من المشاكل النفسية ،كما يذكر التقرير أنهم أكثر عرضة لتعاطي المخدرات و الحمل في فترة المراهقة و الانحراف .[1]

ولمحاولة الكشف عن أسباب جنوح الأحداث قال " قلواس " Gluecks 1950 أن أهم القوى التي تحدد فيما إذا كان الطفل ينحرف أم لا ،هي الجو العائلي .ففي البيت و في نوع علاقة الآباء و الأطفال توجد أسباب انحراف أو استواء سلوك الطفل .[2]

فعلاقة التي تربط الآباء بالأبناء تأثر على سلوكيات الأحداث فإذا كانت العلاقة تحمل في طياتها العنف والإهمال و التسلط فإنها تدفع الأبناء إلى الولوج لعالم الانحراف لأن الأسرة أصبحت بيئة غير سليمة للتنشئة .

---

[1] www.un .org/arabic/news/story.asp NewsiD=6007.
تاريخ التصفح 2015/08/18.الساعة 21:39

[2] علي مانع ،عوامل جنوح الأحداث في الجزائر ،مرجع سبق ذكره ،ص 44.

جدول رقم8: يبين طبيعة العلاقة بين الأحداث المنحرفين و أسرهم بعد الخروج من مراكز إعادة التربية في الانحراف الأول

طبيعة العلاقة	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
سيئة	*الإهمال *العنف الجسدي * التهديد * تغير في العلاقة * الإساءة *التفرقة	**ح2** "ما نريحوش مع بعضنا ،ما نقعدش معاهم، نأكل وحدي ." **ح6"** خويا نحالي شعري كامل باش مانزيدش نخرج من الدار " **ح4** "قبل كانوا يحبوني ومن بعد كرهوني كي وليت ندير مشاكل " **ح9** "ضربتني بالدبزة في bus"،سخنت موس و قاتلي والفتي centre فيه لي يتكيفوا و يشروا ،قاتلي نكويلك فمك باش ماتزيديش تريكلامي " **ح11** "تبدلوا خاوتي ولاويزقوا عليا عفسة تاع والوا يضربني عليها ،نقولوا خرجني عند اختي يضربني " **ح17**"مكانوش يعاملوني كي وليدهم كي شغل ضيف عندهم وماشي. "	13	61.90
حسنة	*الاهتمام *التوجيه والإرشاد	**ح7** "ماتبدلوش contraireولات تخاف عليا أكثر " **ح13**"يما تحب تنصحني بابا ما يقطاعش لياس من جهتي ،يقطعوها شهر و يولوا ". **ح21"** كي دخلت ل centre ولاو يعاملوني مليح أحسن من أول ما راهومش يضبحوا عليا "	08	38.10
		المجموع	21	100

صرحت 13 حالة من أصل 21 أي ما يعادل 61.90% أن طبيعة العلاقة الأسرية بعد الإفراج من مراكز إعادة التربية في الانحراف الأول كانت سيئة ،فميزها الإهمال والعنف وكذلك التهديد و التهميش فكان هذا دافع للانحراف والعود ، أما 8 من الحالات أي ما يعادل 39.10% فكانت طبيعة العلاقة بينهم وبين أسرهم بعد الانحراف الأول كانت حسنة ولقد استمر الأولياء في التوجيه و الإرشاد وتغير أسلوب المعاملة إلى الأحسن .

ومن الدراسات التي أجريت فيما يخص تبيان واقع العلاقات في الأسرة وتوجيه أفرادها أو البعض منهم نحو الانحراف أو حتى العود إليه هناك دراسة التي أجراها" شليدون و اليانور جلوك" في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تبين أن من الأحداث المجرمين موضوع الدراسة فقد تربوا في بيوت استحكم العداء فيما بين الآباء و الأمهات أو بين الوالدين و الأبناء. [1]

فكثيرا من الأسر لا تتقبل انحراف الأبناء بسهولة فتلجا إلى تصحيح أخطاء هم باستعمال أساليب عنيفة ضدهم. فصرحت غالبية الحالات أنهم تلقوا الإهمال و الضرب و القسوة من طرف أفراد الأسرة وكذلك التفرقة وبينهم و بين إخوتهم الأسوياء في المعاملة كل هذه الأساليب من شانها أن تدفعهم لاشتراك مرارا و تكرار في الأعمال الانحرافية.

---

[1] علي محمد جعفر ،الأحداث المنحرفين ،عوامل الانحراف –المسؤولية الجزائية التدابير ، ط1، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1984،ص 62.

جدول رقم9: يبين ردود فعل المجتمع تجاه الأحداث المنحرفين وعلاقته بالعود

ردود الفعل	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
سلبية	*نقد الاذع *انعدام الثقة *عدم التواصل والحوار *وصم بالانحراف *نظرة سيئة حول تقطيع الايدي *التهميش و الانعزال	ح1" معايرات انت دخلتي ل '' centre ح5 جابدين عليا ماولاوش يعاملوني كما كنت surtout كي قطعت يديا " ح6"مع اول نورمال ،دوكا شوية ولاو يخافو كاش ماندير " ح7 يشوفوني قبيحة" ح8 يقولوا بدأت تدخلmilieu " ح10 " شوية تبدلت ولاو (أصبحوا) ما يقسروش معايا بزاف يشوفو فيا نظرة ماشي شابة " ولاو يشوفو فيا يدي مقطعين ولاو يشكوا فيا "" . ح13" نظرة عيانة يهدروا معايا فوق القلب " ح14"كاين يقولك هذا كان في الحبس" ح12" قاع pupel دوكا راني في centre وواش يديروا بيا ".	15	71.42
عادية	عادية التستر على أفراد الآخرين	ح16 " بلاصة لي نسكن فيها قاع داخلين للحباس جيهم نورمال ما ينخلعوش كي واحد يدخل للحبس " ح15 " غير بابا ويمه وخويا لي علابالهم.	06	28.57
		المجموع	21	100

صرحت 15 حالة من أصل 21 أي ما يعادل 71.42% أن ردود الفعل المجتمع تجاه المنحرفين الأحداث كانت سلبية في حين نجد نسبة 28.57 % تمثل ردود الفعل التي كانت عادية فالردود السلبية كان يميزها النقد اللاذع و انعدام الثقة و عدم التواصل معهم خاصة الأحداث من الاينات اللواتي كانت أجسادهم مشوهة نتيجة التقطيع بأشياء حادة فهي كانت ترمز لانحرافهم ، وكانت تلك الردود السلبية عقوبات التي يفرضها المجتمع تجاه المنحرفين الأحداث بعد العقوبة القانونية ، ولقد أجري "هياجنة "دراسة (1993) حول العوامل المساهمة في عوْد الأحداث إلى الجنوح من وجهات نظر مختلف الفئات ذات العلاقة بالمجتمع الأردني (...) وتوصلت إلى أن

أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في عود الأحداث إلى الجنوح فهي النظرة الاجتماعية للأحداث الجانحين المفرج عنهم على أنهم أصحاب سوابق .[1]

ولقد فشل الأحداث المنحرفين في إعادة تكوين علاقات ايجابية مع محيطهم الاجتماعي مما خلق لديهم شعور بعدم الانتماء لذلك المجتمع الذي أقصاهم من مؤسساته نتيجة للانحراف و كان سبب في عودتهم للانحراف و الجنوح .كما أن الأحداث الذين كانت ردود فعل المحيطين بهم عادية وهي نسبة قليلة من تصريحات المبحوثين فترجع إلى التستر على المحيطين بتواجدهم في مراكز إعادة التربية وذلك خوفا من النظرة الدونية و السلبية ، وكما يصرح بعضهم إلى انتمائهم إلى بيئات منحرفة لا غرابة في ممارستهم للانحراف.

جدول رقم10 : يبين الوصم الذاتي للأحداث المنحرفين

وصم الحدث لذاته	مظاهرها	نماذج من التصريحات	ك	%
بالمنحرف	*مواصلة الانحراف *تواجد بالمركز *الانتماء إلى المنحرفين	ح1" نحس روحي كيما هوما واش راني ندير في إعادة التربية". ح2 " ما عدتش نحب نقعد في الدار ،لوكان نروح نهربلهم." ح3"خاطرش مانقدرش نولي للطريق ". ح6 par ce que انا تاع milieu نتكيف ،pas Vierge ،معنديش مستقبل " ح8 " شوفي مقطعة يدي نتكيف بنت milieu " ح12 "كي خرجت عيب نكمل فيه " ح20 " انا نسرق أنا سراق "	15	71.42
عدم الوصم	لا يعتقدون بأنهم منحرفين	ح19" تقتليني ما نديرش كما هوما " ح21 "لا كاين لي داروا بزاف ما يقولوش حنا ولاد milieu."	06	28.58
		المجموع	21	100

[1]اسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري ،مرجع سبق ذكره ، ص 75.

لقد صرحت 15 حالة من أصل 21 أي ما يعادل 71.42% من الأحداث المنحرفين يعتقدون بأنهم منحرفين خاصة بعد العود للانحراف فصرحوا أغلبيتهم بأنهم منخرطين في ميدان الجنوح و الانحراف و يتواجدون في مراكز إعادة التربية و كذلك اعتقادهم بأنه لا يرجى صلاحهم ،أما 6 حالات و بنسبة28.58 % لا يعتقدون بأنهم منحرفين مبررين أغلبيتهم بان عدد المنحرفين كبير و أكثر خطورة و لا يعتقدون بأنهم منحرفين ومجرمين و أن سلوكاتهم ليست بالمنحرفة .

وهذا ما أشارت له نظرية الوصم الاجتماعي أن المنحرفين من خلال ردود الفعل السلبية التي تطلق عليهم من طرف المجتمع فتجعلهم غير قادرين على التكيف و الاتصال بالمجتمع كالسابق لان هذا الأخير قام بوصمهم بالانحراف، فيؤدي بالمنحرفين إلى تغير مفهوم الذات لديهم و يتشربون الدور السلبي الذي يفرضه عليهم المجتمع فيواصلون في الانحراف وينخرطون في جماعة المنحرفين. و يرى "ليمرت " انه كلما كان انحراف أكثر يصاحبه سلوك عدواني و المقاومة خاصة نحو مطبقي العقوبات ثم القبول النهائي للمكانة المنحرفة و تنصيب على التكيف بناء على الدور المرتبط بتلك المكانة .[1]

فغالبية الأحداث تقمصوا أدوار الإنحراف التي وضعهم فيها المجتمع و بالتالي فهم يشككون في إمكانية صلاحهم رغم تلقيهم البرامج التأهيلية التربوية، حيث يرون أنه لا جدوى من إصلاحهم و علاجهم لأنهم سوف يقابلون بالرفض من المحيط الإجتماعي لذلك يفضلون الإستمرار في الإنحراف و الإنتماء إلى بيئة لا ترى غرابة في سلوكياتهم.

---

[1] عايد عواد الوريكات ،نظريات علم الجريمة .عمان ،دار الشروق ،2004،ص 198.

جدول رقم11 : يبين التسميات التي أطلقت على الأحداث العائدين للانحراف

التسميات	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
دونية	*النبذ ،التهميش *الاهمال *التحقير *السب *الرفض	**ح1** " كنت في حبس و خرجتي " بنت Centre" **ح2** " انت حبيتي هذا الشيء،رخيسة ماتسوايش " **ح4** " بابا قالي في وجهك تباني بنت centre" **ح7** "عايرتني " **ح13 "** روبري ،مافيا" **ح16"** سارق " **ح17"** ولد حبس " **ح18** "خادم حباس "	19	90.48
لا وجود للتسميات	التستر	**ح16** " بلاصة لي نسكن فيها قاع داخلين للحباس جيهم نورمال ما ينخلعوش كي واحد يدخل للحبس " **ح15** " غير بابا ويمه وخويا لي علابالهم.	02	9.52
		المجموع	21	100

من بين 21 حالة صرحت 19 أي ما يعادل 90.48% من الحالات أنهم تلقوا عدة تسميات و صفات دونية للأحداث العائدين للانحراف وكانت كل ملامحها تدل على الرفض والتحقير و التهميش و النبذ و هذه من شانها أن دفعت الأحداث للعود و الولوج في عالم الجنوح و الانحراف وهذه التسميات أطلقت من طرف أفراد الأسرة و المحيطين بالأحداث .أما 2 من الحالات وبنسبة 9.52% صرحوا أنهم لم يطلق عليهم تسميات بعد انحرافهم و هذا لأنهم لم يخبروا الآخرين بتواجدهم في المركز لإعادة التربية.

وقد تبين من خلال نتائج دراسة حول ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم و أسرهم أن المنحرفين يتوجهون إلى أن يكونوا منفردين أو متميزين بخصائص يخلعها عليهم آخرين و أن هذه الخصائص هي تسميات أو صفات يواجه بسببها الفرد الموصوم بها العديد من المواقف السلبية

من قبل أفراد المجتمع و جماعته و مؤسساته الرسمية و الخاصة و التي تؤكد دائما بأنه شخص مرفوض و منبوذ اجتماعيا .مما يشكل لديه وعيا جديدا يؤدي به إلى الانخراط في دائرة احتراف الجريمة و الابتعاد عن مزاولة أي نشاط شرعي .[1]

فالتسميات التي يطلقها افراد المجتمع على المنحرفين الاحداث قد تكون كافية لمواصلة الانحراف ،فتلك التسميات كانت نتيجة لانحرافهم ،فهي تميزهم عن باقي الاحداث الاسوياء فهي وصمة اسمية لاصقة بهم و تدفعهم الى عمال انحرافية كالسرقة و الصرب و الجرح و المخدرات و الهروب من المنزل العائلي ،كما تبعدهم عن ممارسة الاعمال و النشاطات الشرعية كالدراسة و العمل او التكوين المهني .

جدول رقم 12: يبين تشجيع أصدقاء الأحداث للعود للانحراف

تشجيع الأصدقاء	مظاهرها	نماذج من التصريحات	ك	%
تشجيع والتحفيز المادي والمعنوي	تقاسم الغنائم * *توفير المسكن *توفير المخدرات	**ح1** " تقولي نهربوا كيف كيف ونخبيكم في Garage" **ح2'** 'اهربي ،رواحي نشربوا نتكييفوا نسهروا "،خاوتك حارمينك هنا ما يخصك حتى حاجة ،نلقى هدرتهم صح نهرب ". **ح8** "قاتلي كيفا شراكي في الدار ،نجي نديك كاين شراب فوتكا" **ح13** " قالي تولي خدام حبسك برا " **ح14**"بزاف يجو ليا بالطونوبيل يقولولي نروحوا نسرقوا" **ح16** " يقولك فيها دراهموا نانسفه(اطمع)" **ح18"** مع صحابي قاع نسرقوا واحد ينطق قاع نروحو نسرقوا نجيبوا دراهم ".	15	71.42
لم يتلقوا تشجيع من الأصدقاء	أسباب تتعلق بالأسرة	**ح4** " no على دارنا برك " **ح5"** خاطيهم المشكل راه في دارنا si bonne '	06	28.58
		المجموع	21	100

[1] هاني جرجس عياد ،ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم و أسرهم في المجتمع المصري ، دراسة ميدانية بالمحافظة الغربية،مصر، بدون سنة، ص 24.

صرحت حوالي 15 حالة من مجموع 21 أي بنسبة 71.42%من الأحداث الذين تلقوا تشجيعات من طرف جماعة الرفاق والأصدقاء لممارسة السلوكيات المنحرفة و تكرارها من خلال التحفيز سواء المادي أو المعنوي و تقاسم غنائم الانحراف والمخدرات. في حين نجد نسبة 28.58% تمثل نسبة الأحداث الذين لم يرجعوا أسباب العود إلى جماعة الرفاق و إنما أرجعوها إلى الأسرة، فجماعة الرفاق هم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الاتجاهات و الميولات و لها تأثير كبير على حياة الفرد من جهة تأثيرها على سلوكياته ،فإذا كانوا رفقاء أسوياء فانه يتوقع أن يكون الفرد سويا و صالحا ، ولكن الخطر يكون عندما يكون هؤلاء رفقاء منحرفين و مجرمين فانه يقودونه للانحراف من خلال استعملهم لأساليب تشجيع و التحفز على ممارسة الجريمة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "هياجنة " (1993) التي بينت أن عوامل المساهمة في العود الأحداث إلى الجنوح هو تأثير برفقاء السوء.[1]

وأثبتت دراسة حول جنوح الأحداث أن هناك 70 % من المنحرفين ارتكبوا جرائم بصحبة صديق أو مجموعة من الأصدقاء ، فالاختلاط مع المنحرفين يعطي الكثير من الأحداث فرصا و يضعهم تحث ضغوط لتعليم عادات اجتماعية سيئة مثل شرب الخمر و لعب القمار والتي هي في حد ذاتها يمكن أن تكون عوامل دافعة نحو الانحراف .[2] فاغلبية الدراسات اشارت للعلاقة الوطيدة بين جماعة الاقران و الانحراف و العود اليه ،فاذا كانت الاسرة و المدرسة من أبرز المؤثرات التي تساهم في تكوين شخصية الحدث فإن جماعة الرفاق و القرناء لا تقل أهمية عن تلك العوامل بل قد تتفوق عليها لأنها تعتبر من المصادر المهمة لتعلم الأحداث و إلى الإقتداء و إستسقاء الآراء و

---

[1]أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التو يجري ،مرجع سبق ذكره ، ص 227.

[2] علي مانع،عوامل جنوح الأحداث في الجزائر ،مرجع سبق ذكره ،ص 123.

الأفكار، حيث يتشاركون في القيام بالأعمال الإنحرافية و يدعمونها و يشجعون على اتيانها و مواصلة ممارستها من خلال استخدام أساليب التعزيز و الإطراء لتلك السلوكيات المنحرفة.

جدول رقم13: يبين السلوكات المنحرفة التي تعلمها الأحداث في المركز

السلوكات المنحرفة	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
تعلم داخل المركز	الجنسية المثلية *الوشم *السب و الشتم *تقطيع الجلد *التدخين *المخدرات *السرقة	**ح1**"رفدت غير تقطاع ب lame" **ح2**"تعلمت غير السب " **ح5**"وشم نضارب دخان كنت نعرفوا برا " **ح8**" Gwine، picage "،الوشم ،تقطاع نشرب ريحة ". **ح12**" les mots sauvage،دخان **ح16**" دخان شمه، تدخل شيرة كاشيات " **ح11**"Gwine ، دخان ،tsizi"	14	66.67
تعلم خارج المركز	أسباب تتعلق بالأسرة	**ح14** " تعلمت كل شيء برا " **ح 17** " والو كل شيئ من صغري متعلموا " **ح18**" ما تعلمت والوا، تعلمت برا نسرق ندير كل شئ " **ح21**" كنت نتكيف برا "	07	33.33
		المجموع	21	100

من بين 21 حالة صرح 15منهم و بنسبة 66.67% أن غالبة الحالات صرحوا بأنهم تعلموا عدة سلوكيات منحرفة من خلال تواجدهم بمراكز إعادة التربية ،في حين نجد 7 حالات وبنسبة 33.33% أشاروا بأنهم تعلموا كل السلوكيات المنحرفة خارج أسوار المركز فهذه الفئة تعتبر مشرفة على تلقين الأحداث الآخرين بالمركز أسس الانحراف و مبادئه بفعل الاختلاط و التعايش .

فالأحداث المودعين بمراكز إعادة التربية يكتسبون الأفعال الانحرافية كالتدخين والمخدرات و العنف اللفظي والوشم و الجنسية المثلية وكذلك سرقة أغراض بعضهم البعض، وتقطيع الجسد بأشياء حادة وهذا خاصة عند الفتيات .

فالسلوك الإجرامي والانحرافي لا يعد وكونه سلوكا مكتسبا مثله مثل باقي الأنماط السلوكية الأخرى التي يتعلمها بالتنشئة والمران أو التقليد ، وبذلك فان الاختلاط والتكيف مع بيئة السجن و الثقافة الفرعية التي تحتويها هذه البيئة (ربما فيها من عادات و قيم تختلف عن عادات وقيم و ثقافات المجتمع الأساسية)[1] .

فالثقافة الفرعية داخل مراكز إعادة التربية تختلف قيمها عن ثقافة المجتمع لأنها تحتوى على مبادئ و قيم مشجعة على الانحراف ، فالاختلاط والاحتكاك بين الأحداث المنحرفين يجعل من عملية تعلم السلوكيات المنحرفة فيما بينهم سريعة جدا عن طريق غرس مجموعة من القيم الاجرامية ،فعملية تكيف الاحداث مع الثقافة المنحرفة في المركز تجعله يندمج معها بحيث يتجرد شيئا فشيئا عن كل ما يحمله من افكار و عواطف و يدخل عالم الانحراف .

---

[1] مصطفى عبد المجيد كاره ،مرجع سبق ذكره ،ص 35

جدول رقم 14 : يبين العنف الذي تلقاه الأحداث في مراكز إعادة التربية

للعنف في المركز	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
	*العنف البدني من طرف الأحداث *عنف لفظي *عقوبات بدنية من طرف مربين *التعدي و التحرش الجنسي *السب . *التحالف	**ح1** " يضربوني وحدة عفستلي على وجهي ،قاع يتحماو فيا " **ح2"** من لبنات يدربوني على جال ménage" **ح3"** يسبوني نسبهم ،و ضربتني يشيخة بالكف " **ح6** "يقولولي أنت ماعندكش يماك " **ح8** "كي كنت novala شيخة تاع الليل قاتلي أنت بنت زنقة برا قاع يعرفوك لعرايا وان راني بالطبية البيضاء وأنت جابوك ل centre .". **ح14"** دارلي puni شمخوني بالماء البارد على 12 تاع الليل ، médité laقاع طاحت عليا ،حشاك قعدت بلبوكسور" **ح15** " صابوني خرجت من centre كي وليت دارلي نمشي a Junot" .**ح17** "سرقولي Adidas". **ح19** " د ناو ليا انأ كنت ندوش هوما جاو ليا ثلاثة ضربوني قتلوني بالضرب ،تراو عليا Adidas ضربوني بالد بازي بكل شيء " .	19	90.48
عدم التعرض للعنف		**ح 16و ح12** لم يتعرضوا للعنف	02	9.52
		المجموع	21	100

صرحت 19 من أصل 21 و بنسبة 90.48 % يتلقون العنف في مراكز المودعين بها من طرف الجانحين الآخرين كالضرب و السب وكذلك التعدي الجنسي والسرقة ، كما يتلقون أحيانا العنف من طرف المربين و المؤطرين بمراكز إعادة التربية ويظهر ذلك العنف الممارس ضدهم في فرض عقوبة تنظيف الغرف وكذلك الضرب و فرض عقوبات جسدية عنيفة كالمشي في ساحة المركز بالملابس الداخلية وتفريغ عليهم بالماء في الليل و الضرب بالعصا وغيرها من السلوكيات العنيفة ، أما 2 من الحالات و بنسبة 9.52% صرحوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف داخل

المركز . فبقدر ما تساهم ثقافة مراكز اعادة التربية في خلق علاقات و صداقات ذات طابع اجرامي بقدر مايكون لتلك العلاقات دور في خلق المشاجرات و اعمال العنف و الصراع ،فكثيرا مايمارس الاحداث العنف ضد الآخرين و هذا بحثا عن الزعامة والسيطرة عليهم و على بيئة المركز.

فالعنف سواء كان بين الأحداث أو من طرف المؤطرين بمراكز إعادة التربية من شانه أن يحدث خلل في عملية الإصلاح و التأهيل التي تسعى إليها برامج التربوية و الإصلاحية وكذلك من شأنه أن يتحول إلى عنف مضاد يولد الحقد و الكراهية لدى الأحداث ويدفعهم إلى العود إلى الانحراف و تكراره إما داخل المركز أو خارجه،

جول رقم15 : يبن نظرة الأحداث إلى المركز وعلاقته بالعود للانحراف

نظرة الأحداث	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
مكان لتعلم الانحراف	*إعادة إنتاج الانحراف . *سجن *مخيم	**ح 1"** نحسو حبس" **ح4** " خامج ما نحبوش ،يتكيفوا داخل " **ح5** " vagabondواش مكتوب في زنقة normalement يكتبوا إعادة تسوفيج ." **ح11** "ما يمثليش كما دارنا " **ح12** "سجن "quartier de mineur ". **ح 13"** مكان يهربوا ليه من مشاكل يمات ومن بعد نولي للميدان على حساب لحوال " **ح 15** " la colonie،تقدر تقلع دور وتخرج برا في الليل وتولي " **ح21** " la Coleoni كل شيء يدخل دخان ،شمه "	11	52.39
مكان جيد بالنسبة للأحداث	*مكان للإيواء أطفال غير شرعيين *للدراسة *ابتعاد عن العنف *توفير الحاجيات	**ح2"**هو مليح لبنات لي ما عندهومش مواليهم يدخلوا هنا خير من زنقة" **ح10** " قراية حاجة لي تطلبوها ،دارنا " **ح19** "هايل مكان مليح " **ح9 "** هنا خير من دارنا هنا مكاش لي يضربني. "	10	47.61
		المجموع	21	100

تشير البيانات انه من أصل 21 حالة يوجد 11 حالة أي ما يعادل نسبة 52.39% يعتبرون المركز على انه مكان لتعلم الانحراف مقابل 10 حالات بنسبة 47.61% يعتبرون المركز على انه مكان جيد . حيث نستنتج أن بعض الأحداث يعتبرون المركز مكان لتعلم الانحراف و بحيث يكتسبون فيه لانحرافات والجنوح من خلال تقليد والملءاحظة وسهولة هروب من المركز وتوفر السجائر.فغياب الدور الفعلي للمركز و المتمثل في إعادة تربية الأحداث وإبعادهم عن الانحراف و إدماجهم يجعل الأحداث لا يتفاعلون مع عملية الإصلاح وإنما يساهمون في نشره .

وهناك من الأحداث خاصة الذين يعانون من إهمال وعنف أسري يعتبرون المركز على انه مكان يوفر لهم الإيواء والدراسة و يصلح أكثر للأحداث الغير الشرعيين الذين يجهلون عائلاتهم.

جدول رقم16: يبين الاقتراحات التي قدمها الأحداث للحد من ظاهرة العود للانحراف

الاقتراحات	مظاهرها	بعض النماذج من التصريحات	ك	%
إيجابية	*عدم الإهمال الأسري. *ابتعاد على أصدقاء السوء *الدراسة وتكوين المهني و العمل *عدم العنف الأسري ثقة بهم *عدم وصمهم *تساهل معهم في أول انحراف	**ح4 "** دارهم يفهموهم ،مايهملوهمش ما يخلوهمش يضيعوا يورلهم" **ح6** " تولي طريق ربي تبعد دخان ، تبعد على صحاب Sour tout أصدقاء السوء ماتزيدش دور بيهم" **ح10** " زيروا والدينا ،يزقوا عليهم كما بناتهم مش كيما لبراني وما يضربوناش والدينا بزاف " **ح11** "اذا داوها دارهم ما يعايروهاش تستعقل ،يسمحولها " **ح 13** " خدمة شابة يقتل بيها vide" **ح16** " كاين بزاف صوالح stageخدمة صلاة ربي يهدينا " **ح17** " لازم دير فيه la confiance" **ح21** " لازم مرة الأولى ما يدخلش للحبس ولا centre لازم براءة و إذا زاد مرة deuxièmeلازم حبس و لا centre".	16	76.20
سلبية	*تساهل معهم *توفير كل حاجياتهم و *بالعنف الجسدي والمراقبة الشديدة *سماح لهم بتعاطي السجائر	**ح2**"يقعدوا في دارهم ويديرولهم واش يحبوا ،اذا ما يديرلهمش يهربوا' **ح18** " ما تقدر دير والوا تهدر باطل يعاود يولي ، تشوف صحابك يسرقوا يجيبوا دراهم لازم تبعهم ،**ح 14** " بالضرب يتسقموا كي يصيبها مزيرة يتسقم " باباه يزيرو" . **ح 20**" يكلخولهم بالدراهم وبشمه ودخان ما يزيدوش يسرقوا ".	05	23.80
		المجموع	21	100

لقد صرحت حوالي 16 حالة من أصل 21 وبنسبة 76.20% يقترحون مجموعة من الاقتراحات الايجابية للحد من ظاهرة العود للانحراف اغلبها حول تحسين أوضاعهم الأسرية وعلاقاتهم بأوليائهم والثقة والاهتمام وعدم التعنيف وعدم الوصم لهذه الفئة

وكذلك اقترح غالبية الأحداث بالابتعاد عن أصدقاء السوء واستغلال وقت فراغهم في الدراسة والتكوينات المهنية ،في حين توجد نسبة 23.80% من الحالات يشيرون إلى مجموعة من

الاقتراحات السلبية للحد من ظاهرة العود للانحراف وتتمثل في الضرب و التساهل معهم وهناك من يظنون انه قد فات الأوان على إصلاحهم فهذا يوضح على أنهم قبلوا بدورهم الانحرافي مما يصعب من عملية الإصلاح والتأهيل يدفعهم للعود للانحراف .

فأغلب الإقتراحات التي قدمت من طرف فئة الأحداث العائدين للإنحراف للحجد من ظاهرة العود إرتكزت على ضرورة تغيير الأسرة لأساليب تعاملاتها مع الأحداث المنحرفين و تجنب الإهمال و القسوة و كذلك الوصم، و لتجب كذلك إستخدام العنف و إعادة بناء علاقة ثقة بينه و بين المحيط الإجتنماعي و كذلك الإبتعاد عن رفقاء السوء، و كل ما سبق الذكر كان من بين أسباب الإنحراف و العود إليه بالنسبة للأحداث.

الاستنتاج الجزئي

نستنتج من خلال الجداول السابقة العرض أن غالبية المبحوثين من الأحداث العائدين للانحراف يشيرون أن طبيعة العلاقة بينهم و بين أسرهم تميزت قبل الانحراف و بعده بالاضطراب و بعدم الاستقرار الأسري والتفكك والعنف و الإهمال مما دفعهم للعود للانحراف ، كما توصلنا أن غالبية الأحداث المبحوثين تلقوا عدة تسميات بذيئة من طرف الأفراد المحيطين بهم تشير بأنه خريجي سجون و مراكز إعادة التربية وذو سوابق ، و ترمز تلك التسميات للنبذ و الرفض ، فهذه الوصمة الاجتماعية كانت نتيجة إتيانهم لسلوكيات المنحرفة مما جعلهم يقبلون صفة المنحرفين التي أطلقت عليهم ويتصرفون طبقا للدور المرتبط بتلك المكانة المنحرفة من خلال وصم ذواتهم وعودتهم للانحراف و الجريمة .كما توصلنا بان الأحداث المبحوثين يتلقون تشجعات من طرف جماعة الأصدقاء التي ينتمون إليها من خلال استخدام أساليب الإغراء والتحفيز إما بتوفير المسكن أو المخدرات والأموال و غيرها من المحفزات وهذا ما يجعلهم يتشاركون معم في العود للانحراف .

كما توصلنا أن المبحوثين من الأحداث يتعرضون للعنف داخل مركز إعادة التربية من طرف الأحداث الآخرين ومن المربين فهذا العنف يولد لدى الأحداث روح الحقد و الكراهية وعدم الانصياع لأوامر المربين وعدم استيعاب البرنامج الإصلاحي فاغلب الأحداث يعتبرون مراكز إعادة التربية على أنها سجون و أحيان مكان لإعادة إنتاج الانحراف و عند بعض الأحداث مخيم و هذا لسهولة التدخين و تناول المخدرات .

الاستنتاج العام

* تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشية الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سويه أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب. تعتبر الأسرة من خلال دورها كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء ،فغالبية الحالات الدراسة من الأحداث العائدين للانحراف سواء الذكور أو الاناث عاشوا في بيئات أسرية غير سليمة ومضطربة ومتفككة تتسم بالطلاق والهجران و وفاة احد الوالدين و هناك بعض الأحداث هم أطفال غير شرعيين ، كما يغلب على هذه الأسر العنف بأنواعه اللفظي والجسدي والقسوة والتسلط وكذلك التفرقة بين الأبناء في المعاملة ، فهذه البيئة الأسرية التي تفتقد للأساليب وآليات التنشئة السليمة دفعت الأحداث للانحراف والعود إليه رغم تلقيهم برامج إصلاحية في مراكز إعادة التربية ،كما أن غالبية الأحداث تلقوا ا من طرف أوليائهم وأسرهم بعد الانحراف الأول التهميش و التفرقة في المعاملة بين الأحداث وباقي إخوتهم و العنف و التهديد كل ذلك ساهم في العود وتكرار الانحراف عدة مرات هروبا من تلك البيئة الأسرية الغير سليمة والغير مستقرة التي لم تحتضن الأبناء من الأحداث المنحرفين بعد الإفراج عنهم من مراكز إعادة التربية وإنما دفعتهم إلى انتماء إلى جماعة المنحرفين مرة أخرى والعود إلى الجنوح والانحراف .

*كما أن معظم حالات الدراسة تلقوا وصم اجتماعي نتيجة الانحراف حيث تلقوا ردود فعل سلبية من طرف المجتمع والمحيطين بهم سواء من الأقارب والأسرة والأصدقاء و الجيران وتحمل في طياتها تلك الردود التهميش والتحقير والرفض والعزل عن المحيط الاجتماعي و كذلك نظرات دونية مصحوبة بالتخوف منهم و من سلوكياتهم المنحرفة أن تصبح نماذج سلبية يحتذي بها أبنائهم . كما اتبع الوصم الاجتماعي إلصاق مجموعة من التسميات والصفات الدونية التي ترمز للنبذ ونعتهم بأنهم من خريجي السجون و مراكز إعادة التربية .كل ذلك جعلهم يواصلون في آتيان الأفعال الانحرافية و قبول الدور الانحرافي والعود الأحداث للانحراف نتيجة التأثر بالوصم الاجتماعي وعدم قبولهم في المجتمع الذي أقصاهم وأعطاهم صفة المنحرفين الدائمة .كما يلجا بعض أولياء الأحداث المنحرفين إلى التستر على المحيطين بتواجدهم في مراكز إعادة التربية خوفا من العار و الوصم الاجتماعي و تبعاته التي تلحق حتى بأسرة الأحداث المنحرفين وبالإحداث.

*أما فيما يخص جماعة الرفاق وعلاقتها بالعود عند الأحداث ،فغالبية الأحداث العائدين من المبحوثين يشاركون جماعة الرفاق في ممارسة السلوكيات المنحرفة و معظمهم تلقوا تشجيع للعود للانحراف ، حيث يكتسب الأحداث الخبرات الإجرامية من خلال الاختلاط والتقليد و الانتماء لجماعة الأصدقاء المنحرفين فيكتسبون الانحراف بفعل الاحتكاك الدائم الذي يسهل عملية انتقال السلوك المنحرف من حدث لأخر .

*أما فيما يخص بيئة مؤسسة إعادة التربية و علاقتها بالعود إلى الانحراف عند بعض الأحداث فوجدنا أن فمؤسسة إعادة التربية تهدف من خلال برامجها التربوية و الإصلاحية إلى لإصلاح فئة الأحداث المنحرفين وإعادة إدماجهم في الوسط الاجتماعي ، ولكن قد تكون هذه البيئة مسئولة عن تعلم غالبية المبحوثين من الأحداث للانحراف و العود إليه من خلال الاختلاط الدائم الموجود بين الأحداث ، وعدم تصنيفهم ساهم بحد كبير في انتقال الخبرات الانحرافية وتعلمهم السلوكيات

المنحرفة كالسرقة و الوشم والشجار الدائم والعنف والتدخين وانتشار كذلك الجنسية المثلية بينهم ، فالأحداث يخرجون من مراكز إعادة التربية مزودين بخبرات انحرافية تعلموها بفعل التقليد لنماذج سلبية من الأحداث المنحرفين و بالتالي يعودون إلى الانحراف بأشد خطورة. كما انه تظهر داخل المركز ثقافة جانحة تختلف قيمها عن قيم المجتمع وتشجع للانحراف يترأسها قائد حيث تمارس المجموعة الضغط و العنف على باقي الأحداث ، وأغلبيتهم يحاولون الاندماج في هذه المجموعة وتقديم الولاء لها لضمان تزويدهم بالسجائر والتبغ وغير ذلك وتمنح أعضائها الحماية و عدم التعرض للعنف و الضرب .كما يتعامل أغلبية المربين بأساليب عنيفة من شئنها أن تأثر سلبا على العملية التربوية و تدفع بالأحداث للهروب من المركز و العود إلى الانحراف مرات أخرى .

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، نقدم عدد من التوصيات التي نأمل أن يستفيد منها المهتمين والباحثين في موضوع العود عند الأحداث فهي كالأتي :

*فيما يتعلق بأسر الأحداث العائدين يجب توعيتهم بآليات التنشئة الأسرية السليمة و تحمليهم المسؤلية الجنائية في حالة الإهمال والعنف الأسري تجاه الأبناء .

*توعية الأولياء على ضبط و مراقبة الأبناء ومشاركتهم في اختيار رفقائهم .

*توعية أفراد المجتمع وأسر العائدين من الأحداث بضرورة تقبل الأحداث العائدين في أوساط أسرهم وإدماجهم في المجتمع وكذلك توعيتهم لمخاطر الوصم الاجتماعي و تأثيره على العود إلى الانحراف لدى الأحداث .

*إعادة نظر الهيئات المختصة بتصنيف الأحداث داخل المركز حسب نوع السلوك المنحرف لتجنب الاختلاط وتعلم السلوكيات المنحرفة والجنح ، وكذلك إعادة النظر حول أساليب معاملة الأحداث التي تتبع من طرف مراكز إعادة التربية وتحسينها .

*توفير للأحداث العائدين فرص للدراسة وإجراء تكوينات مهنية مناسبة للمستوى التعليمي ومرفقة بالشهادات المهنية لهذه الفئة قصد ملأ الفراغ وإدماجهم مهنيا في المجتمع .

*إحاطة الأحداث العائدين بعد الخروج من مراكز إعادة التربية بالرعاية اللاحقة وإلى متابعة من طرف مختصين اجتماعين ونفسانيين .

*تشجيع المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية في مجال العود إلى الانحراف عند الأحداث.

الخاتمة

على ضوء النتائج المتوصل إليها بعد تحليل بيانات الفرضيات المتعلقة بالعود عند الأحداث المنحرفين ، تبين أن الأسرة هي أهم مؤسسة تنشئية مسئولة على الأبناء وإرشادهم وضبط سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين ،حيث تلعب التنشئة الأسرية دور أساسي في تكوين شخصية الأبناء وإكسابهم السلوك الرشيد والسديد ،وإذا لم تلقن هذه التنشئة الاجتماعية بطريقة سليمة وصحيحة واتسمت آلياتها بالإهمال و التسلط والقسوة في معاملة وبغياب الضبط الأسري والرقابة الوالدية داخل الأسرة كل هذا يدفع الأحداث للانحراف والعود إلى عالم الانحراف والجريمة .

كما أن الأسر التي تتميز بانهيار المستوى الأخلاقي هي بيئات تصلح أكثر من غيرها في تعلم ونشوء السلوك الانحرافي لدى أبنائها خاصة إذا توافرت تلك الأسر على نماذج سلوكية سلبية يقتدي بها الأبناء و يتعلمون منها أسس الانحراف ومبادئه عن طريق التقليد و الملاحظة فالتفكك و الاضطراب وعدم استقرار الأسرة دافع للأحداث للبحث عن بيئات أخرى و الانتماء إلى جماعات الأصدقاء و الرفقاء الذين يعتبرون محيط بديل عن الأسرة، وهي بيئة يتعلم منها مهارات و قيم وعادات، وتحاول إشباع حاجاتهم ،حيث يحاولون من خلالها استكمال جوانب النقص في شخصياتهم .ولكن قد ينتمي الأحداث إلى جماعات لا يحترم القانون ويمتهنون الجريمة و يشجعون على ثقافة الانحراف وعلى إتيانها،وتجذب هذه الجماعات خاصة الأحداث الذين لديهم استعداد لاكتساب الجريمة والجنوح .كما ينظر المجتمع إلى الأحداث المنحرفين نظرة دونية ،وهذه الردود السلبية تظهر من خلال وصمهم من طرف الأفراد المحيطين بهم سواء من طرف الأسر أو

المحيطين بهم فهي ردود ترمز للتهميش و الإقصاء والرفض والتحقير وهي دافع محفز للعود إلى الانحراف وتكراره ومن خلال الوصم الاجتماعي يتشرب الأحداث الدور المنوط بالمكانة المنحرفة التي وضعهم فيها أفراد المجتمع ،حيث يودع الأحداث لمراكز إعادة التربية نتيجة ارتكابهم السلوكيات المنحرفة أو العود إليها فهي بيئات مخصصة للأحداث المنحرفين و العائدين للانحراف تهدف إلى إدماجهم وإصلاحهم و تأهيلهم لعيش مجددا في المجتمع والتوقف على ممارسة الانحراف ،ولكن هذه البيئات قد تأخذ مجرى أخر مغاير لما تهدف إليه نتيجة اختلاط الأحداث داخلها وعدم تصنيفهم حسب الجنح و الانحرافات التي دخلوا من اجلها إلى مركز إعادة التربية فيتعلمون السلوكيات السيئة من خلال التقليد والملاحظة ومن هذه السلوكيات الوشم والسرقة والسب و الجنسية المثلية ...الخ ، فهي بيئة تدفع الأحداث للهروب من المركز والعود إلى الشارع لممارسة الانحراف نتيجة العنف الذي يتعرض إليه الأحداث من طرف بعضهم البعض و من طرف المؤطرين .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ/المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم

1/ . القواميس والمعاجم

1. ابن المنظور: لسان العرب. ج3، بيروت ، دار صادر بدون سنة .

2. أنجرس موريس تر: صحراوي بوزيد وآخرون : ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية .ط2، الجزائر ، دار القصبة للنشر ،.2006

3. اوزى احمد: منهجية البحث و تحليل المضمون . ط2، بدون بلد ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2008، .

4. بوحوش عمار، محمود الذيبات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث .الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ،1995 ،ص129

5. بدوي احمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،بيروت، مكتب لبنان ،.1982

6. بدوي احمد زكي : معجم المصطلحات القانونية فرنسي .انجليزي . عربي ، القاهرة ، دار الكتاب المصري .

7. جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية . الجزء الخامس، بيروت، ندار إحياء التراث العربي ، 1976.،

8. الحسن إحسان محمد ،الحسن فيصل عبد المنعم : طرق البحث العلمي. بغداد ، وزارة تعليم العالي و البحث العلمي ، 1981 .

9. الحسن إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي . بيروت، دار الطليعة ، 1982.،

10. دورتيه جان فرنسوا: تر: كتروة جورج ، معجم العلوم الإنسانية. ط2، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع،.2011

11. الزغبي فريد : الموسوعة الجنائية . بيروت، دار صادر ،1995.

12. سبعون سعيد ، جرادي حفصة ،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع.الجزائر،دار القصبة للنشر ،2012.

13.. سالم سالم سماح: البحث الاجتماعي –الأساليب ،المناهج ،الإحصاء . ط1، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ،2012 .

14. عبد المعطي عبد الباسط :البحث الاجتماعي . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،.2003

15. عليان ربحي مصطفى ، غنيم عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي ،النظرية و التطبيق .ط1، عمان – الأردن، دار صفاء للنشر و التوزيع، .2000

16. عماد عبد الغني: منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات ، التقنيات ، المقاربات).ط1، بيروت ، دار الطليعة للطباعة النشر ، ،2007 .

17. الفوال صلاح: علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق. ط 1، مصر، دار الفكر العربي ،.1996

18. القباري محمد إسماعيل : البحث في علم الاجتماع ، مواقف و اتجاهات معاصرة . القاهرة، منشاة المعارف، ،1982.

19. اللحلح أحمد عبد الله ، أبو بكر مصطفي محمود: البحث العلمي، الإسكندرية.الدار الجامعية، ،2002.

20. كونرو جيرار: (تر: القاضي منصور) ، معجم المصطلحات القانونية ص.ي . ط1، بيروت ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،1998 .

21. محمد حسن عبد الباسط:أصول البحث الاجتماعي. ط 5، القاهرة ، دار غريب للطباعة، 1976..

22. مصطفي إبراهيم و آخرون : معجم الوسيط . ط1 ، تركيا ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون سنة .

23.معتوق جمال : منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي. ، ط1،الجزائر ، دار بن مرابط، 2009.

2/الكتب

24. أبو النصر مدحت محمد: رعاية و تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية و العقابية . ط1، القاهرة ، مجموعة النيل العربية، 2008.

25. أبو عامر محمد زكي: قانون العقوبات القسم العام . بيروت ، دار الجامعية ، 1993.

26. الألفي احمد عبد العزيز : العود إلي الجريمة و الاعتياد علي الإجرام . القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ،القاهرة ،1965،

27..آل شافي محمد مبارك : التفكك الأسري و انحراف الأحداث، (رسالة ماجستير)قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2006.

28. البار أحمد عبد الرحمن : مشكلة انحراف الأحداث . الرياض ، دار الخريجي ، 2000.

29.بن عبد الرحمن مراد فاروق: أساليب معالجة الأحداث الجانحين في مؤسسات الإصلاحية .الرياض بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،1990.

30.بن تميمة احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام تقي الدين: الفتاوي الكبرى . الجزء الاول ، بيروت، دار المعرفة ، ،1987.

31. بن شيخ آت ملويا لحسين: المنتقي في القضاء العقابي . ط1، القديمة ،الجزائر، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، القبة ، 2008

32.بن إبراهيم الحدثي مساعد : مبادئ علم الاجتماع الجنائي . ط 1 ، الرياض، مكتبة العبيكان ،1995.

33.بوستيك مارسيل: العلاقة التربوية ،(تر: النحاس محمد بشير). تونس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ،1981.

34. بوخميس بولوفة : الانحراف مقاربة نفسية و اجتماعية. عنابة الجزائر، المكتبة العصرية ، 2010 .

.35. بوسقيعة أحسن: الوجيز في قانون الجزائر العام . بوزريعة، دار هومة ،2008 ،

36.بوسقيعة أحسن: قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية . الجزائر، برتي للنشر ،2012-2013.

37.بوسقيعة أحسن : الوجيز في القانون الجزائي العام . ،الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع ،2013.

38. التل سعيد وآخرون: مبادئ التربية .ط1، عمان الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع 1993.

39. توفيق فهمي: العمل الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي . الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، بدون سنة .

40. جابر عبد الحميد و آخرون : علم النفس البيئي . القاهرة ، دار النهضة العربية، 1989 .

41. جابر نصر الدين: انعكاسات أسلوب التقبل والرفض ألوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد 09، بدون سنة.

42..جابر عوض سيد ،أبو الحسن عبد الموجود: الانحراف و الجريمة في عالم متغير. المكتب الجامعي الحديث ،2004 .

43. جان شازال ، تر : انطوان عبده : الطفولة الجانحة . بيروت لبنان، منشورات عويدات ، بدون سنة.

44.جعفر علي محمد: الإجرام و سياسة مكافحة . دار النهضة العربية . بيروت ، بدون سنة .

45. جعفر علي محمد: الأحداث المنحرفون(عوامل الانحراف–المسؤولية الجزائية–التدابير).ط1، بيروت ،لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ،.1984

46. حلمي جلال إسماعيل : العنف الأسري. القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ،1999.

47.الجملي خيري : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة . الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1990

48. حجازي مصطفى : الأحداث الجانحون ، دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية .ط2 ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة و النشر ،1981.

49.خاطر أحمد مصطفى: الخدمة الاجتماعية ط2.، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ،1996.

50.الخطيب ياسين ابراهيم ،عبيد زهير محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2003.

51. خلف محمد : مبادئ علم الإجرام . ط3, طرابلس ،دار الجماهيرية للنشر ،, 1978.

52 .خواجة عبد العزيز:مبادئ في التنشئة الاجتماعية .الجزائر ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،2005.

53. دبابنة، محفوظ نبيل: سيكولوجية الطفولة. عمان ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، 1984.

54.دردوس مكي : الموجز في علم الاجرام .بن عكنون ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،.2006

55. الدوري عدنان محمد: جناح الأحداث. ط1، الكويت ،دار السلاسل، 1985.

56. الدوري عدنان محمد: أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي. ط3 ، منشورات ذات السلاسل، ،1984..

57.الدسوقي كمال: علم النفس و دراسة التوافق. بيروت دار النهضة العربية ،1974.

58.الدسوقي كمال: النمو التربوي للطفل والمراهق. بيروت، دار النهضة العربية، 1979.

59.الدسوقي كمال : الطب العقلي و النفسي . بيروت ، دار بيروت للنشر و التوزيع ،1984

60. الرشدان عبد الله ، جعنيني نعيم: المدخل إلى التربية والتعليم. عمان، دار الشروق،1994.

61. الراشدان عبد الله: مدخل إلي التربية . عمان ، دار الفرقان ،1967 .

62. رزق هيام محمود : المراهق و الانحراف. بيروت لبنان، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. بدون سنة.

63. رزق هيام محمود :المراهق وأوقات الفراغ .بيروت ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،بدون سنة.

64. رشوان عبد الحميد ،الجريمة :دراسة في علم الاجتماع الجنائي .المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،بدون سنة.

65. رمضان السيد: إسهامات الخدمة الاجتماعية في ميدان السجون و أجهزة الرعاية اللاحقة. دار المعرفة الجامعية، 1995.

66. رمضان السيد : الجريمة و الانحراف . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2000.

67. زغير رشيد حميد ، محمد صالح يوسف: الانحراف و الصحة النفسية .ط1، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع،2010 .

68. زين الدين امتثال : النظريات الحديثة في التنشئة النفسية و الاجتماعية . ط1، بيروت ، دار المنهل اللبناني ،2006.

69. سليمان عبد الله ،شرح قانون العقوبات الجزائري القسم العام ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر،ط5،جزء الأول ،2004.

70. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطليق. الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع،2002.

71. الشاذلي فتوح عبد الله : علم إجرام و العقاب . ط1، بدون بلد، دار الهدى للمطبوعات 1993.

72. شحاتة سعفان حسن: علم الجريمة . ط2، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ،1961.

73. شفيق محمد : الجريمة و المجتمع . الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1987.

74.شفيق فلاح حسان: أساسات علم النفس التطوري. عمان، مكتبة الرائد العلمية ، 1989.

75. شفيقرضوان: علم النفس الاجتماعي. بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1996.

76. شهاب باسم: تقدير الجرائم و أثاره الإجرامية و العقابية . الجزائر، دار برتي ،2011.

77.الطواب سيد محمود : علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة). الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،2007، ص179

78..عارف محمد : الجريمة في المجتمع ،القاهرة ،1993، ص 19.

79. عبد الفتاح محمد سمير ، منير حسن نورهان ، طريقة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي.المكتب الجامعي ،الإسكندرية،2009 ، ص49

80.عبد الخالق جلال الدين ، رمضان السيد : الجريمة و الانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001.

81.عثمانية لخميسي : السياسة العقابية في الجزائر على ضوء المواثيق الدولية لحقوق الإنسان . الجزائر، دار هومة ،2012.

82. عدلي خليل : العود و رد الاعتبار ،العود الجاني البسيط ،العود الجنائي المتكرر بالاعتياد على الإجرام . ط2 ، مصر، دار الكتيب القانونية ،2008.

83. العرباوي فهمي سليم وآخرون: مدخل إلى علم الاجتماع. ط1، الأردن ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

84. فراج عز الدين : مشكلات الناشئة و الشباب و الرعاية التربوية و الاجتماعية و الصحية . دار الفكر العربي ، 1989.

85 فرويد سيجموند : تر: محمود على عبد السلام القفاش سلمى ، الموجز في التحليل النفسي. ط2 ، القاهرة ، دار المعارف ،1970.

86. العصرة منير : انحراف الأحداث ومشكلة العوامل. مصر ، المكتب المصري الحديث ،1974.

87.على شتا السيد: علم الاجتماع الجنائي. ،الإسكندرية، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر ،1999.

88. علي سعيد إسماعيل ، فقه التربية .دار الفكرالعربي للطباعة و النشر و التوزيع ,القاهرة ,2001.

89.عكاشة محمود فتحي ، زكي محمد شفيق : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 1978.

90. العموش احمد ،العليمات حمود : المشكلات الاجتماعية . القاهرة مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، 2008.

91.العمر معن خليل: التنشئة الاجتماعية ط1،بدون بلد ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،2004.

92.عوض محمد،: مبادئ علم الإجرام. بدن بلد: مؤسسة الثقافية الجامعية ،1998.

93. عوض بلال احمد: النظرية العامة للجزاء الجنائي . ط2 ، القاهرة، دار النهضة العربية،1996 .

94. عوده عبد القادر: التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي . بيروت، دار الكتاب العربي ،بدون سنة .

95. عوض عباس محمود ، منهوري رشاد صالح : علم النفس الاجتماعي نظرياته و تطبيقاته. الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1994.

96. العيسوي عبد الرحمان محمد : سيكولوجية جنوح الأحداث.الإسكندرية ، منشاة المعارف ،بدون سنة.

97.العيسوي عبد الرحمان : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ،2002

98.القرشي أمير ابرهيم : الصم المكفوفين وطرق التعامل معهم . القاهرة ، عالم الكتاب ،2006.

99. قوا سمية محمد عبد القادر: جنوح الأحداث لتشريع الجزائري . الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1992.

100.كاره مصفى عبد المجيد: مقدمة في الانحراف الاجتماعي. بيروت، معهد الإنماء العربي ، 1992،.

101. كاره مصطفى عبد المجيد ،السجن كمؤسسة اجتماعية:دراسة عن ظاهرة العود ،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،الرياض ،1408هـ.

102. كامل احمد سهير: مدخل إلى علم النفس . ط2، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2002.

103. كركوش فتيحة ،ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. بن عكنون الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

104.الكندري احمد محمد :علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصرة . ط2، الكويت ، مكتبة الفلاح ،1995.

105.مأمون محمد سلامة: علم الإجرام و العقاب، القاهرة .بدون دار للنشر ، 1975.

106.مأمون محمد سلامة ،علم الإجرام و العقاب .المكتبة الحديثة ،القاهرة ،1979.

107. مانع على ،عوامل جنوح الأحداث في الجزائر ط1،بن عكنون الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، .2002

108.محمد جابر.سامية: الانحراف في المجتمع . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989،

109 محمد جابر سامية: الانحراف و المجتمع محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي . الإسكندرية مصر، دار المعرفة الجامعية ،1988.

110. محمد جابر سامية: الفكر الاجتماعي نشأته و اتجاهاته .دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية 1984.

111. محمد محمد شفيق : الجريمة و المجتمع . الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، 1987.

112.محمد عبد الرحمان عبد الله: سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1996 .

113.محمود شوق اسعد: علم اجتماع العائلة . ط1، عمان ، دار البداية، 2012 .

114. مختار حمزة: سيكولوجية ذوى العاهات و المرض . جدة، دار البيان العربي. 1989.

115.محمد نعيمة محمد : التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية . ط1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ،2002.

116.محمد الحسن إحسان : علم اجتماع الجريمة . ط1، عمان، دار وائل للنشر ، 2008.

117.محمد الحسن إحسان: مشكلة جنوح الأحداث، مجلة العدالة ,العدد الأول,السنة السابعة ،1981.

118.المرسي سرحان منير: في اجتماعية التربية . ط 3، بيروت لبنان، دار النهضة العربية ، 1987.

119. المشهداني محمد : أصول علمي الإجرام و العقاب في الفقهين الوضعي و الإسلامي . عمان ، الدار العلمية الدولية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2002.

120.مصلح عبد اللطيف عبد القوي: ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري.ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2009

121. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. ط1، الجزائر ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،2003.

122.معتوق جمال: علم الاجتماع الجنائي. ط1، الجزائر ، دار بن المرابط 2008.

123. معتوق جمال : مدخل إلى سوسيولوجيا العنف. الجزائر ، دار بن مرابط ،2011.

124. المغربي سعد : انحراف الصغار. مصر، دار المعارف ، 1960 .

125.المغربي سعد:علم النفس الجنائي ،1983.

126..ناصر إبراهيم ،علم الاجتماع التربوي . بيروت، دار الجيل، بدون سنة.

127. ناصر عبد الرحمان فهد : التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء و الأسرى . ,الكويت، جامعة الكويت،1988.

128. نبيه نسرين عبد الحميد.المؤسسات العقابية وإجرام الأحداث .ط1،الإسكندرية ،مكتبة الوفاء القانونية ،2009.

129.النجيحي محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية. بيروت، دار النهضة العربية ، 1981.

130. نشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي. عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، 1985.

131. نشأت إبراهيم أكرم: علم اجتماع الجنائي .الدار الجامعية للطباعة و النشر ، بدون سنة .

132..نشأت حسن أكرم : علم الأنثروبولوجيا الجنائي. ط1،عمان الأردن ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،2008.

133. الهمشري عمر أحمد ، التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

134.الوافي عبد الرحمان : الوجيز في علم النفس الاجتماعي . الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، بدون سنة .

135. الوريكات عايد عواد :نظريات علم الجريمة . ،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع ،2008.

136.وصفي عاطف: الأثروبولوجيا الاجتماعية. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون سنة.

137. وطفة علي اسعد: علم اجتماع تربوي . منشورات جامعة دمشق 1993.

138.يوسف بحري منى: نازك عبد الحليم قطيشان ، العنف الأسري . ط1، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع، ،2011.

2.المجلات والرسائل العلمية

1.آل الصعيدي عبد الله نوح عبد الرحمن وزن ،دور الملاحظة في الحد من عودة الأحداث للانحراف (أطروحة دكتوراه)،الاكادمية العربية المفتوحة ،السعودية ،2014،ص98

2.آل رفيع العمري صالح بن محمد ،العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية ،أكاديمية نايف للعربية للعلوم الأمنية ،ط1،الرياض .

3.اولنان شفيقة: العود إلى الانحراف عند الأحداث الجانحين.(رسالة ماجستير)، قسم علم الاجتماع ،جامعة الجرائر،2008- 2009.

4.بقادة زينب حميدة: المشكلات المطروحة في واقع الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على جنوح الأبناء.الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص14.أيام 10/09 أفريل .2013

5. بلقادة زينب حميدة :أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث.(أطروحة دكتوراه)،قسم الاجتماع،تخصص علم الاجتماع الجنائي،جامعة الجزائر،2008،2007، غير منشورة.

6. بوزبرة سوسن : علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين .(رسالة ماجستير)،قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،2008-.2009

7.بلعيد الهام ،التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على سلوك المنحرفين الأحداث ،(رسالة ماجستير) ، علم اجتماع ، تخصص علم اجتماع القانوني ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2009-2010.

8. التويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن : الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للعائدات للجريمة(رسالة ماجستير)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،ط.1،2011

9. الجندي محمد عبد الرحمن: التأديب بين المدرسة الإسلامية والمدرسة الحديثة. مجلة كلية الدعوة، العدد 05، 1988.

10.الجهني خالد بن احمد عتيق : العود في شرب الخمر و عقوبته (رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير)،قسم العدالة الجنائية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،الرياض ،2012.

11.الحناكي على بن سليمان بن إبراهيم ،الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ن2006.

.12..دوسي جيلالي: العوامل الاجتماعية و أثرها في ظاهرة العود إلى الانحراف.(رسالة ماجستير)،جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع،2010-2011.

13.الرويلي سعود بن محمد : الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود للجريمة ،(دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات ا لحصول على درجة الماجستير)،قسم العلوم الاجتماعية ،تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2008.

14. رتيمي فضيل : التنشئة الاجتماعية و إشكالية العقلانية ، داخل المنظمة الصناعية ،(أطروحة دكتوراه الدولة) معهد علم الاجتماع الجزائر ،2004-2005،ص60 ، غير منشورة .

15. السنوي معتصم زكي: "لماذا يعود المجرم إلى ارتكاب الجريمة "،مجلة الأمن و الحياة ،العدد 255،22 سبتمبر 2003،السعودية ، الرياض .

16. الشهراني نصر بن سياف: فالعود إلى الجريمة كظرف مشدد في الشريعة الإسلامية والأنظمة ن(ماجستير)، معهد الدراسات العليا قسم العدالة الجنائية ،تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،اكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،1997.

17.الصحراوي يونس : التفكك الأسري و نشوء العود الانحرافي " مجلة العلوم النفسية العربية " العدد 21 22 2009 بدون بلد .

18.عبد عون ردام كلثوم ، السرقة عند أطفال الرياض (ذكور و الاياناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات ،مجلة البحوث التربوية و النفسية ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،العدد.24

19. وناس أمزيان: "صدمة الإفراج من السجن "،مجلة الدراسات ،العدد27، مطبعة الأفاق ،الجزائر ،أوت2013.

20.عمورة ليندة : العود كمعيار السياسة العقابية (رسالة ماجستير) معهد الحقوق، تخصص القانون الجنائي و العلوم الجنائية ،الجزائر ،2008- 2009.

21.العتيبي عران مطلق : التنشئة الأسرية و ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين .(ماجستير) ،قسم العدالة الجنائية ،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،المعهد العالي للعلوم الأمنية 1991.،

22.القيصر بندر بن سالم بن علي ،مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية (ماجستير)قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية ،الرياض ،2011.

23.نقاز سيد احمد: دور البيئة الأسرية بالاشتراك مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ظهور السلوك الإجرامي (رسالة دكتوراه)، قسم علم الاجتماع ،تخصص علم اجتماع العائلي ،جامعة سعد دحلب ،البليدة.

24.مداني مداني،اثر البرامج التاهيلية في الحد من ظاهرة العود (رسالة ماجستير) قسم علم اجتماع ،تخصص علم اجتماع الجنائي،جامعة الجزائر ،2007-2008 .

3.المواقع الالكترونية

1.مختار فليون ،نصف عدد المساجين المفرج عنهم يعودون إلى الجريمة [ar.algerie360 .com] ،22.09.2014 ،الساعة 18:54.

2.سورية عبدو:عوامل انحراف الأحداث ،حمل من الموقع http://wehda.alwehda.gov.sy/_archive.asp? تاريخ النشر الأثنين2012/8/6 ، تاريخ التصفح 7.8.2014الساعة

3.عبد الله إبراهيم الصالح: ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والعلاج .حمل من الموقع [annabaa .org/ hba64/thauaher.htm]، تاريخ التصفح 2.2.2014 ،الساعة 20:53

.4

[wehda.alwehda.gov-sg/-archive-aspp ? eihenome] ،تاريخ النشر 30/07/2012. تاريخ التصفح 2014.1.2.22.

5.حسان حوحو ،ظاهرة إجرام الأحداث المشكلة والأسباب ،حمل من الموقع www.ingdz.com.: تاريخ النشر 28.11.2008 09:35 pm، تاريخ التصفح 21:00.(17.09.2014)

6.مصالح الدرك الوطني تدق ناقوس الخطر جنوح الأحداث،حمل من الموقع [،.www.elmauid.com/ indesc php/social.،]،،

تاريخ التصفح 17.9.2014. تاريخ النشر 24.12.2012 ،اخر تحديث 6.2.2013

7. الجزائر أكثر من 9 آلاف مراهق في خانة الإجرام منذ.2012، حمل من الموقع [WWW.algeria-isp.com/]،نشرت يوم 13.06.2013،14:20،وتصفح 19.09.2014،الساعة 22:55.

[8].عثمان لحياني : [www.alarabiya.netنشر بتاريخ 4.12.2013 ،تاريخ التصفح 17.9.2014

9.الوصم (تعريف هو أنماطه) ،حمل من الموقع ، http :www.facebook.com/socilogy/posts تاريخ النشر 28.4.2012 ،تاريخ التصفح 2.4.2014

10.الصادقي العماري : التنشئة الاجتماعية في الأسرة و المدرسة حمل من الموقع [www.Slideshare.net ،تاريخ التصفح 18.5.2014.الساعة 1:33

11.غني ناصر حسين القريشي : التنشئة الاجتماعية . حمل من الموقعwww.uoabylon.edu تاريخ النشر 6.4.2013، تاريخ التصفح 18.5.2014 الساعة 2.04

18, 05/2014/ .2:04

12.محمد المستاري : الإعلام كمؤسسة تنشئوية مدعمة و منافسة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية . حمل من الموقع www.ahewar.org تاريخ النشر 6.12.2010،الساعة 10:21 ،تاريخ التصفح 25.5.2014.الساعة 21:10.

ب/ المراجع باللغة الأجنبية

1.Aramin ibtissam terminologie juridique don la leeistion algérien ANAG Algérie ,1992.

.2.Braxton Dale ,family :case work and juvenile first offendrs ,social case work journal ,1966 .

.Capul(J) et Gamier(o) , dictionnaire d'économie et des sciences sociales, paris ,Ed, Hatier,1994

3.Emoray bogardus ,sociology third edition the macmelon compagny ,1950.

4.Grawitz madeleine: les méthodes en science sociale, paris .Dalloz, 1974.

5.Grawitz(M) ,lexique des sciences sociales ,paris,Ed,Dalloz,6ème.

6.Guy Rocher ,introduction a la sociologie general,tome1,montreal ,Ed H M H ? 1968 .

7.Jaques Postel ,Dictionnaire de psychiatre et de Psychopathologie clinique. Paris, Larousse ,1998.

8.Jaques Postel ,Dictionnair de psychiatre et de Psychopathologie clinique. Paris, Larousse ,1998.

9.GIRELES(F)etautre, dictionnaire descienceshumaines:sociologie ,psychologie sociales et anthropologie.paris ,éd 'Nathan , 1990.

11..Kitsuse .j. criminal the babelling ,theory new yourk.MC.grawhill.1990.

12.LOMBROZO CESAR ,L'Homme criminel. Paris, Edition ,felixs Alkane ,1895.

13..Mouco Georges Eduction effective et caractérielle et mobilité société , paris , puf l'èd 1971

14..PINATEL Jean, traite de droit pénal et de criminologie. ED DALLOZ,paris,tome3 ,3ème edite,1975

15.Samph goseph et Hugues Michel ,dictionnaire de sociologie, paris ,Édition Larousse,1973 .

15.StefaniG. Levasseur G .droit pénal général et criminologie. Paris,1961.

16.ZERGUINE R,DélinquanceJuvénile en Algérie .in Revue des sciences jur ,éco et sociales , ,Alge n1,1983.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة لونيسي علي – البليدة 2–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
دكتوراه :العنف وعلم العقاب

رقم المقابلة
تاريخ المقابلة
مكان المقابلة

دليل المقابلة
موجه الى الاحداث العائدين الى الانحراف

دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية ب : بن عاشور البليدة و بئر خادم 2 الجزائر

من إعداد **تحت إشراف**

عليوات ربيعة **أ.د.جمال معتوق**

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل موضوعية لخدمة البحث العلمي ،علما أن إجابتك تتمتع بسرية تامة ولن تستخدم إلا في حدود البحث العلمي .

السنة الجامعية:2015/2014

بيانات شخصية حول المبحوث

1. الجنس.....

2. السن.....

3.المستوى التعليمي .....

4.الوضعية الاجتماعية للوالدين .....

5.مكان الإقامة .....

5.كم مرة دخلت إلى مركز إعادة التربية ؟

.....

6.ماهو سبب الالتحاق مركز إعادة التربية في المرة الأولى ؟

.....

7.ما هي مدة بقائك في المرة الأولى ؟.

.....

8. في حالة التحاقك للمرة الثانية إلى المركز إعادة التربية ، فما هو السبب في ذلك ؟

.....

9.ما هي مدة بقائك في المركز في المرة الثانية ؟

.....

10.ماهو سبب التحاقك بالمركز في المرات الأخيرة ؟.

.....

11.ما هي مدة العقوبة التي حكم عليك بقضائها داخل المركز في كل مرة ؟

.....

نوعية التنشئة الأسرية و علاقتها بالعود إلى الانحراف عند الأحداث .

12. هل الوالدين على قيد الحياة ؟

.....

13. مع من تعيش؟

.....

14.كيف يعاملك الوالدين ؟

.....

15. ما نوع العلاقة السائدة بين والديك ؟

.....

16. ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين إخوتك ؟

.....

17.هل سبق لأحد أفراد أسرتك أن ارتكب سلوك منحرف ادخله السجن أو مركز إعادة التربية ؟

.....

18. في حالة نعم من هو هذا الشخص ماهو نوع هذا السلوك ؟

.....

19.ما هي المشاكل التي كنت تعانيها داخل الأسرة قبل الانحراف الأول ؟

.....

20.ما هي المشاكل التي تلقيتها في الأسرة بعد العود إلى الانحراف ؟

.....

21.ما هي الأسباب التي دفعتك لانحراف و العود إليه ؟

.....

22. هل تعتقد أن الأسرة هي سبب عودتك إلى الانحراف ؟

.....

23. في حالة نعم لماذا ؟

.....

24 ما طبيعة العلاقة بينك وبين أفراد أسرتك قبل و بعد الإيداع في المركز ؟

.....

25. ما هي ردة فعل الأسرة أثناء الانحراف الأول ؟

.....

26. ما هي ردة فعل الأسرة أثناء العود إلى الانحراف ؟

.....

27. هل الإهمال من طرف الأسرة كان سبب في العود إلى الانحراف ؟

.....

الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود عند الأحداث المنحرفين

28. هل تتلقى زيارات في مركز إعادة التربية ؟ .....

29.من هم الأشخاص الذين يقومون بزيارتك ؟

.....

30. هل توقف أفراد عائلتك عن زيارتك بالمركز عند عود إلى الانحراف ؟

.....

31.هل تسال الأسرة عن موعد الإفراج عنك ؟

.....

32. كيف كانت نظرة الآخرين لك بعد الانحراف الأول (الأسرة ،أصدقاء ،الأقارب، الجيران)؟

.....

33. كيف كانت نظرة الآخرين (الأسرة، اصد قاء، الأقارب الجيران) بعد العود إلى الانحراف ؟

.....

34.هل تشعر بعد التحاقك بالمركز بأنك شخص مختلف عن الآخرين ؟

.....

35. في كل الحالات لماذا ؟

.....

36.هل أطلق عليك تسميات معينة بعد خروجك من المركز من طرف المحيطين بك والمجتمع

.....؟

37. في حالة نعم ما هي التسميات ومن أطلقها عليك ؟

.....

38.هل تلك التسميات تؤثر فيك ؟

.....

39. وهل كانت هي سبب في العود إلى الانحراف مرة أخرى؟ كيف ذلك ؟

.....

40. ما هي ردة فعلك من إطلاق تلك التسميات عليك؟

.....

41.هل تشعر أن الآخرين يحتقرونك و ينبذونك بعد خروجك من المركز؟

.....

42. إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

43. وهل هذا سبب للعود إلى الانحراف بالنسبة لك ؟

.....

44.هل تعتقد انك منحرف؟

.....

45.إذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

46. هل يسمح لك ا الجيران و الأقارب بمخالطة أبنائهم ؟

.....

47. أي من هؤلاء أكثر تجنبا و إهمالا ونبذا لك بعد الإفراج من مركز إعادة التربية ؟(الأسرة أو الأقارب الجيران الأصدقاء) ؟

.....

48.وهل كان النبذ و الإهمال سبب في العود إلى الانحراف ؟ وكيف ذلك ؟

.....

بيانات خاصة بجماعة الرفاق و علاقتها بالعود عند الأحداث المنحرفين

49. هل لديك أصدقاء ؟

.....

50.ماهو سن أصدقائك خارج المركز؟

.....

51. هل لك أصدقاء سبق لهم الدخول إلى مراكز إعادة التربية ؟

.....

52. في حالة نعم كم من مرة و لماذا ؟

.....

53.هل عندما ترتكب سلوكات انحرافية تكون بمفردك أو مع جماعة الرفاق ؟

.....

54. هل تقوم بسلوكات الانحرافية لإرضاء جماعة الرفاق و البقاء فيها ؟

.....

55. إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف ذلك ؟

.....

56. هل يشجعك أصدقائك على الانحراف و العود إليه ؟

.....

56.هل تعلمت الانحراف من جماعة الأصدقاء ؟

.....

57.إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك ؟

.....

58.بعد خروجك من المركز كيف كانت معاملة الأصدقاء لك ؟

.....

59. بعد الإفراج عنك في المرة الأولى هل استمر اتصالك بجماعة الأصدقاء المنحرفين؟

.....

60.هل كانت نفس الجماعة سبب في عودتك إلى الانحراف مرة أخرى ؟

.....

61. إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

62. هل تعتقد أن جماعة الأصدقاء هي سبب في تكرارك للسلوكيات الإنحرافية و العود إليها ؟

.....

63.في حالة نعم لماذا؟

.....

بيانات خاصة ببيئة مؤسسة إعادة التربية و محتوياتها علاقة بعود عند الأحداث المنحرفين

64.هل تواصل دراستك بالمركز ؟

.....

65.كيف تقضي وقت الفراغ بالمركز ؟

.....

66. كيف يعاملك المربين بالمركز ؟

.....

67 ما رأيك بالبرنامج اليومي بالمركز والخدمات المقدمة به ؟

.....

68. هل تعلمت أشياء جيدة داخل المركز؟

.....

69. في حالة نعم ما هي هذه الأشياء أذكرها ؟

.....

70.هل حاولت الهروب من المركز ؟

.....

71. في حالة نعم لماذا ؟

.....

72. هل لديك أصدقاء بالمركز ؟

.....

73.ما هي السلوكات الانحرافية التي قاموا بها؟

.....

74.ماذا يمثل المركز بالنسبة لك ؟

.....

75.هل تعتقد أن المركز هو سبب عود إلى الانحراف؟

.....

76.لماذا؟.....

77.هل تعرضت للعنف أو مضايقات من داخل المركز ؟

.....

78. في حالة الإجابة نعم من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

.....

79.هل مخالطة المقيمين في المركز سبب في العود إلى الانحراف ؟

.....

80.إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك ؟

.....

81.ما هي السلوكات المنحرفة التي تعلمتها داخل المركز ؟

.....

82.في نظرك ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العود إلى الانحراف عند الأحداث ؟

.....

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة لونيسي علي * البليدة 2*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دكتوراه :العنف وعلم العقاب

رقم المقابلة

تاريخ المقابلة

مكان المقابلة

دليل المقابلة

(مقابلة تدعيمية موجهة الى مربين بالمركز)

دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية ب : بن عاشور البليدة و بئر خادم 2 الجزائر

من إعداد **تحت إشراف**

عليوات ربيعة **أ.د.جمال معتوق**

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل موضوعية لخدمة البحث العلمي ،علما أن إجابتك تتمتع بسرية تامة ولن تستخدم إلا في حدود البحث العلمي

السنة الجامعية:2015/2014

البيانات الشخصية

1.الجنس:.....

2.السن :.....

3.المستوى التعليمي:.....

4.الوظيفة الحالية:.....

5.الاقدمية في المهنة :.....

6.النشاطات المكلف بها في المركز:.....

بيانات حول المركز و الأحداث

7.ما الهدف من تواجد الأحداث داخل المركز ؟

.....

8.ما طبيعة العلاقة بين المركز و أولياء الأحداث؟

.....

9.هل يساعد الأولياء على شرح و توضيح المشاكل التي يعاني منها الأحداث المنحرفين؟

.....

10.ماهي طبيعة العلاقة التي تربطكم بالأحداث داخل المركز ؟

.....

11.هل توضح لكل الأحداث بالمركز برنامج تأهيلي مشترك ؟ أو هناك خصوصية معينة ؟

.....

12.ما هي النشاطات الموجودة بالمركز ؟

.....

13.هل المشاركة في تلك النشاطات إجباري بالنسبة للأحداث ؟

.....

14.كيف يتعامل المربون مع الأحداث الرافضين المشاركة في النشاطات ؟

.....

15.هل تعتقد أن النشاطات كفيلة بإعادة إدماج الأحداث و إبعادهم عن الانحراف ؟، في كل الحالات لماذا؟

.....

16.هل هناك علاقة بين اختلاط الأحداث داخل المركز وعودتهم للانحراف ؟،كيف ذلك ؟

.....

17.ما هي المشاكل التي يعاني منها الأحداث داخل المركز ؟

.....

18.ما هي العلاقة التي تربط الأحداث فيما بينهم ؟

.....

19.ما هي الحلول التي تتخذونها لحل الخلافات و المشاكل و المشاجرات بين الأحداث؟

.....

20.ما هي الصعوبات التي تواجهونها مع الأحداث داخل المركز؟

.....

21.كيف تتعاملون مع العائدين إلى الانحراف ؟

.....

22.هل هناك فرق بين الأحداث العائدين و غير العائدين ؟

.....

23.ما هي السلوكات السيئة التي يتعلمها الأحداث في المركز ؟

.....

24.ما هي أسباب الانحراف و العود إليه عند الأحداث في نظركم ؟

.....

25.ما هي الاقتراحات التي تقدمونها للحد من ظاهرة عود الأحداث إلى الانحراف؟

.....

Résumé

A traverse cette étude on essals de cerner le phénomène
De la récidive criminelle chez les jeune déclinqents.

Aussi on toute de cerver les facteurs socio-économico-culturelle qui participent a la récidive et surtout l' impact de la socialisation dans la récidive oinsi que l'oppression parentale 'et l' absence de l'efficacité du contrôle social .

Tout eu suivent le principe de totalité solidaire dans notre interprétation du phénomène de la récidive .